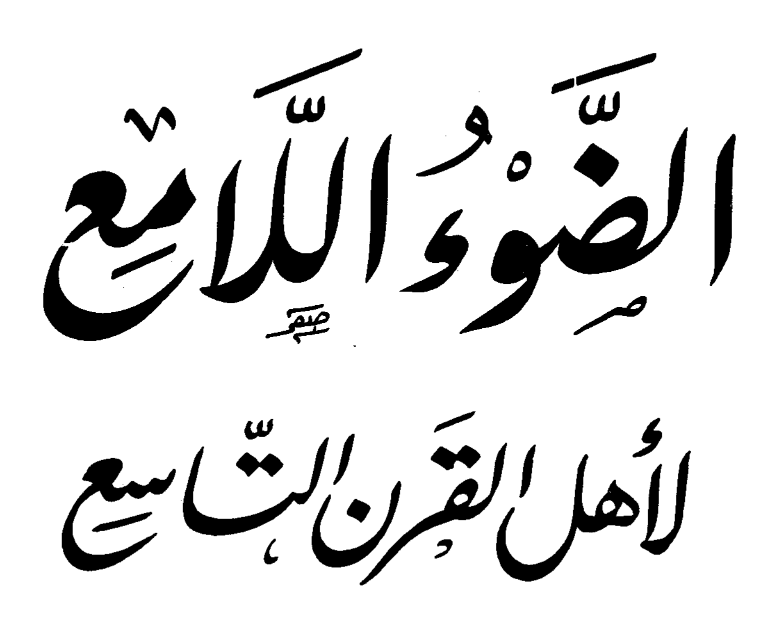


تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثالث

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

١ (بابى سنقر) بن شاه رخ بن تيمور لنك صاحب مملكة كرمان وأخو محمد الآتى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وقيل من التى قبلها ، وكان ولى عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة . ذكره شيخنا باختصار عن هذا .

٢ (باشاه) الحاجب بالديار المصرية ، مات وهو بطال فى العشر الأخير من شوال سنة اثنتين . (باكير) هو أبو بكر بن اسحاق بن خلد .

٣ (باك) نائب قلعة حلب ، مات فى أواخر سنة احدى وأربعين .

(بايزيد) فى أبى يزيد من الكنى .

٤ (بتخاس) بمثناة ثم معجمة السودونى . أرخ ابن دقماق موته فى سنة أربع .

٥ (بتخاص) العثمانى الظاهرى برقوق . دام جندياً نحو خمسين سنة ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ثم صار حاجبا ثانيا إلى أن أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه ووظيفته وأنعم عليه بأقطاع حلقة تقوم بأوده واستمر بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وسبعين ، وقد ناهز المائة .

٦ (بجاس) بضم أوله وتخفيف الجيم وآخره مهملة سيف الدين العثمانى النوروزى النحوى من كبار الجراكسة فى بلاده ، وأصله من مماليك يلبغا الخاصكى . قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره وصار أحد المقدمين وكان خيراً قليل الشر ، مات فى عاشر رجب سنة ثلاث بطالا ؛ فانه كان استعفى فأعفاه الظاهر وأعطاه أقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال والاملاك ، واليه ينسب جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا .

٧ (بختك) الناصرى أحد أمراء العشرات وصهر يشبك الفقيه ، مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان متوسط السيرة .

٨ (بداق) بن جهانشاه بن قرا يوسف ، غاب عن أبيه فى شيراز ثم خالف عليه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها وحاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها

---

(١) فى الصفحات الأولى من هذا الجزء طمس فى بعض الكلمات فى النسخة المصرية استدركناه من النسخة الظاهرية فى دمشق .

وقتله مع خلق كثيرين جدا وغلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكى لى بعض من كان فى العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازى مأئة دينار مصرية والرطل البغدادى من الثوم بنحو خمسة عشر ديناراً قال وأكلت لحوم البغال والحمر الاهلية ونحوها وكان شجاعا كريماً ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر اليه بل قال إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى ، هذا مع شيعيته وفساد عقيدته وتجاهره بالمعاصى بحيث يأكل في رمضان نهاراً على السماط مع كثيرين .

٩ (بدر) بن على القويسنى القاهرى الشافعى ، كان عالماً صالحا درس وأفتى وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناهم ، وأجاز النور البلبيسى وكتب فى عرض سنة ست ؛ وما رأيت من ترجمه .(وكأن بدراً لقبه واسمه)[١] .

١٠ (بدر) القبة واسمه بدر أبو النور الحبشى فتى ابن عزم. اعتنى به سيده وأسمعه الكثير واستجاز له ثم مات فى سنة اربع وسبعين ، وكان حاذقاً .

١١ (بدر) الحبشى مولى سابق الدين مثقال الطواشى . كان بوابا لمدرسته بالقصر وفيه خير وديانة ، مات بعد سنة ثمانمأئة ذكره المقريزى فى عقوده وانه اخبره انه من ولد بعض اجناد الحطى [٢] متملك الحبشة وانهم كانوا إذا توقف نزول المطر ببلادهم من وقته احضر الحطى طائفة معروفين بينهم فيأمرهم ان ينزلوا المطر فان امتنعوا عاقبهم إلى ان يقع المطر وعندهم ان هذه الطائفة تسحر المطر حتى لاينزل وأنه شاهد هناك حية تنتصب بأعلى الجبل وتمتد محنية فتصير على قدر قوس قزح وانه شاهد شجرة يستظل بها مائتا فارس وقال انه ثقة صدوق شديد فى الله يوثق بقوله وامانته صحبناه سنين .

١٢ (بدر) الحبشى مولى أبى جمال الدين المغربى . رباه سيده وعلمه القرآن والخطوط المتنوعة مع فصاحة ثم صار لابن عليبة ثم للسلطان واغتبط به وعول عليه فى أشياء ، وصار يكثر السفر لمكة واسكندرية فى التجارة مع عقل وتؤدة.

١٣ (بدر) الكمالى بن ظهيرة. ذبح بجدة سنة احدى وتسعين .

١٤ (بدر) الشهير بالحسام . مات فى المحرم سنة احدى وستين بمكة .

١٥ (البدر) بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى مالك بطن من كندة الظفارى ملك ظفار ووالد احمد الماضى . غلب ابوه على مملكة ظفار فى حدود الستين وسبعمائة ، وكان وزير صاحبها المغيث بن الواثق من ذرية على بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قرب فاستقر ولده صاحب الترجمة فطالت

---

(١) مابين القوسين مستدرك من الشامية .(٢) لقب ملك الحبشة .

مدته ،وغلب على أعدائه ومهد بلاده وعـدل فيها واشتهر ، وكان جواداً مهاباً .مات في سنة ثلاث . ذكره شيخنا في إنبائه .

١٦ (بدلاى) المسمى شهاب الدين احمد بن سعد الدين أبى البركات بن احمد ابن على الجبرتى سلطان المسلمين بالحبشة ومن كان ينكى هو وأخ له اسمه صير الدين فى كفار الحبشة حسبما حكى العينى بعضه فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من تاريخه . قتل فى المعركة سنة سبع وأربعين ، وكان ابتداء ملكه فى سنة خمس وثلاثين بعد موت أخيه جمال الدين محمد الآتى

١٧ (بدير) ويسمى أحمد بن سكر [1] شهاب الدين الحسنى نسبة لحسن بن عجلان لكون والده عتيقه كان زعيم الأقطار الحجازية وعميدها ووزيرها . ولد فى سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وستين ، ورأيت من أرخه فى التى بعدها بوادى الآبار من عمل مكة ، وحمل الى مكة فغسل بالبيت الذى أنشأه صاحب مكة ، وصلى عليه عقب الصبح ودفن بالمعلاة على والده [2] وكانت جنازته حافلة جـداً ومشى الشريف فمن دونه معها الى محل دفنه :ولم يخلف من أبناء جنسه مثله رياسة وحشمة ووجاهة وسناء وتواضعاً وهو القائم بأعباء ولاية السيد الجمال محمد بن بركات بعد موت أبيه ثم مشى الواشى بينهما فى أواخر سنة أربع وستين فنزع عن طاعته إلى موضع يقال له اليربوع فتبعه بعسكره فلم يقابله وأرسل يطلب الامان الى أن أصلح بينهما عبد الكبير الحضرمى وغيره فى جمادى الثانية سنة سبع وستين وحلف على الطاعة وكتب بذلك خطه عفا الله عنه . (بديد) فى أحمد بن مفتاح .

١٨ (برجان) قرا الناصرى . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

من آل حام قمر مشرق تحسبه فى سيره ساكن
سألته ما الاسم ياسيدى فقـال يامغرور بى (فاتن)

(بردبك) اثنى عشر . يأتى قريبا فى بردبك الظاهرى .

١٩ (بردبك) الاسمعيلى الظاهرى برقوق أحد العشرات . مات فى جمادى الاولى سنة أربعين

٢٠ (بردبك) الأشرفى اينال . ملكه فى سنى قبرس سنة تسع وعشرين وثمانمائة فرباه وأعتقه وعمله خازنداره وزوجه ابنته الكبرى ثم دواداره فلما تسلطن عمله دواداراً ثالثا مع اقطاعه امرة عشرة ثم نقله الى الدوادارية فى سنة تسع وثمانين واستقر فى امرته أنيه شاذبك بن صديق وفى الشادية قانصوه الطويل

---
(١) فى الشامية «شكر» بالمعجمة .(٢) فى المصرية «وآله» وهوغلط ظاهر .

الأشرفى برسباى بعد نفى تمراز الأشرفى فارتقى فى العظمة ونفوذ الكلمة وقصده الناس فى حوائجهم فساس الامور وادخر الأموال الكثيرة سوى ماينفده فى الصدقات والانعامات ونحو ذلك وعقد ببيته فى الاشهر الثلاثة مجلسا للبخارى فهرع الجل من الفقهاء والقضاة وشبههم له وبلغ به كثير منهم لمقاصد وكنت ممن خطب للحضور فيه وزيد فى الالحاح عليه فما انشرح الخاطر لذلك بل بنى بقناطر السباع جامعاً هائلا وكذا بغزة ودمشق، كل ذلك مع كثرة مماليكه وزيادة حشمه واستمر على وجاهته الى أن مات أستاذه ، واستقر ابنه وكان على عادته بل لما خلع صودر بأخذ مايفوق الوصف من الاموال ثم أمر بلزوم داره الى أن رسم له بالتوجه لمكة فتوجه ببنيه وعياله فى موسم سنة ست وستين فأقام بها على طريقة حسنة وعمل له مكاناً على جبل أبى قبيس ينفرد به أو يتنزه الى أن سمح له بالعود الى القاهرة فسافر صحبة الحاج فلما قرب من خليص محل يقال له الديسة ركب بغلة وسبق بمفرده مع السقائين فخرج عليه جماعة من العربان فسلبوا السقائين ثم قتلوه وهم لايعرفونه بحربة ولم يستلبوه وذلك فى يوم الأحد منتصف ذى الحجة سنة ثمان وستين فحمل الى خليص فغسل بها وكفن وصلى عليه ودفن الى أن نقل الى مكة فى السنة التى بعدها ، وكان وصول جثته فى يوم الاحد خامس رجب ودفن بالمعلاة وجعل عليه قبة رحمه الله وعفاعنه وقد جاز الخمسين تقريباً ، وكان عاقلا سيوسا ضخماً الى الطول والشقرة أقرب متواضعا ذا أدب وحشمة ومحبة للفقراء والصالحين ومزيد إحسان وبرلهم حتى انه تفقد بعد زوال عزه وقبل خروجه الى مكة كثيراً من الطائفتين بالمال الجزيل بل وإلفاته غالبا لأستاذه إلى الخير والمعروف مع الحرص على جمع المال بطرق يدبرها ومع معرفته للكلام العربى وسرعته لتأديته بدون توقف ولكنه كان يلثغ بعدة حروف وهو الذى قرب البقاعى وخالف غرض أستاذه فى قصد إبعاده حتى نال وجاهة دنيوية ولكنه لم يتجر معه فى جميع مقاصده ، ولذا خاطبه بعد انقضاء ايامه بمكروه كبير وأظهر التشفى منه بذلك بحيث ان الأمير قال لقاضى مكة البرهانى ابن ظهيرة انه خيلنى من صحبة كل فقيه ونحو ذلك مما حكاه البرهانى ، هذا مع كونه فى أيام عطلته مشى من بيته إلى المسجد الذى فيه البقاعى حتى خلصه من نقيبين اشتكاه بهما بعض الاتراك من جيرانه ووزن لهما الغرامة من عنده بل لما قدم أولاده القاهرة بعد قتله لم يجىء للسلام عليهم ولا عزاهم مع قرب بيتهم منه جداً ثم جاءهم بعد مدة وخيلهم من أمر يحصل بزعمه التخلص منه بدفع

قدر كبير لبعض أتباع الظاهر خشقدم قاصداً بذلك جر النفع له ليحظى به عنده وأبدى ذلك في قالب النصح حسبما أخبرني به أكبرهم .

٢١ (بردبك) الاشرفي إينال . مات في شوال سنة إحدى وثمانين .

٢٢ (بردبك) الاشرفي قايتباى مات في سنة سبع وتسعين . (بردبك) البجمقدار يأتي قريباً .

٢٣ (بردبك) التاجي الأشرفي برسباى الأبرص. تنقلت به الاحوال حتى ولي امرة عشرة عن أركماس الجاموس اليشبكي ثم عين بعد لكشف التراب بالبهنساوية فأقام مدة ثم استعفى منهما جميعاً وآل أمره إلى أن عاد لامرة عشرة ، وقد ولي بمكة في أيام الظاهر جقمق نظر الحرم وشاد العمارة ثم انفصل وعاد بعد أن فسخت عليه زوجته سعادات ابنة السرباى وجرت قلاقل وحوادث ولا زال في تقهقر وقهر حتى مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٢٤ (بردبك) الجمالي الظاهري جقمق ويعرف بالبجمقدار ؛ ترقى حتى صار في أيام الظاهر خشقدم مقدماً ثم حاجبا كبيراً ؛ وسافر أمير الحاج ثم باشر المجردين إلى جزيرة قبرس حتى سخط عليه لعوده بدون إذن فصرفه عن الحجوبية وأنفده لنيابة حلب ثم أعطاه نيابة الشام بعد برسباى النجاسي ثم كان فيمن خرج لدفع سوار فنسب لمواطأته معه حتى خذل عسكر السلطان ، وتخلف هو عنده وجاء الخبر بذلك في أيام الظاهر بلباى فصرفه عن النيابة بخشداشه رأس نوبة النوب أزبك عقب مجيئه من تجريدة العقبة ، ولم يلبث أن فارق بردبك سواراً وسافر قاصداً الديار المصرية فأرسل اليه بلباى من رجع به الى القدس بطالا فأقام به الى أن أنعم عليه الاشرف قايتباى برجوعه إلى الشام على نيابتها ، واستمر حتى مات مسموماً فيما قيل اما في صفر أو الذي قبله سنة خمس وسبعين ، واستقر بعده في النيابة برقوق الظاهري .

٢٥ (بردبك) الخليلي ويلقب قصقا وهو بالتركي القصير . ناب بصفد ، ومات في منتصف رجب سنة احدى وعشرين ، ولم يكن مشكورا. أرخه شيخنا في إنبائه.

٢٦ (بردبك) السيفي أحد مقدمي الألوف بمصر . مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون كهلا وهو والد فرح .

٢٧ (بردبك) طرخان الظاهري جقمق أحد العشرات ؛ مات في أواخر جمادى الأولى أو أوائل الذي يليه سنة اثنتين وتسعين .

٢٨ (بردبك) الظاهري أحد مماليك السلطان وخاصكيته ويعرف باثني عشر . مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين .

٢٩ (بردبك) العجمى الجكمى جكم من عوض . تنقل فى الولايات ثم عمل فى الايام الأشرفية الحجوبية بحلب ثم فى أول أيام الظاهر النيابة بحماة ، وأقام بها إلى أن تنافر مع أهلها وقتل منهم جماعة بل وخرج عن الطاعة وآل أمره الى أن أمسك ثم سجن باسكندرية ثم نقل إلى دمياط ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بدمشق وتوجه وهو كذلك أمير الحاج الشامى فحج ثم عاد فلم يلبث أن مات فى أوائل رجب سنة خمس وخمسين. (بردبك) قصفا .مضى قريباً .

٣٠ (بردبك) المحمدى الظاهرى جقمق ويعرف بهجين ؛ عمله استاذه بجمقدارا ثم صار من بعده اميراخور ثالث ثم ثانى ثم قدمه الظاهر خشقدم ثم عمل خازندارا بعد شغورها سنين ثم حاجب الحجاب ثم نقله الظاهر تمربغا الى الأخورية الكبرى ثم الاشرف قايتباى لامرة سلاح ، وسافر فى التجريدة لقتال سوار فقتل فى الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم توجد رمته وقد قارب الخمسين وكان لا بأس به .

٣١ (بردبك) المحمدى الطويل ابن عم الاشرف برسباى. تأمر عشرة وعمل شاد أوقاف الاشرفية فى سنة تسع وثمانين واستقر فى امرته ابنه شاذبك من صديق وفى الشادية قانصوه الطويل الاشرفى برسباى . (بردبك) هجين. مضى قريباً .

٣٢ (برسباى) بن حمزة الناصرى فرح . انتمى بعد أستاذه لنوروز الحافظى وصار من أمراء دمشق فلما خرج نوروز عن طاعة المؤيد كان معه فقبض عليه المؤيد بعد القبض على مخدومه وحبسه ثم أطلقه فى أواخر أيامه وبقى فى تلك البلاد الى أن ولاه الاشرف حجوبية الحجاب بدمشق فأقام فيها مدة وأثرى وضخم ثم نقله السلطان الى نيابة طرابلس بعد قانباى الحمزاوى حين استقر فى حلب ثم الى حلب بعد موت قانباى البهلوان ولم يلبث أن مرض فاستعفى وخرج متوعكا فمات فى أثناء طريق الشام فى جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين. وكان ديناً خيراً عفيفاً .

٣٣ (برسباى) الاشرفى اينال ثم الظاهرى .ملكه وصيره خاصكياً دواداراً فضخم حتى كان من القائمين بقتل الدوادار جانبك ولزم من ذلك أنه تجرأ على أستاذه واتفق هو والاجلاب على قتله ووصل له علم ذلك فبادر برسباى الى الاختفاء ثم أمسك وجىء به اليه فعاتبه ثم ضربه أزيد من ألف عصا ثم وسطه فى الحوش فى تاسع صفر سنة ثمان وستين، وشق على كثيرين الجمع بين الضرب المهلك ثم التوسيط .

٣٤ (برسباى) البجاسى . أصله من مماليك تنبك البجاسى نائب الشام الخارج على الاشرف برسباى بدمشق فى سنة سبع وعشرين وقتل بها وخدم بعده بالقاهرة

عند جانبك الاشرفي الدوادار الثاني ثم اتصل بعد موته بأستاذه الأشرف وصار في آخر أيامه خاصكياً ثم في آخر أيام الظاهر ساقيا ثم أمير عشرة ثم صار من رؤوس النوب ثم نائب اسكندرية ثم تقدم في أيام الاشرف اينال بسفارة ناظر الخاص الجمالي مع خدمة كثيرة ثم تزوج ابنه بردبك سبطة السلطان فراج أمره وولي الحجوبية الكبرى بعد جانبك القرماني ثم الاخورية الكبرى بعد يونس العلائي ولم يرع مع ذلك كله حقه في ولده المؤيد بل مال الى الاتابك فلما استقر في المملكة لم يحظ عنده بل كان ذلك سبباً لتأخيره ولكنه بسفارة قانم التاجر ولاه نيابة طرابلس ثم نيابة الشام بعد تمنع ببذل فلم يشكر لعدم حرمته وطول مرضه مع طمعه وبخله وإن كان ساكنا عاقلا يظهر العبادة والعفة ؛ مات بها في صفر سنة احدى وسبعين وقد زاد على الستين ودفن بزاوية القلندرية من مقبرة الباب الصغير ومستراح منه .

٣٥ (برسباي) البواب زوج سرية الظاهر خشقدم أم ولده المنصور . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة. (برسباي) بلاشه .

٣٦ (برسباي) التنمي خشداش السلطان والمقرب عنده وأظنه المعروف بلاشه مات في سنة ثلاث وتسعين . (برسباي) الخازندار يأتي قريبا في المحمودي .

٣٧ (برسباي) الخازندار الاشرفي . مات في طاعون سنة سبع وتسعين .

٣٨ (برسباي) الدقماق الظاهري برقوق الاشرف أبو النصر ودقماق المنسوب اليه هو نائب حماة من عتقاء الظاهر برقوق ابتاعه وأرسل به في جملة تقدمة لأستاذه فأنزله في جملة مماليك الطباق ثم أخرج له قبل موته خيلا وأنزله من الطباق وقد أعتقه واستمر في خدمته ثم خدمة ابنه الناصر ثم صار من أتباع نوروز ومن قبله كان مع جكم ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر فولاه نيابة طرابلس ثم غضب منه فاعتقله نائب دمشق فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه الى القاهرة وقرره دواداراً كبيراً فلما استقر ابنه الصالح محمد كان نائبا عنه في التكلم مدة أشهر الى أن اجتمع الرأى على خلعه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك في ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وأذعن الأمراء والنواب لذلك وساس الملك ونالته السعادة ودانت له البلاد وأهلها وخدمته السعود حتى مات وفتحت في أيامه بلاد كثيرة من أيدي الباغين من غير قتال، وكذا فتحت في أيامه قبرس وأسر ملكها ثم فودى بمال جزيل حمله اليه وقرر عليه شيئاً يحمله كل سنة وأطلقه وكان الفتح المشار اليه في رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونظم الزين بن الخراط فيه قصيدة هائلة أنشدها للسلطان وخلع عليه حينئذ أولها :

بُشراكَ ياملك المليك الأشرف بفتوح قبرسَ بالحسام المشرفى
فتــح بشهر الصوم تم فــياله من أشرفٍ فى أشرفٍ فى أشرف
فتح تفتحت السموات العلى من أجله بالنصر واللطفِ الخفى

وخرج فى رجب سنة ست وثلاثين بعساكره المصرية ثم الشامية وسائر نواب الممالك لطرد عثمان بن قرا بلوك عن البلاد حتى وصل إلى آمد فنازلها وحاصرها ثم رجع فدخل القاهرة فى المحرم من التى تليها بعد أن حلف على بذل الطاعة له كما شرح مع غيره فى محاله، واستمر إلى أن مرض فعهد لابنه يوسف بالسلطنة فى رابع ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ولقب بالعزيز وأن يكون الأتابكي جقمق نظام المملكة وأقام فى توعكه أكثر من عشرين شهراً إلى أن مات فى عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة منها فجهز بعد أن انبرم أمر البيعة للعزيز، وصلى عليه عند باب القلة، تقدم الشافعى الناس ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء قبل غروب الشمس وكثر ترحم العامة عليه، قال المقريزى وقد أناف على الستين وكانت أيام هدوء وسكون إلا أنه كان له فى الشح والبخل والطمع مع الجبن والخور وسوء الظن ومقت الرعية وكثرة التلون وسرعة التقلب فى الأمور وقلة الثبات أخبار لم نسمع بمثلها وشمل بلاد مصر والشام فى أيامه الخراب وقلت الأموال بها وافتقر الناس وساءت سير الحكام والولاة مع بلوغ آماله ونيل أغراضه وقهر أعاديه وقتلهم بيد غيره انتهى . وله مآثر منها المدرسة الهائلة الشهيرة وكذا التربة التى بها الخطبة والتصوف أيضاً وغير ذلك كالجامع الهائل بخانقاه سرياقوس، واتفق أن العينى أخذ فى إطرائه ومدحه بأنه أحسن للطلبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر فقال له السبب فى ذلك أنهم كانوا يوافقونهم على أغراضهم فلم يسمحوا لهم بكبير أمر وأما فقهاء زماننا فهم لأجل كونهم فى قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا النزر اليسير . قلت وهذا كان إذ ذاك وإلا فالآن مع موافقتهم لهم فى إشاراتهم فضلا عن عباراتهم لايعطونهم شيئاً بل يتلفتون لما بأيديهم ويحسدونهم على اليسير ويقدمون آحاد الغرباء ممن لانسبة لكبيرهم لكثير منهم عليهم ويتكلفون لاعطائهم مالا يوجد من هو يقارب شرط الواقفين إليهم فانا لله وإنا إليه راجعون؛ ولما بنى المدرسة المشار إليها واشترط فيها أن من غاب أكثر من مدة أشهر الحج تخرج وظيفته عنه سعى عنده فى وظيفة بعض المقررين بها لكونه جاور عملا بما شرطه فقال أستحيي من الله أن أعزل

شخصاً هو فى حرم الله ومجاور لبيته، ثم ألحق بشرطه مايخرج ذلك ونحوه، ومدرسته الآن فى سنة خمس وتسعين أحسن الأماكن صرفاً فهى مصروفة شهراً بشهر، وسيرته تحتمل مجلداً أو نحوه وهو فى عقود المقريزى فى دون كراسة.

٣٩ (برسباى) الشرفى يونس الدوادار أستادار الصحبة وأمير المحمل فى سنة سبع وسبعين القادم فى أوائل التى تليها والمتوجه فى رابع عشر ربيع الأول منها رسولا عن السلطان لمتملك الروم يشكر صنيعه فى معاونة العساكر المصرية ومعه إليه هدايا سنية منها مصحف بخط ياقوت وخيول وجواهر مع تقليد من الخليفة له فأدركته المنية وهو متوجه فى حلب سلخ ربيع الآخر، وكان من خيار أبناء جنسه عفا الله عنه:

٤٠ (برسباى) قرا الظاهرى جقمق أمير مجلس . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين بأذنة وكان بالنسبة لكثير منهم لا بأس به يتظاهر باكرام الفقهاء والصالحين ويتأدب معهم رحمه الله وعفا عنه .

٤١ (برسباى) كجى الخاصكى القجمدار الأشرفى برسباى مات فى شعبان سنة خمس وتسعين.

٤٢ (برسباى) المحمودى الأشرفى برسباى ويعرف بالخازندار استقر به الأشرف قايتباى ناظراً على أوقافه المتعلقة بالتربة بعد جانبك الأشقر لاختصاصه به وكان لا بأس به وفيه حشمة مع سوء تصرفه. مات فى مستهل رمضان سنة تسعين واستقر بعده فى النظر برسباى أحد مماليك السلطان وخازنداريته مع التكلم على أوقاف المدينة .

٤٣ (برسباى) المؤيدى شيخ. صار خاصكياً فى الأيام الأشرفية ثم ساقياً فى أيام السلطان ثم أنعم عليه بإمرة عشرة بعد موت اينال الكمالى الناصرى وكان عاقلاً ديناً . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين.

٤٤ (برسباى) نابش البرك بمكة . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وستين .

٤٥ (برسبغا) الجلبانى. تقدم فى أيام الناصر فرج بواسطة عبد اللطيف الطواشى وكان يخدمه واستقر فى الدويدارية ، ونفى فى الدولة المؤيدية الى القدس وكان فصيحاً عارفاً لا يظن من جهله إلا أنه من أولاد الناس. مات فى رجب سنة اثنتين وثلاثين ترجمه شيخنا فى أنبائه .

٤٦ (برصبغا) أحد المقدمين من الظاهرية برقوق . كان من خيار الناس عقلاً ممن يحفظ القرآن ويقرأ مع قراء الجوق . قتله المؤيد فى سنة سبع عشرة .

٤٧ (برعوث) بن بشير الجرشى من أشراف المدينة الرفضة الحسينيين تجرأ على الحجرة الشريفة وسرق من قناديلها هو وغيره جملة وآل أمره أن شنق بالمدينة سنة إحدى وستين.

٤٨ (برقوق) بن أنص الظاهر أبو سعيد الجركسى العثمانى نسبة لجالبه من

جركس الخواجا عثمان ابتاعه منه يلبغا الكبير فى سنة أربع وستين وسبعمائة واسمه حينئذ الطنبغا فسماه لنتوء فى عينيه برقوقاً وكان من جملة مماليكه الكتابية ثم كان بعد قتله فيمن نفى إلى الكرك ثم اتصل بمنجك نائب الشام وحضر معه إلى مصر فاتصل بالأشرف شعبان فلما قتل ترقى إلى إمرة أربعين وكان فى جماعة من إخوته فى خدمة أيبك البدرى ثم لما قام طلقتمر على مخدومهم وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما عليه وأقاما طشتمر العلائى بتدبير المملكة أتابكا واستمروا فى خدمته إلى أن قام عليه مماليكه فى أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر إلى استقرار برقوق وبركة فى تدبير المملكة بعد القبض عليه فلم يلبث أن اختلفا وتباينت أغراضهما وكان برقوق قد سكن الاسطبل السلطانى فأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء ممن كان فى أتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودام الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجن باسكندرية وانفرد برقوق بالتدبير مع تدبيره سراً الأمر لنفسه استقلالا إلى أن دخل رمضان سنة أربع وثمانين فجلس حينئذ وذلك فى ثامن عشره على تخت الملك ولقب بالظاهر وبايعه الخليفة والقضاة والأمراء فمن دونهم ، وخلعوا الصالح حاجى بن الأشرف وأدخل به الى دور أهله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج يلبغا الناصرى واجتمع إليه نواب البلاد كلها وانضم إليه منطاش وكان أمير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان فجهز لهم الظاهر عسكراً بعد آخر فانكسروا فلما قرب الناصرى من القاهرة تسلل الأمراء إليه الى أن لم يبق عند الظاهر الا القليل فتغيب حينئذ واختفى فى دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة فاستولى الناصرى ومن معه على المملكة وأعيد حاجى ولقب المنصور واستقر الناصرى أتابكا عنده ؛ وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافقه الناصرى بل شيعه إلى الكرك فسجنه بها ثم لم يلبث أن ثار منطاش على الناصرى فحاربه إلى أن قبض عليه وسجنه باسكندرية واستقل منطاش بالتدبير وكان أهوج فلم ينتظم له أمر وانقضت عليه الاطراف فجمع العساكر وخرج إلى جهة الشام فاتفق خروج الظاهر من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا فى شقحب بمنطاش فقدر أنه انكسر وانهزم إلى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع الانفال وفيهم الخليفة والقضاة وأتباعهم فساقهم إلى القاهرة وصادف خروج المستخفين من مماليكه بقلعة الجبل وقوتهم على نائب الغيبة فدخل الظاهر فاستقرت قدمه بالقلعة وأعاد ابن الاشرف إلى مكانه من دور أهله بكل ذلك فى أوائل سنة اثنتين وتسعين ثم جمع العساكر

وتوجه إلى الشام لحصرها فى شعبان من التى تليها وهرع اليه الامراء وتعصب الشاميون لمنطاش فما أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة ووصل فى تلك السنة إلى حلب وقرر أمر البلاد ونوابها وعاد إلى القاهرة فى المحرم سنة أربع وتسعين، واستقر قدمه فى المملكة حتى مات على فراشه فى ليلة نصف شوال سنة احدى بعد أن عهد بالسلطنة لولده فرج وله يومئذ تسع سنين لأنه ولد عند خروجه من الكرك ولذا سماه فرجاً واستخلف القاضى الشافعى الخليفة وجميع الامراء وخلع عليه ويقال انه بلغ ستين سنة وكانت مدة استقلاله بأمور المملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة وأشهراً، ومدة سلطنته فى المرتين ست عشرة سنة ونحو نصف سنة، ومن آثاره المدرسة الفائقة بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها فى القاهرة وسلك فى ترتيب من قرره فيها مسلك شيخون فى مدرسته قرر فيها أربعة من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقراء وشيخ حديث وشيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة وغير ذلك وحبب الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً وأما كن بالمسجد الحرام وبعض المواليد وقبة عرفة وغير ذلك به وبالمدينة النبوية وأبطل ضمان المغانى بعدة بلاد منها منية بنى خصيب والكرك والشوبك وكان الاشرف أبطله من الديار المصرية ومكس القمح بعدة بلاد أيضاً وكذا أبطل ما كان يؤخذ من أهل البرلس وماحولها وهو فى السنة ستون ألفاً وعلى القمح بدمياط وعلى الفراريج بالغربية وعلى الملح بعنتاب وعلى الدقيق بالبيرة وعلى الدريس والحلفا بباب النصر ، وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالامور إلا أنه كان طماعاً جداً لايقدم على جمع المال شيئاً ولقد أفسد أمور المملكة بأخذ البدل على الولايات حتى وظيفة القضاء والامور الدينية، وكان جهورى الصوت كبير اللحية واسع العينين عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولاسيما إذا مرض. وقد ترجمه الفاسى فى مكة قال وله سيرة طويلة جمعها بعض أهل العصر فى مجلد. قلت قد جمعها ابن دقماق ثم العينى، وذكره المقريزى فى عقوده وبيض له وأنه أول ملوك الجراكسة .

٤٩ (برقوق) الظاهرى جقمق. كان من خواص السقاة ثم تأمر فى الايام الاينالية ورقاه الظاهر خشقدم وصار أحد المقدمين وجدد تربة بباب القرافة وعمل فيها صوفية شيخهم ابن السيوطى بسفارة الموقع أبى الطيب السيوطى ولم يلبث أن ولى نيابة الشام بعد برسباى البجاسى . ومات وهو مع العسكر بحلب فى شوال سنة سبع وسبعين واستقر بعده فى النيابة جانبك قلقسين وأنجب ولداً ذكياً اسمه عليباى .

٥٠ (بركات) بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين أبو زهير بن البدر أبي المعالى الحسنى المكى. ولد سنة احدى وثمانمائة وقيل فى التى بعدها بالحشافة بضم المهملة وتشديد المعجمة ثم فاء بالقرب من جدة. وأجازله فى سنة خمس وثمانمائة فما بعدها باستدعاء الجمال بن موسى البرهان بن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين العراقى وابنه والهيثمى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى والجمال بن ظهيرة والمجد اللغوى والفرسيسى وغيرهم وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن، ونشأ شريف الهمة سنى الافعال جميل الاخلاق فأشركه والده معه فى امرة مكة بولاية من السلطان وذلك فى سنة تسع وثمانمائة او فى التى تليها ثم جعله شريكا لأخيه أحمد فى سنة احدى عشرة حيث صار والدهما نائب السلطنة بالأقطار الحجازية، ثم عزلا فى التى تليها ثم أعيدا فى أواخرها واستمرا إلى سنة ثمانى عشرة فعزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم عزل بوالدهما فى التى تليها وصار فى سنة عشرين ينوه بولده هذا ويقول لبنى حسن هو سلطانكم، فلما كان فى التى تليها تخلى عن الامرة له بانفراده ثم لما بلغه موت المؤيد رام أن يشرك معه أخوه ابراهيم فلم يتهيأ له ثم عزل عنها فى أثناء سنة سبع وعشرين بالسيد على بن عنان ودخل البدر حسن القاهرة فوليها وقدرت وفاته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وجاء الخبر لمكة فارتحل صاحب الترجمة إلى القاهرة والتزم للسلطان بما كان والده التزم به ومن جملته عشرة آلاف دينار فى كل سنة على ان ماجرت به العادة من مكس جدة يكون له دون ما تجدد من مراكب الهنود فانه للسلطان خاصة فوليها فى أواخرها بمفرده فحسنت سيرته وعم الناس فى أيامه الأمن والرخاء فلما مات الأشرف واستقر الظاهر طلبه فتوقف لكونه كان حين حج فى حدود سنة سبع وثلاثين جرت له معه قضية نقمها عليه فامتنع من القدوم عليه خوفاً منه فرام ولاية أخيه السيد على وكان إذ ذاك بالقاهرة فما ولفقه من يعتمد عليه من أهل دولته على ذلك فأمهل يسيراً ثم ولاه وذلك فى أثناء سنة خمس وأربعين، وصرف هذا ثم أعيد فى سنة خمسين لما طلب ولده إلى القاهرة فى العشر الاول من ربيع الاول منها واستدعاه السلطان للقدوم عليه فما خالف، وقدم القاهرة فى مستهل شعبان من التى تليها فنزل السلطان للقائه وبالغ فى إكرامه حسبما ذكر فى محله من الحوادث ثم رجع فى عاشره. وقد رأى من العز مالم يسبقه اليه أحد من أهله وذلك بعد أن اجتمعت به وأخذت عنه عن بعض شيوخه بالاجازة شيئاً وسمعت من نظمه ماأثبت فى معجمى مما اختير

منه عدة أبيات، وكان شهماً عارفاً بالامور فيه خير كثير واحتمال زائد وحياء ومروءة طائلة مع حسن الشكالة والسياسة والشجاعة المفرطة والسكينة والوقار والثروة الزائدة وله بمكة مآثر وقرب نافعة . مات فى شعبان سنة تسع وخمسين بأرض خالد من وادى مر من أعمال مكة وحمل فى سرير على أعناق الرجال حتى دخلوا به مكة من أسفلها من ثنية كدا - بضم الكاف - من باب الشبيكة فغسل بمنزله وكفن وطيف به حول الكعبة سبعاً [1] وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من قبة جده وبنى أيضاً عليه قبة وإلى جانبها سبيل وكان له مشهد عظيم إلى الغاية رحمه الله وبارك فى حياة ولده .

٥١ (بركات) بن حسن المرجانى الاصل المكى الشافعى. ممن سمع على بمكة وقرأ على أربعى النووى والبعض من مسلم .

٥٢ (بركات) بن حسين بن حسن الشيرازى الاصل المكى ويعرف بابن الفتحى شقيق محمد وأحمد المذكورين وهو أصغر الثلاثة . ولد فى سنة تسع وستين بمكة وكان ممن سمع منى بها وبالقاهرة وقد قدمها مع أبيه وبمفرده . ونزل عند الأتابك واسمه اسمعيل وسيأتى فى الكنى .

٥٣ (بركات) بن سلامة بن عوض الطنبداوى ثم المكى. مات بها فى ربيع الآخر سنة سبع وستين وكان عطاراً بباب السلام ثم ترك .

٥٤ (بركات) بن التقى عبد الرحمن بن يحيى العساسى السمنودى أخو الفاضل الشمس محمد الآتى وهذا أصغر وأبعد عن الاستقامة والخير بحيث تعب أبوه وأخوه من قبله. وهو ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٥ (بركات) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة السيد زين الدين بن الجمال الحسنى المكى أجل بنى أبيه وأقربهم إلى خلافته . ولد فى سنة إحدى وستين وثمانمائة إما فى ربيع أو بعده وأمه شريفة من بنى حسن ودخل القاهرة فى سنة ثمان وسبعين ومعه قاضى مكة البرهانى فأكرم السلطان فمن دونه موردها بعد خدمة طائلة من أبيه وغيره وأشركه مع أبيه ورجع متزايد العز، واستمر يتزايد فى الترقى حتى صار مرجعاً فى حل الأمور. وربما سافر لدفع العدو ويرجع مسروراً محبوراً. وقد رأيته غير مرة ومنها فى زيارتى سنة ثمان وتسعين وقصدنى بمجلس جلوسى فسلم على بأدب وسكون وكان معه حينئذ عجلان وأبو القاسم وعلى من بنيه جملهم الله بحياته وحياة أبيه.

---

(١) فى الاصل : «اسبوعا» .

٥٦ (بركات) بن محمد بن محرز الجزيري. مات سنة ثلاث وثلاثين. ذكره ابن عزم هكذا.

٥٧ (بركات) بن محمد بن يوسف الشامي المدني سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم. ممن سمع مني بالمدينة.

٥٨ (بركات) بن محمود بن محمد بن حسن الحنفي الآتي أبوه وجده. ولد بعد الستين وثمانمائة.

٥٩ (بركات) بن يوسف بن أبي البركات.

٦٠ (بركات) ابن أخت السيد حسن دوادار المزرة عند الكريمي بن كاتب المناخات. نشأ في الرسلية عند العلاء بن الأهناسي حين برداريته واختص بخدمته ومع ذلك فكان من أكبر المرافعين هو وزوجته فيه؛ ثم خدم عند الشرف الانصاري ثم عند ابن مزهر، ثم عمل برد داراً عند ابن عبد الباسط حين استقراره في الجوالي، وآخر أمره استقر بعد اختفاء عبد الحفيظ في برداريه المفرد. مات في شعبان سنة ثمانين غير مأسوف عليه.

٦١ (بركوت) شهاب الدين عتيق سعيد المكيني عتيق مكين الدين اليمني. قال شيخنا في أنبائه كان حبشياً صافي اللين حسن الخلق كثير الافضال محباً في أهل العلم وأهل الخير كثير البر لهم والتلطف بهم لقي حظاً عظيما من الدين وتنقلت به الأحوال وبنى بعدن أماكن عديدة ثم تحول إلى مكة فسكنها وبنى بها داراً عظيمة وصاهر إلى بيت المحلي التاجر فنكح ابنته آمنة واستولدها، وكان كثير التزويج والأولاد بحيث مات له في حياته أكثر من خمسين ولداً. وما مات حتى تضعضع حاله وذلك في ذي القعدة سنة ثلاثين بعدن وله نحو الستين ودفن بالقطيع ومن مآثره بطريق انس سبيل وحوض للبهائم رحمه الله.

٦٢[1] (بريد) قيل إنه مغربي وإنه كان نجاماً بالقاهرة مدة علوى وعظم هناك وصار من الأعيان وقيل بل مكي أو مدني تمكن من تيمورلنك تمكناً زائداً وتحكم في غالب ما استولى عليه[2] أحد عنده بحيث أقطعه أماكن من ممالك خراسان استمرت في عقبه وقدم معه دمشق؛ ذكره المقريزي مطولا وكتبته هنا. وإلا فهو لم يعين وقت وفاته.

٦٣ (برهان) بن الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الحضرمي ثم المكي أخو يس الآتي وأبوهما. مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن عند والده بالشبيكة من أسفل مكة.

٦٤ (برهة) بن عبد الله الهندي. سمع مني بمكة.

---

(١) هذه الترجمة غير موجودة في الظاهرية. (٢) كذا بياض في النسخ، والمعنى ظاهر.

٦٥ (بساط) بن مبارك بن محمد بن عاطف بن أبى نمى الحسنى المكى . مات بها فى رمضان سنة أربع وسبعين .

٦٦ (بسطام) العجمى الخواجا نزيل مكة. مات بها فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين.

٦٧ (بشباى) رأس نوبة كبير وهو تخفيف من باشباى . مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وصلى عليه بالأزهر ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى، ودفن فى القرافة، وأظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى .

٦٨ (بشير) الحبشى الأمينى فتى الأمين الطرابلسى؛ ولد تقريباً فى عشر التسعين وسبعمائة وقدم مع مولاه محمد بن سويد الحلبى وهو دون البلوغ فأقام عنده يسيراً ثم اشتراه منه الامين الطرابلسى الحنفى نخدمه وربى أولاده وسمع معهم على الشرف بن الكويك وقرأ يسيراً من القرآن وأعتقه سيده سنة وفاته فتعانى التجارة فى السكر وغيره ودخل اليمن وحج كثيراً وجاور وتردد إلى دمياط مراراً ثم قطنها مختفياً من ديون تراكمت عليه ولقيته بها فقرأت عليه جزءاً. ومات بها فى الطاعون سنة أربع وستين بعد أن اختل قليلا لتقدم موت أهله وبنيه عوضه الله خيراً .

٦٩ (بشير) الحبشى النويرى أحد الفراشين بالمسجد الحرام .مات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة.

٧٠ (بشير) الحبشى ثم القاهرى مولى الخواجا يعقوب كرت والد أبى بكر سبط الحلاوى، حفظ القرآن والتنبيه واشتغل بالقرآآت فجمع للسبع بمكة فى سنة إحدى وأربعين على الشيخ محمد الكيلانى وللأربعة عشر بها أيضاً فى سنة ثمان وأربعين على الزين بن عياش رفيقاً للشمس بن الحمصانى بل وأخذ قبل ذلك أيضاً عن ابن الجزرى حين قدومه القاهرة وأخذ فى الفقه وغيره عن القاياتى والونائى وانتفع بمرافقة الورورى والدماطى فى الاشتغال وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجد وصحب فى ذلك أيضاً أبا الجود وتسلك بالشيخ محمد القوى وكان قائماً بأكثر كلفه وأسكنه عنده بل وارتحل لشيخه الادكاوى بها فأخذ عنه وتلقن منه الذكر واغتبط الشيخ به وتردد الى الشيخ ابن الصائغ المكتب فى الكتابة يسيراً وصار يكتب المنسوب وأقبل على العبادة صياماً وقياماً وتلاوة وبراً للفقراء واحساناً اليهم واغتباطاً بصحبة الصالحين بحيث عدمنهم وذكر بالاوصاف الجزيلة والكرامات العديدة كل ذلك مع السكون والوقار والانجماع على أنواع الطاعات واستحضار لكثير من الفقه وغيره. وتعانى التجارة فأثرى وتزوج زوجة سيده بعده وحج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس والخليل ورجع وهو متوعك فلم يلبث أن

مات مطعوناً فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد جاز الستين ودفن بتربة الحلاوى والد زوجته ظاهر الروضة . وأوصى بميراث ووقف كتباً وقد رأيته ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧١ (بشير) سعد الدين التنمى الطواشى، استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد فيروز الركنى المطلوب إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين، ومات فى آخر سنة أربعين وهو متوجه لمكة ودفن ببدر واستقر عوضه الولوى بن قاسم سنة تسع وثلاثين فكأنه صرف قبل موته .

٧٢ (بطان) الوتاد. جرده ابن عزم هكذا .

٧٣ (بطيخ) بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمرى أحد القواد بمكة، مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين بجدة وحمل لمكة فدفن بها وكان من أعيان القواد ومتموليهم ممن عشرته بخمسة عشر .

٧٤ (بغا) الحسنى نائب حمص، أرخه المقريزى فى سنة احدى .

٧٥ (بقر) بن راشد بن احمد شيخ عرب الشرقية وابن أخى بيبرس . مات فى ربيع الأول سنة سبع وسبعين بعد ضربه ضرباً مبرحاً مرة بعد أخرى .

٧٦ (بك) بلاط الاشرفى إينال نفى بعد أستاذه إلى طرابلس على امرة بها إلى أن قتل فى وقعة سوار فى سنة اثنتين وسبعين شاباً، وبك هو الأمير.

٧٧ (بكتمر) بن عبد الله السعدى مملوك سعد الدين بن غراب، تربى عنده صغيراً وتعلم الكتابة والقرآن وكان فصيحاً ذكيا ترقى إلى أن سفره السلطان إلى صاحب اليمن ثم عاد فتأمر وتقدم وكان فاضلا شجاعا عارفاً بالأمور ورعا يخاف الله. مات فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين، ذكره شيخنا فى أنبائه ثم المقريزى فى عقوده وأرخه فى ربيع الآخر وأثنى عليه بالديانة والصيانة والشجاعة والفروسية وشىء من الفقه وأنه صحبه سفراً وحضراً .

٧٨ (بكتمر) جلق نائب طرابلس ودمشق. مات سنة خمس عشرة.

٧٩ (بكامش) بن عبد الله السيفى اينال باى قجماس، سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى، وحدث رفيقاً لشيخنا الشيخ رضوان ببعض ذلك ، سمع عليهما التقى القلقشندى وآخرون كالبقاعى .

٨٠ (بكامش) العلائى أحد الامراء الكبار . مات بالقدس بطالا فى صفر سنة احدى وكان من جماعة الظاهر برقوق وتقدم فى الدولة كثيراً، قاله شيخنا فى أنبائه وقال العينى كان عتيق بعض الجند ثم انتمى لطيبغا الطويل فقيل له العلائى قال وكان

مقداماً جسوراً عنده نوع كبر وعسف مع أنه كان شجاعاً شهماً مهيباً وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جداً .

٨١ (بكير) شيخ، لعوام الناس فيه اعتقاد كبير لاندراجه عندهم فى المجاذيب بل سمعت عن الجلال البلقيني وأخيه أنهما ممن كان يعتقده وربما حضر ميعادهما وقد رأيته كثيراً وكان يكثر الوقوف بالطرقات . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ودفن فى زاوية بسويقة صفية .

٨٢ (بلاط) بن عبدالله القجماسى سيف الدين أمير مجلس، سمع على الغمارى فى سنة اثنتين وثمانمائة بعض البخارى وأثبت البقاعى اسمه فى شيوخه . مات فى .

٨٣ (بلاط) السعدى، كان طبلخاناه فى أيام الظاهر برقوق وجرت عليه أمور كثيرة إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وهو بطال . ذكره العينى .

٨٤ (بلاط) أحد المقدمين، كان من الفجار المفسدين الجاهلين بأمور الدين فغضب عليه السلطان وحبسه باسكندرية ثم أخرج منها الى دمياط فقتل فى الطريق فى سنة اثنتى عشرة . ذكره العينى أيضاً . (بلاط) تقدم قريباً فى بك بلاط .

٨٥ (بلال) الحبشى العمادى الحلبى الحنبلى فتى العماد اسماعيل بن خليل الاعزازى ثم الحلبى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وحدث به سمعه عليه الفضلاء سمعت عليه الثلاثيات وغيرها، وكان ساكنا متقنا للكتابة على طريقة العجم بحيث لم تكن تعجبه كتابة غيره من الموجودين، تعانى علم الحرف واشتغل بالكيمياء مع إلمامه بالتصوف ومحبة فى الفقراء والخلوة وأقرأ فى ابتداء أمره مماليك الناصر فرج ولذا كان ماهراً باللسان التركى ثم ولى النقابة لقاضى الحنابلة بحلب ثم لقاضى الشافعية أيضاً ثم أعرض عن ذلك كله، وقطن القاهرة وصحب جمعاً من الاكابر وانتفع به جماعة من المماليك فى الكتابة وتردد للجمالى ناظر الخاص ثم الاتابك أزبك الظاهرى، وتقدم فى السن وشاخ . مات فى جمادى الثانية سنة ست وسبعين وشهد الاتابك وغيره من الامراء الصلاة عليه بجامع الازهر عفا الله عنه .

٨٦ (بلال) فتى المسند عبدالرحمن بن عمر القبابى القدسى . سمع على سيده ومات فى يوم الاثنين تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن عند سيده بباب الرحمة رحمه الله .

٨٧ (بلال) السروى - بفتح المهملتين وكسر الواو - الحجازى شيخ صالح معمر زاهد . ولد ببلاد الطائف سنة خمس وأربعين وسبعمائة ثم انتقل وهو ابن خمس سنين إلى دمياط واستمر يتردد فى البلاد مابين دمياط واسكندرية والقدس

وغيرها ويواظب الحج لقيه القلقشندى والبقاعى والسنباطى فى سنة ست وأربعين بالأشرفية من مدينة الخانقاه وأثنى الناس عليه وكاد أن يدعى فيه أمراً عظيما فالله أعلم بحقيقة أمره وأرخ وفاته بالقاهرة سنة تسع وأربعين على مابلغه وأنه زاد على المائة؛

٨٨ (بلال) رجل صالح معتقد يؤدب الأطفال بالجلون العتيق . مات فى سلخ ربيع الأول سنة احدى وخمسين .

٨٩ (بلبان) الزينى عبد الباسط . سمر ثم وسط فى ربيع الثانى سنة سبع وخمسين .

٩٠ (بلبان) الدمرداشى أخو حمزة بن محمد المدعو طوغان الآتى وهذا الاكبر واسمه على، ممن قرأ القرآن ظاهراً بل قال إنه جوده فى مجاورته بمكة فانه حج وجاور غير مرة وجود الكتابة بها وبالقاهرة، واشتغل بعلم الهيئة ولزم التردد لجانبك الجداوى ولذا أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه بعد قتله فلما استقر تمربغا أعاده بل عمله خاصكياً ثم لما امتحن أخوه كما ستأتى الاشارة اليه فى أيام الأشرف محى اسمه ثم عمله فى سنة خمس وتسعين ساقياً وكان أيضاً ممن انتمى لخشقدم الزمام وقتاً فى استدارية الوجهين القبلى والبحرى، وسافر فى عدة تجاريد وسمع منى أشياء وكان أحد الراكزين بمكة فى سنة ست وتسعين والتى بعدها ونعم الرجل.

٩١ (بلبان) المحمودى حاجب الحجاب بدمشق . مات فى سنة ست وثلاثين .

٩٢ (بهادر) بن عبد الله الأرمنى ثم الدمشقى السندى - بفتح المهملة والنون - عتيق ابن سند. سمع مع مولاه من أبى العباس المرداوى وابن قيم الضيائية وأحمد ابن محمد بن أبى الزهر الغسولى وزينب ابنة قاسم الدبابيسى فى آخرين. قال شيخنا قرأت عليه بدمشق كتاب الصفات للدار قطنى وغيرها ومات بها فى شوال سنة عشر مقتولا.

٩٣ (بهادر) بن عبد الله الأمير بهاء الدين التركى المجاهدى المعروف بالشمشى. مات فى سنة ثمان عشرة .

٩٤ (بهادر) بن عبد الله الشهابى الطواشى مقدم المماليك. كان ليلبغا وولى التقدمة من قبل سلطنة الظاهر الى أن مات وخرج من تحت يده خلق كثيرون من أكابر الأمراء من آخرهم شيخ المحمودى المؤيد. وكان محترماً كثير المال محباً فى جمعه. مات فى سابع عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة وقد هرم، ذكره شيخنا فى أنبائه .

٩٥ (بهادر) العثمانى نائب البيرة. ممن قتل مع ايتمش فى سنة اثنتين.

٩٦ (بهرام) بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر التاج أبو البقاء السلمى الدميرى القاهرى المالكى . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً كما قرأته بخطه وتفقه بالشرف الرهونى وأخذ عن الشيخ خليل وغيره وسمع على البيانى

وجماعة فقرأت بخطه أنه سمع مجالس من البخارى على أبى الحرم القلانسى وجميعه على الجمال التركمانى الحنفى والسنن لأبى داود على الشيخ خليل بمكة فى سنة ستين وسبعمائة والترمذى على الجمال بن خير والشفا على الشمس البيانى فى آخرين كالعفيف اليافعى. وفضل فى مذهبه وبرع وأفتى ودرس بالشيخونية وغيرها وناب فى القضاء عن الاخنائى والجمال البساطى وابن خير ثم بعد موته اشتغل به وذلك فى رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة أيام قيام منطاش، وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله بعد أن طعن فى صدره وشدقه، وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحاً محموداً انتفع به الطلبة لأنه فى غاية الوضوح بحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل واعتمده كل من فى زمنه فضلا عمن بعده وله أيضاً الشامل فى الفقه وشرحه والمناسك فى مجلدة وشرحها فى ثلاثة أسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك والدرة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها فى حواشي بخطه عليها الى غيرها من نظم وغيره، وكان محمود السيرة لين الجانب عديم الشر كثير البر قل أن يمنع سائلا شيئاً يقدر عليه انتفع به الطلبة سيما بعد صرفه عن القضاء ومات كذلك فى جمادى الآخرة وقيل فى ربيع الأول سنة خمس وقد جاز السبعين، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار جداً .

(بولاد) نزيل بيت المقدس . فى فولاد .

٩٧ (بولاد) العجمى الخواجا . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد .

٩٨ (بيان) بن عيان بن بيان الكاسكانى الكازرونى والأولى قرية منها، الشافعي والد عيان الآتى . ولد بكازرون فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ونشأ نخدم العلم وترقى فى فنونه لغايات بديعة بحيث كان يقرىء مشكلاته ثم انتسب للسيد صفى الدين وأضرابه وحج الى أن حصلت له ماخوليا فزعم أنه الحارث الذى يوطىء للمنصور مقدمة المهدى إلى غيرها من الخرافات ككونه خاتم الأولياء بل تكلم بكفريات كثيرة وهجره المشار اليهم لذلك مع أنه لو خرج لما تخلف عنه كبير أحد من أهل تلك النواحى لمزيد اعتقادهم فيه وإجلالهم له ولكن كفه الله بل يقال إنه سكن وتاب ورجع فى مرض موته. ومات بشيراز فى آخر جمعة من شعبان سنة خمس وتسعين .

٩٩ (بيبرس) بن أحمد بن بقر شيخ العربان بالشرقية من الوجه البحرى وعم بقر الماضى قريباً . مات فى سلخ المحرم سنة ست وستين عن قريب السبعين، وكان مليح

الوجه طوالا حشما كريماً ديناً كثير الأدب والتواضع نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله.

١٠٠ (بيبرس) بن على بن محمد بن بيبرس الركنى بن العلائى بن الناصرى بن الركنى سبط الكمال محمود بن شيرين وجد أبيه هو الآتى قريباً. ولد فى ليلة عيد الأضحى سنة ست وسبعين بالقاهرة ؛ ومات والده وهو طفل ابن سنتين فنشأ فى كفالة أمه تحت نظر وصيه الأتابك أزبك من ططخ الظاهرى وتردد اليه الشمس العبادى فى اقرائه القرآن وكتب عليه باشارة الأتابك وسافر لمكة مع والدته سنة ست وثمانين حين كان الشهابى أحمد بن ناظر الخاص أمير الأول ثم تزوج ورزق بعض الاولاد ثم حج هو وأمه فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها ، وكان منجمعاً عن الناس وربما قرأ على المحلى الشافعى فى مقدمة أبى الليث وتردد إلىّ أحياناً ، ورزقه من قبل سلفه متيسر وذلك أن الظاهر برقوق وقف حصصاً أعظمها الأمناوية من الخيرية على شقيقته خوند عائشة والمعين منهم بيبرس الاكبر وأولاده. وكان أبوه على سنن بنى الاكابر الامراء كما سيأتى.

١٠١ (بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركنى وأمه عائشة ابنة أنس الآتية. أحضره خاله حين أتابكيته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر وقيل إن الذى عمله أتابكاً ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح فى سنة إحدى عشرة وهو والد محمد الآتى .

١٠٢ (بيبرس) الأشرفى إينال. تكلم على جهات أستاذه وولده المؤيد ثم أعطاه الملك امرة عشرة عوض نانق الاشرفى إينال وحج فى سنة سبع وتسعين ثم عاد مع الركب .

١٠٣ (بيبرس) الأشرفى برسباى خال العزيز يوسف وليس بشقيق أمه جلبان ، كان خاصكياً فى أيام أستاذه ولم يمتحن بعده لعدم شره بل تأمر فى أيام الظاهر عشرة ثم فى أيام إينال طبلخاناه ثم صار مقدما ثم حاجباً كبيراً فى سنة أربع وستين ثم رأس نوبة النوب فى أيام الظاهر خشقدم عوض قانم التاجر فلم تطل مدته بل أمسك فى ذى الحجة سنة خمس وستين وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه للقدس بطالا إلى أن مات فى أواخر رمضان أو أول شوال سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الستين. وكان ساكنا عاقلا عديم الشر كما سلف لكنه منهمك فى اللذات طول عمره .

١٠٤ (بيبرس) الاشرفى قايتباى. رقاه حتى عمله شاد الشربخاناه ثم نائب طرابلس بعد إينال الاشرفى حين أسره ولم يلبث أن مات فى سنة تسعين .

(بيبرس) ابن أخت الظاهر برقوق؛ مضى قريباً.

١٠٥ (بيبرس) الطويل الظاهري جقمق الذي عمل باش مكة وقتاً في الايام الاشرفية قايتباي ثم رقاه بعد رجوعه. ومات في تاسع المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان لا بأس به.

١٠٦ (بيبغا) المظفري التركي. كان من مماليك الظاهر وتأمر في دولة الناصر وعمل الأتابكية، وقد سجن مراراً ونكب وكان قوي النفس. مات في ليلة الاربعاء سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.

(بيخجا) الظاهري برقوق. هو طيفور يأتي.

١٠٧ (بيدمر) الحاجب الصغير بمصر. كان معلم الرمح. مات في يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحة حصلت فيه في وقعة أيتمش.

١٠٨ (بيرم) خجا بن قشتدى أصلي الشاد. ولي نظر المسجد الحرام في أواخر سنة خمسين عوضاً عن الخواجا الظاهر؛ وسمع على أبي الفتح المراغي في التي بعدها ووليها مرة ثانية، وله بالمعلاة سبيل وحوض للبهائم انتفع بهما؛ وكان شديد البأس. مات بمكة في ظهر يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ستين أرخه ابن فهد.

١٠٩ (بيرم) التركي أحد المعتقدين. كان مقيما بجامع الحاكم؛ مات في جمادى الثانية سنة أربع وستين ودفن بتربة جاني بك المشد. أرخه المنير.

١١٠ (بير) أحمد الخواجا الجيلاني. مات في سنة احدى وعشرين وينظر من اسمه أحمد.

١١١ (بير) بضع بن جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب بغداد حاصره أبوه فيها زيادة على سنتين الى أن عجز وسلمها فيما قيل له مع تقادم كثيرة؛ فأقره أبوه عليها ورجع الى بلاده فحسن له بعض أتباعه الاستمرار على مشاققته وانه إنما أذعن له عجزاً وغلبة فندب اليه ولده الآخر محمد شقيق هذا وتصادما فقتل صاحب الترجمة وجهز برأسه الى أبيه وذلك في ثاني ذي القعدة سنة سبعين وهو في الكهولة وقتل معه من عساكره نحو أربعة آلاف نفس صبراً.

١١٢ (بير) محمد بن العز عبدالعزيز بن الشهاب احمد المكي سبط بير محمد الخواجا الآتي بعده أمه صفية ويعرف بابن المراحلي. مات في المحرم سنة احدى وتسعين.

١١٣ (بير) محمد بن علي بن عمر الخواجا جمال الدين الكيلاني المكي. مات سنه ستين، وسيأتي في المحمدين.

١١٤ (بيسق) الشيخي أميراخور الظاهري برقوق. مات بالقدس بطالا في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين؛ وكان الناصر نفاه إلى بلاد الروم وقدم في الدولة المؤيدية فلم يقبل المؤيد عليه ثم نفاه الى القدس، وله آثار بمكة كعمارة

الرواق الغربي للمسجد الحرام ، وكان كثير الشر شرس الخلق جماعاً للمال مع البر والصدقة وتأمر على الحاج . ذكره شيخنا فى أنبائه . وأظنه الذى قال الفاسى فى ترجمة عبد الرحمن بن على بن احمد بن عبد العزيز النويرى المكى إمام مقام المالكية بها أنه أغرى به نوروز الحافظى فى سنة أربع وثمانمائة حتى ضربه وسجنه بغير طريق شرعى ولكن لتخيل بيسق انه جاء من مكة ليرافع فيه لما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . قلت : وهذا يشعر بأن يكون ولى بمكة شيئاً ولكن لم أر له عنده ترجمة ، نعم جرى ذكر شىء من مباشراته فى أثناء ترجمة السيد حسن وغيره .

١١٥ (بيسق) اليشبكى يشبك الشعبانى . عمله السلطان أمير خمسة ثم عشرة ثم نائب قلعة صفد ثم رجع على امرة عشرة ثم نائب دمياط ثم نائب قلعة دمشق ومات بها فى شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وكان متواضعاً خيراً شجاعاً .

(بيسق) هو محمد بن عبد الكريم .

(بيسق) شيخ الفراشين بالحرم المكى . فى محمد بن احمد بن عبد العزيز .

١١٦ (بيغوت) من صفر خجا المؤيدى الأعرج . صار بعد أستاذه خاصكياً إلى أن نفاه الاشرف إلى البلاد الشامية ثم أمره بها طبلخاناه الى أن ولاه الظاهر نيابة غزة ثم صفد ثم حماة ، واتفق أن بعض أهلها شكا منه ومن ولده ابراهيم فطلب الولدهو وابن العجيل على أقبح وجه فأرسل صاحب الترجمة بولده فى الحديد لحبس بالبرج من القلعة ثم أرسل بالأمر بحبس والده بقلعة دمشق فبلغه الخبر ففر من حماة عاصياً حتى لحق بالأمير جهان كير بن على بك بن قرا بلوك صاحب آمد وانضم اليه واتفقا على العصيان على الظاهر فلم يلبثا أن طرقهما بعض أمراء جهانشاه ابن قرا يوسف صاحب تبريز فقبض على هذا وأخذ جميع مامعه وراسل يعلم الظاهر بذلك ثم حبسه بقلعة الرها الى أن استولى عليها الشيخ حسن بن على بك ابن قرا يلوك فأطلقه وخيره فى أى مكان يذهب اليه فاختار الرجوع الى الظاهر وركب حتى وصل البيرة ثم حلب فكاتب نواب البلاد الشامية بالشفاعة فيه فقبلوا ورسم بقدومه القاهرة فقدمها فى سنة خمس وخمسين فأقام أياماً ثم رسم برجوعه الى دمشق ورتب له مايكفيه ، ولم يلبث أن مات برد بك العجمى أحد مقدميها فأنعم عليه باقطاعه ثم بعد أشهر مات يشبك الحمزاوى نائب صفد فى رمضان منها فنقل لنيابة صفد عوضا عنه وحمل تقليده وتشريفه على يد يشبك الفقيه فدام بها الى أن مات فى أواخر شعبان أو ثانى رمضان وهو أقرب سنة سبع وخمسين

عن أزيد من ستين سنة .وكان شجاعاً مقداماً عاقلاً عفيفا عن القاذورات ديناً خيراً معظماً فى الدول رحمه الله .

١١٧ (بيغوت) السيفى من برد بك من طبقة المقدم. ممن سمع منى قريب التسعين.

١١٨ (بيغوت) قرا من قبجق السلحدار. هو الذى طعن برمحه قاصداً قتل أمير سلاح حين الالتقاء فى رمضان سنة ثلاث وتسعين فأقلبه ميتاً وعد ذلك فى فروسيته.

١١٩ (بيغوت) اليحياوى . ممن قتل مع ايتمش فى سنة اثنتين.

١٢٠ (بيغوت) الأمير الكبير. ممن أمر الناصر بذبحه فى سنة احدى عشرة، ويحرر مع بيبرس الركنى الماضى .

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

١٢١ (تاج) بن سيفا بن عبد الله الفارابى ثم الشويكى - بضم المعجمة مصغر نسبة الى الشويكة مكان ظاهر دمشق - ويعرف بالتاج الوالى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فى ابتدائه يتعاطى خدمة الاكابر فى الحاجة ، وذكر لى أنه كان يخدم الشهاب بن الجابى بدمشق ومايدل على أن مولده بعد الخمسين ، ثم اتصل بالمؤيد قبل سلطنته بعد أن اتصل بطيبغا القرمشى فخدمه وراج عليه فلما استقر فى الملك ولاه الشرطة فباشرها وفوض اليه فى أثناء ذلك الحسبة فكان فى مباشرته لها ذاك الغلاء المفرط، ثم فى أواخر الدولة صرف عنها واستقر أستادار الصحبة ثم أعيد اليها فى مرض موت المؤيد ، وحصل له فى أوائل دولة الاشرف انحطاط مع استمراره على الولاية ثم خدم الاشرف فراج عليه أيضاً وأضاف اليه مع الولاية المهمندارية وأستادارية الصحبة وشاد الدواوين والحجوبية ونظر الاوقاف العامة وغيرها وكان المباشر للولاية عنه غالبا أخوه عمر ثم صار بأخرة كالمستبد بها ثم صرف عنها فقط ، واستمر فيما عداها حتى مات بعلة حبس البول وقاسى منه شدائد وكان يعتريه قبل هذا بحيث أنه شق عليه مرة فخرجت منه حصاة كبيرة وأفاق دهراً ثم عاوده حتى كانت هذه القاضية. ولم يتعرض السلطان لماله وترافع أخوه عمر وزوجته وقرر عليها خمسة آلاف دينار ثم أعفيت منها باعتناء أهل الدولة . وكان حسن الفكاهة ذرب اللسان لايبالى بقول وينقل عنه كلمات كفرية مختلطة بمجون لاينطق بها من فى قلبه ذرة من ايمان مع كثرة الصدقة والبر المستمر، وأرخ وفاته فى العشرين من صفر والصواب انها كما قال العينى فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة تسع وثلاثين ، وقال إنه صلى عليه من الغد خارج باب النصر ودفن بحوش له بحذاء تربة صوفية سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة جداً ،

قال وكان متواضعاً متسع الكرم له وضع عند المؤيد جاءمعه من الشام وتزايد وضعه عند الاشرف، وولى ولايات كثيرة وكان أهل مصر يحبونه ولكن كان فى لسانه زلق يرمى منه مهما جاء . وقال المقريزى كان أبوه قدم دمشق من بلاد حلب وصار من جملة أجنادها وممن قام مع منطاش فأخرج عنه الظاهر برقوق أقطاعه وولد له التاج بناحية الشويكة التى تسميها العامة الشريكة خارج دمشق ونشأ بدمشق فى خمول وطريقة غير مرضية إلى أن اتصل بشيخ حين نيابته لها فعاشره على ما كان مشهوراً به من اتباع الشهوات، وتقلب معه فى طوال تلك المحن وولاه وزارة حلب لما ولى نيابتها فلما قدم القاهرة بعد قتل الناصر فرج قدم معه فى جملة أخصائه وندمائه فولاه فى سلطنته ولاية القاهرة مدة أيامه فما عف ولا كف عن اثم، وأحدث من أخذ الأموال مالم يعهد قبله ثم تمكن فى الأيام الاشرفية وارتفعت درجته وصار جليساً نديماً للسلطان وأضيفت له عدة وظائف حتى مات من غير نكبة، ولقد كان عاراً على جميع بنى آدم لما اشتمل عليه من المخازى التى جمعت سائر القبائح وأربت بشاعتها على جميع الفضائح . قلت وهو الذى شفع عند الاشرف فى القضاة سنة آمد حتى أعفوا من المسير إليها ورسم باقامتهم فى حلب بل وأنعم على المالكى والحنبلى لتقللهما بالنسبة للآخرين بمال وعد ذلك وأشباهه فى مآثره .

١٢٢ (تاج) بن محمود تاج الدين العجمى الاصفهيدى الشافعى نزيل حلب . ولد فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة تقريباً وورد من العجم إلى حلب فتوجه منها إلى الحجاز فحج ثم عاد إليها وسكن الرواحية بها وولى تدريس النحو بها واقراء الحاوى أيضاً، وكان إماماً عالماً ورعاً عزباً عفيفاً غير متطلع للدنيا صنف شرحا على المحرر وعلى ألفية ابن مالك فى النحو ولكنه ليس بالطائل وغير ذلك، ولم يكن له حظ ولا تطلع إلى أمر من أمور الدنيا، وتصدى لشغل الطلبة والافتاء، وكانت أوقاته مستغرقة فى ذلك فالاقراء من بعد الصبح إلى الظهر بالجامع الكبير ومن ثم الى العصر بجامع منكلى بغا والافتاء من العصر الى المغرب بالرواحية وربما يقع له الوهم فى الفتاوى الفقهية، وهو ممن أسر فى الفتنة وأرسل ابراهيم صاحب شماخي يطلبه من تمر لنك واستدعاه إلى بلاده مكرماً فتوجه معه إليها واستمر هناك حتى مات فى أثناء ربيع الأول سنة سبع، وممن قرأ عليه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه، ونحوه لشيخنا فى أنبائه .

١٢٣ (تانى) بك بن سيدى بك الناصرى الساقى المصارع رأس نوبة . مات

سنة ست وثلاثين .

١٢٤ (تانى) بك الايامى الاشرفى برسباى . ترقى حتى صار أحد الأربعينات ثم حاجب ميسرة وأغاة طبقة الرفرف، وهو والد أحمد الماضى . كناه ولده أبا محمد ولقبه أسد الدين وأنه مات مع المجردين بالمصيصة فى يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وحمل الى حلب فدفن بها وقد قارب السبعين وكان لا بأس به يسكن فى باب الوزير بدرب الاقصرائى فى بيت يعرف بأخيه تنم الآتى .

١٢٥ (تانى) بك البجاسى نائب دمشق . تنقل فى الخدم أيام مولاه الناصر فرج ، وولى نيابة حماة فى أيام المؤيد سنة سبع عشرة ثم كان فيمن خامر مع قانباى فلما انكسروا هرب إلى التركمان فسار أقباى وراءه الى العمق فانهزم الى بلاد الروم ، فلما مات المؤيد دخل دمشق فولاه ططر نيابة حماة ، ثم نقله بعد سلطنته إلى طرابلس ثم قرر أيام ابنه الصالح فى نيابة حلب وسار لقتال نائبها قبله وهو تغرى بردى من قصروه لعصيانه، ثم نقل فى أيام الاشرف الى نيابة دمشق بعد موت تانى بك ميق الآتى بعده ثم بلغ السلطان عنه شىء فكتب الى الحاجب بالركوب عليه فركبوا وقاتلوه فانكسروا منه ودخل الى دار العدل مظهراً الاحسان والمخامرة على السلطان فجهز له سودون من عبد الرحمن فى عسكر فلما بلغه خرج إليهم فانكسروا منه مع تغيب خيول من معه، وسار فى أثرهم الى أن جاز باب الجابية فسقطت رجل فرسه فى حفرة من القناة فوقع فأمسكوه فأمر بقتله فقتل بدمشق بقلعتها فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين ، وكان كثير الحياء والشجاعة والشفقة ، وقد أحسن فى تلك السنة الى الحاج لما رجعوا فانهم لقوا مشقة عظيمة بتراكم الرياح بحوران فخرج إليهم بنفسه ومعه أنواع الزاد حتى البغال وفرق ذلك عليهم فانتفع الغنى والفقير وأفرطوا فى الدعاء له فكان عاقبته الشهادة سامحه الله . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .

١٢٦ (تانى) بك الجركسى شاد الشربخاناة . تنقل فى الخدم الى أن ولى إمرة الحج فى سنة ثمانى عشرة ، وقدم فى أول التى تليها وهو ضعيف فلم يلبث أن مات فى صفرها ، وقد شكر الناس سيرته . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٢٧ (تانى) بك القصروى . سكنه بباب الوزير أيضا مات قريب الثمانين أو نحوها ويذكر بخير

١٢٨ (تانى) بك ميق العلائى الظاهرى . قال شيخنا فى أنبائه : ولى الحجوبية بالديار المصرية ثم نيابة دمشق ، وكان قد خاف من الطاعون فصار يتنقل يمينا وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد لدمشق فمات فيها بدون طاعون يوم الاثنين ثامن

شعبان سنة ست وعشرين واستقر عوضه في نيابة الشام تاني بك البجاسي المذكور قريباً ، وهو ممن أغفله ابن خطيب الناصرية، وسيأتي في تنبك جماعة .

١٢٩ (تبل) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد من أعيانهم : مات في شوال أو رمضان سنة ست وعشرين عن دون الخمسين أو بلغها . ذكره الفاسي .

١٣٠ (تغري) بردي [1] بن أبي بكر بن قرابغا الناصري الحنفي نزيل الروضة وسبط الشنشي . ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واشتغل وأخذ عن العز عبد السلام البغدادي وابن الديري وابن الهمام والاقصرائي وابن عبيد الله وسيف الدين وغيرهم كخير الدين خضر المقيم بكعب الاحبار والد البرهان الحنفي قال إنه أخذ عنه المنطق وفهم الفقه والعربية والقراءات وكان يقول انه أخذها عن نور الدين الديروطي وابن عياش وأنه سمع من شيخنا وتميز قليلا وأقرأ صغار المبتدئين وتنزل في بعض الجهات ، وكان مجاوراً في سنة ست وخمسين بمكة فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي ثم سمع بالقاهرة على أم شيخه سيف الدين وغيرها وكذا جاور بعد سنة احدى وسبعين . مات في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ، وكان خيراً فاضلا أقرأ وأفاد .

١٣١ (تغري) بردي من قصروه نائب حلب . مات سنة ثمان عشرة . قاله ابن عزم .

١٣٢ (تغري) بردي سيف الدين الظاهري برقوق البشبغاوي نائب حلب ثم دمشق وكانت ولايته لها في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واستمر بها حتى مات في المحرم سنة خمس عشرة ، وكان كثير الحياء والسكون حليماً عاقلاً . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا والمقريزي في عقوده .

١٣٣ (تغري) بردي الرومي البكلمشي ويعرف لأذاه بالمؤذي . كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة المماليك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم أخرج المؤيد قبل سلطنته أقطاعه وأعاده بعد أن تسلطن بمدة، وأقام خاملا الى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأنعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناه بعد أن عمله قبل من رءوس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب في سنة اثنتين وأربعين بعد انتقال سودون السودوني لامرة مجلس، ولم يلبث أن صار دواداراً كبيراً بعد نفي اركماس فعظم أمره جداً وقصد في المهمات ونالته السعادة ، وعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاساكفة

(١) معنى «تغري بردي» بلغة التتار : الله أعطى، كما في شذرات الذهب .

بالشارع قريباً من صليبة جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرساً وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها كما قال شيخنا مغتصب وقرر في مشيختها العلاء القلقشندي وكان قد اختص به وقتا وأول ما أقيمت الجمعة بها في شوال سنة أربع وأربعين ، وكان كما قيل عارفا بالأحكام قاصداً فيها خلاص الحقوق لا تلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب ويتفقه ويسأل الفقهاء ويذاكر بأشياء من التواريخ ويعف عن القاذورات مع سبه وفحش لفظه وعدم بشاشته . مات في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بعد مرض طويل وصلى عليه بمصلى المؤمني وشهده السلطان والقضاة. قال شيخنا وسر أكثر الناس بموته لثقل وطأته عليهم قال وأظنه قارب السبعين، وأما العيني فقال انه كان يقرأ ويكتب خطاً جيداً وعنده ذوق من الكلام وتحرير في الأحكام ولم يكن جباراً ولا عسوفا .

١٣٤ (تغرى) بردى السيفي خازندار أمير سلاح الظاهرى . اختص بتمراز العزيزى وقتا، وقرأ على شيخنا بلوغ المرام تأليفه وحضر مجالسه ومجالس غيره من العلماء . ومات في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ، وكان عاقلا خيراً مسيكا ، وهو آخر من علمته قرأ على شيخنا من أبناء جنسه رحمه الله.

١٣٥ (تغرى) بردى الظاهرى ويعرف بسيدى صغير. مات قتيلا في ليلة الاثنين سابع شوال سنة ست عشرة . قاله العيني وهو أخو قرقماس الآتي مع ذكر لهذا فيه ، وكان هذا أعظم من ذاك في الشجاعة والكرم وهما معا ابنا أخي دمرداش المحمدى الماضي . (تغرى) بردى الصغير ابن أخي دمرداش. هو الذي قبله .

١٣٦ (تغرى) بردى ططر الظاهرى جقمق وتقدم ثم استقر في حجوبية الحجاب وسافر في عدة تجاريد ، وحج أمير المحمل في بعض السنين ، ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين على فراشه بحلب قبل توجههم للقتال ، وبلغني أنه لما برز بدون تطلب وانفرد عن الأمراء بذلك دعا عليه السلطان .

١٣٧ (تغرى) بردى الظاهرى القلاوى. كان من جملة المماليك الظاهرية الجقمقية أيام امرته فكان يرسله الى اقطاعه قلا بالوجه القبلي كثيراً فلذا اشتهر بالنسبة اليها، ولما تسلطن أستاذه ولاه كشف الخيرية ثم نقله لعدة ولايات آخرها الوزر في آخر دولته عوضا عن أمين الدين بن الهيصم فأقام فيه أشهراً ثم عزل بالأمين في الدولة المنصورية وأعيد لكشف اقليم البهنساوية بالوجه القبلي، ووقعت له أمور مع الاشرف اينال وأخذ منه جملة مستكثرة ثم ولاه البهنسية ثانياً فلما خرج

اليها ندم السلطان على ذلك وأرسل اليه سونجبغا رأس نوبة فتلقاه صاحب الترجمة بالقرب من قمن مع علمه بسبب مجيئه؛ وأذعن بالطاعة وتقدم وسلم عليه فلما حاذاه قبض عليه سونجبغا وأعلمه بسبب مجيئه وأنه مأمور بوضعه فى الحديد فقال الطائع لايحتاج لهذا فقال له لشيء كان عنده منه قديما لابد من هذا فنادى تغرى بردى رفقته فخطموا عليه وهم كثير بالنسبة لمن مع الآخر ووقع القتال فأصيب سونجبغا بسهم فى رقبته فسقط عن فرسه الى الارض مغشياً عليه ثم أفاق وتكلم بكلمة واحدة ثم قضى؛ فلما رأى ذلك رفقته برز بعضهم وضرب تغرى بردى بالسيف فطارت يده ثم مات واستمر القتال بين الفريقين الى أن انهزم أعوان سونجبغا وأخذهم ولده وعاد بهم الى القاهرة ،كل ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ووصلت رمة هذا الى القاهرة فدفنت بالقرافة؛ واستقر بعده فى البهنساوية قراجا العمرى .

١٣٨ (تغرى) بردى الكمشبغاوى الرومى والد الجمال يوسف المؤرخ . بالغ ابنه فى تعظيمه ؛ وقال شيخنا فى أنبائه :كان جميل الصورة رقاه الظاهر برقوق حتى صيره مقدماً فى منتصف رمضان سنة أربع وتسعين ؛ ثم ولى نيابة حلب فى ذى الحجة سنة ست وتسعين فسار فيها سيرة حسنة وأنشأ بها جامعاً كان ابن طولون ابتدأ فى تأسيسه ووقف عليه قرية من عمل سرمين و نصف السوق الذى كان له بحلب وقرر فى الجامع مدرسين شافعى وحنفى ثم صرف عنها بأرغون شاه وطلب إلى مصر فأعطى تقدمة ، وكان ممن توجه إلى الشام مع ايتمش فنفى إلى القدس ثم ولى نيابة الشام ثم صرف ففر إلى دمرداش بحلب ثم فارقه وتوجه فى البحر إلى مصر فقربه الناصر وأعطاه تقدمة ثم استقر سنة ثلاث عشرة أتابك العساكر ثم فى أواخرها نائب دمشق فلم يلبث أن مرض فى أواخر التى تليها . ومات فى الاسبوع الذى دخل فيه الناصر منهزما وذلك فى المحرم سنة خمس عشرة . قال ابن خطيب الناصرية: كان عنده عقل وحياء وسكون،وقال أيضا انه كان كثير الحياء والسكون حليما عاقلا مشاراً اليه بالتعظيم فى الدولة.وقال شيخنا عقب ذلك انه كان جميلا حسن الصورة قال وكان يلهو لكن فى سترة وحشمة وافضال والله يسمح له .

١٣٩ (تغرى) بردى المحمودى الناصرى . تنقل فى الخدم الى أن تقدم وقرر رأس نوبة النوب ثم حبس بعد أن كان رأس الذين غزوا الفرنج بقبرس ثم أفرج عنه وقرر أميراً بدمشق بل أتابكها ، ومات فى قتال قرايلوك فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين.

١٤٠ (تغرى) بردى المؤيدى. عمل رأس نوبة النوب ؛ وله ذكر فى زوجته

فاطمة ابنة قانباى فانه خلفه عليها جرباش .

١٤١ (تغرى) بردى من يلباى الظاهرى القادرى الحنفى الخازندارى بل الاستادار . ولد تقريباً قبيل الثلاثين وثمانمائة واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء كأبى الفضل المحلى والسيد الوفائى وعبد الرزاق ، وكان يتحفظ القرآن حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيرى وصحب الاشراف القادرية وخدمهم وأمثالهم وتزوج منهم واحدة بعد أخرى، بل سمع الكثير على جماعة من متأخرى المسندين مع الولد ونحوه وكتبت له ذلك فى كراريس وكنت ممن لازمنى ؛ وحضر دروس الأمين الأقصرائى واختص بامام الكاملية ونحوه فلما استقر يشبك من مهدى فى الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغاته قدمه لخازنداريته فصار المتولى لعمائره وكثير من جهاته، ولا زال فى ترق زائد من ذلك بحيث لم يشذ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه إلا النزر اليسير وشكر العمال ونحوهم صنيعه معهم فى المصروف ونحوه وبكوا من سالم فى عمائر الاتابك وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة وربما كان هو المحرك له فى ابتدائها، وجدد أشياء أو كلها من المساجد والجوامع كجامع الخشابين والمسجد المقارب له والمقابل لدرب الركراكى من المقس وجامع بالكبش وهو خاصة باسم السلطان وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن ، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله مع تؤدة وعقل وعدم طيش بل لم يتحول عن طريقته الأولى فى التواضع والتأدب غالباً، وتكلم عنه فى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وحمد فى هذا كله ، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلم فى الأستادارية مع مبالغته فى التنصل والاستعفاء وعدم إجابته فساس الأمور وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته وأن له مزيد نظر فى عمارة الجهات وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر وجاءت بهجة وكجامع سلطان شاه وكذا استقل بالتكلم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقين لذلك وعمر جل أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء بل وعمر المدرسة وغير كثيراً من معالمها وكذا عمر مطهرتها وغير بابها وصار بهجاً ولم يعدم من متكلم فيه بسببه سيما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم وربما شوفه بالمكروه، ويقال إنه وجد دفيناً قديماً وانه أخذ منه؛ وأضيف اليه بأخرة التكلم فى القرافتين بعد صرف القاضى الزينى زكريا عنها، وابتنى لأخى زين العابدين القادرى بالقرب من زاوية سكنهم بباب القرافة أمكنة

هائلة ؛ بل ابتنى فى نفس الزاوية رواقاً وغيره ؛ وتكلم فى جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها حتى المشهد النفيسى بسؤال منه له وأذن السلطان فيه ففرض له فى كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقى يرصد لوفاء الديون وندم العزلما نشأ عنه من التضييق عليه ولكن استحكم الامر، وكذا له فى جامع الغمرى والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاورى جامع الازهر ونحوهم على بابه ، ونزل كثيراً من مستحقيهم فيما يشغر تحت نظره من التصوفات ونحوها ، وممن قرره الزين جعفر المقرى بل بلغنى انه قرر كمال الدين الطويل فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث فى كل ليلة فهرع كثيرون اليه وقرىء فيه من الكتب الكبار وشبهها كدلائل النبوة والمعجم الكبير للطبرانى مايفوق الوصف ولكن لاأهلية فى القارى ولا فى أكثر الحاضرين وانتفع كثير منهم بملازمته كالزين خلد الوقاد حيث استقر به فى مسجد خان الخليلى الذى أنشأه للدوادار وفى غيره من الجهات وانتعش هو والقارى وغيرهما وكثيراً مايتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم كالبدر حسن الاعرج وعثمان الديمى، بل قل أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل إلا ويبادر للوقوف على غسله بل وربما يساعد فى تجهيزه كالأمشاطى وابن سولة وابن قاسم وجعفر وابن الشيخ يوسف الصفى ولذا كان كثير منهم يسند وصيته اليه كابن قاسم ؛ وأمره فى هذا مشاهد وخيره إن شاء الله متزايد، ولا زال فى كدر وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب ، ويقال إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر ولم يثبت ذلك عندى فرج الله ضائقته .

(تغرى) برمش بن أحمد البهستى نائب حلب، يأتى قريبا فى تغرى ورمش .

(تغرى) برمش بن عبد الله التركمانى . فى الذى بعده .

١٤٣ (تغرى) برمش بن يوسف بن المحب أبا اغلى، ورأيت من كتبه على بن عبد الله الزين أبو المحاسن التركمانى الاقحالى القاهرى الحنفى . قال شيخنا فى أنبائه قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التبانى وغيره وداخل الامراء الظاهرية وصارت له عصبة، وكان يتعصب للحنفية مع محبته لأهل الحديث والتنويه بهم وتعصبه لأهل السنة وإكثاره الحط على ابن العربى ونحوه من متصوفى الفلاسفة ومبالغته فى ذلك بحيث صار يحرق مايقدر عليه من كتبه بل ربط مرة كتاب الفصوص فى ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند كثيرين وقام عليه جماعة من أضداده

فما بالى بهم مع انه لم يكن بالماهر فى العلم، ولما تسلطن المؤيد عرفه فقربه وأكرمه واستأذنه فى الحج والمجاورة بعد أن قرب منه بعض تلامذته فسافر إلى مكة فأقام بها من سنة سبع عشرة الى ان مات . وصار التلميذ المشار اليه ينفق سوقه به ويحصل له الأموال ويرسلها له فتزايد جاهه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فأبغضوه ورموه بالمعائب حتى قال فيه شعبان الآثارى من أبيات :

* مبارك ارك فيه ما رى * وذكره فى معجمه فسمى والده عبد الله وقال إنه كان متعبداً تخرج به جماعة وكان قائما فى هدم البدع الاعتقادية كثير العصبية للسنة مع محبته للحنفية، وكان المؤيد يعظمه ، وحج فى ولايته فجاور بمكة الى ان مات. وقد اجتمعت به مراراً وسمعت كلامه وفوائده ، وكان أعداؤه يقعون فيه كثيراً ويتهمونه بأمر فظيع ، وذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال إنه ذكر انه عنى فى بلاده بالعلم ثم أتى وهو شاب القاهرة وعنى فيها أيضا بفنون من العلم وأخذ بها عن جماعة أكابر كالجلال التبانى ، قال وكان يستحضر فيما يذكره من المسائل أو تجرى عنده ألفاظ بعض المختصرات فى ذلك ولكنه كان قليل البصارة والذكاء وكان يستحضر كثيراً من الكلمات المنكرات الواقعة فى كلام ابن عربى وغيره من الصوفية وذكر ما أشار إليه شيخنا وأنه كان قد سأل عنه وعن كتبه البلقينى وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة فأفتوه بذم ابن عربى وكتبه وجواز اعدامها فصار يعلن بذمه وذم أتباعه وكتبه وتكرر ذلك عصراً بعد عصر، قال وكان قد صحب جماعة من الترك بمصر واستفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان الناس بالقاهرة وغيرها فى دولة الظاهر ثم ولده ثم المؤيد مع أن جل أيامه كان بمكة ولذا كان يصل لأهل الحرمين على يديه منه بر كثير وكتب له مرسوماً بانكار المنكرات المجمع عليها وأمر الحكام بمعونته فى ذلك ونالته الألسن كثيراً بسبب ذلك لعدم دربته فى صرف المبرات ومبالغته فى المنكرات بل ربما أوقع به الفعل بعض العوام وكان الظفر له وانتفع بصحبته أناس من أهل الحرمين ، وذكر من وقائعه أشياء أكثرها مما يستحسن وأرخ وفاته ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وأنه دفن فى صبيحتها بالمعلاة وحمل اليها فيما يحمل فيه الطرحى ولم يشيعه الا القليل وأنه كان جاور بمكة قريباً من سنة عشر وثمانمائة وكان حينئذ خامل الذكر كثير التقشف والعبادة وأشعر كلامه بأنه كان اذ ذاك يقرأ على الشمس محمد الخوارزمى المعيد امام الحنفية ، قال شيخنا وقد ترجمه المقريزى يعنى فى عقوده وغيرها فبالغ فى ذمه فقال رضى من

دينه وأمانته بالحط على ابن عربى مع عدم معرفته بمقالته ، وكان قد اشتغل فما بلغ ولا كاد لبعد فهمه وقصوره ويتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشف للناس ستره وانطلقت الألسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه فى أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات؛ وكذا ذكره ابن فهد فى معجمه وان السلطان المؤيد رتبه مدرسا بالجامع الذى بناه بالقلعة وتخرج به جماعة من الجراكسة وأنه سمع من الجلال الخجندى شرح معانى الآثار للطحاوى أنا به عفيف الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى أنا به التقى عبد الرحمن بن عبد الولى اليلدانى عن الحافظ الضياء وأبى الحسن محمد بن أحمد ابن على القرطبي وعبدالله بن بركات بن ابراهيم الخشوعى ومحمد بن عبدالهادى ابن يوسف المقدسى قالوا أنا به الحافظ أبو موسى المدينى بسنده . قلت وممن سمع عليه هذا الكتاب أو جله الأمين الاقصرائى وابن أخته المحب ووقف منه نسختين مع كثير من كتب الحديث وغيرها، وسمى جده فيها بالمحب أبا أغلى كما صدرت به ترجمته فمن سماه عليا فقد وهم.

١٤٣ (تغرى) برمش سيف الدين الجلالى الناصرى ثم المؤيدى الحنفى نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه . كان يزعم أن أباه كان مسلما وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه فابتاعه منه الخواجا جلال الدين وقدم به حلب فاشتراه السلطان وقدم به القاهرة فقدمه لأخيه جاركس المصارع فلما أحيط به صار للناصر فأقام بالطبقة الى أن ملك المؤيد فأعتقه وحينئذ ادعاه واشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصكيا فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستمر إلى أن استقر الظاهر فرام أن يتأمر وكلم السلطان فى ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه الى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأنعم عليه بامرة عشرة وقرره نائب القلعة فى رجب سنة أربع وأربعين بعد موت ممجق النوروزى؛ وقربه وأدناه واختص به إلى الغاية ، وصارت له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب اليه منه وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه من أمور المملكة بحيث كان ذلك سببا لارساله للروم فى بعض المهمات ثم عاد فمشى على حالته تلك فعين أيضاً لغزو رودس فسافر ثم عاد فلم يغير طريقته فأمر بنفيه إلى القدس فتوجه اليه وأقام به بطالا إلى أن مات فى ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين وقد زاد على الخمسين ؛ وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وقتا وأخذ عن شيخنا بقراءته الكفاية للخطيب وغيرها ولازمه ، وعن الكلوتاتى وناصر الدين الفاقوسى والشمس بن

المصري ، وقرأ عليه سنن ابن ماجه في سنة اثنتين وثلاثين والزين الزركشي وطائفة ، ولقي بالشام ابن ناصر الدين وبحلب البرهان الحلبي ، ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل، وسأل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله (فلا تزكوا أنفسكم) وقرأت بخطه على تعليق التعليق له مناما رآه لشيخنا أثبت منه الألفاظ التي وصف بها في حكايته شيخنا في كتابي الجواهر ، وبسفارته أحضر ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس من الشام إلى مصر فأسمعوا بالقلعة وغيرها وبصحبته انتفع التقي القلقشندي ، ولا زال بشيخنا حتى لقبه بالحافظ وخاشن أخاه العلاء بسببه ولذا كان التقي يطريه بحيث سمعته يقول انه لايشذ عنه من التهذيب لفظة ، وكذا لما رجع من الشام أخبر شيخنا بأنه لم ير في طلبة ابن ناصر الدين أنبه من قطب الدين الخيضري لقربه من الطلب دونهم وانتفع القطب حين حضوره القاهرة بذلك، وبالجملة فكان فاضلا ذاكراً لجملة من الرجال والتاريخ وأيام الناس مشاركاً في الأدب وغيره ، حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط فصيحا عارفا بفنون الفروسية محباً في الحديث وأهله مستكثراً من كتبه فرداً في أبناء جنسه مع زهو وإعجاب وتعاظم ، وربما كان يقول إن الأمر يصير إليه ويترجى تأخره عن وفاة شيخنا ويقول إنما تكثر ديوني بعد موته إشارة الى انه هو الذي يأخذ كتبه ويأبى الله الا ما أراد ، وقد رأيته بمجلس شيخنا وسمعت من كلامه وفوائده وكتبت من نظمه :

خذ القرآنَ والآثارَ حقا ... وتوقيفاً واجماعاً بيانا

دع التقليدَ بالنص الصريح ... ولا تسمع قياساً أوفلانا

وغير ذلك، وبلغني أن له قصيدة باللغة التركية عارض بها بعض شعر الروم يعجز عنها فيما قيل الفحول ماوقفت عليها عفا الله عنه .

١٤٤ (تغرى) برمش السيفي قراقجا الحسني ، أصله من سبي قبرس سنة سبع وعشرين وملكه قراقجا المذكور فأعتقه ورقاه حتى جعله دواداره ثم صار بعده خاصكيا الى أن أنعم عليه الظاهر خشقدم بامرة عشرة وجعله من رؤس النوب لأياد كانت له عنده ودام الى أن مات بالفالج في ذي الحجة سنة سبعين وقد قارب الستين ودفن من الغد وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمني .

١٤٥ (تغرى) برمش اليشبكي يشبك من ازدمر الزردكاش . ترقى بعد أستاذه حتى صار زردكاشاً صغيراً في الأيام الاشرفية ثم ولي الزردكاشية الكبرى، وأنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله الظاهر مع الزردكاشية من جملة الطبلخاناه ، وسافر

فى الغزوات فى عـدة دول وكذا تأمر على الحاج غير مرة ، وله مآثر كالجامع بساحل بولاق وعدة أملاك . وكان ضخماً مثرياً مع البخل . مات بمكة فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على الثمانين .

١٤٦ (تغرى) برمش أستادار شيخ ، خامر عليه إلى الناصرفولاه الاستادارية بالشام ؛ فبالغ فى العسف فسلطه الله عليه فصادره وعاقبه حتى مات فى سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(تغرى) برمش نائب حلب. هو الذى بعده .

١٤٧ (تغرى) ورمش بن أحمد واسمه حسين وكان أبوه يدعى بابن المصرى. من بهسنا أحد أجنادها قبل الفتنة التمرية ، وكان له ملك بها فخربت أملاكه فى الفتنة وافتقر وتحول بأولاده كهذا فخدم بعض الامراء واتصل بالامير طوخ وحضر معه الى حلب وهو دواداره . وذلك فى سنة خمس عشرة فلما قتل طوخ خدم جقمق دوادار المؤيد وعمل دواداره واستقر به فيها حين صار نائب دمشق فلما أمسك جقمق برسباى الذى صار بعد سلطاناً واعتقله خدمه صاحب الترجمة وأحسن اليه فراعى له ذلك حين استقراره فى المملكة وأمره بالقاهرة ثم رقاه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير آخور ؛ ولا زال حتى ولاه نيابة حلب فى سنة تسع وثلاثين ثم شق العصا فى أيام الظاهر جقمق ، وآل أمره ألى أن قتل فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة إثنتين وأربعين ، طول ابن خطيب الناصرية بوقائعه ويليه المقريزى ، وأحال شيخنا فى الوفيات على الحوادث .

(تقى) بن عبد السلام بن محمد الكازرونى . يأتى فى محمد .

١٤٨ (تقى) بن محمد بن تقى الفخرى السنجارى المدنى . سمـع على النور المحلى سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعى .

١٤٩ (تمراز) البكتمرى ووجدته فى موضع الابو بكرى المؤيدى المصارع. تنقل فى الخدم وصار فى الأيام العزيزية من جملة الدوادارية ثم أمره الظاهر عشرة وأرسله إلى القدس نائباً مرة بعد أخرى ونفاه فى المرة الاولى إلى الشام وأخرج أقطاعه فى الثانية وأقام بالقاهرة بطالا وقتـاً وعمله شاداً لبندر جدة غير مرة وآخرها أخذ مااجتمع فيها من المال وفر فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وكان ماحكيته فى حوادث التبر المسبوك وأنه قتل فى المعركة بين الحديدة وبيت الفقيه ابن حشيبر من اليمن فى خامس عشرى رمضان من التى تليها وأرسل السلطان مثقالا الحبشى لصاحب اليمن بهدية وأرسل اليه بجميع موجوده ، وكان أشقر ضخماً إلى

الطول أقرب رأساً فى الصراع مع شجاعة وإقدام وحدة وبطش وخفة وسوء خلق .

١٥٠ (تمراز) الاينالى الاشرفى برسباى ويعرف بالزردكاش، وتأمر عشرين ثم استقر دواداراً ثانياً فى أيام الاشرف إينال .

١٥١ (تمراز) الجركسى الاينالى الأشرفى. جلبه إينال المحمودى فاشتراه المؤيد شيخ ثم انتقل للأشرف برسباى فأعتقه وعمله زردكاشاً، ثم صار من حزب الظاهر جقمق الى أن أبعده الى البلاد الشامية وقاسى محناً نشأت عن سوء طباعه وسرعة تغيره ثم رجع إلى مصر وأنعم عليه بامرة عشرة بعد موت عليباى الأشرفى بالبذل، ثم أعطاه إينال إمرة طبلخاناه بل وعمله دواداراً ثانياً ، وعظم فى الدولة وساءت سيرته مع الملك فمن دونه الى أن نفى للبلاد الشامية فلما مات وتسلطن ابنه المؤيد جاء بغير إذنه فعظم عليه ورسم بعوده ولم يلتفت لمساعدته ولكن أنعم عليه بتقدمه هناك وما كان بأسرع من اغرائه نائبها جانماً على الوثوب على السلطان وحضر معه إلى خانقاه سرياقوس فلم ينتج لهما أمر بل رجعا وأعطى صاحب الترجمة نيابة صفد فلم يلبث أن سحب منها تلوه إلى حسن بك بن قرايلك صاحب آمد فلما قتل جانم أرسل حسن بك يشفع فى تمراز وأنعم عليه بعد بامرة عشرين بطرابلس ثم حبس بالمرقب لشكوى مظلوم تعدى بضربه ولم يلبث أن مات المضروب فعين السلطان الشارعى أحد نواب المالكية للحكم فيه فتوجه اليه وحكم باراقة دمه فقتل بالمرقب فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ثم نقل الى طرابلس فدفن بها وقد زاد على الستين ، وكان قبيح السيرة .

١٥٢ (تمراز) الشمسى الأشرفى برسباى العزيزى نسبة للعزيز بن الأشرف فهو معتقه أمير سلاح وابن أخت الأشرف قايتباى، كان قدومه مع جالبه فى سنة ست وثلاثين وهو قريب المراهقة فدام إلى أن صار فى الأيام الاينالية ساقياً ثم أضاف إليه إمرة عشرة وعظمه وقربه وساق المحمل فى أيامه أحد الباشات فلما أكره الأتابك جرباش كرد المحمدى على الركوب فى الأيام الظاهرية خشقدم وأخذه المماليك من تربته وذلك فى أثناء سنة تسع وستين واجتازوا به من داخل البلد كان ممن ركب معه فلما فر المشار إليه الى القلعة أمسك هذا وتحقق الظاهر ركوبه عليه بجراح حصل فى يده وجهز لدمياط وأكرم فى تجهيزه لها دون اسكندرية لصهره أبى زوجته قرقماس الجلب الأشرفى أمير سلاح ودام بها متحفظاً بالانقطاع ببيته حتى عن الجمعة حذراً من غائلة الظاهر خصوصاً وجرباش كان أيضاً منفياً بها فلما انتهى الأمر إلى الظاهر تمربغا جىء به فى حادى عشرى جمادى الأولى سنة

اثنتين وسبعين هو ردولات باى انجى بعناية خاله الاتابك قايتباى فنزل فى بيته تجاه المدرسة السودونية من زاده بعد أن كان الأمير أزبك من ططخ الظاهرى تملكه، وسافر البدر بن القطان ومعه ابن حسن لدمياط للاشهاد على صاحب الترجمة وكان نزوله به فيما قيل باذن من خاله مع ارسال المكاتيب له ليعود الامر كما كان وامتناعه من ذلك واستمر على ملك الاتابك وأعطاه الظاهر حينئذ طبلخاناه ثم لم يلبث أن تملك خاله فصيره أحد المقدمين على اقطاع الظاهر المنفصل وجزه كاشف التراب بالغربية قدام سنين، وسافر فى تجريدة سوار وكان هو أجل من رغب سوار للنزول بأمانه ولذا اشتد غضبه هو وخير بك حديد حين نقض ذلك واستمرت الوحشة بين الدوادار وبينهما، ثم استقر رأس نوبة النوب بعد انتقال اينال الاشقر لامرة سلاح، وماتت زوجته ملكباى ابنة قرقماس فى سنة تسع وسبعين وجهز الشهاب البيجورى للحج عنها، واتصل بعدها بابنة المنصور بن الظاهر جقمق وهى بكر وله منها ابنة ماتت فى الطاعون، وولى أمر البحيرة فنظمها وحمدت سيرته ودان له أهل تلك النواحى، وفى أثناء تكامه فيها كان قتل الدوادار يشبك من مهدى فاستقر به عوضه بعد سنة فأزيد فى امرة سلاح فتزايدت ضخامته وارتفعت مكانته، وفى أثناء ذلك ماتت زوجته المشار اليها فتزوج فى سنة سبع وثمانين ابنة جانم الاشرف نائب الشام كان وهى بكر أيضاً واستولدها، وكذا تحول لبيت الظاهر تمربغا المعروف بمنجك بعد سفر قجماش لنيابة الشام بالاجرة لجريانه فى أوقافه ، فلما كان فى تاسع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين برز باش التجريدة المجهزة لدفع على دولات أخى سوار وناب عنه فى البحيرة مملوكه قراكز فلما قبض بقية خراج سنة أستاذه وأردف ذلك بسنة أخرى انفصل عنها بكرتباى الاشرفى قايتباى ، واستمر صاحب الترجمة غائباً فى المهم الى أن أرسل الاتابك اليهم فى عسكر ثقيل وصار هو الباش، وكان ماحكى فى الحوادث ثم كان قدوم العساكر فى أواخر ذى القعدة سنة احدى وتسعين وهو متوعك فدام حتى سافر أيضاً لدفع عسكر ابن عثمان صحبة الاتابك فى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين وكاد أن يقتل فيها فانه لما اختطف السنجق وحمله بنفسه ودخل به الى ذاك الفريق ونال منهم تكاثروا عليه فعاين قبضه بل ضرب سبع ضربات جرح منها فى جبينه ويده ولولا لطف الله لتلف. وعولج لينزل عن جواده فلم يقدروا وأظهر من يقظته وفروسيته ماالله به عليم وبادر خشداشه بيغوت لطعن القاصد لاتلافه فأتلفه ودام متعللاً الى أن عاد معهم فى ربيع الاول من التى تليها واستمر حتى سافر صحبة الاتابك

أيضاً فى ربيع الثانى سنة خمس ، ونعم الامـير تودداً للعلماء والفقراء واقبالاً عليهم والارشاد لما يقدرعليه مما تكون فيه المصالح للعامة، ولم أزل أشهدمنه الود والثناء حتى فى الغيبة مع قلة ترددى اليه وتـكرر إلزامه لى بذلك بالنسبة إلى عموم الأمراء ونحوهم مما أرجو جميل قصده فيه .

١٥٣ (تمراز) القرمشى الظاهرى برقوق . ناب بقلعة الروم وبغزة فى الأيام الأشرفية سنين ، ثم صار أحد المقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبة النوب ثم أمير اخور ثم أمير سلاح بعد يشبك السودونى حتى مات فى الطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته، وكان عاقلا ساكناً قليل الـكلام فيما لا يعنيه كريماً جواداً نادرة فى أبناء جنسه مع الاسراف على نفسه.

١٥٤ (تمراز) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن اسكندرية فى ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ولم يكن فيما قاله المقريزى مشكوراً.

١٥٥ (تمراز) المؤيدى أحد المقدمين بدمشق . وكان قبل ذلك أمير طبلخاناه بها ، ثم استقر حاجباً بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ، ثم فى رمضان سنة ثلاث استقر مقدماً عوضاً عن أخيه طوخ إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة قانباى البهلوان قبلى تربة العجمى خارج باب الجابية .

١٥٦ (تمراز) الناصرى، كان فى أيام الظاهر طبلخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الايام الناصرية ثم استقر[1] أمير مجلس ثم نائب السلطنة. وكذا نائب الغيبة[2] غير مرة ثم خامر على الناصر، وآل أمره إلى أن مات خنقاً فى سنة أربع عشرة ،وكان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيداً يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد الفقراء رحمه الله .

١٥٧ (تمراز) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بتعرمص، أحد امرة عشرات ورأس نوبة . أمره السلطان فلما سافر العسكر لرودس كان ممن جرح فى حصارها وحمل وهو كذلك فقدرت وفاته بالقرب من ثغر دمياط فدفن به فى أواخر جمادى الثانية أو أوائل رجب سنة سبع وأربعين. وكان حسن الشكالة متجملا فى ملبسه ومركبه ذا لحية كبيرة ،وعنده كرم وحشمة ، وقد قال العينى انه مات فى رشيد فالله أعلم .

١٥٨ (تمراز) من حمزة الناصرى فرج ويعرف بتمرباى ططر . خدم بعد أستاذه بأبواب الأمراء ثم صار بعد المؤيد فى المماليك السلطانية ثم خاصكياً ثم ساقياً

(١) فى الأصل « استقى » . (٢) فى الاصل « العنبة » .

فى الظاهرية جقمق ثم أمير عشرة ثم فى اواخر دولة الاشرف أمير طبلخاناه وسافر أمير حاج المحمل ثم قدمه الظاهر خشقدم، ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة ست وستين وقد قارب الثمانين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ؛ وكان مذكوراً بالشح وسوء الخلق وعدم الشجاعة وترك التجمل فى أحواله كلها.

١٥٩ (تمرباى) الاشرفى برسباى الساقى أحد أمراء العشرات ورؤس النوب. قتل فى الموقعة سنة اثنتين وسبعين وكان قبيح السيرة.

١٦٠ (تمرباى) الأشرفى قايتباى كاشف الشرقية. طعن وهو فى محل ولايته فبادر إلى المجىء وكانت منيته فى سابع ذى الحجة سنة احدى وثمانين، وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى. وكان فيما قيل مشكوراً فى ولايته قائماً بشأنها له حرمة عند المفسدين بحيث انه يوم وفاته قطعوا الطريق على جماعة برأس الدور.

١٦١ (تمرباى) التمرازى تمراز القرمشى الظاهرى أمير سلاح. كان أحد أمراء العشرات ومهمندار السلطان. توجه إلى حلب بتقليد نائبها، فمات هناك فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وهو فى الكهولة ؛ وكان لابأس به وعنده معرفة ونهضة وزعم انه أخو الظاهر تمربغا.

١٦٢ (تمرباى) التمر بغاوى تمربغا المشطوب نائب حلب. اتصل بعده بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دواداراً ثالثاً ثم نقله الاشرف إلى الدوادارية الثانية على إمرة عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطبلخاناة ثم قدمه العزيز ثم نقله الظاهر الى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نيابة اسكندرية بعد الزين بن الكويز فى سنة اثنتين واربعين، وكانت وفاته بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وهو فى عشر الستين، وكان عفيفاً متصدقاً له مآثر منها سبيل وقبة ظاهر خانقاه سرياقوس وسبيل بالقرب من الفساقى التى بالمعلاة من مكة، وتربته التى دفن فيها تجاه تربة الظاهر برقوق مع شراسة خلق وبذاءة لسان.

١٦٣ (تمرباى) السيفى الماس نائب قلعة حلب ؛ وليها بعد موت أستاذه بالبذل إلى أن مات بها فى المحرم سنة أربع وسبعين ولم يذكر أستاذه فضلا عنه ممن يذكر.

١٦٤ (تمرباى) الظاهرى جقمق ويعرف بقزل. تأمر فى دولة الظاهر تمربغا، قتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين.

١٦٥ (تمرباى) أحد مقدمى حلب ودوادار السلطان هناك. مات فى شوال سنة أربعين.

١٦٦ (تمربغا) الحافظى. مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه [1].

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة ان شاء الله.

١٦٧ (تمربغا) الظاهر أبو سعيد الرومي الظاهري جقمق. قدم به بعض تجار الروم البلاد الشامية في سنة اثنتين وعشرين فملكه شاهين الزردكاش نائب طرابلس ثم تنقل الى ان ملكه الظاهر وهو أمير اخور فأحسن تربيته وأدبه وهذبه ثم اختص به وقربه وجعله خاصكياً وسلحداراً في أول سلطنته ثم نقله الى الخازندارية ثم أمره عشرة، وحج أمير الأول غير مرة ثم أمير المحمل ورقاه الى الدوادارية الثانية عوضاً عن دولات باى فباشرها بحرمة وافرة ومهابة ودام على ذلك مدة فاشتهر اسمه وبعد صيته وارتقى في الوجاهة لأزيد من منصبه فلما تسلطن ابن أستاذه نقله الى الدوادارية الكبرى وصار هو المدبر للمملكة، وأظهر في أيام المحاصرة من الشجاعة والاقدام والفروسية ما علم؛ ولم يلبث أن انقضت تلك الايام فكان فيمن سجن باسكندرية ثم نقل منها الى الصبيبة فاستمر بها سنين ثم أطلق وأذن له في التوجه الى الحج مع الركب الشامي فأقام بمكة أيضاً سنين فلما استقر الظاهر خشقدم استقدمه للجنسية ولأياد له سابقة عليه فقدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم أخرجه الى اسكندرية في جملة جماعة قبض عليهم ثم أعيد بعد أيام قلائل على ما كان عليه بل ولى إمرة مجلس أيضاً فلما تسلطن يلباى صار أتابك العساكر ثم صار بعده سلطاناً في آخر يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين بعد خلعه وسر جمهور الناس به لمزيد عقله وتؤدته ورياسته وفصاحته وفهمه، ولم يلبث أن خلع في يوم الاثنين سادس رجب منها بالأشرف قايتباى ثم أرسل الى دمياط ليقيم به بدون ترسيم فأقام به الى أول العشر الثالث من ذى القعدة فحضر اليه محمد بن عجلان وعيسى بن سيف ومن انضم اليهما من الأعراب حمية له فأخذوه وحضروا به الى جهة الصالحية ليدبر أمر عوده الى المملكة أو لغير ذلك فسار وهم في خدمته مع أبي الفتح ناظر دمياط ودولات باى وتتم الظاهريين خشقدم وثلاثة مماليك تقريباً الى قطيا ثم منها الى جهة غزة فأمسك وأرسل نائبها أرغون شاه يعلم السلطان بذلك ويسئل في إرسال من يتسلمه منه ثم ركب بعساكره وهو معه إلى أن وصل به إلى بلبيس فتسلمه منه الدوادار الكبير يشبك من مهدى، وتوجه به الى اسكندرية ليكون بها في بيت العزيز يوسف بدون ترسيم ولا تحفظ وأنه يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة وأرسل هو يبالغ في الترفق والتعطف ويعتذر عن صنيعه وأنه إنما حمله عليه ما كان يطرق سمعه من الأمر بسجنه باسكندرية والتضييق عليه فرام التوجه إلى الطور ليتوصل منه في البحر إلى مكة واستمر مقيماً بالثغر على أعز حال وأكرم هيئة مما لم يسبق اليه غيره، إلى أن مات في يوم الجمعة ثامن ذى الحجة

سنة تسع وسبعين بعد توعكه عدة أشهر ، ودفن هناك بحوش لنائبها إذ ذاك الأمير قجماس بجانب مدرسته ثم عمل على قبره قبة لطيفة نافذة لها ، ورتب هناك قراء. ووجد عنده من النقد نحو تسعة عشر ألف دينار فيما قيل سوى ماله هناك من أثاث ومتاجر وغير ذلك ، هذا مع كونه من قريب أرسل يشتكى الفقر والفاقة بحيث جهز له السلطان فيما قيل ألف دينار وغير ذلك ، وكان ملكاً لائقاً فقيهاً فاضلا يحفظ المنظومة للنسفي ، ويستحضر كثيراً من المسائل الفقهية مع مشاركة حسنة فى فنون كالتاريخ والشعر وحذق وذكاء وعقل تام وجودة رأى وتدبير وفصاحة اللغتين العربية والتركية وطهارة لسان وحشمة وأدب وتجمل زائد فى ملبسه ومركبه ومأكله ومشربه ومسكنه ، وله فى ذلك اختراعات تنسب إليه وعلى ذهنه الكثير من الصنائع كعمل القوس والسهام عارفاً برمى النشاب معرفة تامة اليه انتهت الرياسة فيه بل وفى غيره من أنواع الفروسية والملاعيب . لكنه كان غير عفيف فيما يقال قائماً فى أغراض نفسه جداً مع اثارة فتن ومكر وخداع ومزيد تكبر ودخول فيما يقصر أمثاله عن دونه ، وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية ، وربما نسب اليه التكلم بما لا يليق مما أظنه السبب فى سرعة انقضاء مدته بحيث زبره المناوى فى أيام عزهما أعظم زبر ، ولذا رام الانتقام منه فى الأيام المنصورية فعوجل مع انه لما تسلطن تواضع جداً وأعرض عن كثير مما كان ينسب إليه مع توهم طول مدته وأن الأمر عاد إلى الروم آخذاً ذلك من قوله تعالى (سيغلبون فى بضع سنين) حيث كانت الباء باثنين والعين بسبعين والضاد بثمانمائة ، بل زعم أن طالباً شامياً أخبره انه سمع بسلطنته بمدينة غزة وأنه أخبر بدمشق بمشاهدة درهم عتيق سكته باسم الظاهر تمربغا ، وذلك قبل سلطنته بأيام حسبما شوهد من جماعة معتبرين والله أعلم . وقد خطبنى فى أيام امرته على لسان المحبى بن الشحنة للاجتماع به ، وبالغ المشار اليه فى ترغيبي فيه فما انشرح الخاطر لذلك والله عاقبة الأمور .

١٦٨ (تمربغا) القجاوى كاشف الطير . مات فى جمادى الأولى سنة احدى .

١٦٩ (تمربغا) المشطوب . كان شجاعاً فارسا متواضعاً خيراً . تأمر عشرة فى أيام أستاذه الظاهر برقوق ثم طبلخاناه فى أيام الناصر ثم قدمه ثم التف على جكم وذهب معه إلى قرايلك وقاسى هناك شدة ثم تخلص وجاء إلى حلب والتف عليه بعض الظاهرية وغيرهم واستولى على حلب مدة . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البلقاء من الشام ، وهو مع شيخ ونوروز حين توجههما إلى مصر ، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال : تمربغا المشطوب . مات بحسبان .

١٧٠ (تمر بغا) النحراوى نائب الشام . مات فى سنة ثلاث وأربعين .
(تمرلنك) . فى تيمور قريبا .

١٧١ (تمر) من محمود شاه الظاهرى جقمق ، تنقل فى الامرة وباشر الولاية دهراً ثم الحجوبية الكبرى. وكان جائراً فى الاحكام متساهلافى الأموال والدماء قاسى الناس منه شدة، وشهر ولدى القاياتى ووصل أذاه لمجاورى الجامع الأزهر. وكان ذلك ابتداء خذلانه . مات فى صفر سنة ثمانين بعد تعلله مدة بالزحير وغيره، وصلى عليه السلطان فمن دونه بمصلى المؤمنى؛ ولم تكن عليه وضاءة أهل الاسلام بل كان هو وإينال الأشقر كفرسى رهان مع شهامة وعصبية وتجمل فى أموره كلها.

١٧٢ (تنبك) الاشرفى برسباى ويعرف بالصغير . كان فى دولة أستاذه خاصكياً ثم فى أيام ولده دواداراً ثم نكب بعده وأخرج الى البلاد الشامية ثم تأمر عشرة فى أيام الأشرف اينال وصار من رؤوس النوب الى أن ندبه الظاهر خشقدم مع المجردين الى البحيرة فقتل هناك بيد عرب الطاعة فى ذى القعدة سنة ست وستين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا هيناً ليناً فصيح العبارة جيد التلاوة مليح الصوت متواضعاً حشماً رحمه الله .

١٧٣ (تنبك) البردبكى الظاهرى برقوق . صار خاصكياً فى الأيام المؤيدية ورأس نوبة الجمدارية ثم بعد موته أميرعشرة ومن رءوس النوب ثم نائب القلعة فى أيام الأشرف برسباى وأنعم عليه أيضاً بطبلخاناه ثم قدمه فى آخر أيامه ثم أضيف اليها فى الأيام الظاهرية نيابة القلعة ثم نقله الى حجوبية الحجاب، وأمره على الحاج غير مرة ثم نقله الى دمياط بسبب عبدقاسم الكاشف الذى زعم الصلاحية كما ذكرته فى التبر المسبوك؛ ثم رضى عليه وأعاده للتقدمة، ثم عمله ابنه المنصور أمير مجلس ثم الاشرف أميرسلاح ثم أتابكا حتى مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وقد قارب التسعين تقريباً، وكان شيخاً وقوراً هيناً ليناً متديناً رحمه الله.

١٧٤ (تنبك) الجانبكى جانبك الناصرى الثور . اتصل بعده بخدمة السلطان الى أن تأمر عشرة فى أوائل دولة خشقدم وقتل فى الوقعة سنة اثنتين وسبعين .

١٧٥ (تنبك) الجمالى الظاهرى جقمق أحد المقدمين ممن غضب لكونه لم يعط امرة مجلس ثم استرضى وصار فى مرتبة متوليها مع شغورها وسافر فى التجريدة سنة خمس وتسعين ثم استقر فيها ثم فى امرة المحمل سنة سبع وتسعين ، وكذا تأمر على المحمل أيضاً فى سنة إحدى وثمانين بعد حجه قبل ذلك فى جملة الركب حياة أستاذه . ويذكر بعقل ووقار وميل للعلماء والصالحين سيما وكل من أبويه

ممن تشرف بالاسلام ، وقدم القاهرة ومات بها وأمه آخرها موتا، وربما قرب بعض الأسقاط، وقد اجتمعت به مرة وبالغ فى التأدب والاكرام وكان حين امرته على المحمل قارناً ولم يتعرض لأحد بمكروه . ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين عدة عوضه الله خيراً وزاده فضلا .

١٧٦ (تنبك) الطولونى أحد أمراء العشرات وكاشف المنوفية. قتل فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين واستقر بعده فى الكشف ابنه يونس وفى الامرة غيره وختم على موجوده

١٧٧ (تنبك) قرا الاشرفى اينال حاجب الحجاب . تنقل الى أن عمل الدوادارية الثانية فى أيام الاشرف قايتباى وقتا ثم صار أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب . وسافر فى عدة تجاريد منها التى فى سنة خمس وتسعين وحمدت مباشراته سيما مع ميله للعلماء فى الجملة، حتى انه يقرأ على الزين جعفر فى القرآن وعلى الامشاطى قبل القضاء فى الفقه ثم على غيره ؛ وتردد اليه عباس المغربى والخطيب الوزيرى وتكرر سخطه عليهما، وآل أمره الى أن صار يقرأ على التقى بن الاوجاق بحيث تعصب معه على الزينى زكريا، وسئلت فى أيام دواداريته فى الاجتماع به لقراءته على فما سمحت مع سماعه منى لبعض الأحاديث واستجازته لى بفضل الخيل للدمياطى، وحلف لى مرة انه لايقدم على أحداً ولكن ماوجدت لذلك منه ولا من كثيرين ممن يزعمه منهم ثمرة ، وممن يتردد اليه وينوه هو بفضيلته أبو النجا بن الشيخ خلف وقام معه فى ردع الجلال بن الاسيوطى كثر الله من أمثال الأمير فهو من حسنات أبناء جنسه ؛ وقد توفى له عدة أبناء فى طاعون سنة سبع وتسعين من ابنة الدوادار بردبك .

١٧٨ (تنبك) المحمودى نائب دمشق . مات فى سنة اثنتين وعشرين .

١٧٩ (تنبك) الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ويعرف بالبهلوان وبالمصارع . مات بآمد فى شوال سنة ست وثلاثين .

١٨٠ (تنبك) أمير الركب المصرى فى سنة ثمانى عشرة . مات فى السنة بعدها. وكل من هؤلاء يقال له أيضا تانى بك ولذا كتبت هناك جماعة .

١٨١ (تنم) من بخشاش الجركسى الظاهرى جقمق ويقال له تنم رصاص أحد خاصكية أستاذه، ترقى بعده حتى ولى الحسبة فى آخر أيام الأشرف اينال بالبذل ثم صار أمير عشرة فى أوائل الظاهر خشقدم ثم نقل لامرة طبلخاناه واستمر حتى قتل بيد بعض الاجلاب فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين بباب القلة ولم يستكمل الاربعين غير مأسوف عليه، وكان مليح الشكل شجاعا عارفاً متحركاً

متجملاً مع مزيد ظلمه وجبروته وشدة قسوته وانتشار أذاه ولذا زادجانبك الجداوى فى تقريبه حتى كان من أعوانه، وابتنى جامعاً بالقرب من سكنه بالسبع سقايات، وإنما يتقبل الله من المتقين.

١٨٢ (تنم) من عبد الرزاق الجركسى المؤيدى . أصله للمشير بدر الدين بن محب الدين الطرابلسى وقدمه للمؤيد فأعتقه وعمله خاصكياً ثم خازنداراً صغيراً ومات قبل أن يلتحى ثم رأس فى الأيام الأشرفية رأس نوبة الجمدارية ثم أمير عشرة ثم ولاه الظاهر جقمق الحسبة ثم نيابة اسكندرية ثم حماة ثم حلب فلم يحمد فيها ورجم من أهلها فصرف وصار بالبذل أحد المقدمين ثم أمير مجلس ثم فى أيام المنصور أمير سلاح(١) ثم قبض عليه اينال لما تسلطن وسجنه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم، واستقر به فى نيابة الشام فلم تحمد سيرته أيضا لطمعه وشحه وشرهه واسرافه على نفسه الى أن مات بها فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين بدار السعادة منها وسر أهل دمشق بموته كثيراً ومنع العامة من دفنه فلم يدفن إلا بعد يومين ثم دفن بالتربة التى أنشأها قانبك المؤيدى شمالى تربة جانم نائب الشام بمقبرة الصوفية ولم يبلغ ما كان يخبر به بعض المنجمين من سلطنة مصر فلله الحمد .

١٨٣ (تنم) سيف الدين الحسنى الظاهرى برقوق . تنقل فى خدمة أستاذه الى أن ولاه نيابة دمشق بعد وفاة كمشبغا الخاصكى ، ثم فى سنة سبع وتسعين قاد الجيوش الاسلامية الى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين بأمر أستاذه الظاهر فلما مات أستاذه خرج عن طاعة المصريين وعزم على التوجه بمن وافقه من النواب والامراء الى مصر ، واجتمعوا كلهم بدمشق ، ثم سار بهم فى سنة اثنتين وثمانمائة ،فلما سمع المصريون خرجوا ومعهم الناصر فرج وهو صغير ، فلما وصلوا الى غزة وبلغهم أن تنم ومن معه وصلوا الى الرملة استعظموا أمره فراسلوه مع الصدر المناوى قاضى الشافعية وغيره فى الصلح فلما دخلوا عليه أكرمهم وخلع عليهم وأنعم عليهم ومال الى الصلح فأفسد عليه ذلك بعض الامراء فرجع الصدر ولم ينتظم الامر وتهيأ الفريقان للملتقى فانكسر تنم ومن معه من الامراء وأمسك هو وغالب من معه فى الوقعة واستمر ركاب السلطان الى دمشق وصعد قلعتها وبث النواب وقرر أمور دمشق وقواعدها وحبس تنم بها ثم توفى مقتولا بها فى رجب أو شعبان سنة اثنتين، وكان أميراً كريما كبيراً شجاعا مهيبا عادلا محترما ذا همة عالية ورأى وتدبير وخبرة وعرفان، بنى خانا للسبيل بالقرب من

(١) فى الاصل « أيام سلاح » .

القطيفةعلى بريد من دمشق وتربةبدمشق . ذكرهابن خطيب الناصرية وقال غيره قتل خنقا فى أول رمضان ودفن بتربته بالقبيبات .

١٨٤ (تنم) الابو بكرى المؤيدى ويقال له الفقيه ويلقب صلاح الدين . كان أحد رءوس النوب وأمير عشرة، مات شهيداً بالاسهال وهو راجع من الحج ببير القروى ودفن باكرى فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وقد قارب الثمانين ؛ وكان خيراً صاهر المحب الاقصرائى على ابنته وماتت تحته ، وسافر فى الغزوات والتجار يد غير مرة وهو صاحب البيت المجاور لمسجد الأمينى الاقصرائى بالقرب من الايتمشية الذى صار لشقيقه تانى بك الاياسى الماضى .

١٨٥ (تنم) الاشرفى قايتباى . أرسله أستاذه لنيابة جدة مرة بعد أخرى ثم أخره السنة الثالثة بعد أن ألبسه الخلعة لها وانتزعها وألبسها لبرد بك الماضى .

(تنم) الحسنى الظاهرى. مضى فى تنم سيف الدين قريبا.

١٨٦ (تنم) الحسنى الأشرفى برسباى. كان من خواص أستاذه وسقاته وامتحن بعده بالحبس ثم أطلق وآل أمره الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال وصار من رؤوس النوب ثم فى أول أيام خشقدم عمل رأس نوبة ثانى ثم نائب حماة ثم بطل ثم قدم بحلب . ومات بها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر السبعين.

١٨٧ (تنم) الفقيه الحنفى . أخذ عن ابن قديد النحو والصرف وغيرهما وكذا عن ملا شيخ وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة من الترك وأبنائهم وغيرهم. وممن أخذ عنه خضر بن شماف ومنه استفدته .

١٨٨ (تنم) المحمدى والد زوجة أبى بكر بن صلغاى وأحد تجار الباسطية. تردد الىّ غير مرة وسمع منى المسلسل وبعض البخارى فى سنة اثنتين وتسعين.

١٨٩ (تنم) المؤيدى دوادار السلطان بدمشق . مات فى شعبان سنة تسع وثلاثين، أرخه ابن اللبودى .

١٩٠ (تنم) وسمى تنبك نائب دمشق . مات سنة اثنتين وثمانمائة، وأظنه الماضى قريباً .

١٩١ (توران) شاه بن تهمتن شاه بن توران شاه صاحب هرموز. كان فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو مذكور فى الحوادث وبلغنى أنه حج فى صغره مع ابيه وعمر حتى مات قبيل سنة سبعين، وكان خيراً يرسل بالقاتل والسارق الى قضاة الشرع ويكرم المراكب الواصلة من مكة بالاعفاء من المكس ويأكل من صيد يده، وسم غير مرة واستقر بعده ابنه مقصود فدام قليلا ثم كحل ثم ابنه الملا شهاب الدين وشنق بعد سنين فى الحماة ثم ابنه الثالث مرغل وهو بها الى تاريخه سنة سبع وتسعين.

١٩٢ (تيمور) وهو تمرلنك بن طرغاى الجغطاى الأعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمر اللنك ثم خفف فقيل تمرلنك. تغلب على سلطانهم المتصل نسبه بعظيم القان الى جغطاى واسمه محمود وكان ابتداء ملكه انه لما انقرضت دولة بنى جنكز خان وتلاشت فى جميع النواحى ظهر فى أعقاب بنى جغطاى بين كش وسمرقند تيمور هذا وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكه وتزوج أمه بعد مهلك أبيه واستبد عليه وكان فى عصره أمير لبخارى يعرف بحسن من أكابر المغل وآخر بخوارزم من قبل ملوك سراى أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار التتر فنبذ اليهم تيمور العهد وزحف الى بخارى فملكها من يد حسن ثم زحف الى خوارزم وتحرش بها وهلك حسن فى خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخربها فى حصار طويل ثم كاف بعمارتها وتشييد ماخرب منها وانتظم له ملك ماوراء النهر ونزل بخارى ثم انتقل الى سمرقند ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه مع صاحبها شاه ولى الى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونجا شاه ولى فى قلة الى تبريز وبها أحمد بن أويس بن حسن صاحب العراق وأذربيجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة ثمان وثمانين فهلك شاه ولى فى حروبه عليها وملكها تيمور ثم زحف الى اصبهان فأتوه طاعة ممرضة وخالفه فى قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين وأمده طقتمش صاحب التخت لصراى فكر راجعاً اليه وشغل بحروبه الى أن محى أثره واشتغل بسلطان المغل وزاحم طقتمش مراراً حتى أوهن أمره ثم رجع الى أصفهان سنة أربع وتسعين فملكها ثم سار الى فارس وبها أعقاب بنى المظفر اليزدى المتغلبين عليها بعد هلاك بنى هولاكو فملكها من أيديهم آخر سنة أربع وتسعين ثم زحف الى بغداد سنة خمس فاجفل عليها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بنى هولاكو وألحقه بالشام واستولى تيمور على بغداد والجزيرة وديار بكر الى الفرات واتصلت أخباره بالظاهر برقوق ملك مصر فاستعد للقائه وجمع ونزل عسكر حلب بالقرب من الفرات ونزل تيمور بالرها وأخذها ونهبها وبلغه زحف طقتمش فى جموع المغل ووصوله الى الابواب فأحجم وتأخر الى قلاع الاكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قراباغ باش أذربيجان والابواب ورجع طقتمش صاحب اليخت الى صراى ثم سار اليه تيمور أول سنة سبع وتسعين وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغادر ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأصبحت أمم المغل والتتر كلها فى حملته وصاروا تحت لوائه والملك لله فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرح وأعطى من بشره بذلك

خمسة عشر ألف دينار تهيأ للمسير الى بلاد الشام لجاء الى بغداد فأخذها ثانيا لأنها كانت استرجعت من نائبه بها وهرب منها أحمد بن أويس فلحق بالشام ثم قصد تيمور سيواس فى آخر سنة اثنتين وثمانمائة لحاصرها مدة ولم يأخذها ثم الى عينتاب فأجفل أهل القرى بين يديه وجفل أهل البلاد الحلبية واجتمع عسا كر الممالك الشامية بحلب ووصل تيمور الى مرج دابق وجهز رسولا الى حلب فأمر سودون النائب بقتله ثم نزل فى يوم الخميس تاسع ربيع الاول سنة ثلاث على حلب و نازلها وحاصرها لخرج النواب بالعسا كر الى ظاهرها من جهة الشمال مابين نابلى وبالقوسا وتقاتلوا يوم الخميس والجمعة فلما كان يوم السبت حادى عشر الشهر المذ كور ركب تيمور وجمع وحشدوالفيلة تقاد بين يديه وهي فيما قيل ثمانية وثلاثون وكان قد دخل بلاد الشام فى جموع وأمم لايعلمها الا الله من ترك وتركمان وعجم وأ كراد وتتار وزحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الاسوار والخنادق والتتار فى أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم الى أن دخلوا حلب عنوة بالسيف فلجأالنساء والاطفال الى الجوامع والمساجد فلم يفد ذلك شيئا واستحر القتل والاسرفى أهل حلب من التتار فقتلوا الرجال وسبوا النساء والأطفال وقتل خلق كثير من الاطفال تحت حوافر الخيل وعلى الطرقات وأحرقوا المدينة وكانت وقعة فظيعة ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشره تسلم قلعتها بالامان وصعد اليها فى اليوم الذى يليه وجلس فى إيوانها وطلب القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا أمره.وجاءوا اليه فى ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان آخر ماسألهم عنه أن قال ماتقولون فى معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما أم لا وعن قتال على ومعاويةفأجابه القاضى علم الدين القفصى المالكى بأن عليا اجتهد وأصاب فله أجران ومعاية اجتهد وأخطأ فله أجر واحد فتغيظ من ذلك ثم أجاب الشرف أبو البركات موسى الأنصارى الشافعى بأن معوية لايجوز لعنه لأنه صحابى فقال تمر لنك ماحد الصحابى؟ فأجابه القاضى شرف الدين أنه كل من رأى النبي ﷺ فقال تمرلنك فاليهود والنصارى رأوا النبي ﷺ فأجاب بان ذلك بشرط كون الرائى مسلما وأجاب القاضى شرف الدين بأنه رأى حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيدفتغيظ لذلك وذلك بعدأن وعدبالعفو ثم أمر بالانصراف وذلك فى الثلث الأول من ليلة الخميس المسفرة عن سادس عشرفانصرفوا ثم ان تمرلنك حضر الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام لجرى له مع القضاة بعض مااتفق أولا واستمر به الى

قريب طلوع الفجر ثم توجه الى قاعة السلطان الكائنة بالقلعةوأمر بطلب دراهم
ممن هو بالقلعةمن الحلبيين فكتبت أسماء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من
العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة الا القليل ونهبوا القلعة وأخذوا من الأموال والاقمشة
ماأذهل التتار ولم يظفروا الى مملكة بمثله وأقام التتار بحلب يعاقبون و يأخذون الأموال
الى يوم السبت مستهل أو ثانى ربيع الآخر، ثم رحل الى جهة دمشق و ترك بحلب طائفة من
التتار بالقلعة وبالمدينة وأمر على القلعة الأمير موسى، وكان فيه لطف على ماقيل
واحسان معروف وحبس من كان فى القلعة من الأعيان بها تحت أيدى التتار ولم
يسلم من ذلك الا من هرب فوصل تمر الى دمشق وكان قد وصل اليها الناصر فرج
بعساكر الديار المصرية لدفع التتار وحصل بينهم قتال أياما ثم إن العسكر المصرى
وقع الخلف بينهم فى الباطن وداخلهم الفشل فانكسروا وولوا راجعين إلى جهة
مصر، واقتفى التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه؛ ورجع السلطان
إلى مصر وأخذ تمرلنك دمشق وفعل بها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة
أن يمتنع منه فأخذ بالأخشاب والتراب والحجارة وبنى برجين قبالة القلعة من
ناحية جسر الزلابية فأذعنوا حينئذ ونزلوا فتسلمها ونهب المدينه وخربها خراباً فاحشا
لم نسمع بمثله ولم يصل التتار أيام هولاكو الى قريب مما فعل بها التتار أيام تيمور؛
واستمر بدمشق الى العشر الثانى من شعبان ثم رجع الى ناحيـة حلب قاصداً
بلاده فلما قرب منها أمر من كان من التتار بها بالرحيل وان يصحبوا من بالقلعة
من المعتقلين خلا القضاة فأطلق الشرف موسى الانصارى والكمال عمر بن
العديم وجماعة معهم وأخذ بقيتهم إلى جهة بلاده فمنهم من هرب من أثناء الطريق
ومنهم من استمر معهم عجزاً ورحل التتار كما أمرهم تمرلنك من حلب فى العشر الثانى
من شعبان وأسروا جميع من صادفوا فى طريقهم من النساء والصبيان بعد
أن أحرقوا حلب مرة ثانية وهدموا أبراج القلعة وسور المدينة وخربوا المساجد
والجوامع والمدارس وقتلوا وسبوا وأسروا واستحلوا الدماء والفروج وقال الشعراء
فى ذلك قصائد شبه الرثاء والتوجع ونحو ذلك. ولما رجع إلى جهة بلاده أناخ
على قرا باغ الى السنة الثانية وهى سنة أربع فجمع وحشد وقصد بلاد الروم فجمع
سلطانها أبو يزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين إلى الآخر فحصلت مقتلة عظيمة
انكسر فيها صاحب الروم وأسر وتفرق شمل عسكر الروم فأخذ تمرلنك مايلى أطراف
الشام من بلاد الروم وأخذ برصا وهى كرسى مملكة الروم ثم رجع إلى بلاده ومعه
أبو يزيد صاحب الروم معتقلا فتوفى فى اعتقاله من السنة واستمر تمرلنك فى بلاد

العجم ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها ثم جرى بينه وبين الناصر فرج مراسلات وصلح وأهدى كل منهما للآخر. وكان شيخاً طوالا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلب رجله فى أوائل أمره ومع ذلك يصلى عن قيام، مهاباً بطلا شجاعا جباراً ظلوما غشوما فتاكا سفاكاً للدماء مقداما على ذلك أفنى فى مدة ولايته من الأمم مالا يحصيهم الا الله ووصل الى أطراف الهند وخرب بلدانا كثيرة يفوتها الحصر، جهير الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة فى أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه فكانت هيبته لاتدانى بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهى، ذا فكر صائب ومكائد فى الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطىء عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعه لايخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفراً أو حضراً مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقاً فيها، أمياً لايحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكز خان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام فى بلاده ظاهرة، وله جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها والتى لم يملكها، وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع مايروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان اذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأى على التوجه فى الوقت الفلانى إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها ، فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فالى أن يصل الخبر الثانى دهمهم الجهة التى يريدو أهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا (١) على مدينة اترار فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع، وأرخه المقريزى فى التى تليها وأظنه غلطاً. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر فى فارس، وكان تيمور قد جعل أولا ولى عهده حفيده

---

(١) ذكر من أرخ سيرته أن توجهه لبلاد الخطا كان فى زفير الشتاء وبرد تلك الناحية قال فكان يستعين بشرب روح الخمر فتفتتت كبده واحترقت .

محمد سلطان فمات على أقشهر من بلاد الروم فى سنة خمس وثمانمائة ؛ فعهد الى أخيه بير محمد وأبعده فصار ولى العهد وهو بفارس ، فلما مات تيمور واستولى حفيده خليل على الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر بذل لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا تحت طاعته وسار فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده تيمور فى تابوت أبنوس وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رءوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياما ولعله قارب الثمانين فانه قال للقاضى شرف الدين الانصارى وغيره كم سنكم فقال له الشرف سنى الآن سبعة وخمسون سنة وأجابه غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم . وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع الى الملك ؛ وكان مغرى بغزو المسلمين وترك الكفار ؛ وصنع ذلك فى بلاد الروم ثم فى بلاد الهند، وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم النزه، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز ؛ وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة ويسألهم ويعنتهم بالمسائل ؛ ولما مات كان له من الاولاد ميران شاه وشاه رخ وبنت اسمها سلطان تخت ومن الزوجات ثلاث ومن السرارى شىء كثير ، وأخباره مطولة وقد أفردها بعض من أخذت عنه بالتأليف ؛ والقدر الذى اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصرية وشيخنا ، وترجمته فى عقود المقريزى نحو كراستين .

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

١٩٣ (ثابت) بن محمد بن أحمد بن على بن حبيب أبو بكر بن حبيب العزازى الجرائحى ، وهو بكنيته أشهر . ولد فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وسمع جزء ابن عرفة على أربعة وعشرين شيخاً وحدث به قرأه عليه شيخنا بدمشق ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٩٤ (ثابت) بن نعير بن منصور بن جماز بن شيخة الحسينى أمير المدينة . وليها سنة تسع وثمانين وسبعمائة وعزل عنها بجماز ثم أعيد اليها بعد صرف جماز ، ومات سنة احدى عشرة ، طول المقريزى فى عقوده ترجمته .

١٩٥ (ثامر) مجذوب للعامة فيها اعتقاد كبير وله كلمات فيها اعتبار سمعت منه الكثير منها ، وكان يكثر الوقوف عند باب جامع الغمرى لاعتقاده فى صاحبه . مات بعد الخمسين .

١٩٦ (ثقبة) بن أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

*
* *

﴿ حرف الجيم ﴾

(جاء الخير) . اسمه فائد .

١٩٧ (جابر) بن عبد الله الحراشي - بمهملتين مفتوحتين وبعد الألف معجمة - والد محمد الآتي . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وتردد في التجارة لمكة كثيراً ورزق فيها حظاً وخدم السيد حسن بن عجلان وكان نظير الشاد له في أمور مكة ، واشتهر بالامانة والحرمة وبحسن المباشرة حتى قرر لبني حسن الرسوم وزادهم ، وبنى بجدة فرضة ثم تغير على مخدومه لكونه تنكر عليه في رمضان سنة تسع فقبض عليه ثم أفرج عنه فتوجه إلى اليمن ثم قدم مصر مولياً عليه فما أفاده ذلك فرجع ووالى أصحاب ينبع وباشر لهم وعمل لهم قلعة ولمدينتهم سوراً ، وكان قد دخل أيضاً مصر فثار عليه الناصر وصادره وحمله في الحديد إلى مخدومه فتسلمه ثم أفرج عنه وأعاده الى ولاية جدة فباشرها على عادته فاتهمه بموالاة ابن أخيه رميثة بن محمد بن عجلان ، وكان رميثة قد هجم على مكة في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وهجم على جدة منها فقام جابر في الصلح فلم يحمد ذلك عند مخدومه الاالتهمة بموالاة رميثة ثم ظفر به فشنقه على باب الشبيكة في منتصف ذي الحجة منها بعد أن أرسل به الناصر أيضاً اليه في سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة وكان داهية ماكراً داعية الى مذهب الزيدية زائد الظلم بحيث كثر الدعاء عليه خصوصا في موسم هذه السنة . ذكره شيخنا في أنبائه وطوله التقي الفاسي في مكة عن هذا

١٩٨ (جار قطلي) - وهو على ألسن العامة بالشين المعجمة بدل الجيم - سيف الدين الاشرفي من عتقاء الظاهر برقوق نائب الشام . تنقل في الخدم الى أن ولي نيابة حماة في الدولة المؤيدية . ثم نقله الاشرف لنيابة حلب عوضا عن تاني بك البجاسي فكان دخوله لها في شوال سنة ست وعشرين ثم نقل الى القاهرة فأمر تقدمة ثم عمل أتابكا ثم نائب دمشق في سنة خمس وثلاثين بعد سودون من عبد الرحمن ومات بها بعد سنة في ليلة الاثنين تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين ، قال شيخنا في أنبائه وكان شهماً مسرفا على نفسه يحب العدل والانصاف ولم يخلف ولداً ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال انه كان أميراً كبيراً شجاعا مشكور الأيام بدمشق مع حدة يبادر بها إلى سفك الدماء .

١٩٩ (جار الله) بن احمد بن جار الله بن زائد السنبسي . مات بمكة في المحرم سنة ثمان وثلاثين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (جار الله) بن بحير من أهل وادي أبي عروة ثم نزيل مكة . ممن سمع مني

بها فى سنة أربع وتسعين ولم يلبث أن قتل بجدة وراح هدرا :

٢٠١ (جار الله) بن حسن بن مختار . مات بمكة فى ذى القعدة سنة سبعين، وسيأتى أبوه .

٢٠٢ (جار الله) بن جويعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الشريف الحسنى النموى . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين. أرخه ابن فهد أيضا .

٢٠٣ (جار الله) بن صالح بن أبى المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود جلال الدين الشيبانى الطبرى الاصل المكى الحنفى والد احمد وعلى ومحمد . سمع من خليل المالكى والعز بن جماعة وابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والموفق الحنبلى والكمال ابن حبيب وابن عبد المعطى فى آخرين ، وأجاز له ابراهيم بن محمد بن يونس بن القواس والشهاب احمد بن محمد بن عمر زغلش ومحمد بن ابراهيم بن أزبك وخلق، وحدث سمع منه الفضلاء رغبة فى اسمه ؛ وممن سمع منه التقى الفاسى . وذكره فى تاريخ مكة وشيخنا قرأ عليه أحاديث من الترمذى بمدينة ينبع ، وقال فى معجمه كان خيراً عاقلاً ، زاد غيره أحد المنزلين بدرس يلبغا بمكة ، تردد الى القاهرة مراراً وأدركه أجله بها فى آخر سنة خمس عشرة بخانقاه سعيد السعداء ودفن بمقبرة صوفيتها وقد بلغ السبعين، وهو القائل فيه الصدر بن الادمى ما اشتهر مما سيأتى فى ترجمته ؛ وذكره المقريزى فى عقوده بزيادة محمد فى نسبه بعد صالح.

٢٠٤ (جار الله) ويسمى المحب أبا الفضل محمداً ولكنه بجار الله أشهر — بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمى المكى ويعرف كسلفه بابن فهد سبط عم أبيه أبى بكر بن محمد بن فهد ؛ أمه كمالية . ولد فى ليلة السبت لعشرين من شهر رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه وحضر على وهو فى الرابعة فى مجاورتى الرابعة من لفظى وبقراءة أبيه وغيره أشياء ثم سمع على بعد ذلك أشياء وكذا أحضر على المحب الطبرى الامام ختم مسلم وثلاثيات البخارى والربع الأول من تساعيات العز بن جماعة كل ذلك بعد المسلسل وأجاز له جماعة كعبد الغنى بن البساطى وغيره، ممن أجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشمس محمد بن الشهاب البوصيرى وغيره ممن سمع على ابن الكويك .

٢٠٥ (جار الله) بن عبد الله المكى المؤدب . مات بها فى شوال سنة ثمانى عشرة ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد نقلا عن خط ابن موسى .

٢٠٦ (جار الله) بن مبارك الصفدى القائد. سمع على ابن سلامة والتقى بن فهد فى

سنة سبع وثلاثين . مات فى المحرم سنة أربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (جار الله) الهذبانى الشريف الحسنى . مات فى سلخ شعبان سنة ست وسبعين بوادى الآبار وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد أيضاً .

٢٠٨ (جانباى) الأشرفى قايتباى بل هو ابن أخته وأحد العشرات ، تلقى أقطاع نائب اسكندرية قانم قشير عنه ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٢٠٩ (جانبك) بن حسين بن محمد بن قلاون سيف الدين بن الامير شرف الدين ابن الناصر بن المنصور ، ولد سنة بضع وخمسين وأمر طبلخاناه فى سلطنة أخيه الأشرف شعبان ولما زالت دولة آل قلاون استمر ساكناً فى القلعة مع أهل بيته وكانت عدتهم اذذاك سمائة نفس فما زال الموت يقلل عددهم الى أن تسلطن الاشرف برسباى فأمرهم بالسكنى حيث شاءوا من القاهرة فتحولوا ولم يكن فيهم يومئذ أقعد نسباً من صاحب الترجمة بل كان قبله بقليل ولد الناصر حسن ؛ مات فى سنة احدى وثلاثين وقد زاد على السبعين ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٠ (جانبك) من أمير الأشرفى برسباى ويعرف بالظريف . كان من صغار خاصكية أستاذه ثم عمله الظاهر خازنداراً صغيراً ثم دواداراً صغيراً ثم أمره عشرة ثم صيره من رءوس النوب فلما تسلطن اينال كان من حزبه ولم يراع للظاهر حقه فى ولده فعمله طبلخاناه وخازنداراً وعظم ونالته السعادة رساق المحمل وتزوج بابنة الظاهر واستولدها ، وقدمه الظاهر خشقدم بل وعمله دواداراً ثانياً فخف وطاش وتعاظم وتفاقم فقبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أخرجه الى البلاد الشامية فحبسه بقلعة صفد حتى مات فيها سنة سبعين وهو فى عشر الخمسين ، وكان مليح الشكل حلو الوجه عارفاً بأنواع الفروسية ونحوها مع مزيد بخل وجبروت وخلفه على زوجته الأمير أزبك من ططخ الظاهرى .

٢١١ (جانبك) من ططخ الظاهرى جقمق ويدعى بالفقيه ، كان أبى يلبغا الجركسى رأس نوبة الناصرى محمد بن الظاهر ، ومات أستاذه وهو أحد الجدارية ثم صار فى أيام الاشرف اينال خاصكيا ثم أمره الظاهر خشقدم عشرة وطبلخاناه وعمله أمير اخور ثانى ثم مقدما ثم أمير اخور أول ثم صار أمير سلاح ، وحج بالناس وهو كذلك فى سنة ثنتين وثمانين فلم يحمد تصرفه فى سيره وأمسك لبعض الاغراض بالعقبة فى رجوعه وتوجه به الى القدس منفيا فلم يلبث أن مات به فى رجب سنة ثلاث وثمانين ، وكان فيه خير وبر وتواضع مع العلماء والصالحين وله تربة جوار تربة خشقدم قرر فيها جماعة وكذا عمل سبيلا عند رأس سويقة منعم

ثم هدمه الدواد للمصلحة زعم لكونه كان فى الطريق ؛ وهو المغرى للسلطان به بحيث أنه لما جاء مبشر الحاج وكان من أجناد ابن عثمان قال من يروم السلطنة يرسل قاصده هذا اشارة الى عدم تدبيره ونقص عقله عفا الله عنه .

٢١٢ (جانبك) من يلخجا الظاهرى جقمق . صاهر الامين الاقصرائى على ابنته زينب واستولدها ولداً ذكراً ؛ ومات عنهما فى طاعون سنة سبع وأربعين ولم يكمل الثلاثين؛ وكان قد جود الخط وكتب به عدة مصاحف وغيرها كالشفا وقرأه على صهره ووقفه فتنظر من عند جقمق الذى خلفه على زوجته .

(جانبك) الأبلق هو الظاهرى ؛ يأتى .

٢١٣ (جانبك) الأبو بكرى الاشرفى برسباى ، أحد من تأمر فى الأيام الاينالية وتنمر ثم بطل وشاخ وكان يسكن جوار جامع ابن ميالة بين السورين . مات فى المحرم سنة أربع وثمانين وكنت المصلى عليه اماما اتفاقاً بمصلى باب النصر .

٢١٤ (جانبك) الأشرفى الخاصكى ممن قتل على يد العرب فى تجريدة للبحيرة سنة ثمان وستين

٢١٥ (جانبك) الاشرفى برسباى احد المقدمين ويعرف بالمشد ، استقر به الاشرف اينال فى الشربخاناه ثم اضاف اليه الظاهر خشقدم معها التقدمة الى ان أمسكه فى جماعة من الاشرفية وسجن باسكندرية ثم نقل الى القدس ثم افرج عنه الاشرف قايتباى وقدم فأقام ببيته بالقرب من باب سر جامع قوصون واختص به التقى الحصنى . ومات بطالا فى رمضان سنة احدى وثمانين وكان له مشهد حافل وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن بتربة قريبة من تربة استاذه ، وكان راميا معدوداً متدينا مبجلا رحمه الله .

٢١٦ (جانبك) الأشرفى برسباى . اشتراه صغيراً فرقاه إلى أن إمرة طبلخاناه فى محرم سنة ست وعشرين وأرسله الى الشام لتقليد النواب فأفاد مالا جزيلا وتقرر أولا خازنداراً ثم دويداراً ثانياً بعد سفر قرقماش الى الحجاز وصارت غالب الأمور معذوقة به وليس للدوادار الكبير معه كلام ، وتمكن من أستاذه غاية التمكن حتى صار مايعمل برأيه يستمر ومالا ينتقض عن قرب ؛ وشرع فى عمارة المدرسة التى بالشارع عند القربيين خارج باب زويلة وابتدأ به مرضه بالمغص ثم انتقل الى القولنج وواظبه الاطباء بالأدوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحجبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل اليه العصر فعاده واغتم له وأمر بنقله الى القلعة وصار يباشر تمريضه بنفسه مع ماشاع بين الناس انه سقى السم وعولج بكل علاج الى ان تماثل ودخل الحمام ونزل لداره

فانتكس أيضاً لأنه ركب الى الصيد بالجيزة فرجع موعوكاً وتمادى به الامر حتى مات فى ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين عن خمس وعشرين سنة تقريباً فنزل السلطان الى داره وجلس بحوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه، ثم توجه راكباً لمصلى المؤمنى ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمدرسته. ذكره شيخنا فى أنبائه قال وكان شاباً حاد الخلق عارفاً بالأمور الدنيوية كثير البر للفقراء شديداً على من يتعانى الظلم من أهل الدولة وهمّ أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو فى نفسه وحاله أكبر من المقدمين ، ولم تلبث زوجته بعده سوى ستة أيام فيقال انه كان جامعها لما أفاق قبل النكسة فأصابها ما كان به ، ونقل السلطان أولاده عنده وبنى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذى يتحصل من ريعه يفى لأهل الربع بالقدر الذى كان يتحصل لهم من جميعه وهو الذى أشار اليه شيخنا بقوله :

الدوادار قال لى أنا أقضى ما ربك قم زن المال قلت لا حفظ الله جانبك

وذكره المقريزى فى عقوده .

٢١٧ (جانبك) الأشقر ويقال له أيضاً المغربى الاشرفى قايتباى . أصله من مماليك قانباى المؤيدى أحد أمراء البلاد الشامية فأهداه لقايتباى حين توجه فى إمرته لتقليد برد بك البشمقدار واختص به حتى عمل دواداره فلما تسلطن أمره عشرة وصيره من جملة الدوادارية وسافر أمير الأول مرة ثم أمير المحمل مرتين ، وكان مشكوراً فى الجملة . مات فى شعبان سنة ثمانين بعد تعلله نحو شهر وصلى عليه السلطان فى مشهد حافل بمصلى المومنى ودفنه فى تربته .

(جانبك) الاشرفى اينال ، ويعرف بالاشقر .

٢١٨ (جانبك) السيفى اقبردى ثم الاشرفى برسباى والد ناصر الدين محمد أحد جماعة الصرغتمشية . مات فى ليلة ثانى جمادى الاولى سنة إحدى وتسعين .

٢١٩ (جانبك) الاينالى الاشرفى برسباى، ويعرف بقلقسين. ممن سجن فى أول الايام الظاهرية جقمق ثم أطلق وتعلم الكتابة على كبر ثم لازال يترقى فى الامرة واستقر مع تقدمته فى الحجوبية الكبرى أيام الظاهر خشقدم، وحج أمير المحمل فى سنة تسع وستين وعمل الاتابكية وكان وهو كذلك ممن أسر فى كائنة سوار وشل ابهام يده ثم تخلص وولى نيابة الشام حتى مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين ، وكان فى الفروسية بمكان . (جانبك) البواب . يأتى قريباً .

٢٢٠ (جانبك) التاجى نسبة للتاج الوالى الجركسى المؤيدى شيخ . صار

خاصكيا بعد شيخ الى أن استنابه الظاهر فى بيروت وأثرى فتحول الى غزة ثم صفد ثم حماة كل ذلك بالبذل ثم حلب إلى أن عزله الظاهر خشقدم فى سنة ثمان وستين ليكون على أقطاع برد بك البشمقدار حاجب الحجاب بالقاهرة ، ولم يلبث أن تمرض أياما قبل خروجه منها و بعد تأهبه ثم مات بدار السعادة منها فى جمادى الثانية من السنة وهو فى عشر السبعين ، وكان قد حرج اليه التقليد بنيابة الشام بعد تنم فمات وجاء العلم والقاصد المتوجه بذلك فى قطيا فاستقر برسباى .

٢٢١ (جانبك) النورالسيفى أمير الترك بمكة بل ولى نيابة جدة و ناب باسكندرية وقتا، وكان احد الطبلخاناه والحاجب الثانى . مات بمكة فى شعبان سنة احدى و اربعين . ارخه ابن فهد وغيره، قال المقريزى ومستراح منه. (جانبك) الجداوى. يأتى قريبا.

٢٢٢ (جانبك) الجكمى جكم من عوض المتغلب على حلب. صيره الظاهر جقمق احد العشرات ورءوس النوب حتى مات فى شوال سنة اربع وخمسين وكان متوسطا.

٢٢٣ (جانبك) الجكمى ايضا الظاهرى. تنقل فى الخدم والولايات الى ان ناب فى ملطية مدة حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة ست وستين ؛ وقد اسن واستقر بعده فى ملطية اينال الأشقر الوالى .

(جانبك) حبيب ؛ هو العلائى . (جانبك) حرامى شكل . هو المؤيدى .

٢٢٤ (جانبك) الحمزاوى . ولى نيابة غزة ومات قبل وصوله الى آمد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ودفن بدمشق ولم يكن مشكوراً .

٢٢٥ (جانبك) الزينى المؤيدى شيخ . صار خاصكيا فى دولة المظفر احمد بن استاذه وتأمر عشرة ثم طبلخاناه كلاهما فى ايام خشقدم ، ثم سافر فى المجردين الى سوار فعاد وهو مريض ولزم الفراش اشهراً ثم مات فى مستهل رجب سنة أربع وسبعين وقد ناهز السبعين ، وكان عاقلا ساكنا صينا قليل الشر .

٢٢٦ (جانبك) الزينى عبد الباسط . ولى الاستادارية فى الدولة الاشرفية برسباى حين كلف استاذه بسدها واستمر الى أن قبض عليه الظاهر فى جملة حواشى مولاه وقرر فيها دواداره محمد بن أبى الفرج، ولما أفرج عن سيده حج معه ثم رجعا الى الشام وأقام هناك الى أن قدم القاهرة فى أيام الاشرف اينال فأقام بها يسيراً ، ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بتربة سيده خارج باب النصر من الصحراء .

٢٢٧ (جانبك) السليمانى أحد أمراء دمشق واليه ينسب خان السليمانى بظاهرها ظناً . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين .

٢٢٨ (جانبك) السودونى من عبد الرحمن نائب رأس نوبة الجمدارية . ممن قتل

على يد العرب في تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

(جانبك)السيفي . مضى في جانبك الثور قريباً .

٢٢٩ (جانبك) الشمسي المؤيدي . اشتراه المؤيد في أيام أتابكيته ، وترقى من بعده حتى صار من أمراء طرابلس ، ثم ولي حجوبية الحجاب بحلب ثم عزل وتوجه الى دمشق فأنعم عليه بامرة طبلخاناه بها الى ان مات فيها في أواخر ذي القعدة أو أوائل الذي بعده سنة تسع وخمسين .(جانبك) شيخ . هو المؤيدي يأتي .

٢٣٠ (جانبك) الصوفي الظاهري برقوق أحد المقدمين وصاحب تلك الوقائع والحروب. فر من محبسه باسكندرية وأعيا السلطان تطلبه، وامتحن جماعة بسببه الى أن ظهر عند ابن دلغادر . مات في منتصف ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين واختلف في سبب قتله ،وكان فيما قاله المقريزي ظالماً عاتياً جباراً لم يعرف بدين ولا كرم.

٢٣١ (جانبك) الطياري الظاهري متولي مكس جدة [(١)] . مات في سنة ثمان وستين . أرخه ابن عزم ؛ ويحرر مع الآتي بعد ثلاثة .

٢٣٢ (جانبك) الطويل الأشرفي قايتباي.رقاه أستاذه لنيابة صفد ثم الكرك ثم لدواداريته بدمشق ، وتزوج ابنة جانم زوج النجمي وأم ولده فاشترت له دار إبراهيم بن بيغوت ، وهي من أجل دور دمشق بثلاثة آلاف دينار ؛ واتحد مع حاجبها اينال الخصيف في الظلم و المعاصي والمخالفة على نائبها في الخروج مع التجريدة حتى كانت منيته بعد انفصال نائبها عنها للتجريدة إما في رجب أو شعبان سنة ثلاث وتسعين. واستراح الدمشقيون منه .

٢٣٣ (جانبك) الظاهري الأبلق أحد العشرات ؛ ممن ساق المحمل في جملة الباشات قتله الفرنج في الماعوصة بجزيزة قبرس في أحد الجمادين سنة ثمان وستين.

٢٣٤ (جانبك) الظاهري البواب عفريت ، ممن قتل على يد العرب في تجريدة البحيرة سنة ثمان وستين .

٢٣٥ (جانبك) الظاهري جقمق الجركسي الدوادار شاد جدة.أصله فيما قيل لجرباش المحمدي الناصري ثم ملكه قبل بلوغه اسنبغا الطياري واشتراه منه الظاهر قريباً من سنة سبع وثلاثين ، وأعتقه وسافر معه في تجريدة أرزنكان فلما تسلطن صيره خاصكياً ، ثم ولاه النظر على الكنائس وهدم ما تجدد فيها ثم شادية جدة في سنة تسع وأربعين ، فنهض بخبرته في الظلم لما لم يصل إليه من قبله

(١) هو نائب جدة ظناً ـ هامش الاصل.

وعاد بشيء كثير له وللسلطان فزاد عنده حظوة، وظهرت له كفاءته ولا زال أمره فيها فى نمو وزيادة وعظم حتى قيل له نائب جدة ، ثم بعد أستاذه استقر به المنصور فى الاستادارية وتعذر لذلك توجهه لجدة فى تلك السنة ، بل تخلف عنها فيما تقدم أحيانا ، ثم كان فى أيام الأشرف اينال أعز طائفته بحيث انتفع بسفارته من شاء الله من الظاهرية، وأعفى من الاستادارية واستمر على تكلمه فى جدة بل زيد من الأقطاعات وصار من أمراء الطبلخانات وأثرى وحصل بالشراء وغيره من القرى والضياع بديار مصر وغيرها الكثير وأنشأ التربة الجليلة خارج باب القرافة المشتملة على المدرسة والتصوف وكتاب الايتام والحوض وغير ذلك، والبستان الهائل الفائق الوصف وما احتوى عليه من البحرة ، وكذا القبتين والرصيف تجاههما الدال على علو همته والبستان والسبيل ظاهر مكة قريباً من العسيلات بطريق منى وغير ذلك ،وملك الاشرفية فضلا عن الظاهرية بالعطاء والبذل وانقادت له العظماء ، وانثالت عليه الاموال من كل وجه لاسيما من بلاد الحجاز فهو المتصرف فيه بحيث كاتبه أكابر ملوك الهند وغيرها ،وجلبوا اليه التحف ولذا لم يتخلف عن المسير اليها فى سنة أربع وستين مع كونه مقدماً بل كان هو القائم بخلع المؤيدى مع مزيد ترفقه به واستجلابه له ثم برجوع جانم وانحلال أمره لقوة شوكته من خجداشيته وحواشيه ،وبعد ثلاثة أيام من استقرار الظاهر خشقدم استقر به فى الدوادارية الكبرى بعد موت يونس الاقباى ، وصار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها ومحط الرحال وزادت عظمته وشاع ذكره وبعد صيته فى الآفاق، وكاتبه الملوك وقصد فى المهمات التى لا يسدها غيره وسمح بالبذل بما يفوق الذكر كألفى دينار دفعة ومائة ناقة ودون ذلك وفوقه،وكان مهاباً شهماً حاذقاً حسن الشكالة فصيح العبارة بالالسنين قصير القامة كيساً سيوساً ، ومحاسنه كثيرة وضدها أكثر وأخش . مات مقتولا بيد الاجلاب وقت الاسفار من يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين عند باب سر الجامع الناصرى فجهز ثم صلى عليه عند باب القلة ثم دفن بتربته بباب القرافة ، وما تبعه إلا دون عشرة من مماليكه من أكثر من مائتى مملوك فسبحان المعز المذل الفعال لما يريد،وما أحسن ماقيل :

باتوا على قُلل الاجبال تحرسهم	غُلبُ الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم	فأسكنوا حفرةً يابئس مانزلوا
ناداهمُ صارخ من بعد مادفنوا	أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة	من دونها تضرب الاستار والكلل

فأفصح القبرُ عنهم حين ساءلهم   تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهراً وما نعموا   فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا

وقال الفاضل على بن برد بك مشيراً لقتل تنم رصاص معه :

الدوادار ضجت الأرضُ منه   وبقاع الدنا شكت والعراص
فأزال الجبار دنياه عنه   وأذيبت كما أذيب الرصاص

(جانبك) الظريف . (جانبك) عفريت . مضيا .

٢٣٦ (جانبك) العلائى بن اقبرس ثم الأشرفى إينال ويقال له جانبك حبيب. كان خاصكياً فى أيام أستاذه بل تأمر وفر بعده مرة للغرب ولا بن عثمان ثم رجع يطلب من الاشرف قايتباى وصار أمير اخور ثانى ؛ وهو ممن يذكر بخير وتقريب للصالحين وفهم جيد وآداب ومزيد تواضع وكرم ، مع تقلل رزقه وفروسية ، وأرسله السلطان فى أوائل سنة تسعين لملك الروم أبى يزيد بن أبى عثمان رسولاً فى طلب الصلح وحسم مادة الفتن ، فعاد فى أواخر ذى القعدة منها بخفى حنين ثم هو المنجد للسلطان حين كبابه فرسه مرة فى بركة أو نحوها والثانية بالحوش وحمله فى كل منهما ، ولم يكافئه على ذلك حتى مات بعد مرض طويل فى المحرم سنة ثلاث وتسعين ؛ واستقر دفنه بتربة سرور شاد الحوش التى أنشأها بحوش الظاهر برقوق ، ولم يقدر له الحج مع مزيد تلفته لذلك ؛ بل هيأ نفسه ليكون مع السلطان حين توجهه لمكة فتلطف به حتى كف .

(جانبك) الفقيه . هو من ططخ الظاهرى أمير سلاح. مضى أولا .

٢٣٧ (جانبك) القرمانى الظاهرى برقوق . كان ممن خرج على ولد أستاذه الناصر فرج ووقعت له محن بحيث سمر فى بعضها ورسم الناصر بتوسيطه ثم شفع فيه فأفرج عنه ، وتوجه إلى بلاد ابن قرمان وأقام بها مدة طويلة ولذا نسب إليه ، ثم قدم القاهرة وترقى بعد المؤيد إلى إمرة عشرة ثم إلى طبلخاناه فى أيام الظاهر جقمق ثم الى التقدمة ثم إلى الحجوبية الكبرى ، كلاهما فى أيام الأشرف إينال ثم كان من المجردين إلى بلاد ابن قرمان . ومات فى رجوعه بالقرب من الصالحية فحمل إلى القاهرة ، ودفن بالقرب من باب القرافة فى شوال سنة احدى وستين وقد زاد على الثمانين . وكان عاقلا ساكناً عارفاً بأنواع الرمح غير متجمل فى مركبه وملبسه لشحه فيما قيل .

٢٣٨ (جانبك) قصروه . مات سنة أربع وستين . أرخه ابن عزم .

(جانبك) قلقسيز . هو الاينالى الاشرفى . مضى .

٢٣٩ (جانبك) القوامى المؤيدى شيخ . خرج بعدموته بمدة إلى البلاد الشامية ثم تأمر بدمشق إلى أن قدم القاهرة فى أيام الظاهر خشقدم فأمره عشرة فلم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين ، وقد زاد على الستين ؛ وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى . وكان عاقلا رئيساً كثير الأدب والتواضع حسن الشكل عديم الشر رحمه الله .

٢٤٠ (جانبك) كوهيه أحد المقدمين غير أنه بطل قبل وفاته من التقدمة لضعفه . مات وأنا بمكة فى سنة .

٢٤١ (جانبك) المحمودى المؤيدى أخو قانبك الآتى . اشتراهما المؤيد وأعتقهما وصار هذا بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ؛ وجعله من رءوس النوب لكونه ممن قام معه وخوف الاشرفية إن دام ابن أستاذهم عاقبته ولذا اختص به ؛ وصارت له كلمة ووجاهة مع طيش وخفة وعدم حشمة إلى أن قبض عليه فى سنة سبع وأربعين وسجنه بالبرج من القلعة وأعطى اقطاعه لخير بك المؤيدى الأشقر ثم نقله إلى اسكندرية ثم إلى البلاد الشامية إلى أن قدمه بحلب فلم يلبث أن أثار فتنة ووثب على نائبها قانباى الحمزاوى ، وقبض عليه وسجن بالبلاد الشامية الى أن فرج عنه ، وأنعم عليه الاشرف إينال بأمرة طبلخاناه بطرابلس إلى أن مات فى أواخر ذى القعدة سنة ستين ، وقد ناهز الستين تقريباً .

(جانبك) المرتد يأتى قريبا (جانبك) المشد . هو الاشرفى برسباى (جانبك) المغربى مضيا

٢٤٢ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بحرامى شكل . طالت أيامه فى الجندية بعد أستاذه إلى أن أنعم عليه الظاهر جقمق فى أول دولته بأقطاع جيد وصار بواباً ثم تأمر عشرة فى أيام إينال ، واستقر فى رءوس النوب وتزايد حينئذ جنونه وطيشه حتى كان العبيد والصغار والغلمان يسخرون به ، وله فى ذلك حكايات مضحكة . مات بعد مرض طويل عن نحو الثمانين فى ربيع الاول سنة سبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى .

٢٤٣ (جانبك) المؤيدى الدوادار . مات سنة سبع عشرة .

٢٤٤ (جانبك) المؤيدى شيخ ويعرف بجانبك شيخ . طالت جنديته الى أن أنعم خجداشية الظاهر خشقدم بامرة ضعيفة تقارب الجندية إلى أن مات بعدما شاخ بطالا فى المحرم سنة ثلاث وسبعين . وكان من المهملين المنهمكين .

(جانبك) نائب بعلبك . فى النوروزى قريباً .

٢٤٥ (جانبك) الناصرى فرج ويعرف بالمرتد . أصله من عتقاء الناصر ثم

توجه بعده إلى جركس ثم عاد الى مصر ولذا قيل له المرتد ثم صار خاصكياً بعد المؤيدشيخ إلى أن تأمر عشرة فى أول دولة الظاهر جقمق بعد مباشرة السقاية أياماً ثم صار من رؤس النوب ثم فى دولة الاشرف من أمراء الطبلخاناه إلى أن صار من المقدمين فلما كبر وشاخ أخرج الظاهر أقطاعه وأعطاه رزقاً يأكله فدام نحو سنة . ومات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وقد جاز الثمانين ، ودفن بتربته التى أنشأها بالقرب من التربة الاشرفية الاينالية بالصحراء ، وكان ديناً خيراً مكفوف الشر لين الجانب متواضعاً سليم الباطن مع بخل رحمه الله .

٢٤٦ (جانبك) الناصرى فرج . خدم بعده عند خجداشيه برسباى الناصرى حاجب دمشق فلما خرج إينال الجكمى نائب الشام ركب هذا بأمر أستاذه المذكور فى طائفة حتى قبض عليه وحمله إلى قلعة دمشق ، فأنعم عليه الظاهر جقمق لذلك بأمرة طبلخاناه بدمشق ثم صار حاجباً ثانياً بها ثم تنقل حتى ناب بصفد ثم بحماة بعد جانبك التاجي ثم بطرابلس كل ذلك بالبذل إلى أن مات بطرابلس فى رجب سنة تسع وستين ، وقد جاز السبعين ، وشكرت حشمته ، ولم يكن يدخل القاهرة الا زائراً .

٢٤٧ (جانبك) النوروزى نوروز الحافظى نائب دمشق ويعرف بنائب بعلبك . صار بعد أستاذه للمؤيد ثم عمل بعده خاصكياً إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس النوب ثم جهزه الى المدينة النبوية لقمع المفسدين بها ، فأقام هناك سنين وحمدت سيرته وشجاعته مع اصابته بجراحة من العرب فى رقبته ودخل سريعاً للاستشفاء للقبر الشريف ؛ ثم رجع الى مصر الى أن أرسله لمكة أمير الترك بها فأقام أيضاً مدة ؛ وأنعم عليه وهو هناك باقطاع شريكه تغرى برمش الفقيه ثم رسم بعوده الى مصر بعد اخراج الاقطاع المشار اليه لبردبك التاجي المستقر فى امرة الترك عوضه فقدمها صبحة خلع الظاهر نفسه وسلطنة ولده فأنعم عليه زيادة على أقطاعه بطبلخاناه إلى أن استقر به الأشرف فى نيابة اسكندرية بعد يونس العلائى سنة ثمان وخمسين فأقام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة خمس وستين عن نحو الثمانين ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً خيراً نادرة فى أبناء جنسه جمع بين الشجاعة والتواضع والكرم والديانة رحمه الله.

٢٤٨ (جانبك) النوروزى أيضاً . أمره الظاهر جقمق عشرة ثم ولاه نيابة صهيون . ومات بمنزله بالعريش حين كان قادماً القاهرة معزولا عنها فى رجب سنة أربع وخمسين . وكان ذا شجاعة وإقدام رحمه الله .

٢٤٩ (جانبك) اليشبكى يشبك الجكمي . صار بعده خاصكيا فى الدولة الأشرفية

برسباى ثم ساقياً فى الظاهرية ثم تأمر عشرة بعد سنة ثمان وأربعين وصار رأس نوبة ثم ولى ولاية القاهرة على كره منه والججوبية ثم أضيفت له الحسبة فى سنة أربع وخمسين ثم عزل عنها بعد مدة ، واستمر على الولاية إلى أن نقله الأشرف اينال الى الزردكاشية بعد القبض على لاجين الظاهرى فلم يباشرها بل مرض ولزم الفراش أياماً قليلة ثم مات فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ، وهو فى أوائل الكهولة ودفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء ، وكان مشكور السيرة فى أحكامه مع ظرف ورشاقة ومعرفة بأنواع الفروسية ومشاركة فى الفضائل وحسن محاضرة وذكاء ويقظة بحيث كان نادرة فى أبناء جنسه عفا الله عنه .

٢٥٠ (جانبك) اليشبكى من حيدر . رباه سيده و تعلم الكتابة وقرأ وفهم وتدرب حتى كان هو باب مولاه لمزيد يقظته وخبرته ؛ ولما كان أستاذه أمير الاول ثم أمير المحمل أنبأ هذا عن فروسية وتدبير وشجاعة وقوة قلب وسافرنا معه فى الاول فحمدناه وأهديت له نسخة من مصنفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، وهو زوج ابنة أبى بكر بن صلغاى ؛ وله الى بعض التردد ثم سار مسلماً لحماة حين استقرار مولاه نائبها ، وقال له السلطان المعول انما هو عليك .

٢٥١ (جانبك) أحد المقدمين بدمشق ودوادار السلطان بها أصله من عتقاء تغرى برمش التركمانى نائب حلب وكان يزعم مع جهله العرفان قتل فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين

٢٥٢ (جان بلاط) الاشرفى اينال ، اختص بأستاذه وعمله ساقياً ثم امتحن الى أن أمره الاشرف قايتباى عشرة ، ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان طوالا مليحا جميل الهيئة أحسن حالا من خجداشيته.

٢٥٣ (جان بلاط) الأشرفى قايتباى ، أصله لدولات باى المحجوجب فقدمه حين كان نائبا بملطية للدوادار يشبك فقدمه مع غيره للاشرف فأعتقه وعمله خاصكياً ثم دواداراً صغيراً عوضاً عن أزبك ققص ؛ بل وصيره الشاد فى أوقافه والناظر على خانقاه سرياقوس مع دوادارية المناشير لطرابلس وغيرها من الجهات رغبة فى تنميته ومحبة لرفعته ؛ ثم أمره عشرة عوضا عن شاذبك آخوخ حين استقر فى نيابة القلعة وأمره على المحمل فى سنة ثلاث وتسعين فلما عاد أعطاه إمرة أربعين وألبسه إمرة الحج ثانيا فلم تتم بل سافر مع المجردين الذين باشهم قانصوه الشامى الى حلب فدام بها ثم عينه رسولا الى ابن عثمان وذلك فى رمضان سنة ست وتسعين وعين معه البدرى بن جمعة مع الانعام عليه ، وفى غيبته أعطاه تجارة المماليك ولما عاد واستقر أمر ابن عثمان على الصلح أعطاه تقدمة ثم استبدل

له بيت الزيني عبد الباسط تجاه مدرسته ورثاه جداً وكان قد تزوج ابنة المؤيد بن الاشرف اينال وماتت تحته وزوج ابنة الزيني كاتب السر وذكر بعقل .

٢٥٤ (جانم) الاشرفي برسباي ويعرف بالبهلوان ، كان من خاصكية أستاذه ثم صيره ساقياً ثم امتحن بعده بالنفي والحبس، وأمره الأشرف اينال عشرة وجعله من رؤوس النوب وساق المحمل من جملة الباشات ؛ ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وهو في أوائل الكهولة، وكان طوالاً مليح الشكل تام الخلقة شجاعاً مقداماً كريماً عارفاً بأنواع الفروسية رأساً في الصراع مسرفاً فيما قيل على نفسه .

٢٥٥ (جانم) الأشرفي برسباي بل هو قريبه ولذا استقدمه من جركس ثم عمله خاصكياً ثم أشركه مع غيره في إمرة الطباخاناه ثم قدمه في سنة ست وثلاثين ثم عمله أميراخور إلى أن تجرد صحبة العسكر إلى أرزنكان وكان قدومهم بعد موت قريبه فقبض عليه الأتابك وحبسه باسكندرية مدة ثم نقل منها إلى البلاد الشامية ثم أطلق في سنة إحدى وخمسين وأرسل لمكة بطالاً ثم للقدس ثم حبس بقلعة الكرك إلى أن أطلقه الأشرف اينال وقدمه بالقاهرة ثم أعطاه نيابة حلب ثم الشام فلما تسلطن المؤيد خاف من غائلته لقوة شوكته وكاتب أعيان دمشق بالقبض عليه متى أمكنهم واتفق مجيء ولده الشرف يحيى القاهرة شافعاً في بعض الأمراء فوعد بذلك بعد مدة وكان ذلك سبباً لمشيه سراً مع الامراء حتى أذعن جمهورهم لوالده وأخذ عليهم في ذلك العهود والمواثيق واستكتب خطوطهم ورجع وعنده ان الامر قد تم لأبيه وضم أبوه ذلك لما كان يراه من المنامات ومايبشره به من يعتقد صلاحه فبادر بعد أن وقعت هجة نهب فيها جميع ماله من خيول وقماش ومتاع وغير ذلك الى الميدان على أقبح وجه ، وتوقف في دخوله القاهرة كذلك لحسنه له بعض مفسدي أتباعه فما أمكنته المخالفة ووصل مطروداً منهوباً الى الصالحية فبلغه استقرار الظاهر خشقدم فسقط في يده وما أمكن كل منهما الى المخادعة لصاحبه حتى استقر به على حاله في نيابة دمشق وعاد اليها بعد وصوله لخانقاه سرياقوس على رغمه وتلافى أمره مع عوام دمشق بالاحسان والمغالطة وسلوك العدل وكذا استعمل مع السلطان مايقتضي استجلاب خاطره فلم ينجر معه بل أرسل له بعد مديدة بالعزل وأن يتوجه للقدس بطالاً فلم يجب وخرج من دمشق بمماليكه وحشمه إلى جهة الشرق ووقعت له أمور فيه إلى أن توجه لصاحب آمد حسن بك فقام معه وقدم إلى معاملة حلب فلم ينتج أمره فعاد إلى الرها إلى أن دس عليه فيها من قتله من مماليكه في ربيع الاول سنة سبع

وستين ،وأرسل حسن بك بولده الشرف يحيي مع قاصد له لاستعطاف السلطان عليه فأمر بتوجهه للقدس بطالاً ووبخ القاصدفاعتذر وساعده الامراء حتى رضى عنه وألبسه خلعة وجهزمعه أخرى هائلة لمرسله مع هدية،وكان جانم دينا متعبداً مقتفيا أثر السنة محبافى الفقهاء والصالحين منور الشيبة قصيرالقامة كثير الافضال والمؤاساة مجتهداً فى أحكامه متحريا فى أحواله بحيث عدت حركته وانقياده مع من لم يتدبر العاقبة محنة لما نشأعنهامن السفك والنهب مع حدةوبادرةوسرعةحركة ولكن محاسنه كثيرة وما رأيت أحداً من ثقات أصحابه كالزين قاسم والبرهان القادريين إلا ويذكرعنه أوصافاً جميلة وأنه لامال لهمعهم بل هو فيه كأحدهم،وأما خطيب مكة الكمال أبو الفضل النويرى فله معه اليد البيضاء خصوصا حين ورد عليه الشام فانه مارجع إلا ملكا،وبالجملة فقد عاش سعيداً ومات شهيداً رحمه الله وإيانا.

٢٥٦ (جانم) الاشرفى قايتباى ابن أخى السلطان . بالغ فى ترقيه مع صغر سنه فأعطاه نظر الجوالى ثم الكسوة ثم شاد الشربخاناه وسافر البلاد الشامية فجبى منها شيئا يفوق الوصف ثم قدمه وزوجه اخت زوجته ابنة العلاء بن خاص بك وسيق إليه بسبب ذلك مالا يحصى بل عزم حسبما استفيض على إعطائه الدوادارية الكبرى فلم يلبث أن مات مسموما فيما قيل من الدوادار وذلك فى ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وقد زاد على العشرين بعد أن توعك أياما بمرض حاد وحول فى محفة من بيته بسويقة العزى إلى بولاق ليلا فأقام به اليوم التالى لها ثم مات فحمل وقت الزوال فى محفة أيضا فغسل وكفن وصلى عليه بمصلى المؤمنى شهده السلطان وجميع الأمراء والعسكر والقضاة الا الحنفى ومشى الامراء ونحوهم إلى تربة السلطان فدفن بالقبة الكبرى منها وتأسف هو وغالب الناس على فقده ، وكان شاباً سا كناً عاقلا حيياً غاية فى الجمال عوضه الله الجنة .

٢٥٧ (جانم) الاشرفى قايتباى، ويعرف بالأشقر أحد العشرات المذكورين بمزيد الفروسية لكنه كان شهماً مبغضاً . مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان قد أمر قبل موته بيسير على كشف البحيرة فمات قبل توجهه اليهاغير مأسوف عليه.

٢٥٨ (جانم) السيفى تمرباى الزردكاش . عمل خازندار سيده ودواداره ؛ واستقربه السلطان فى الزردكاشية أول أمره بعد أن كان رأس نوبة عصاه وأحد العشرات ، وكان ممن سافر لسوار وحصل له من الدوادار جفاء ؛ ويذكر بثروة لكثرة مامعه من الاقاطيع والرزق المشتروات وغيرها مع عدم خير ولكنه قد ابتنى بجوار منزله بالقرب من زقاق حلب سبيلا ومكتباً للأيتام . مات

بعد أن كان عين لامرة الأول فى شعبان سنة أربع وثمانين واستقر بعده فى الزردكاشية يشبك الجمالى ناظر الخاص .

٢٥٩ (جانم) السيفى جانبك الجداوى الخازندارى . قرأ على التاج السكندرى فى القرآن وحج به معه ايام أستاذه وتلطف به فى ذلك مع حلفه له على تحرى الحل فى مصروفه فيه ، وكتب الخط المنسوب وأتقنه مع يس الجلالى وكتب به أشياء منها مصحف جليل أتقنه وزمكه وكان وسيلة لتخلصه من الظاهر خشقدم بعد أستاذه ؛ وكذا كان يذكر بالفروسية بحيث كان أحد الباشات فى سوق المحمل ، كل ذلك مع رغبته فى ذوى الفضائل واحسانه اليهم ، وقد استقر به الأشرف قايتباى بسفارة الدوادار الكبير فى نيابة حماة على مال فأقام يسيراً ثم استعفى رجاء عوده إلى القاهرة فعاكسه السلطان ورسم أن يكون بالشام أميراً كبيراً وقرر عوضه فى النيابة سيباى الطيورى ؛ وكان قصيراً أعرج . مات فيما بلغنا بدمشق سنة ثمان وثمانين .

٢٦٠ (جانم) نائب قلعة حلب كان وقريب سلطان الوقت ممن قدمه ورام أن يزوجه ابنته فمات هو واياها فى سنة سبع وتسعين .

٢٦١ (جانم) الظاهرى جقمق أحد مماليكه ودواداريته ويعرف بجانم خمسمائة . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون .

٢٦٢ (جانم) ابن خالة يشبك الدوادار وصاحب المدرسة المقابلة لباب جامع قوصون من الشارع وبها خطبة خطبها يس البلبيسى المظفرى محمود الامشاطى بخصوصيته بصاحبها كان أحد الدوادارية بل تأمر عشرة وتولى كشف الصعيد وفتك وحصل بحيث أخذ منه الملك جملة وكان يكره انتماءه لقريبه فيما قيل وسافر فى عدة تجاريد وأظنه من الاشرفية برسباى بعد أن كان لبعض أمراء الشام .

٢٦٣ (جانم) المؤيدى شيخ . ولى فى أيام أستاذه رأس نوبة السقاة ثم صار أمير عشرة ثم من رءوس النوب كلاهما فى أيام الاشرف اينال ، وكان ساكناً عاقلا حشماً وقوراً . مات فى المحرم سنة احدى وستين .

٢٦٤ (جانم) كان قد أعطى تقدمة وناب فى غزة وفى حماة وطرابلس ، قال العينى لم يشتهر عنه إلا كل شر ، مات فى سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا .

٢٦٥ (جاهنشاه) بن قرايوسف والد بداق الماضى .

٢٦٦ (جبريل) بن ابراهيم بن محمد العطيرى الشافعى رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

٢٦٧ (جبريل) بن على بن محمد القابونى ثم الدمشقى الشافعى . سمع على البرهان .

ابراهيم بن جماعة الأدب المفرد للبخارى وعلى الـكمال بن النحاس والبدر حسن بن محمد البعلى واسمعيل بن ابراهيم بن مروان وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى وكان ثقة صالحاً خيراً مديما للتلاوة . مات بدمشق فى المحرم سنة خمس وخمسين وقد جاز المائة رحمه الله .

٢٦٨ (ججكبغا) دوادار السلطان بالشام . جهزه الظاهر جقمق لشاه رخ بن تمرلنك ملك ماوراء النهر وقال إنه سالك عن ابن حجر وابن الديرى وابن قاضى شهبة وابن المزلق كل واحد على انفراده ؛ وأنا أقول طيب أو بخير ولم يسأل عن غيرهم ثم قال الحمد لله بعد فى الناس بقية ، ومات بعد ذلك .

٢٦٩ (جخيدب) بن جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح . مات سنة تسع وعشرين . (جرقطلى) فى جار قطلى .

٢٧٠ (جرباش) كرت الجركسى المحمدى الناصرى فرج بن برقوق والد محمد الآتى . ترقى عند أستاذه حتى صار سلحداراً وكان ممن أسند إليه وصيته وزوجه ابنته شقراء واستولدها أولاداً وعمل فى أيام الظاهر جقمق أمير اخور ثانى ثم لازال يترقى حتى عمل الاتابكية فى دولة الظاهر خشقدم فلما قبض على جماعة من الاشرفية برسباى وثب المماليك وتوجهوا إليه ليملكوه فاختفى ثم توجه لتربته فأخذوه منها كرها وأركبوه ومعه ابنه وعدة من المماليك والأمراء ودخلوا به القاهرة إلى أن وصل للبيت المقابل لباب السلسلة فصرف من كان معه لبيوت الامراء وساق هو فاراً الى السلطان وكان بالاسطبل فقام اليه وعانقه وخمدت الفتنة ؛ ومع ذلك فحقد عليه ركوبه معهم الى أن نفاه لدمياط مع الاذن له فى ركوب الخيل وصرف خمسة دنانير له فى كل يوم ثم أحضره إلى القاهرة وأقام ببيته حتى مات عن قرب فى شوال سنة سبع وسبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى فى مجمع شهده السلطان والقضاة ودفن بتربة الظاهر برقوق . وقيل له كرت لـكونه كثير الشعر .

٢٧١ (جرباش) الاشرفى برسباى . كان فى أيامه خاصكيا ثم أمره ابنه العزيز عشرة ثم أخرجه الظاهر جقمق لأتابكية غزة وتوفى بها فى سنة اثنتين وخمسين ، وكان لا بأس به .

٢٧٢ (جرباش) الـكريمى الظاهرى برقوق ويعرف بعاشق . كان من المماليك السلطانية أيام معتقه ثم صار فى أيام ابنه الناصر خاصكيا ثم سلحداراً ثم أمير عشرة ورأس نوبة ثم أمسكه شيخ وحبسه ثم لما استقر فى المملـكة أطلقه وأمره بـل قدمه ثم ولاه الاشرف برسباى الحجوبية الـكبرى ثم أمير مجلس ثم نيابة طرابلس ثم انفصل وعاد الى إمرة مجلس ثم نفاه الى دمياط ثم عرض عليه نيابة غزة فأبى

واستمر بدمياط حتى قدمه الظاهر جقمق ؛ ثم جعله أمير مجلس ثم أمير سلاح ثم لعجزه صرفه المنصور عنها وأخرج أقطاعه ، واستمر ملازماً لداره فى سويقة الصاحب حتى مات فى المحرم سنة احدى وستين بعد ما شاخ ؛ ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وكان وجيها ذا ثروة رأساً فى رمى البندق مع انهماكه فيما قيل فى اللذات.

٢٧٣ (جركس) سيف الدين القاسمى الظاهرى برقوق المصارع . كان من خواص أستاذه وتقدم بعده فولاه ابنه الناصر نيابة حلب عوضا عن دمرشاس فى سنة تسع وثمانمائة ولم يقم بها الا مدة اقامة الناصر بها يوما أو يومين ؛ ورجع معه للقاهرة خوفاً من جكم ؛ وكان شهماً شجاعاً قتل فى سنة عشر بناحية بعلبك . وهو أخو الظاهر جقمق الذى تسلطن بعده دهر . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية.

٢٧٤ (جشار) النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر العمرى احد القواد بمكة . قتل فى مقتلة الحديد بجدة فى صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به ثم دفن آخر يومه .

٢٧٥ (جشار) بن عبد الله المجاش الشريف الحجازى مات فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين

٢٧٦ (جشار) بن قاسم من بنى أبى نمى الحسنى المكى . كان من اعيان الاشراف شجاعا بدر الى مبارزة كبيش يوم أداخر فعقر كبيش فرسه . مات فى ذى الحجة سنة احدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٧٧ (جشار) الخضيرى . مات فى المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة .

٢٧٨ (جعفر) بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف ابن فضل بن فاضل الزين أبو الفتح القرشى الدهنى السنهورى القاهرى الازهرى الشافعى المقرىء . ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمانمائة بسنهور المدينة ؛ ونشأ بها فأوقع الله فى قلبه الهجرة عن أهله أمراء العرب ففارقهم إلى المحلة لأبى عبد الله الغمرى ، وأقام تحت نظر إمام جامعه ابن جليدة فقرأ عنده القرآن ثم تحول إلى القاهرة فنزل جامع الازهر وجمع للسبع على أبى عبد القادر والشهاب السكندرى ، وعلى ثانيهما سمع الشاطبية والتيسير والعنوان ، وكذا على النور الامام لكن إلى الحزب فى الكهف وعلى التاج الطوخى إلى المفلحون ؛ ومن الأحقاف إلى آخره وعلى الشهاب الطلياوى وعبد الدائم لغالبه وعلى البرهان الكركى إلى النساء وعلى العلاء القلقشندى والشمس بن العطار والتاج الميمونى إلى أثناء البقرة وعلى شيخنا والزين أبى بكر المصرى وابن زين النحرارى إلى المفلحون وللسبع مع يعقوب على الزين رضوان وللعشر إلى آل عمران على الفخر بن دانيال

الأعرج وللأربعة عشر فى ختمة على الشمس العفصى ولعاصم وكذا لابن كثير لكن إلى رأس الحزب فى الصافات على التاج بن تيمية وأخذ عنه فى بحث شرح الشاطبية لابن القاصح وللكسائى وكذا لنافع لكن لأثناء قد أفلح على الزين طاهر وعليه سمع فى البحث الشاطبية باستيفاء شرحيها للجعبرى والفاسى ولابن كثير إلى أثناء البقرة على أبى القاسم النويرى وقاسم الاخميمى ، وأكثر فى ذلك عمن دب ودرج وقرأ على البرهان الصالحى من كتب الفن الشاطبية والعنوان والتلخيص لأبى معشر الطبرى ، وأذنوا كلهم له ؛ وكذا اجازه الشمس بن القباقبى فى آخرين ولم يقتصر على القراءات بل اشتغل فى الحديث والفقه والاصلين والعربية والصرف والفرائض والحساب وغيرها فحضر دروس الشرف السبكى فى تقسيم الكتب الثلاثة وغيرها والشمس الحجازى فى مختصره للروضة والقاياتى فى القطعة للأسنوى مع دروس فى ألفية العراقى والصرف والونائى فى الروضة مع دروس فى جمع الجوامع وابن المجدى فى الحاوى وعنه أخذ كتباً فى الفرائض والحساب وغيرها ، وكذا سمع على العلاء القلقشندى فى الفقه والحديث والنحو ، وعلى أبى القاسم النويرى فى النحو والصرف ، وعلى الزين عبادة مقدمة ابن باب شاذ فى النحو وعلى ابن قديد الرضى وقرأ على الحناوى مقدمته فيه ؛ وعلى الزين طاهر الشافية لابن الحاجب وشرحها للجاربردى بحثاً ، وسمع عليه الألفية باستيفاء شرحها لابن المصنف وتوضيحها لابن هشام ؛ ولازم التقى الشمنى فى الاصلين والعربيـة والمعانى والبيان وغيرها ، وصحب أبا عبد الله الغمرى ؛ وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم ؛ وعلى الشمس البالسى معظم الترمذى ، وعلى الناصرى الفاقوسى المسلسل بالأولية ومعظم مسند عبد ، وعلى المحب بن نصر الله فى المسند وغيره ، وعلى عائشة الكنانية المسلسل بالأولية وبحرف العين فى آخرين من شيوخه الماضين كشيخنا ورضوان والقلقشندى والصالحى والشمنى ومن غيرهم ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وتقدم فى القراءات ، ولم يذكر بغيرها ، وتصدى لها قديماً فقرأ عليه خلق كثيرون وعم الانتفاع به ، وأخذ الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى وشهد عليه الأكابر كشيخنا مرة فى سنة ثمان وأربعين ووصفه بالشيخ الفاضل المجود الكامل الأوحد الماهر الأمثل الباهر ، ووصفه بعده بالفاضل المجود المفنن ثم فى سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرىء المجود المفنن الأوحد ؛ بل قرض له كتاباً سماه الجامع المفيد فى صناعة التجويد فقال : وقفت على هذا العقد الفريد والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد

فوجدته مجموعاً جموعاً وحاوياً لأشتات الفضائل وللحشو والاسهاب منوعاً فالله يجزى جامعه على جمعه جوامع الخيرات ويعده أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعاً وكذا قرضه له العلم البلقينى والعز عبد السلام البغدادى وابن الديرى والشمنى والكافياجى وابن قرقماش والعز الحنبلى والسكندرى وابن العطار ، ولم يسمح المحب بن نصر الله البغدادى بالكتابة على مؤلف البقاعى فى التجويد إلا بعد شهادة صاحب الترجمة له بالاجادة فيه ، ثم لم يرع البقاعى له ذلك حين وثب عليه فى تدريس القراءات بالمؤيدية حين كاد أن يتم له وتقوى عليه بجاه مخدومه بردبك وكذا أيضاً له الجامع الازهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد وغير ذلك ؛ ومع كونه قاصراً فيما عدا القراءات لم يقتصر على اقرائها بل ربما أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب وله فيها أيضاً براعة وغيرها للمبتدئين ، وله فيما سمينا ماعدا الفقه مشاركة حتى إنه قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل فى المذاهب كالبدر حسين بن فيشا الحسينى سكنا الحنفى والبدر السعدى الحنبلى فى فقه مذهبهما ، كل ذلك وهو يتجرع الفاقة ويتقنع باليسير من رزيقات ومرتبات وربما أحسن له بعض الأمراء بل رتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى فى كل شهر خمسة دنانير وقمحاً فى كل سنة وغير ذلك ، ونزل بعده فى سعيد السعداء وبيبرس وقبله فى البرقوقية الحنفية مع كونه شافعياً وفى مرتب يسير بالجوالى وتكلم فى نظر جامع ساروجا وانصلح حاله يسيراً وطار اسمه فى الآفاق بالفن حتى أن النجم القلقيلى[1] لما ادعى أن ابن الشحنة عبدالبر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص الا باعلامه السلطان حين قرأها عليه بحضرته بأنها تصح بها الصلاة. وعرض له رمد بعينيه وقدح له فأبصر بواحدة ، وكذا عرض له فالج دام به مدة وبقى منه بقايا ، ومع ذلك لم ينفك عن الكتابة والاقراء ، ومما كتبه القول البديع من تصانيفى وسمع منى بعضه وكثر تردده الى واستكتابه لى فى الاشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد ، وممن قرأ عليه أخى عبد القادر ، وفى الأسانيد من الخلط المستحكم ما يعسر إصلاحه ، وبالجملة فهو متفرد بهذا الفن مع مشاركة فى غيره وصفاء الخاطر وطرح التكلف وكدر المعيشة إما بالفقر وتنكد زوجته وإما بهما ولذا فارقها بعد أن تزوج ابنتهما خديجة انعام الشريف على الخصوصى ؛ ثم لم يزل متعللا حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء ؛ وخلف أختاً شقيقة

---

(١) بكسر أوله وكسر ثالثه بينهما لام نسبة لقلقيليا قرية بين الرملة ونابلس .

اسمها فاطمة وابنته المشار اليها رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (جعفر) بن احمد بن عبد المهدى. مات فى شوال سنة تسع وأربعين بمكة .

٢٨٠ (جعفر) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير البلقينى القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو البهاء رسلان وناصر الدين محمد والشهاب احمد . ذكره شيخنا فى ترجمة والده من أنبائه استطراداً فقال كان فقيهاً فاضلا ديناً متواضعاً ناب في الحكم وولى قضاء بعض البلاد كسمنود وتأخر بعد رسلان .

٢٨١ (جعفر) بن محمد بن جعفر البعلى الحنبلى ويعرف بابن الشويخ ـ بمعجمتين مصغر ـ سمع فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة على الزين عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح ببعلبك وحدث سمع منه الفضلاء وما لقيته فى الرحلة فكأنه مات قبلها .

٢٨٢ (جعفر) بن يحيى بن محمد بن عبد القوى الغياث أبو الغيث المكى المالكى أخو معمر وفضل الآتيين وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى ذى الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض بالقاهرة على شيوخها وعلى كاتبه واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما ؛ وممن أخذ عنه العربية يحيى العلمى والجوجرى بل اختصر شرحه للشذور من أجله وكذا أخذ فى الفقه عن أولهما وحضر السنهورى واللقانى وغيرهما ولكن جل انتفاعه انماهو بأخيه ، ولازمنى فى أشياء بل قرأ على جل المنسك الكبير لابن جماعة وقدمه البرهانى ابن ظهيرة للتوقيع ببابه فسبق من قبله لثقته وأمانته وعقله وتواضعه وخفة مؤنته بحيث أقبل عليه أصحاب الاشغال وتميز فى ذلك . مات فى أواخر شعبان سنة أربع وتسعين وأنا بمكة وشهدت الصلاة عليه ودفنه وتأسفنا على فقده رحمه الله .

٢٨٣ (جعفر) الزين العجمى الحنفى نزيل المؤيدية . ممن قرأ عليه الزين زكريا القاضى شرح الشمسية وغالب حاشيتها للسيد وكذا أخذ عنه الحكمة ووصفه بالفضل والديانة .

٢٨٤ (جغنوس) الناصرى . ولى نيابة بيروت ثم صرف عنها . ومات فى أوائل العشر الأخير من رمضان سنة سبع وخمسين .

٢٨٥ (جقمق) بن جخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين خارج مكة وحمل إليها فدفن بها . أرخه ابن فهد .

٢٨٦ (جقمق) الصفوى الحاجب بدمشق ، قبض عليه فى المحرم سنة خمس وثمانمائة ثم أرسل إلى غزة فلما تولى نوروز سنة ثمان وثمانمائة استصحبه لدمشق وقرره في الحجوبية فلما انكسر نوروز ، مات فيها ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٨٧ (جقمق) الظاهر أبو سعيد الجركسي العلائي نسبة للعلاء علي بن الاتابك اينال اليوسفي لكونه اشتراه من جالبه الى مصر الخواجا كزلك وهو صغير ورباه وأرسله الى الحجاز صحبة والده ثم أعتقه وبقي عنده مدة حتى عرفه أخوه جركس القاسمي المصارع الماضي قريبا فكلم أستاذه الظاهر برقوق في طلبه له من سيده ففعل وأعطاه اياه من غير أن يعلمه بعتقه فدفعه الظاهر لأخيه أنيلة في طبقة الزمام وأنعم عليه بخيل وقماش ثم جعله خاصكيا بعد ايام كل ذلك بسفارة أخيه ولذا ينتسب ظاهريا أيضا ثم صار في الدولة الناصرية ساقيا ثم أمير عشرة ثم قبض عليه الناصر وحبسه بالقلعة لما خرج أخوه عن الطاعة ثم أطلقه واستمر إلى أن اعطاه المؤيد إمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله خازندارا بعد يونس الركني الأعور ثم صار بعد المؤيد أحد المقدمين ثم استقر في الحجوبية الكبرى أيام الاشرف برسباي ثم نقله في سنة ست وعشرين الى الأخورية الكبرى وباشر حينئذ نظر الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء وكان ينوب عنه فيه الغرس خليل السخاوي أحد أخصائه ثم نقله الى امرة سلاح ثم الى الاتابكية واستمر فيها الى ان مات الاشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعده في السلطنة والملقب بالعزيز، وصار صاحب الترجمة نظاما الى ان خلع العزيز بعد يسير وتسلطن في يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين واتفق في ذلك ثم في أوائل دولته ماعرف من محاله الى أن صفا له الوقت وظهر بتملكه صحة ماحكاه النجم بن عبد الوارث البكري المصري المالكي أنه في حدود سنة أربع وثمانمائة جاء شخص اسمه جلال الى البرهان بن زقاعة الغزي ليشفع له عند الناصر فرج في قضية فأركبه على فرس فحل حبشي عال أصفر معصم بسواد حسن المنظر، قال النجم فأعجبني ذلك الفرس جداً فقلت للبرهان لمن هذا الفرس فقال لمن سيصير ملكا قال فسألت عنه فقيل لي انه لجقمق أخي جركس هذا مع انه حينئذ لم يكن في أهل هذه الزمرة بل كان يظهر الوله والتعامي الزائد والتغفل عن أحوال الناس والتعاطي للأسباب التي تقلل غالباً الهيبة من مزيد التواضع وسائر ماينافي أحوال الملوك ولكن قد ظهرت كفاءته وبهرت حسناته وكذا بشر به قديما جماعة منهم الشيخ المعتقد الزين عبد اللطيف بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي ويعرف بابن غانم ووعده إن ولي ببناء زاوية له في القدس فما اتفق؛ ورام حين سلطنته أن يتسمى بمحمد تشرفا ويبطل اسمه ثم رأى الجمع بينهما لما خيل من طمع الملوك فيه لظنهم كونه من غير الاتراك وكتب كذلك على أبواب كثيرة من الأماكن المجددة

كالمنبر الذى جدده للبرقوقية والمدرسة الفخرية بالقرب من سوق الرقيق
واستمر في المملكة الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان فى يوم
الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين ، وكانت مدته خمس عشرة
سنة الا نحوشهر ، واتفق في أيامه ماشرح في الحوادث مما يطول إيراده خصوصا
وقد أفرد سيرته فى حياته بالتأليف الرضى محمد بن الشهاب أحمد بن الغزى
الدمشقى الشافعي ورأيت شيخنا ينتقى منها . وكان ملكا عدلا دينا كثير الصلاة
والصوم والعبادة عفيفا عن المنكرات والقاذورات لاتضبط عنه فى ذلك زلة
ولا تحفظ له هفوة ، متقشفا بحيث لم يمش على سنن الملوك فى كثير من ملبسه
وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله ثمتواضعا يقوم للفقهاء والصالحين اذا دخلوا عليه
ويبالغ فى تقريبهم وعدم ارتفاعه في الجلوس بحضرتهم ومافعله في يوم قراءة تقليده
من جلوسه على الكرسى والمعتضد بالله الخليفة دونه بحيث اقتدى به ولده المنصور
فى ذلك فكأنه لجريان العادة به والا فهو فى باب التواضع لايلحق ، ذا إلمام بالعلم
واستحضار فى الجملة لكثرة تردده للعلماء فى حال امرته ورغبته فى الاستفادة
منهم كالعلاء البخارى ، بل لاأستبعد أن يكون له حضور عند السراج البلقينى
وطبقته فضلا عن ولده الجلال ونحوه ولهذا انتفع به كثير ممن كان يرافقه عندهم
في تقديمهم للمناصب الجليلة كالقاياتى والونائى وغيرهما ، مديماً للتلاوة على بعض
مشايخ القراء وجوده فى حال كونه أميراخور على السراج عمر بن على الدموشى ،
تام الكرم بحيث يصل إلى التبذير حتى انه أعطى النجم بن عبد الوارث الماضى
النقل عنه أول ترجمته حين أعلمه بأنه عزم على الحج زيادة على ألف دينار دفعة
وأما قاضى الحنابلة البدر البغدادى حين حج فشيء كثير جداً وكذا الكمال بن
الهمام ،وكان زائد الاصغاء اليهما فى الشفاعات راغبا فى إزالة مايعلمه من المنكرات
غير ناظر لكون بعضه من شعار الملوك كابطاله سوق الرماحة للمحمل حسما
لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند ادارته ليلاً ونهاراً فما عمل فى جل
ولايته وذلك من مدة عشر سنين الى أن مات ومسايرة أمير الحاج والمولد الذى
يعمل فى طنتدا وماكان يعمل بالقلعة من الزفة بالمغانى والمواصيل والخليلية
عند غروب الشمس وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء التى يقال لها
نوبة خاتون وماكان يسقاه الملوك ومن بجانبهم من الأمراء بداخل المقصورة
وقت خطبة الجمعة من المشروب بارشاد شيخنا له فى هذا ، وخرق جميع
مامع أصحاب خيال الظل من الشخوص وألزمهم بعدم العود لفعله وشدد فى

أمر المطاوعة جداً ؛ كثير التفقد للمحابيس والكشف عنهم والاحسان الى الأيتام بحيث أنه كان يرسل من يحضرهم له فيمسح رءوسهم ويعطى كل واحد منهم ديناراً ، مائلاً لتجديد القناطر والجوامع ونحوها من المصالح العامة كقناطر بنى منجا وقنطرة باب البحر وقناطر تبرى الدمسيس وقناطر أمين الدين اللاهون وقناطر الرستن بين حمص وحماة والجامع المعلق المجاور لكنيسة الملكيين التى هدمها داخل قصر الشمع والمسجد الذى بخان الخليلى وعمل فيه درساً للشافعية وآخر للحنفية وغير ذلك وجامع الظاهر حيث لم شعثه بالبياض والبلاط ونحو ذلك وجامع الحاكم حيث أزال من بعض أروقته ماكان به من الاتربة المهولة وسقفه بعد تعطيله دهراً مع تبليط الجامع وحدد منبر مدرسة أستاذه البرقوقية، وأنشأ رصيفا هائلا ببولاق انتهاؤه عند السبكية وجسراً لأسيوط من الجبل الى البحر وفيه قناطر أيضا وسوراً لخانقاه سرياقوس لم يتم ؛ وقرر لأهل الحرمين دشيشة للفقراء فى كل يوم ولكثير منهم رواتب الذخيرة كل سنة تحمل اليهم من مائة دينار الى عشرة أو أكثر من ذلك ؛ وقراءة البخارى بمكة وما يفوق الوصف مما كثر الدعاء له بسببه ؛ وكان يرى أن إصلاح مايشرف على الهدم أولى من الابتكار ؛ ولذا لم يبتكر مدرسة بل ولا تربة وهادن ملوك الأطراف وهاداهم وتودد اليهم ؛ ولكثير من الترك حتى بالتزوج منهم ؛ وكان يبدى مقصده فى ذلك بقوله كل ماأفعله معهم لايفى بنعل الخيل أن لو احتيج الى المسير اليهم، وأثكل ولداً له من نوادر أبناء جنسه فصبر واحتسب كل ذلك والأقدار تساعده والسعد يعاضده بحيث أنه لم يجرد فى مدته الى البلاد الشامية ولا أرسل تجريدة مطلقاسوى مرة واحدة وهى نوبة الجكمى أول سلطنته مع حدة تعتريه وسرعة بطش وبادرة مفرطة ربما تؤدى الى مالا يليق به من ادخال غير واحد من الاعيان حبس أولى الجرائم وغيره من المحبوس وضربه لآخرين ونفيه لغيرهم بحيث وصفه بعض من أشرت اليه ممن سجنه بقوله : إنه حج فى حدود سنة سبع وثلاثين وجرت له مع صاحب الحجاز قضية حقدها عليه فقابله عليها بعد تمكنه، قال وقد كان أحقد الناس وأسوءهم انتقاما لم يكن له دأب إلا أن عاجل كل من كان أغضبه يوما ما انتهى ووصفه بالحقد الزائد غير صحيح وكم ممن مسه منه مكروه مع كونه من خواصه وأحبابه وممن لم يبغضه قط وما كان ينتقم عليه الا أنه بمجرد سماعه عن أحد ما ينكره قابله عليه بدون تفحص ولا تثبت وليت هذا الواصف اقتصر على هذا بل أفحش فى حقه بمالا يقبل من مثله جريا على عادته وعلى كل حال فالكمال

لله ، ومما يعاب به أيضا انه كان ينفد مايتحصل فى يديه مع كثرته جداً اولا فأولا حتى انه لم يدع فى الخزانة مالا بل ولم يترك من الزردخاناه والشوب والاسطبلات السلطانية الا الربع مما خلفه الملوك قبله أو أقل والاعمال بالنيات ، وقد ذكره شيخنا مع كونه ممن ألفته الحساد فى أثناء أمره عنه وناله منه مايخشى عليه بسببه فى ترجمة الظاهر من نزهة الألباب فى الألقاب له فقال وآخرهم يعنى ممن يلقب بالظاهر سلطان العصر الملك الظاهر جقمق فاق ملوك عصره بالعلم والدين والعفة والجود أمتع الله المسلمين ببقائه . قلت وقد اجتمعت به مراراً وأهديت اليه بعد وفاة شيخنا بعض التصانيف وأنعم هو علىّ بما ألهمه الله به وصار يكثر من الترحم على شيخنا والتأسف على فقده بل سماه امير المؤمنين ، وهو ممن اسعد فى مماليكه بحيث أضيفت المملكة العظمى لغير واحد منهم فضلا عمن دونها ، ولم يزل على ملكه الى ان ابتدأ به المرض وصار يظهر الجلد ولا يمتنع من الكتابة والحكم حتى غلب عليه الحال وعجز فانحط ولزم الفراش نحو شهر ثم مات وقد زاد على الثمانين وذلك بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين فمات تلك الليلة والقراء حوله الى أن جهز من الغد وصلى عليه بمصلى باب القلة وحضر ولده المنصور الصلاة عليه وكذا الخليفة وهو الذى تقدم للصلاة عليه بالجماعة وكان يوماً مشهوداً لم تر جنازة لملك كجنازته فى عدم الغوغاء وكثرة الأنس والخفر ، ودفن بتربة قانباى الجركسى أميراخور كان التى جددها وأنشأها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة ، وحكى لى بعض الخيار بعد دهر أنه رآه بعد موته وكأنه فى قصر مرتفع ومعه جماعة منهم والده والشيخ أبو الجود وأنه سأله عما فعل الله به فقال له والله لقد أعطانا الملك من قبل أن نرد عليه قال الرائى فقلت فى نفسى هذا محتمل لارادة الملك الدنيوى وهو قد أعطيه وأردت تحقيق الأمر فقلت له ما الملك الذى أعطاكه قال الجنة ثم قال وجاء جماعة بعدنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان رحمه الله وإيانا .

٢٨٨ (جقمق) سيف الدين من أبناء التركمان ولكنه اتفق مع بعض التجار أن يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل ولذا كان يتكلم بالعربى بحيث لا يشك من جالسه أنه من بنى الاحرار ، وسمى بعضهم والده عبد الله وهو اسم لمن لا يعلم اسمه غالباً . تنقل فى الخدم حتى تقرر دواداراً ثانيا للمؤيد قبل تملكه ثم استمر بل عمله دواداراً كبيراً ثم ولاه دمشق سنة اثنتين وعشرين ثم بعد موته أظهر العصيان وآل أمره الى أن أمسكه ططر بقلعة دمشق وعصره وأخذ منه مالا ثم

أمر بقتله فقتل صبراً فى العشر الاخير من شعبان سنة أربع وعشرين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من شمالى الجامع الاعظم بحضرة الخانقاه السميساطية، وكان عارفا شديداً فى دواداريته على الناس. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى أنبائه .

٢٨٩ (جقمق) الأرغون شاوى الدوادار. ولى نيابة دمشق وابتنى فيها فى جوار الجامع الاموى مدرسة تعرف بالجقمقية ثم خرج بها عن طاعة المؤيد وجرى له ماجرى . قلت وهو الذى قبله .

٢٩٠ (جقمق) المحمدى الاشرفى برسباى. أحد الخاصكية صاهر الأمين الاقصرائى على ابنته زينب بعد زوجها جانبك . وماتت معه وتهذب بصهره ؛ وصارت له وجاهة وحفظ القرآن جيداً وخلفه فى إنزال أهل الحرمين وإكرامهم فى الجملة واستقر به السلطان حين سفر العسكر فى أواخر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين رأس نوبة السلحدارية ثم أذن له فى التكلم عن الدوادار الثانى شاذبك حين بلغه عن المتكلم مالا يعجبه ، ومولده سنة خمس وعشرين تقريباً ، وحج غير مرة وجاور وسافر فى عدة تجاريد ، وزار بيت المقدس والخليل . ونعم الرجل .

(جقمق) المؤيدى الدوادار نائب الشام . مضى قريبا .

٢٩١ (جكم) قرا ـ بجيم وكاف كقمر ـ العلائى الظاهرى جقمق ويعرف بأمير اخور الجمال . ترقى بعد أستاذه اليها ودام على ذلك مدة الى أن تسلطن الظاهر بلباى فأمره عشرة ثم ولاه الاشرف قايتباى كشف الجسور والشرقية بعناية الدوادار الكبير فانه كان ممن تقرب منه جداً ولازم خدمته والركوب معه حتى عرف به وصيره بعد على كثير من تعلقاته بل جعله نائباً عنه بالمؤيدية وغيرها حين خرج فى التجريدة التى تلف فيها، ثم ولى نيابة اسكندرية بعد اينال الاشرفى قايتباى حين انتقاله منها الى طرابلس ، وتوجه اليها فلم تطب له وتوعك بها مدة فراسل وحضر بعد الاستئذان الى القاهرة ليتداوى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربته التى بناها عند باب مقام الشافعى . وكان ذا همة عالية ورغبة فى لقاء العلماء والصالحين ممن يتردد اليه الفخر الديمى حتى كان يقرأ هو وغيره عنده ، وكذا كان غيره من علماء الحنفية يتردد اليه للاخذ عنه وكثيراً ما كان يحضر دروس التقى الحصنى لمجاورته له ، ويجمع الكتب العلمية ويقتنيها ويظهر التفقه والتدين ؛ ولما مات التقى دفنه بتربته وساعد ولده ، وزارنى غير مرة وأظهر همة فى التكلم مع تمراز وغيره فى الصرغتمشية ، وبالجملة فهو من محاسن أتراك وقته رحمه الله وايانا ؛ واستقر بعده فى نيابة اسكندرية بعد أشهر غليبك المحمدى

الأشرفى قايتباى نقلا له من نيابة سيس .

٢٩٢ (جكم) أبو الفرج الظاهرى برقوق . أمره أستاذه طبلخاناه فى سنة موته ثم استقر بعده خامس ذى القعدة سنة احدى رأس نوبة بل قيل إنه لم يتأمر فى أيام استاذه وأول ماشهر أمره فى تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصرة له فاستقر فى الدوادارية عوضه وآظهر العدل ثم اعتقل بقلعة المركب ثم نقل الى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل امره إلى ان ملك حلب وأقام فيها اياما ثم اتفق هو وجماعة من الامراء على العصيان ووصلوا إلى الصالحية فخرج الناصر وكانت الكسرة على عسكره ورجع هاربا ثم كر عليهم العسكر المصرى ثانيا فكانت النصرة لهم ؛ وآل أمر جكم الى ان أخذ هو وشيخ دمشق ودخلاها واستمرا بها مدة ثم اخذا أيضا حماة وفى اثناء ذلك ظهر الناصر فرج وتسلطن فجهز تقليد شيخ بنيابة دمشق وجكم بحلب ثم أضيف اليه نيابة الرها وملك عدة قلاع كان نعير أمير العرب قد استولى عليها ومزق التركمان كل ممزق ؛ وحصل بحلب وبالرها العدل والامان وقطع الخطبة للناصر ، وخطب وضربت السكة باسمه ولقب بالعادل ثم أظهر الدعوة وصرح بخلع الناصر وتوجه نحو آمد لقتال قرايلوك فقتل فى ذى القعدة سنة تسع ، وكان مهابا شجاعا مقداما مدبراً له حرمة ومهابة ممدحا مائلا لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغياً لنظم الشعر محباً لسماعه بل ويجيز عليه الجوائز السنية ؛ يتحرى العدل ويحب الانصاف لا يتمكن أحد معه من الفساد . طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقريزى فى عقوده .

٢٩٣ (جكم) الاشرفى قايتباى أحد الخاصكية ويلقب بالبهلوان لتقدمه فى الصراع . مات بالطاعون سنة احدى وثمانين .

٢٩٤ (جكم) الظاهرى خشقدم ابن اخت الاشرف قايتباى ، امره استاذه عشرة ثم صار أحد الطبلخاناه وحاجب ثانى ، مات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان من مساوىء الدهر .

٢٩٥ (جكم) الظاهرى برقوق الجركسى ، ذكره شيخنا مجرداً فى سنة ثلاث.

٢٩٦ (جكم) النورى المؤيدى ويعرف بقلقسيز . أعتقه المؤيد وأقام فى جملة المماليك السلطانية الى أن عمله الظاهر جقمق خاصكياً ثم ساقياً ثم فصله عنها وجعله من الاجناد ثم عمله الاشرف اينال أمير عشرة ثم من رؤوس النوب ثم كان ممن خرج مع المجردين ، ومات فى عوده بغزة فى شوال سنة احدى وستين .

٢٩٧ (جكم) نائب قلعة كركر ؛ تحيل عليه جماعة من الاكراد حتى قتلوه وطائفة من مماليكه وملكوها وذلك فى سنة ثمان وستين .

٢٩٨ (جلال الاسلام) بن نور الاسلام بن محمود بن علي عضد الدين بن شهاب الدين بن نور الدين الكرمانى الشافعي . ممن أخذ عنى بمكة .

٢٩٩ (جلبان) بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى . كان موجوداً فى سنة اثنتين وعشرين لابن مقبل بن وهبة استقبله فضربه ليلا بالسيف وهو متوجه لمكة فحمى لجلبان قومه ؛ قاله ابن فهد .

٣٠٠ (جلبان) العمرى الظاهرى برقوق أحد أمراء العشرات والحجاب ممن يميل لدين وخير ، ولى حجوبية غزة بعد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً ومات فيها بعد ذلك بسنيات .

٣٠١ (جلبان) الكمشبغاوى الظاهرى برقوق ويعرف بقراسقل : تنقل فى خدم استاذه الى أن استقر فى نيابة حلب عوضاً عن قرا دمرداش سنة ثلاث وتسعين ؛ وجرت له مع التركمان وقعة بالباب انتصر فيها عليهم ثم أخرى مع نعير انتصر فيها أيضا ثم قبض عليه أستاذه سنة ست ؛ وحبسه مدة بالقاهرة ثم أطلقه وعمله أتابكا بدمشق ثم كان ممن عصى على ولده الناصر ، وقام مع تنم فأمسك وقتل بقلعة دمشق صبراً فى رجب أو شعبان سنة اثنتين وقد أناف على الثلاثين ، وكان جميلا جيداً كريما شجاعا سيوسا يحب العلماء ويعتقد الفقراء . ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا .

٣٠٢ (جلبان) المؤيدى نائب الشام ويعرف بالأميراخور . يقال انه كان من مماليك تنبك أميراخور الظاهرى المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، فاشتراه بعد سودون طاز الظاهرى أميراخور وأعتقه ، وتنقل فى الخدم حتى صار فى خدمة جركس المصارع القاسمى ثم اتصل بالمؤيد أيام امرته فجعله من جملة أمراء آخوريته فلما تسلطن جعله من الآخورية أيضا ، ثم أنعم عليه بامرة عشرة ثم جعله أميراخور ثانى ؛ ثم فى حدود سنة عشرين جعله من المقدمين ثم لما جهز عسكره الى الشام فى سنة ثلاث وعشرين كان من جملة المقدمين المتوجهين فيه ، ولم يلبث أن مات المؤيد والعسكر هناك وتوجه ططر بالمظفر أحمد الى الشام فكان من جملة المقبوض عليهم وحمل الى قلعة صفد فحبس بها الى أن أطلقه نائبها اينال حين خرج عن طاعة الاشرف برسباى فهرب منه وقدم دمشق رغبة فى طاعته ومع ذلك قبضه الاشرف ثانيا وحبسه أيضا ثم أطلقه بعد يسير وأنعم عليه بتقدمة بدمشق ثم بنيابة حماة بعد جارقطلو

ثم بنيابة طرابلس بعد موت الأتابك طراباى ، ثم نقله الظاهر الى نيابة حلب بعد عصيان تغرى برمش التركمانى ثم الى دمشق بعد موت أقبغا التمرازى وحمل اليه التقليد والتشريف دولات باى المحمودى المؤيدى فناله منه شيء كثير جداً واستمر فيها حتى مات وتردد منها الى القاهرة غير مرة ، وكان مع قصره جداً أميراً جليلا عاقلا سيوسا عارفا بمداراة الملوك مجربا للوقائع والحروب والمحن متجملا فى مركبه ومماليكه وحشمه قل ان يتفق لأحد مااتفق له فانه أقام نحو ثلاثاً وأربعين سنة أميراً بمصر والشام الى غير ذلك ، ولم يزل على جلالته حتى مات فى صفر سنة تسع وخمسين عن نحو الثمانين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بتربة عتيقه ودواداره شاذ بك ظاهر دمشق قبلى جامع تنكز رحمه الله .

٣٠٣ (جلبان) المؤيدى أحد المقدمين فى الدولة المؤيدية ورأس نوبة الصارمى ابراهيم المدعو سيدى . توفى بحبس اسكندرية مقتولا سنة أربع وعشرين .

٣٠٤ (جماز) بن مفتاح العجلانى المكى . أحد القواد . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٣٠٥ (جماز) بن مقبل العمرى القائد . قتل مع السيد رميثة فى رجب سنة سبع وثلاثين ببلاد الشرق . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٦ (جماز) بن منصور بن عمر بن مسعود العمرى القائد بمكة . مات بناحية اليمن سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد أيضا .

٣٠٧ (جماز) بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . مات مقتولا فى حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعير .

٣٠٨ (جمال) بن عز الدين بن جمان أحمد الكيلانى. هكذا جرده ابن فهد .

(جقمق) فى حوادث سنة عشر .

٣٠٩ (جميل) بن احمد بن عميرة بن يوسف ويعرف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية من الوجه البحرى . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وستين عن أزيد من ستين سنة وخلف شيئا كثيراً من حلال وحرام مع أنه كان يتدين ويعف لكن عما عدا المظالم .

٣١٠ (جنبك) اليحياوى الظاهرى أتابك العساكر بحلب وهو بتخفيف من جانبك قتل فى وقعة حلب بساجورا مع أحمد بن أويس وقرا يوسف فى منتصف شوال سنة اثنتين .

٣١١ (جنتمر) بن عبد الله التركمانى الطرنطاى وهو تخفيف أيضا من جان

تمر . كان قد ولي نيابة حمص ونيابة بعلبك وأسر فى المحنة العظمى ثم خلص من الأسر بعد مدة وحضر الى مصر فتولى كشف الصعيد فقتله عرب ابن عمر فى صفر سنة أربع ، وقتلوا من حاشيته مقدار مائتى نفس ونهبوا جميع ما كان معهم من الانفال والاحمال والخيول. وكان حسن المحاضرة بشوشا كريما شجاعا مقداما مع ظلم كثير وعسف . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣١٢ (الجنيد) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبى طالب عفيف الدين أبو عبد الله بن جلال الدين أبى الفتوح الكازرونى البليانى [١] الاصل الشيرازى المذكور أبوه فى المائة قبلها . ولد فى شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النويرى وجماعة ومن آخرين بالمدينة وبلاده ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن كثير والعز بن جماعة والمحب الصامت وآخرون منهم أبو عبد الله محمد اليزدى والنور الايجي [٢] وسعد الدين المصرى والزين على بن كلاه الخنجى وأبو الفتوح الطاووسى خرج لهم عنهم الشمس الجزرى مشيخة ، وحدث بها وأخذ عنه الطاووسى وقال كان ملاذ الضعفاء والمساكين ذا كرامات ظاهرة وأحوال شهيرة . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الثانى سنة تسع بعد أن صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار لكن فى سنة احدى عشرة وقال أفادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة فى سنة ثمان وأربعين.

٣١٣ (الجنيد) بن حسن بن على محب الدين التخجوانى وربما يقال الاقشوانى القاهرى الشافعى خادم البيبرسية ووالد محمد الآتى ويسمى احمد . ولد تقريبا بعد سنة أربعين وسبعمائة وكتب بخطه على بعض الاستدعاءات مع أنا لم نر له سماعا نعم سمع بأخرة على الشهاب الواسطي المسلسل والاجزاء التى اشتهر بروايتها وقبل ذلك على النور الابيارى نزيل البيبرسية ثم على الشمس محمد بن عبدالرحمن ابن المرخم بل سمع بقراءتى على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما ، ولزم وظيفته بصولة وحرمة حتى شاخ فانقطع . وباشرها ابنه الى أن مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين فاستقر فيها بعده رحمه الله .

(الجنيد) السكرى . فى محمد بن محمد بن . وكذا فى محمد بن محمد فقط فيجمعا .

---

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون ساكنة نسبة لبليان من اعمال شيراز . (٢) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بالقرب من شيراز .

٣١٤ (جهانشاه) بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني الاصل صاحب العراقين وملك الشرق ، الى شيراز وممالك اذربيجان . مات قتلا فيما قيل بيد أعوان حسن بك بن قرا يلك بالقرب من ديار بكر أو موتاً سنة اثنتين وسبعين ، وقد زاد على الستين ونهبت امواله وأرسل حسن بك برأسه الى القاهرة فعلقت ، وكان من أجلاء الملوك وعظمائها لا يتقيد بدين كأقاربه واخوته مع التعاظم والجبروت وسفك الدماء بحيث انه قتل ابنه بيرشاه بضع بداق صاحب بغداد وربما احتجب عن رعيته الشهر فى انهماكه . وينسب مع قبائحه الى فضل فى العقليات وغيرها وعلى كل حال فستراح منه . وكان مولده فى اوائل القرن تقريبا بماردين . ولذا قيل انه كان سمى ماردين شاه وأن اباه لما ذكر له ذلك غضب وقال هذا اسم للنسوة وسماه جهانشاه . ونشأ فى كنف أبيه ثم أخيه اسكندر ثم لما ترعرع فر منه الى جهة شاه رخ ابن تيمور فأرسل اليه من قبض عليه وجيء به اليه فأراد قتله فكفته أمه ثم بعد يسير فر ثانيا ولحق بشاه رخ فأكرمه وأنعم عليه بعدد ومدد عونا له على قتال اخيه الى ان انكسر ثم قتله ابن نفسه شاه فوماطفى ذى القعدة سنة احدى واربعين وبعث لعمه صاحب الترجمة بذلك ، ورسخت قدمه حينئذ فى مملكة تبريز وما والاها على انه نائب شاه رخ ، وعظم واستمر فى تزايد الى أن عد فى ملوك الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أخيه أصبهان ؛ وكثرت عساكره وعظمت جنوده وأخذ فى مخالفة شاه رخ باطناً ، وحج الناس فى أيامه بالمحمل العراقى من بغداد فى سنى نيف وخمسين ، ولا زال كذلك حتى مات شاه رخ وتفرقت كلمة أولاده ؛ واستفحل أمره لذلك جداً بحيث جمع عساكره ومشى على ديار بكر فى سنة أربع وخمسين لقتال جهان كير المذكور بعده وأخذ منه أرزنكان بعد قتال عظيم والرها بقلعتها وأرسل قطعة من عساكره لحصار جهان كير بآمد ووصلت عساكره الى أراضى ملطية ودوركى ثم أرسل قصاده فى سنة خمس وخمسين الى الظاهر بأنه باق على المودة وأنه مامشى على جهان كير الاحمية له ورماه بعظائم فأكرم قصاده وأحسن اليهم وأرسل صحبتهم قانم التاجر ومعه جملة من الهدايا والتحف . (جهان شاه) هو محمود بن محمد بن قاوان . يأتى .

٣١٥ (جهان كير) بن على بك بن عثمن المدعو قرا يلك بن قطلو بك صاحب آمد وماردين وأرزنكان وغيرها . ولد بديار بكر فى حدود العشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ تحت كنف أبيه وجده وقدم مع والده الى الديار المصرية ، وأنعم عليه بامرة حلب فتوجه اليها وأقام بها مدة الى أن ولاه الظاهر جقمق الرها ، وعظم

وكثرت جنوده ؛ ثم ملك آمد بعد موت عمه حمزة بعد حروب ثم أرزنكان ثم ماردين وغيرها الى أن صار حاكم ديار بكر وأميرها وحينئذ أظهر الخلاف على الظاهر وضرب بعض بلاده وانضم اليه بيغوت الأعرج نائب حماة ومن شاء الله وبينما هو كذلك طرقه جها نشاه الماضى قبله فشتت شمله ومزق عساكره ، فلما ضاق الامر على صاحب الترجمة أرسل بأمه الى البلاد الحلبية تستأذن نواب البلاد الشامية وهم بأجمعهم بحلب إذ ذاك فى قدومها الى الديار المصرية لاسترضاء السلطان على ولدها وكان قد أرسل قبل ذلك بولده يسأل الدخول تحت الطاعة فمنعوها فرجعت الى آمد وفى غضون ذلك أرسل بأخيه حسن فى شرذمة من عساكره الى عمه حسن بن قرا يلوك وهو فى عسكر كثيف من عسكر جهانشاه فظفر عمه به فقتله وبعث برأسه الى أخيه صاحب الترجمة بعد أن قتل حسن المقتول جماعة من عسكر جهانشاه الذين كانوا مع عمه ولما بلغ ذلك جهانشاه غضب واشتد حنقه وقدم الى آمد فحاصرها وجهان كير بها. (جوان) اللعين صاحب قبرس. يأتى فى صاحب من الألقاب.

٣١٦ (جوبان) الظاهر برقوق المعلم. كان خاصكياً ومعلماً للرمح فى أيام أستاذه تركى الجنس سليم الباطن انتهت اليه الرياسة فى تعليم الرمح فى زمانه بحيث كان حكما بين أهله فى الأيام المؤيدية ثم الأشرفية برسباى ، واستمر على ماهو عليه من القوة فى تعليمه حتى بعد شيخوخته . مات فى سنة نيف وثلاثين.

(جوكى) بن شاه رخ . مضى فى أحمد.

٣١٧ (جوهر) صفى الدين الارغونى شاوى الحبشى. خدم بعد موت أستاذه فى حدود سنة ثلاث وثلاثين عند الظاهر جقمق وهو أمير اخور وسافر معه فى بعض سفراته الى البلاد الشمالية فلما تسلطن جعله ساقيا وعظم قدره فى الدولة وصارت له كلمة مسموعة مع عقل وأدب وسيرة حسنة مع الناس ثم صار بعد موته رأس نوبة الجمدارية فزادت بذلك عظمته ؛ ولم يزل على ذلك حتى مات فى شعبان سنة سبعين ودفن من الغد بتربة قانباى الجركسى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى وهو فى عشر الستين ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحشمة ورياسة وتواضعا وعقلا مع محبته فى العلماء والصالحين وكتابة للمنسوب وفضيلة فى الجملة رحمه الله وإيانا .

٣١٨ (جوهر) صفى الدين عتيق الزهورى المصرى الدلال. سمع على الجمال الحنبلى ثمانيات النجيب وحدث. سمع منه الفضلاء. مات سنة بضع وأربعين ، وكان وكيلا بباب الخرق وربما دلل .

٣١٩ (جوهر) التمر بغاوى الظاهرى الحبشى. ممن يندبه الاشرف فى أمور من

جملتها بركة ابن الجريش بمكة .

٣٢٠ (جوهر) التمرازى تمراز الناصرى النائب الحبشى . خدم بعده المؤيد شيخ وصار من الجمدارية الكبار ثم بعد دهر ولاه الظاهر جقمق الخازندارية بعد موت جوهر القنقبای فحسنت مباشرته ولم يلبث أن عزل بفيروز النوروزى الرومى بل وصودر وسجن ثم أطلق وأقام بطالا إلى أن ولى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد موت فيروز الركنى ، وتوجه الى المدينة فى سنة تسع وأربعين فأقام بها حتى مات فى أواخر التى بعدها بعد أن تمرض أياماً وهو فى الخمسين تقريباً ؛ واستقر بعده فى المشيخة فارس كبير الطواشية هناك ؛ وكان مليح الشكل كريماً ذا حشمة وتواضع وذوق ، محباً فى النادرة والنكتة سريع الفهم لها عفا الله عنه . ذكره العينى باختصار .

٣٢١ (جوهر) الحبشى فتى عبد القادر بن فريوات الحلبى . ممن سمع منى بمكة .

٣٢٢ (جوهر) الحبشى فتى على بن الزكى أبى بكر الآتى . ممن سمع منى أيضاً بمكة .

٣٢٣ (جوهر) السيفى استادار الذخيرة ، وصرف عنها بالزين عبد الرحمن بن الكويز فى سنة أربع وأربعين .

٣٢٤ (جوهر) شرا قطلى الحبشى الخازندار الزمام ، مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين ، وصلى عليه ثم دفن بتربة بالقرب من تربة كنفوش ، واستقر بعده خشقدم الاحمدى اللالا شاد السواقى .

٣٢٥ (جوهر) الشمسى بن الزمن الحبشى . رباه أحسن تربية وبرع فى التجارة ، وصار من أعيانهم وابتنى بعض الدور بمكة وقد رافقته فى عودى من المدينة بمكة فحمدت عقله وأدبه وخدمته ورغبته فى الخير . (جوهر) الصفوى . يأتى فى المنجكى قريبا .

٣٢٦ (جوهر) العجلانى نسبة لعجلان بن رميثة صاحب مكة ؛ كان ينطوى على خير وديانة وهو المربى لولدى سيده على وحسن ؛ مات فى سنة تسع أو عشر ودفن بالمعلاة ، ذكره الفاسى فى مكة .

٣٢٧ (جوهر) القنقباى نسبة لقنقباى الجركسى الطواشى الحبشى الخازندار الزمام بالباب السلطانى ، تنقلت به الاحوال بعد سيده الى أن خدم عند العلم ابن الكويز ؛ فسار عنده سيرة حسنة لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ويقرب أهله ويتدين ويتعفف ؛ فعظم بذلك قدره عنده ، واستمر الى أن مات فخمل قليلا ثم اتصل بالأشرف بواسطة سميه جوهر اللالا الآتى قريبا ، فاستخدمه فى باب السلطان وقربه منه فآنس به لعقله وسكونه وتدينه ولم يلبث أن استقر

به فى الخازندارية عوضاً عن خشقدم لانتقاله للزمامية فباشرها فى أول أمره مباشرة حسنة وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى إليه فاشتهر بذلك وهرع إليه أرباب الحوائج وأخذ فى التقرب من السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لايحل ، وكان يغريه ويتبرأ عند الناس من ذلك ويظهر الانكار سراً وهو السبب الاعظم فى اطلاق أموال التجار ورخص بضائعهم وغلبة الفرنج لهم حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملا واحداً من بضاعته ولا يجد من يشتريه ويستدين نفقته على نفسه وعياله وعنده مايساوى عشرة آلاف دينار وبقوا على هذا البلاء نحو عشر سنين بقية مدة الاشرف بل تمادى الحال على ذلك بعده ، وأضيفت اليه بعد الاشرف وظيفة الزمام عوضاً عن فيروز الجركسى بسفارة خوند البارزية فانها كانت تعرفه حين كان زوجاً لابن الكويز بتلك الأوصاف ؛ هذا مع كونه كان يعرف ماكان يعامل به الناس فى الأيام قبله بل كان أحد المنكرين لسيرته ولكنه أعنى جوهر مع جمعه بين الوظيفتين ومساعدة خوند لم يتمكن مما كان يفعله قبل وصار خائفاً يترقب ويتوقع الايقاع به والسلطان يغضى عنه إلى أن حصل له فى موضع مباله دمل فآلمه وحبس عنه الاراقة ثم فتح فتألم منه شديداً مع كونه استراح بفتحه من الالم وكون فى موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين واشتد به الامر فى العشر الاوسط من رجب وأرجف بموته ثم كانت وفاته فى ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع وأربعين آخر يوم من كيك وقد جاز السبعين ؛ وله مآثر منها الدار التى بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر والمدرسة التى عند باب السر لجامع الازهر من الجهة القبلية وفتح لها شباكاً فى جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع من الكتابة العينى بل حط عليه فى تاريخه بسببه كثيراً ؛ وكان بناؤه لها فى أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها ، ومن قبائحه انه كان له قريب من الحبوش فأسكنه فى دير عند بساتين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لايتظاهر به غيرهم بجاهه فالله أعلم بسريرته ؛ وأنه حين سافر الكمال بن البارزى لدمشق على قضائها وكان باسمه قضاء دمياط استقر فيه حين سفر الولوى بن قاسم إلى المدينة النبوية عوضاً عنه ، وكان هو مقرراً فيه بعد موت ابن مكنون سأله أن ينزل له عنه ففعل فجرى على عادة ابن قاسم فيها لأنه كان يطلع على ذاك لما بينهما من الصداقة بل زاد عليه استئجار الأوقاف بالنزر اليسير بالنسبة لما يحصل له منها جريا على عادته فى سائر مستأجراته فانه كان

يستأجر القرية بخمسين ديناراً وهى تغل قدر المائة أوأزيد ويصرف أجرتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر وربع درهم وزناً وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهما وربع درهم ثم يبيع عليهم بذلك عسلا يقيمه عليهم بثلاثين درهما وهو يساوى عشرين ونحوها فلا يتحصل لهم من الجهة نحو عشرين وقس على ذلك ، ومن خالفه فى شيء مما يرومه لايأمن على نفسه ولا ماله وفى الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول إن كانت الارض مصرية شرقت مع أنه كان ربما استأجرها مقيلا ومراحاً وان كانت شامية كانت ممحلة من المطر ونحو ذلك ، وكانت علامته فى مراسيمه لنوابه فى دمياط ونحوهم بخطه الداعى جوهر الحنفى ، وتوسع فى تحصيل الاقطاع والارصادات إلى أن قيل إنه وجد باسمه بعد موته نحو خمسين مابين رزق واقطاع ومستأجرات ، هذا وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويقرب أهل القرآن ويتصدق فى فقراء الحرمين بجمل من المال . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٢٨ (جوهر) اللالاعتيق أحمد بن جلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر المشرف ثم اتصل بخدمة الأشرف قبل تملكه فتنقل معه وقرره لآلة ولده الأكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما بعد موت خشقدم مضافا للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره وشمخت نفسه وظن الأمور تدور عليه فانعكس عليه الأمر وقبض عليه فى أول دولة الظاهر وسجن بالبرج ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين عن نحو الستين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالمصنع وهى حسنة كان شيخها شيخنا التقى الشمنى رحمه الله . وكان محباً فى العلماء والصالحين محسناً اليهم مكرمالهم ، أثنى عليه المقريزى وغيره رحمه الله .

٣٢٩ (جوهر) المحبى بن الاشقر الحبشى . ممن تردد لسماع الحديث مع أولادنا .

٣٣٠ (جوهر) المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرص . كان له أخ من جملة مماليك بردبك الاشرفى اينال فالتمس من سيده أخذه من معين الدين ففعل فبادر لارساله اليه فأقام فى خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة أستاذه اليه بعض الميل فقدر سفرها إلى الحج فاستصحبته الكبرى معها فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته هناك فأقام مدة وضعف بحيث أشرف على الموت وتوسل حتى أذنوا له فى الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكمال امام الكاملية ويقرأ عليه أحياناً فاختص بصحبته ولزم خدمة خوند الكبرى

وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته وأحبوه بالنسبة لابنـة أستاذه فلما آل الأمر إلى الأشرف قايتباى وصارت ابنة العلاء زوجته هى خوند كان هذا من جملة خدامها وعمل ساقياً وذكر بديانة ومحبة فى العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبنى شيخه الـكمال فى أخذ وظيفتى مشيخة الحديث بدار الحديث الـكاملية التى صارت إلىّ بعد أبيهم بطريق شرعى متوهماً أن ذلك فرية سيما ولم يعدم مخاصماً ممن يتشبه بالفقهاء ونحوهم يحثهم على ذلك ومع ذلك فـلم ينجر السلطان معهم ومللت فسكنت فبذل هذا حينئذ مالاً حتى اتصل كتاب الوقف بشاهدى زور لـكون فيه أن للناظر العزل بجنحة وغيرها مما مع ارتـكابهم فيه لما أشرت إليه لا يقتضى إخراج المتأهل وتقرير غيره وآل الأمر الى أن صارت لعبد القادر بن النقيب بنزول مما ساعده المشار اليه بقدر يسير كان يمكن هذا لو كان توجهه صحيحاً دفعه وابقاء الوظيفة مع من هو منفرد باستحقاقها ولـكن شأن هذا غالباً عدم الاهتداء للاصلاح بحيث لم يصلح بين ولدى شيخه ولا بين ولدى النور الفاكهى ونحو ذلك وربما يتعلق بأمر يتوهمه تديناً، وما أحسن قول القائل: من عبد الله بجهل كان مايفسد أكثر مما يصلح. وقد حج فى خدمة خوند وابتنى مدرسة بغيط العدة بالقرب من نواحى جامع أمير حسين قرر بها مدرساً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك؛ وصار إلى ضخامة ووجاهة ، وانتمى اليه غير واحد من الطلبة ونالوا بسببه بعض الجهات وعلى كل حال فهو أولى من خشقدم الزمام ومنقال الحبشة ونحوهما .

٣٣١ (جوهر) المنجكى ابراهيم بن منجك صفى الدين الحبشى الطواشى ويقال له الصفوى . صار من جملة مقدمى الاطباق مدة حتى ولاه الظاهر جقمق نيابة تقدمة المماليك بعد فيروز الركنى فحسنت حاله وعمر مدرسة برأس سويقة منعم عند عرصة القمح تجاه سبيل المؤمنى ولم يتأنق فيها وعمل بها درساً فى الفرائض قرر به أبا الجود المالـكى وهو الآن مع عبـد الرحيم المنشاوى وأول ما أقيمت الجمعة بها فى رابع رمضان سنة أربع وأربعين وعزل عن النيابة بجوهر النوروزى حتى مات فجـأة فى مستهل ذى الحجة سنة احـدى وخمسين ،ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين والله أعلم ، وكان طارحاً للتكلف رقيقاً إلى الطول أقرب .

٣٣٢ (جوهر) النوروزى نوروز الحافظى صفى الدين الحبشى. أصله من خدم ابنة الخواجا الشمسى بن المزلق فلما تزوج بها الأمير نوروز المشار اليه صار فى خدمته فعرف به، ورأيت قائل هذا قال فى موضع آخر ان أصله من خدام أخت نوروز فالله أعلم ، ثم خدم بعده جماعة من أعيان الأمراء كالأتابك جارقطلى الى أن

ولى نيابة تقدمة المماليك بعد سميه الذى قتله فى حدود سنة خمسين ثم استقر فى الخدمة فى سنة اثنتين وخمسين بعد عزل عبد اللطيف العثمانى الرومى ثم انفصل فى سنة أربع وخمسين بمرجان العادلى المحمودى الذى كان استقر عوضه فى النيابة ولزم هذا داره مدة الى أن مات مرجان فى سنة خمس وستين فأعيد وباشرها على أجمل وجه الى أن اختار الانفصال عنها للعجز عن جلبان الظاهر خشقدم واستقر عوضه نائبه مثقال الحبشة ولزم هذا داره على أحسن حال، وقيل إنه أخرج بعد انفصاله بمرجان الى القدس بطالا فالله أعلم ، وكان متجملا فى ملبسه ومركبه.

٣٣٣ (جوهر) اليشبكى الهندى المعروف بالتركمانى لكونه على الاشهر معتق أخت يشبك الجكمى أميراخور زوجة أقبغا التركمانى بل قيل انه معتق يشبك نفسه . اتصل بعد موت أقبغا ببيت السلطان وصار بعد مدة شاد الحوش ثم استقر فى دولة الظاهر خشقدم فى الزمامية والخازندارية بالبذل بعد عزل لولو الاشرفى فى أوائل سنة خمس وستين أو أوائل التى بعدها مع كونه من صغار الخدام،واستمر حتى مات بعد تمرضه أشهراً فى ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه قبل الجمعة بالمؤمنى،ودفن بالصحراء وقد ناهز الستين ؛ وهو صاحب البستان الذى أنشأه بقرية دموة بالجيزة .

٣٣٤ (جويعد) بن بريم بن صبيحة بن عمر العمرى القائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ؛ أرخه ابن فهد .

٣٣٥ (جياش) بن سليمان بن داود بن أبى بكر زين الدين السنبلى اليمانى، أحد عظماء الأمراء بها ومات .

٣٣٦ (جيرك) أوميرك القاسمى ورعا زيد الفاء أوله. من كبار الأمراء تنقل فى الولايات. منها نيابة غزة، ومات بدمشق فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ذكره شيخنا فى أنبائه

٣٣٧ (جينوس) بن جاكم بن بيدو بن أنطون بن جينوس متملك قبرس ملكها بعد أبيه فى حدود سنة ثمانمائة ، واستمر بها حتى قبض عليه عسكر الاشرف برسباى وجيء به فى جملة اسرى إلى الديار المصرية فأقام بالقاهرة مدة ثم أعيد إلى مملكته بعد تقرير شيء معين عليه فى كل سنة إلى أن هلك فى سنة خمس وثلاثين ؛ واستقر بعده ابنه جوان ، وكان شكلا طوالا خفيف اللحية أشقرها له ذوق فى الجملة ومعرفة لكنه غير عارف باللسان العربى وداخله من الركب من عساكر المسلمين ووفور نظامهم ما اقتضى له الوصية لأولاده وأتباعه بعدم الخروج عن طاعة سلطان مصر فيما بلغنا ، وطول المقريزى فى عقوده بذكره .

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

٣٣٨ (حاتم) بن عمر بن زكى الدين الدمشقى . ممن سمع منى بمكة .

٣٣٩ (حاجى) بن إياس الهندى مولى السيد محمد بن جعفر بن على الآتى سمع منى مع سيده .

٣٤٠ (حاجى) بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، استقر فى السلطنة بعد أخيه المنصور على وهو ابن نيف على عشر سنين ، ولقب بالصالح ثم انفصل بعد سنة ونصف وخمسة عشر يوماً بمدبر مملكته الآتابك برقوق فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وأمره باقامته فى داره بقلعة الجبل جرياً على عادة بنى الأسياد إلى أن خلع الظاهر برقوق وسجن بقلعة الكرك فأعيد ثانياً وغير الصالح لقبه بالمنصور كأخيه ، وكان يلبغا الناصرى مدبر مملكته حينئذ بل هو السلطان فى الحقيقة فأقام دون تسعة أشهر وعاد الظاهر بعد خلعه له ودخلا مصر فى صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، واستمر المنصور ملازماً لداره إلى أن مات ، وقد زاد على الأربعين فى تاسع عشر شوال سنة أربع عشرة بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين ، ودفن بتربة جدته خوند بركة أم الاشرف شعبان ، قال العينى كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه من غلبة السوداء غير منفك عن الاشتغال باللهو والسكر ، ذكره شيخنا .

٣٤١ (حاجى) بن عبد الله الزين الرومى ويعرف بحاجى فقيه شيخ التربة الظاهرية خارج القاهرة . كان عريا من العلم إلا ان له اتصالا بالترك كدأب غيره ، مات فى شوال سنة ثمان عشرة واستقر فى مشيختها الشمس البساطى . قاله شيخنا فى أنبائه .

٣٤٢ (حاجى) بن محمد بن قلاوون الملك المنصور . مات فى سنة احدى .

(حاجى) بن مغلطاى ويقال له أمير حاج ، مضى فى الهمزة .

(حاجى) فقيه ، فى ابن عبد الله قريباً .

٣٤٣ (حازم) بن عبد الكريم بن محمد أبى نمى الحسنى المكى ، كان من أعيان الأشراف ممن صاهره الشريفان أحمد وعلى ابنا عجلان الأول على أخته والآخر على ابنته وعظم أمره لذلك ، ومات فى أول القرن ، ذكره الفاسى ورأيت من قال فى سنة عشر .

٣٤٤ (حافظ) بن مهذب بن نير الجانفورى الهندى . ممن سمع منى بمكة .

(حافظ) . فى عبيد الله بن عبد الله .

(حافظ) آخر مقرىء كان شيخ قبة المرح . فى محمد بن على .

٣٤٥ (حامد) بن أبى بكر بن على الزين الجبرتى الحنفى المقرىء نزيل مكة والمتوفى بها فى نحو التسعين ممن سمع منى بالمدينة ، وكان دائماً خيراً مديماً للاشتغال .

٣٤٦ (حامد) المغربي التاجر السفار. ممن استأجر بالسويقة من مكة بيتاً من أوقاف السيد حسن بن عجلان. مات بها في شوال سنة إحدى وثمانين ودفن بالمعلاة.

٣٤٧ (حبك) بضم المهملة والموحدة و آخره كاف. رأس نوبة وأحد الطبلخاناه بمصر في أيام الناصر فرج . مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وخرج أقطاعه الخمسين من مماليك الناصر ؛ وكان من الجهلة المفسدين . قاله العيني.

٣٤٨ (حبيب الله) بن الحسين بن علي السنغري اليزدي الشافعي . قدم القاهرة في رجب سنة أربع وتسعين وهو ابن بضع وثلاثين فنزل البيبرسية وأكرمه السلطان بعناية مرزا وغيره ثم حمد بعد أن حج فيها وعاد ودخل في التي تليها دمياط وتزوج عدة وأقرأ بعض الطلبة كالجلال بن الابشيهي ولازمه التاج بن شرف وغيره ؛ ورأيته كتب في إجازة أنه يروى عن جماعة منهم صهره نظام الدين إسحق؛ وبلغني انه أخذ بالقاهرة عن عبد الغني بن البساطي والديمي وببيت المقدس عن الكمال بن أبي شريف وان له تصانيف ولا عهد له بالفقه ونحوه ، وقال لي البدر العلائي وهو ممن يطريه انه متميز في الأصلين وأنه في أصل الدين أميز مع العقليات والرياضيات والعربية وانه يقرىء القونوي بحل العبارة من غير تميز في الحفظ والاستحضار ولكنه في معارفه كلها يقرىء ما يطالعه ، ثم حكى لي بعض أهل تلك النواحي أن أباه من آحاد المكاسين وان هذا ممن عرف بالسفه بحيث أخذ بأمرد وعزر أقبح تعزير وان ماسبق فيه مبالغة إذ لا وزن له هناك بحيث لا يؤهل لاقراء مقدمات الصرف ونعجب في هذا من المصريين ، ورام الاجتماع بي والتمس من بعض الطلبة إعلامه بتعيين يوم ختمه على لصحيح مسلم فما وافقت، واستمر بالقاهرة حتى مات مطعوناً في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عفا الله عنه .

٣٤٩ (حبيب الله) بن خليل الله بن محمد الكازروني . ممن سمع مني بمكة .

٣٥٠ (حبيب الله) بن عبيد الله بن العلاء محمد بن محمد الحسني الأيجي الشيرازي المكي الشافعي وأمه السيدة بديعة ابنة النور أحمد بن السيد صفي الدين عم أبيه ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين ، ولد فطن لبيب قارب المراهقة سمع علي في مكة بل قرأ علي يسيراً وكان مشتغلا بالقرآن والنجابة عليه لائحة مات في سنة ثمان وثمانين عوضه الله وأبويه الجنة .

٣٥١ (حبيب) بن يوسف بن صالح بن محمد الكيلاني القاهري الشافعي المقرىء. قرأ على التاج بن تمرية وأقرأ، وكان صوفياً بالأشرفية برسباي وقرض لجعفر بعض تصانيفه.

٣٥٢ (حبيب) بن يوسف بن عبد الرحمن الزين الرومي العجمي الحنفي. قرأ للثمان على

الشمس الغماري بقراءته على أبي حيان وكذا قرأ على التقي البغدادي وروى عن الشمس العسقلاني وغيره وأم بالأشرفية برسباى واستقر فى مشيخة القراء بالشيخونية وبالمؤيدية ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق . وممن تلا عليه للسبع الشمس بن عمران وابن كزلبغا ، واستقر فى امامة الأشرفية بعده ، ورافقه فى الأخذ عنه التقي أبو بكر الحصني وذلك فى سنة اثنتين وأربعين أو بعدها وروى عنه بالاجازة ابن أسد والتقي بن فهد وآخرون .

٣٥٣ (حبيب) آخر يدرى القراءات . تلا عليه فى جامع الأزهر وغيره غير واحد ، مات نحو سنة سبعين .

٣٥٤ (حجاج) بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري . ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن واشتغل فى النحو على يوسف البلان الآتى ، ولقيه البقاعى وابن فهد فكتبا عنه فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من نظمه .

هب النسيم سرى فى غيهب الغسق على الأزاهر ماس الغصن بالورق
وأيقظ الورق مثل الغصن فى سحر هبت به نسمة تحيى لمنتشق

فى أبيات ، وهو حلو النظم بلا تكلف وإن كان غيره أشبه منه فى العربية ، وتأخر إلى بعد سنة أربع وتسعين .

٣٥٥ (حجر) بن يوسف بن شاهين الكركي الاصل القاهري الآتى أبوه ؛ تشبه أبوه فى تسميته بلقب الجد الاعلى لجده لأمه شيخنا ولم يلبث أن مات وهو طفل . (حدندل) ، فى على غير منسوب .

٣٥٦ (حرب) بن بن عبد القادر شيخ جبال نابلس ، مات بالبرج فى صفر سنة تسع وثمانين .

٣٥٧ (حرسان) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي المكي الآتى أخوه راجح وأبوهما ، مات بمكة فى رجب سنة سبع وتسعين شبه الفجاءة ودفن عند سلفه بالمعلاة .

٣٥٨ (حرمى) بن سليمان الببائى ثم القاهرى الشافعى ، ولد قبل الخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع من البهاء بن خليل وغيره وناب فى الحكم ، ودرس بالشريفية وأعاد بالمنصورية لرغبة بعض العجم له عنها وقال الشاعر فى ذلك :

قالوا تولى الببائى مع جهالته وكان أجهل منه النازل العجمى
فأنشد الجهلُ بيتاً ليس تنكره ماسرت من حرم الا إلى حرم

واتفق أن جركس الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم عنده حرمياً هذا فنقم عليه أمراً فأنشد الشطر الأخير وأشبع فتحة الراء فعد ذلك

من نوادر الخليلي ، مات في ربيع سنة سبع وقد جاز الستين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٣٥٩ (حزمان) بالفتح وهو اسم جركسي الظاهري برقوق . ممن ترقى في أيام ابن أستاذه حتى عمل نائب القدس ثم صار دواداراً ثانياً ثم خرج عن طاعته وفر قاصداً دمشق فأمسك بغزة وجيء به فحبسه الناصر أياماً ثم وسطه في سنة أربع عشرة .

٣٦٠ (حزمان) الأبو بكري المؤيدي شيخ . ترقى إلى أن صار خاصكياً وعرض عليه الاشرف إينال الامرة عوضاً عن بعض الأمراء المجردين لابن قرمان لكونه كان معه على المنصور وأصيب بنصل نشاب خرق خده ودخل فيما قيل لجوفه فأبى ؛ ولم يلبث أن مات في شوال سنة احدى وستين ودفن بمدرسته التي أنشأها تجاه حدرة البقر من الشارع ؛ وخطيبها وامامها الآن المقرىء الشمس قرمش الضرير ، وبلغني انه كان خيراً .

٣٦١ (حزمان) اليشبكي يشبك الشعباني ، ترقى بعد أستاذه الى أن تأمر في أواخر دولة المؤيد أو في دولة ولده ، ولم تطل أيامه ؛ ومات في سنة أربع وعشرين ودفن بتربة سيده بالصحراء .

٣٦٢ (حسام) بن عبد الله حسام الدين الصفدي ؛ كان ممن يعتقد ببلده وله زاوية في حارة يعقوب منها ، مات في ربيع الاول سنة ست عشرة ذكره شيخنا .

٣٦٣ (حسب الله) بن سليمان بن راشد السالمي المكي ، مات بها سنة ثلاثين .

٣٦٤ (حسب الله) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد ، مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وأربعين .

٣٦٥ (حسب الله) بن محمد بن بركوت السبكي العجلاني القائد ؛ من خواص السيد أبي القاسم ، مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين بجدة وحمل إلى مكة فدفن بها ، أرخهما ابن فهد .

٣٦٦ (حسب الله) بن محمد بن حسب الله بن معقب الزيدي .

٣٦٧ (حسب الله) النجار ، مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وسبعين .

٣٦٨ (حسن) بن إبراهيم بن حسن بن ابراهيم البدر بن البرهان المناوي الاصل القاهري التاجر ابن التاجر أخو عبد القادر الآتي والماضي أبوهما ويعرف كل منهم بابن عليبة تصغير علبة ، نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأقبل على التجارة ، وكان حاذقاً فيها كثير التودد والعقل صبوراً محتملا معدوداً في وجوه الناس ، مات في ظهر يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ببولاق وجيء به في محفة إلى بيتهم بدرب جقمق من سوق أمير الجيوش ، وأظنه قارب الخمسين فقد

تزوج خديجة ابنة عمه ناصر الدين محمد فى سنة سبع وخمسين ، وكان له مشهد حافل ثم دفن بتربتهم بالقرب من مصلى باب النصر .

٣٦٩ (حسن) بن ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن حمزة بن أبى بكر بن عمر البدر الخالدى المخزومى التلوى ـ بمثناة ثم لام ثقيلتين ثم واو مكسورة نسبة لتلو قرية بظاهر أسعرد . ولد بها فى سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وحفظ بها القرآن ، ثم تحول منها مع أبيه فى تجريدة آمد سنة ست وثلاثين حتى دخل القاهرة فحفظ بها المنهاج وعرضه على شيخنا ، واستمر كأبيه شافعياً الى أن تحول لأول سلطنة الظاهر جقمق حنفياً ، وقرأ على الزين قاسم الحنفى وتعانى النظم فأكثر منه وأتى بما يستحسن وأكثره قصائد . هذا مع كتابة الخط الجيد بحيث يتدرب به فيه واستحضاره لجملة من التاريخ سيما الاتراك المتأخرين ونحوهم والمام بالعربية وفهم جيد والغالب عليه الشعر ، وقد كان يوسف بن تغرى بردى ممن يطريه ويصفه بالفاضل بدر الدين ويورد فى تاريخه من نظمه ، وهو يقول عنه انه كان عامياً وقد أمره الظاهر بالتزيى للترك وأدرجه فى الخاصكية وسافر عنه رسولا لبعض ملوك الشرق ثم ولاه الظاهر خشقدم نيابة دمياط فأقام بها دون السنتين ، وكذا ناب فى بعض البلاد الشامية بل ناب سنة سبع وثلاثين فى حصن الاكراد ودام به نحو سنتين أيضاً ثم تحول فسكن بعلبك فلما كان فى سنة اثنتين وثمانين واجتاز الأشرف قايتباى بتلك النواحى فى السفرة الشمالية ولاه نظر مقام نوح بالكرك واستمر فى ركابه الى الشام وتكرر دخوله القاهرة وهو بها فى سنة تسع وثمانين ، كتب عنه غير واحد ممن أخذ عنى من نظمه ومن ذلك فى الآثار :

ان يكن عز وصول ولقا   من حبيب ربنا صلى عليه
فلقد نلت المنى يامقلتى   هذه آثاره إن لم تريه

وقوله: فديتك قد مررت ولم تسلم   فحركت السواكن من شجونى
فهب خفت السلام من اللواحى   أقل من الاشارة بالعيون

وقوله وقد عبث عفريت المحمل بالخواجا سليمان تاجر المماليك :

أرى كل شىء يستحيل بضده   ولم أر شيئاً فى زمانى كما كانا
سليمان كم أردى العفاريت فى بلى   وعفريت هذا الدهر أردى سليمانا

ولكنه انما قال أرمى فى الموضعين . وهو ممن قرض مجموع البدرى .

٣٧٠ (حسن) بن ابراهيم بن عمر بدر الدين بن البرهان الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن الصواف . وحفظ المحرر وأخذ عن والده والبرهان بن حجاج الابناسى ،

وتكسب بالشهادة فى حانوت باب الفتوح ، رأيته كثيراً وكان فاضلا منزلا فى الجهات ذا عزم وجلادة على المشى بحيث كان يمشى غالب الليالى لبولاق لسكناه ظناً هناك مع ثروته وقرابته من البدر البغدادى قاضى مذهبه ولذا لما مات أسند وصيته اليه وجعل له إما مائة دينار أو نصفها .

(حسن) بن ابراهيم الخالدى . مضى فيمن جده حسين بن ابراهيم قريبا .

٣٧١ (حسن) بن ابراهيم الصفدى ثم الدمشقى الحنبلى الخياط. قرأ عليه العلاء المرداوى ووصفه بالامام المحدث المفسر الزاهد .

٣٧٢ (حسن) بن ابراهيم السى من أهل حصن كيفا . قال شيخنا فى معجمه انه جمع لها تاريخا وكتب الى ببعضه سنة بضع وعشرين .

٣٧٣ (حسن) بن احمد بن حرمى بن مكى بن فتوح بدر الدين ابو محمد بن الشهاب ابى العباس بن المجد العلقمى القاهرى الشافعى والد البهاء محمد الآتى . ولد بالعلاقة قبيل السبعين وسبعمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض فى سنة احدى وثمانين فما بعدها على الأبناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وبدر بن على القويسنى فى آخرين وأجازوا له والبرهان بن جماعة والبدر الزركشى وطائفة ممن لم يجز، وأخذ الفقه عن البلقينى وابن الملقن والقراءات عن الفخر البلبيسى إمام الازهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصى وغيرهم ، وناب فى القضاء عن الصدر المناوى فمن بعده بالقاهرة وغيرها وكان ناظر الاوقاف ، وعرف بالرياسة والحشمة . مات فى سادس عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة عن نحو من خمس وستين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه جاز الستين ، وكان حسن العشرة والأخلاق بساماً .

٣٧٤ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشى العمرى العبدوى القدسى الصالحى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن عبد الهادى وبابن المبرد . ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقى واشتغل وسمع الحديث على الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن حمزة الجزء الثانى من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدث به قرأه عليه ناصر الدين بن زريق ؛ وناب فى القضاء عن العلاء ابن مفلح ، وكان محمود السيرة عفيفاً ديناً متواضعاً ذا مروءة وهمة وكرم طارحاً للتكلف . مات عن بضع وستين فى سنة ثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وايانا . وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد .

٣٧٥ (الحسن) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الامام الشهاب الاذرعى والد محمد مامش ، وأمه جركسية فتاة لأبيه. حفظ القرآن وجوده على أبيه وبعض المنهاج وسمع ختم البخارى بالظاهرية ، ومات وقد تكهل سنة ثمانين تقريباً .

٣٧٦ (الحسن) بن أحمد بن حسن البدر العاملى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد أئمتها . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بعنية عامل وقدم القاهرة أوائل القرن فحفظ القرآن والتنبيه والملحة ، وأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى وحضر فى الفرائض عند الشهاب العاملى ؛ وصحب ناصر الدين الشاطر ومحمد الاسيوطى وغيرهما ، وكان صالحاً دينا ورعا زاهداً كثير التلاوة محافظاً على قيام الليل جلست معه كثيراً وصليت خلفه وللناس فيه اعتقاد كبير وهو ممن تصدى لتعليم الاطفال بمكتب السابقية دهراً وانتفع به فى ذلك ؛ وممن قرأ عنده الولوى الاسيوطى وتلطف فى رد شهادته بتعديل بعضهم مع اعترافه بصلاحه والشمس بن الفالاتى والبدر ابن شيخنا ، ثم شاخ فترك ذلك واقتصر على وظائف الخير تلاوة وتهجداً وصوما ؛ وتردد اليه لقصد بركته ودعائه. عمر ومات فى سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٧٧ (الحسن) بن أحمد بن صدقة بن محمد بن عين الدولة البدر الشكرى الحصونى الحلبى الشافعى . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوى الصغير وحله حلا حسنا ، ومن شيوخه فى الفقه الشهاب الاذرعى والزين بن السكركى وفى النحو أبو جعفر الغرناطى والسراج الفوى والسيد الاخلاطى ومحمد السكازرونى وعنه أخذ المنطق وعن الفوى والسحرى الاصول ، وقد أعرض بأخرة عن الاشتغال مع فقهه، وناب فى القضاء عن الجمال الحسفاوى (١) وله نظم حسن لكن ربما يدعى الشىء منه ويكون جميعه أو بعضه لغيره أو يأخذ معناه ثم يحوله لبحر آخر ، وهو كثير المجون محب للخلاعة واللهو عارف بعض الآلات المطربة وقد كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد قصيدة رائية فى شيخنا أودعتها الجواهر وكذا كتب عنه فى مدحه غيرها . ومات قريب الاربعين ظنا .

٣٧٨ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين بن شهاب الدين المصرى ثم الدمياطى الشافعى ويعرف فى دمياط بحسن المواز وقبل بابن قرمش ـ بفتح القاف وسكون الراء وكسر الميم ثم معجمة . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بفندق الكارم

---

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

من مصر العتيقة وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ العمدة وعرضها على البدر بن الصاحب والشمس المراغى فلما توفى والده خدم القاضى كريم الدين بن عبد العزيز الى أن انتقل لدمياط بعد سنة خمس وتسعين فقطنها وخدم الفقراء ، وحج فى سنة عشر وأسره الفرنج عقب حجه من صيدا وأقام عندهم ثلاثين شهراً ثم خلص وعاد الى محله ثم سافر الى الشام تاجراً ودخل حلب فما دونها وزار بيت المقدس واجتمع بأكابر أهل تلك البلاد ولقيه صاحبنا النجم بن فهد وترجمه ؛ وما علمت وفاته وكذا لقيه البقاعى ؛ وكأنه مات قريب الاربعين .

٣٧٩ (الحسن) بن أحمد بن على بدر الدين الشيشينى . سمع على شيخنا قطعة من متبايناته بقراءة الفتحى ووصفه بالشيخ .

٣٨٠ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى البدر السلمى المكى البزار أخو النور على الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنه احدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجاز له باستدعاء أخيه الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن رافع والبهاء بن خليل وأبو البقاء بن السبكى وابن القارىء وابن قواليح وغيرهم ، وحدث سمع منه التقى بن فهد وغيره ؛ وهو أحد الشيوخ الذين خرج لهم الجمال بن موسى .وكان يبيع الحرير والبز ويذاكر بأشعار فى ولاة مكة من الاشراف ويجهر بالقراءة لبلاغته ويطيل فى ذلك . وأضر بأخرة . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه .

٣٨١ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلى ثم القاهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو محمد الآتى وذاك أكبره ممن حفظ القرآن واشتغل وجاور بالحرمين مدة وسمع منى فيهما ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته وأقام بها فى المدينة النبوية ، وصار بواباً بمدرسة السلطان هناك ولا بأس به .

٣٨٢ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن عثمان البدر أبو على الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير والد البهاء محمد وشقيقيه أحمد ثم يحيى ، ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بطنتدا وحفظ بها القرآن ثم تحول منها فى سنة تسع عشرة إلى القاهرة فحفظ العمدة والشاطبية وألفية ابن مالك ، وعرض بعضها على شيخنا والبساطى وابن مغلى والتلوانى والمحب الاقصرائى فى آخرين ، وجمع للسبع على الشمس العاصفى وحبيب والبعض على ابن الجزرى والزراتيتى، وحضر فى الفقه عند القاياتى والونائى ، وأخذ عن الشمس بن هشام فى العربية وقرأ على شيخنا فى البخارى، حفظا إلى أول الجنائز ؛ وكان يطلع إلى الظاهر جقمق أحيانا لصحبة بينهما قبل

السلطنة وميله اليه بحيث عمل له راتباً على الجوالى وربما أحسن اليه بغير ذلك ، وكان خيراً سليم الصدر منعزلا على التلاوة وربما استعان بمن يطالع له فى شرح المنهاج للدميرى ونحوه ، وكنت ممن يقصدنى لذلك وللسؤال عن أشياء قانعاً باليسير سيما بأخرة متعففاً . انقطع ببيته مدة طويلة حتى مات فى شعبان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بمصلى باب النصر ؛ ودفن هناك رحمه الله وايانا .

٣٨٣ (الحسن) بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الجود بن الشهاب السكندرى الاصل المصرى المالكى أخو ابراهيم وعبد الرحمن محمد وأبى الفتح محمد ويحيى ، ويعرف كسلفه بابن وفا ؛ مات فى حياة أبيه سنة ثمان وهو ابن تسع عشرة سنة .

٣٨٤ (الحسن) بن أحمد بن محمد البدر البردينى ثم القاهرى الشافعى ولد بقرية بردين من الشرقية فى حدود الخمسين وسبعمائة ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه قدم يعنى منها ونشأ بالقاهرة فقيراً ونزله أبو غالب القبطى الكاتب بمدرسته التى أنشأها بجوار باب الخوخة فقرأ على الشمس الكلائى ولم يتميز فى شىء من العلوم ولكنه لما ترعرع تكسب بالشهادة ثم ولى التوقيع واشتهر به مع معرفة بالأمور الدنيوية فراج بذلك على ابن خلدون فنوه به والصدر المناوى . قلت ورأيته شهد على الصدر الابشيطى فى إذنه للجمال الزيتونى بالتدريس والافتاء فى سنة تسع وثمانمائة ، قال ولم ينتقل فى غالب عمره عن ذلك ولا عن ركوب الحمار حتى كان بآخر دولة الجمال الاستادار أذن كاتب السر فتح الله نوه به فركب حينئذ الفرس وناب فى الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروءة والعصبية فهرع اليه الناس فى قضاء حوائجهم وصار عمدة القبط فى مهماتهم يقوم بها أتم قيام فاشتد ركونهم اليه وخصوه بها بحيث لا يثق أحد منهم فيها بغيره فصارت له بذلك سمعة وكان يتجوه على كل من فتح الله كاتب السر وابن نصر الله ناظر الجيش بالآخر وعلى سائر الاكابر بهما لحوائجه مقضية عند الجميع ، ولما باشر نيابة الحكم أظهر العفة ولم يأخذ على الحكم شيئاً فأحبه الناس وفضلوه على غيره من المهرة لذلك ؛ وحفظت عنه كلمات منكرة مثل انكاره أن يكون فى الميراث خمس أوسبع لأن الله لم يذكره فى كتابه وغير ذلك من الخرافات التى كان يسميها المفردات ، بل حج بأخرة فذكر لى عنه الصلاح بن نصر الله أموراً منكرة من التبرم والازدراء نسأل الله العفو ؛ وكان مع شدة جهله عريض الدعوى غير مبال بما يقول ويفعل . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وقد زاد على الثمانين وتغير عقله ؛ وله فى هدم الاماكن التى أخذها المؤيد حين بنى جامعه بباب زويلة مصائب استوعبها المقريزى

فى تاريخه وذكره فى عقوده مطولا ، وسيأتى له ذكر فى ترجمة صهره الشمس محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد الزعيفرينى .

٣٨٥ (الحسن) بن احمد البعلى الشافعى ويعرف بابن الفقيه . ولد فى نصف شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبدالكريم البعلى صحيح مسلم ومن يوسف بن الحبال السيرة لابن اسحق .

٣٨٦ (الحسن) بن أحمد النويرى الطرابلسى الحنفى ، عرض عليه الصلاح الطرابلسى الشاطبية فى ذى القعدة سنة سبع وأربعين وقال انه كان قاضى الحنفية ببلده .

٣٨٧ (الحسن) بن اسماعيل البدر البنبى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى ، قرأ على السراج البلقينى بعض تصانيفه ووصفه بالفاضل العالم وأنه بحث وأجاد فيما يبديه وأجاز له وأرخ ذلك فى صفر سنة أربع وسبعين وسبعمائة وصاهر البدر بن الامانة على أخته ، وكانت وفاته بعد سنة احدى فان مولد ولده فيها ولكنه لم يدركه ادراكاً بيناً.

٣٨٨ (الحسن) بن الياس الرومى من أعيان التجار ذوى الوجاهات بحيث انتسب اليه جماعة من الخدام منهم لولو الحسنى ومرجان الحسنى ، ومات بالحبشة وهو والد الجمال محمد الآتى . (الحسن) بن أمير على بن سنقر حسام الدين بن غرلو نسبة لجد له من جهة الأم . يأتى فى آخر من اسمه حسن .

(الحسن) بن أيوب . يأتى فى ابن يوسف بن أيوب.

٣٨٩ (الحسن) بن أبى بكر بن أحمد البدر بن الشرف بن الشهاب القدسى ثم القاهرى الحنفى أخو الشمس محمد الآتى ويعرف فى القدس بابن بقيرة وبقيرة لقب أبيه . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ فيه عن عمه الشهاب أحمد والشريحى وخير الدين والطبقة . قال شيخنا فى الانباء انه اشتغل قديماً من سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بدمشق ثم بالقاهرة ، وكان فاضلا فى العربية وغيرها ، وناب فى القضاء عن التفهنى ثم استقر فى مشيخة الشيخونية لما أعيد التفهنى الى القضاء فى رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال العينى انه قدم مصر وهو لايلتفت اليه مثل آحاد الطلبة ، واستقر شاهداً فى سوق الجوار ثم ترقى الى الشيخونية من غير أن يخطر ببال أحد لأنه لم يكن كفؤاً لها ولكن الزمان تغير والرجال قلوا ، وكذا ولى تدريس مدرسة سودون من زاده والامامة بها وتدريس مدرسة إينال بالشارع والتدريس بجامع الماردانى والخطابة بالبرقوقية. مات فى ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وقد قارب السبعين ودفن

فى جامع شيخون بالفسقية التى فيها العز الرازى ، واستقر فى الشيخونية بعده باكير وفى جامع المارد انى المحب الأقصرائى وكان استقر فيه سعد الدين ابن الديرى قبله ، وممن أخذ عنه فى النحو الشهاب المنصورى الشاعر .

٣٩٠ (الحسن) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة البدر أبو محمد الماردينى ثم الحلبى الحنفى أخو البدر محمد الآتى ويعرف بابن سلامة . ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين وكان أبوه مدرسها فانتقل ولده هذا الى حلب فقطنها وحج وجاور فسمع هناك على ابن صديق الصحيح وعلى الجمال بن ظهيرة واشتغل كثيراً على أخيه بل شاركه فى الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفى والحاجبية ، وساح ثم أقام وتكسب بالشهادة مع السذاجة وأم فى المانية بجامع حلب ونزل له أخوه عند موته عن تدريس الحدادية . وحدث سمع منه الفضلاء . مات بحلب بعد أن انهرم بعد سنة خمسين ظناً .

٣٩١ (الحسن) بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن تغير عليه ابن عمه أحمد بن عجلان فقبض عليه وعلى أخيه احمد وابنه على وعنان بن مغامس ثم كحلوا اخلا عنانا . ومات على ضرره فى شعبان سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو قاربها وهو آخر بنى أبيه موتاً قاله الفاسى فى مكة وذكره المقريزى فى عقوده .

٣٩٢ (حسن) بن جعفر ، مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ولعله ابن محمد بن جعفر يأتى .

٣٩٣ (الحسن) بن جودى الماردينى له نظم على مجموع البدرى أوله :

لله مجموع له قد تشهد الجامع بأنه قطب لها نعم وفرد جامع

وخطه بديع .

٣٩٤ (حسن) بن حسن بن على بن محمد بن جوشن . كذا كتبه ابن فهد وأرخه فى رجب سنة أربع وسبعين .

٣٩٥ (حسن) بن حسن بن على البدر النائى نسبة لناى بالقليوبية القاهرى الشافعى الرفاعى ، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وصلى به بالجمالية ناظر الخاص والمنهاج الفرعى وألفية النحو وجمع الجوامع وكذا منظومة ابن الوردى النحوية فى ليلة كما قال ، وعرض على ابن البلقينى والمناوى والكمال بن إمام الكاملية ، ثم ترقى للأخذ فى الفقه عنهم وعن الفخر المقسى والعبادى بل وقرأ فى شرح جمع الجوامع للمحلى على الكمال بن أبى شريف وفى العقليات عن الكافياجى وسيف الدين وقاسم الحنفيين ، وحج غير مرة أولها فى سنة تسع وستين وقرأ بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى أوائل الكتب الستة

بحضرة الشهاب الابشيطى وقاضيها الشمس بن القصبى وصحب راجحاً وأبا الصفا وآخرين وتلقن من إمام الكاملية ولبس منه الخرقة واختص بشاهين الجمالى وأخيه وغيرهما وحمدوا عقله ودربته وأدبه وسياسته ؛ وهو أحد كتاب الزردخانات مع جهات مضافة اليه وهمة علية ، وبلغنى انه هو وأخوه محمد من فلاحى نای وطلبا ليقيما بها فتعصب له المذكوران وأخذا لهم مربعة من الظاهر خشقدم بأعقابهما واستقرا به عريف كتاب الايتام بمدرسة أستاذهما وانه انما حفظ مع القرآن قطعة من المنهاج ولم يشتغل الا على البدر بن خطيب الفخرية فالله أعلم .

٣٩٦ (الحسن) بن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على البدر بن الطولونى الحنفى سبط القاضى جمال الدين محمود القيصرى والماضى جده فى الأحمدين ويعرف كسلفه بابن الطولونى . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة . ولازم الأمين الاقصرائى والزين قاسم الحنفى وكذا أخذ عن غيرهما بل أخذ عنى أشياء وكتبت له اجازة . وحج وعانى الانغام فى القراءات والأذان وغيرهما ؛ وساق المحمل فى الأيام الأشرفية إينال بل استقر به فى المعلمية لكونه قام معه فى المحاصرة قياماً كبيراً فراعى له ذلك ؛ وصرف عنها يوسف شاه وذلك فى أوائل سلطنته وقتاً ؛ ثم باشرها بعناية الدوادار الكبير يشبك من مهدى لاختصاصه به فى الأيام الأشرفية قايتباى . وكان قائماً على بناء جامع الروضة المعروف بالمقسى وسكن هناك ؛ وللملك اليه بعض الميل والملاطفة بالكلام وربما يكلمه فيما يتوسل به عنده فيه ، وفيه خير وأدب وتواضع وتودد للطلبة وإحسان للفقراء مع اعتنائه بالتاريخ ومذاكرته فى أشياء منه وقد أرانى جمعاً له فيه وسمعت أنه شرح مقدمة أبى الليث والجرومية ونعم الرجل ؛ وقد حج فى سنة ثمان وتسعين موسمياً وكان على خير وهيئة حسنة بحيث قل أن رأيت فى الركب ممن يذكر على طريقته مع الافضال جوزى خيراً ومحاسنه جمة زاده الله فضلا .

٣٩٧ (الحسن) بن حسين بن على بن عبد الدائم بدر الدين الأميوطى القاهرى الحسينى سكناً والد المحب محمد الآتى ؛ تعانى التوكيل فى أبواب القضاة فازدحم الناس عليه لحذقه فيها ولا زال حتى استقر به العلمى البلقينى فى نقابته بل صار هو المبرم للقضايا ليس له فضلا عن رفيقه فيها وهو الشريف الجروانى معه أمر ؛ والنواب تحت قهره حتى أنه تعدى الى إزدراء أقارب أستاذه كأبى العدل قاسم ابن أخيه ولما ضاق الخناق منه قام عليه الولوى البلقينى فى أول ولاية الظاهر بمساعدة ابن عم أبيه قاسم المذكور وجماعة وكتب فيه محضراً شهد عليه فيه بأمور معضلة

بعضها يقتضي الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكاب كبائر من لواط وشرب خمر ، وممن كتب فيه التقي القلقشندي والشهاب السيرجي وقال ان فوض الى أمره حكمت بسفك دمه أو كما قال والبقاعي وشكوه إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وبلغه ذلك فاستجار بالزين عبد الرحمن بن الكويز فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمع من الشرط ليلا ففر منهم إلى بيت ابن الكويز فأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً الى السلطان فأمر الوالي ونقب الجيش بالجد في طلبه فلم يقدروا عليه واستمر توريه إلى ان شفع فيه تنم المحتسب ودولات باي أميراخور عند ناظر الجيش لكون الولوي ممن ينتمي اليه فتكلم مع شيخنا في سماع الدعوى عليه والحكم بحقن دمه فأجاب وحينئذ آمن على نفسه وظهر ولكن لم يقع حكم له ولا عليه وصادف قرب القرب على ناظر الجيش فتحرك صاحب الترجمة وساعده السفطي حتى وقف للسلطان وأنهى أن الولوي تعصب عليه بجاهه وماله وان الذين كتبوا في حقه رجع أكثرهم وأظهر خطوط بعضهم بذلك فأمر بعقد مجلس بالقضاة والعلماء فعقد بالصالحية في المحرم سنة ثلاث وأربعين وادعى عليه بأمور معضلة فسمع الدعوى عليه ببعضها شيخنا وببعضها الحنفي وأمر الحنفي بحبسه ليبين ماادعاه من الطعن في الشهود واجتمع بسبب ذلك من لا يحصى عدداً من الناس بحيث قاسى في توجهه الى الحبس من الاهانة والصفع مالامزيد عليه ولولا دفع نقيب الجيش عنه لقتل فيما قيل ثم أخرج في اليوم الثاني من الشهر الذي يليه لمجلس الحنفي فضرب على ظهره مجرداً نحو أربعين وأهين في أثناء ذلك إهانة عظيمة ثم أعيد الى الحبس واجتمع من الناس أيضاً من لا يعد كثرة ولولا الوالي لقتلوه في رجوعه به ، ثم أخرج ثانياً بعد أيام الى الحنفي أيضاً وادعى عليه ثانياً ولم يكن ما كان يظن ، ثم أعيد الى الحبس ثم أخرج عنه في الحال وسكنت القضية بعد أن كان يظن إراقة دمه لامحالة ؛ ولما خلص توصل إلى الدوادار دولات باي وأعلمه بأن تقي الدين البلقيني والد غريمه المشار اليه أوصى من ثلثه بعمارة ميضأة جامع الحاكم الجاري تحت نظر الأمير حينئذ فأرسل اليه نقباءه فما خالف وما تمكن من مكافأته لأكثر من هذا واجتهد في أخذ المحضر حتى عجز ولزم التردد إلى الأكابر كالجمالي ناظر الخاص ؛ وصار الى ضخامة وبنى داراً هائلة بالقرب من صليبة الحسينية ؛ ولم يلبث أن مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين قبل إكمال الستين ولم يتمتع هو ولا ابنه ولا أحد ممن ملكها بعده بالدار المشار اليها بل هي مخمولة مشئومة ويقال انه سمع في قبره عوى ، وكان من سيئات الدهر عفا الله عنه .

٣٩٨ (الحسن) بن حمزة بن يوسف بن الأمير الحلبي نزيل القاهرة ووالد .

٣٩٩ (الحسن) بن خاص بك البدر أبو محمد الحنفي . كان جندياً بارعاً عالماً مفنناً فى الفقه وأصوله والعربية مشاركاً فى غيرها ، تصدى للافتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء وغيرهم بحيث لا ترد رسالته. قال المقريزى بعد ثنائه عليه بأنه أحد أعيان الحنفية ومقدمى المماليك السلطانية وسمى ولده لاجين، سمعنا بقراءته بمكة فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين ومات سنة ثلاث عشرة عن نحو ستين سنة ، وسماه شيخنا فى الأنباء محمداً وسيأتى .

٤٠٠ (الحسن) بن خليل بن خضر بدر الدين القاهرى الحنفى أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتى الآتى . كان قد اشتغل عند الزين قاسم الحنفى وغيره وفضل وحج وجاور وداوم العبادة مع الانجماع واليبس الذى يؤدى به إلى نوع ترفع، وكان يقصدنى كثيراً للمراجعة فى شىء كان يجمعه فى السيرة النبوية ونحو ذلك ، وأخبرنى انه رأى كأنه فى الروضة النبوية والناس وقوف ينتظرون فتح الحجرة وأنه قيل لهم إن المفتاح مع الخادم وسيجىء الآن قال فلم يكن بأسرع من مجيئك ففتحت الحجرة الشريفة ودخل الناس أو كما قال ، وهو عندى بخط بعض الفضلاء ممن سمعه منه ، مات فى ربيع الاول سنة ثمانين بين الخطارة وبلبيس وحمل حتى دفن ببلبيس رحمه الله وايانا .

٤٠١ (الحسن) بن خليل بن على بن حسن بن يوسف بن خازم - بمعجمتين - ابن هاشم البدر الانصارى الخزرجى السعدى العبادى البقاعى الجديثى - بفتح الجيم وكسر المهملة وآخره مثلثة - الشافعى نزيل بيروت . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً . ومات فى حدود سنة خمسين ظناً . قاله البقاعى .

(الحسن) بن داود بن حسين الاطفيحى ثم الطنتدائى الغمرى قاضيها ويعرف بفارس يأتى

٤٠٢ (الحسن) بن ديس بن حسين السفطى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٠٣ (حسن) بن زبيرى بن قيس بن ثابت بن نغير بن منصور البدر الحسينى أمير المدينة. وليها بعد أبيه الآتى فى سنة ثمان وثمانين عن الشريف محمد بن بركات، وهو مع صغره يوصف بعقل ، وقد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين .

٤٠٤ (الحسن) بن زكريا من يوسف البلبيسى . ممن سمع منى أيضاً بالقاهرة.

٤٠٥ (الحسن) بن سودون بدر الدين الفقيه صهر الظاهر ططر وخال ولده الصالح محمد . كان والده كما سيأتى جندياً من المماليك الظاهرية برقوق فتزوج ططر بابنته شقيقة صاحب الترجمة فصار فى خدمته فلما تسلطن قربه وعظم وأنعم

عليه الصالح بأمرة طبلخاناه ثم بتقدمة ، ولم تطل أيامه ولا متع بالامرة لكونه لم يزل موعوكاً إلى أن مات يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة خمس وعشرين وورثه أبوه وقد أسف عليه ولكنه صبر وتجلد .وكان فى حال شبيبته أيام المؤيد حسن الشكالة بارع الجمال ثم حصل له فى إحدى عينيه خلل من رمد غشاها ؛ مع خلوه عن الفضائل فيما قيل ،وموته كان سبباً للتغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين طرباى وبرسباى . قاله شيخنا فى إنبائه مختصرا .

(الحسن) بن سودون الفقيه . هو الذى قبله .

٤٠٦ (الحسن) بن سويد بدر الدين المصرى المالكى والد عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن سويد . قال شيخنا فى أنبائه أصله من سوق شنودة ؛ وسلفه من القبط ويقال إن والده كان يبيع الفراريج ؛ ذكر لى ذلك بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغى انه شاهده ، ورزق من الأولاد جماعة نبغوا وصاروا من أعيان الشهود بمصر منهم شمس الدين الاكبر وصاحب الترجمة فلازم الاشتغال وحضور دروس شيخنا الشمس المذكور ومركز الشافعية بباب العيد والمتجر الكارمى ومجلس الفخر القاياتى ؛ثم حصل مالا واتجر فيه الى اليمن سنة ثمانمائة ثم عاود البلاد مراراً واتسع أمره جداً وتزوج أم هانى ابنة الهورينى سبطة الفخر المذكور بعد موت زوجها والد السيف الحنفى واخوته فاستولى على تركة جدها بعد موته وأدخل معه فيها من شاء ؛ وبنى مدرسة مقابل حمام جندر مات قبل اكمالها وأوصى لتكميلها بأربعة آلاف دينار فصيرها بنوه بعد جامعاً وأبطلوا ما كان صيره هو من كونها مدرسة والتدريس الذى كان بها ؛ وحصل فى ذلك خبط كبير . مات فى أوائل صفر سنة تسع وعشرين .

٤٠٧ (حسن) بن طلحة اليمانى الدلال ، كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ست وستين .

٤٠٨ (الحسن) بن عباس بن ناصر الدين محمد الصفدى ثم الدمياطى الزيات بها . ولد بنواحى الشام فى عشر التسعين وسبعمائة وانتقل إلى دمياط بعد بلوغه بيسير فقطنها ،وحج ودخل القاهرة ؛وكان عامياً خيراً متودداً للناس لقيته بدمياط وكتبت عنه من نظمه فى شيخنا وغيره . ومات بعد ذلك أظنه قريب الستين .

٤٠٩ (الحسن) بن عبد الله بن تقى بدر الدين القاهرى القبانى المقرىء ويعرف بابن تقى ـ بمثناة مفتوحة ثم قاف مكسورة . ولد بعد الخمسين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا بالسبع على أئمة عصره حتى أتقنها واشتغل فى غيرها

وتزوج بابنة الشمس بن الصائغ خالة التقى المقريزى ثم تعلم الوزن بالقبان فاستمر، وكان يؤم شيخنا فى التراويح بالمدرسة المنكوتمرية الى أن مات ؛ ووصفه فى تاريخه بقوله كان خيراً كثير التأنى أتقن السبع قال وذكر لنا التقى المقريزى أنه كان شاباً وصاحب الترجمة رجل . مات فى شوال سنة أربع وأربعين عن سن عالية تقرب من التسعين انتهى ، وقد صليت خلفه وسمعت قراءته وكان لكبره يكثر توقفه فى القراءة أو غلطه فيفتح عليه شيخنا رحمهما الله وايانا .

٤١٠ (الحسن) بن عبد الله البدر الطرابلسى المشير ويقال له الامير ويعرف بابن محب الدين . كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه محمداً وكان ممن تعانى الخدم فى الديوان فنشأ ولده على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس ولزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستاداراً ، فباشرها بحرمة وعظمة وتزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد وولاه الاشاعرة ثم عزل بالفخر عبد الغنى بن أبى الفرج فى سنة ست عشرة وتولى نيابة اسكندرية عوضا عن خليل التوريزى ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سباً وهمّ بقتله فشفع فيه عنده على مال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر فى كشف الوجه القبلى وتوجه فظلم أيضا ؛ ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر فى أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة أعطى تقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى اليه فصادر الناس وجمع الأموال ؛ فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه وضربوه وعصروه ، ولازال تحت العقوبة إلى أن هلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ، وكان ظالماً منهمكاً فى اللذات قليل الخير كثير الشر ، وقال العينى انه كان أهوج ظالماً عسوفاً طماعاً .

٤١١ (الحسن) بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن البدر أبو محمد القرشى التيمى البكرى الحرانى الرسعنى الحنبلى المؤدب. ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة بمدينة رأس العين معاملة ماردين وحضر فى الرابعة على البهاء عبد الله بن محمد الدمامينى منتقى من مشيخة السفاقسى تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيراً متعبداً ساكناً . مات فى أحد الربيعين سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله. ترجمه الفاسى فى مكة وابن فهد فى معجمه.

٤١٢ (الحسن) بن عبد الرحمن بن شجاع البدر بن الزين المقرىء. قال إمام الأقصى كريم الدين عبد الكريم بن أبي الوفا انه تلا عليه للسبع الفاتحة والبقرة ووصفه بالامام العالم.

٤١٣ (الحسن) بن عبد الرحمن بن عثمان فخر الدين الشارمساحى [1] الاصل الغمرى ثم القاهرى الشافعي الموقت. ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً ببساط فى توجه أبويه لمنية غمر؛ ونشأ بمنية غمر فحفظ القرآن وقدم القاهرة وصحب أبا عبد الله الغمرى وعمل الرياسة بجامعه والترقية، وهو ممن أخذ فى الميقات عن عبد الرحيم بن رزين بل أخذ يسيراً عن الشهاب بن المجدى ثم عن البدر المارداني وتميز فى ذلك واشتغل بالفقه والعربية قليلا؛ وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ البخارى على البهاء بن المصرى وكذا قرأ على ولازمني؛ وباشر الرياسة بأماكن وأقرأ الابناء ثم بأخرة تكسب أيضاً بالشهادة وربما خطب نيابة وحج عشراً وجاور غير مرة وكذا أقام ببيت المقدس نحو سنتين ثم رجع ومات فى سنة ثلاث وتسعين

٤١٤ (الحسن) بن عبد الرحمن البدر التعزى اليمانى الشافعي بن الصباحى. كان أبوه أو عمه وزيراً للمسعود من بنى رسول فنشأ هذا طالب علم وأخذ عن الفقهاء عمر الفتى ويوسف المقرىء وغيرهما بزبيد وغيرها، وتميز فى الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة بحيث كان مدار الفتيا بتعز عليه، وولى تدريس زيادة عبد الوهاب بن طاهر بالجامع المظفرى وانتفع به حتى مات فى تاسع عشر شوال سنه ثمان وتسعين بتعز وقد جاز الكهولة، وله نظم رائق كل ذلك فيما بلغنى رحمه الله.

٤١٥ (الحسن) بن عبد الولى الاسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق. مات فى المحرم سنة احدى؛ ذكره شيخنا فى أنبائه.

٤١٦ (الحسن) بن السلطان عثمان بن العادل سليمان الأيوبى صاحب مدينة حصن كيفا. قتله ابن عمه سنة تسع وخمسين واستقر فى المملكة عوضه.

٤١٧ (حسن) بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن السيد البدر أبو المعالى الحسنى المكى أميرها ونائب السلطنة بالبلاد الحجازية. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه احمد فلما مات قدم القاهرة فى أوائل سنة تسعين لتأييد أمر أخيه على وعاد إلى مكة فى ثانى ربيعيها أو الذى يليه ومعه جماعة من الأتراك أخيه ثم سافر مع أخيه ورام الامر لنفسه فلم يمكنه الا بعد موته وكان اذ ذاك معتقلا

---

(١) براء مكسورة ثم سين مهملتين نسبة لقرية من ريف مصر. وفى الاصل «السارمساحى» بالمهملة وهو غلط.

بالقلعة، ووصل مكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومعه يلبغا السالمى مسفراً وعدة أتراك يزيدون على المائة أو دونها ومن الخيول دون المائة ، ولم تتم السنة حتى وقع بينه وبين بنى حسن قتلة أخيه مقتلة كان الظفر فيها له بحيث لم يقتل ممن معه غير مملوك وعبد ، وقتل من أشراف الفريق الآخر سبعة ومن أتباعهم نحو الثلاثين ، وعظم بذلك جداً وساس الأمور بجدة مع التجار حتى قدومها بعد تركهم لها ، واستمر فى نمو وزيادة وهيبة فى القلوب الى أن ناب عن السلطنة بالأقطار الحجازية واستناب بالمدينة عجلان بن نعير بن جماز بن منصور وخطب له على منبرها قبل عجلان وبعد السلطان ثم عزل فى أثناء سنة ثمان عشرة بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان ثم أعيد فى التى تليها ثم استعفى وسأل فى استقرار الامر لولديه بركات وابراهيم وأنهما أولى بالامرة منه لقوتهما وضعف بدنه ورغبته فى التفرغ للعبادة وتكرر منه ذلك مرة بعد أخرى ويقال له لسنا نثق فى أمر مكة إلا بك وان أردت ذلك فاستنب أنت من شئت ، وباشر خدمة المحمل والامراء الى ان صرف فى سنة سبع وعشرين بالشريف على بن عنان بن مغامس ولم يلبث أن أعيد فى موسم التى تليها واجتمع بأمراء الحاج، وحج وسافر الى القاهرة وكانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين ودفن بالصحراء بحوش الاشرف برسباى ؛ وكان فيه خير كثير واحتمال وحياء ومروءة عظيمة وصدقات وصلات ؛ وله مآثر منها رباط للفقراء بالقرب من المسجد الحرام وآخر باجياد واستأجر البيمارستان المنصورى بالجانب الشامى من المسجد و القيسارية المعروفة بدار الامارة وعمرهما وزاد فى البيمارستان ما كثر النفع به الى غير ذلك كتجويد رباط رامشت ، وانفرد بذلك كله عن أمراء مكة الاشراف وملك من العقار بوادى مر كثيراً ومن العبيد نحو خمسمائة. ذكره التقى الفاسى فى نحو كراسين من مكة والتقى بن فهد فى معجمه وقال انه أجازله جماعة من مصر والشام حدث عنهم ، وخرج له التقى نفسه أربعين حديثاً حدث بشىء من أولها، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه قدم صحبة قرقماس من الحجاز فى المحرم فاجتمع بالسلطان وقرره فى الامرة على عادته والتزم بثلاثين ألف دينار أحضر منها خمسة وأقام ليتجهز فتأخر سفره الى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة فمات بعد أن تجهز فيه وأخرج أثقاله ظاهر القاهرة وقد زاد على الستين وكان أول ما ولى الامرة بعد قتل أخيه على فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين ، وكانت مدة إمرته اثنتين وثلاثين سنة سوى ما تخللها من ولاية غيره وقدم ولده بركات فى رمضان فالتزم بما

بقى على والده وان يحمل كل سنة عشرة آلاف دينار مع ماجزت به العادة من كون مكس جدة له وما تجدد من مراكب الهند يختص بالسلطان، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته.

٤١٨ (حسن) بن عطية بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى ابن عم صاحبنا النجم عمر، أمه فاطمة ابنة الشيخ الموفق النحوى الشهاب أحمد ابن محمد بن كمال الدلوالى (١) . ولد فى صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ للحنفية بعد مختصراتهم وأجاز له جماعة منهم شيخنا والمقريزى والجمال الكازرونى والمحب المطرى والبدر بن فرحون والزين الزركشى وابن الفرات وابن الطحان وابن بردس وخلق، ودخل القاهرة مراراً وغيرها للاسترزاق، وسمع منى ثم جلس مع الشهود وتطور وتهور .

٤١٩ (حسن) بن على بن أحمد بن عطية البدرى نسبة لمنية بدر بالدقهلية الشافعى خطيب جامع بلده الذى أنشأه فجاس بها . حفظ المنهاج وقرأ فيه على أحمد بن مصلح الماضى ؛ وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وكاتبه ومما قرأه علىّ فى قدمتين المجلس الذى عملته فى ختم البخارى وبعض مسلم ومجالس من المتجر الرابح للدمياطى؛ ونعم الرجل مع فضل وتميز .

٤٢٠ (حسن) بن على بن أحمد بن على بن حسين بدر الدين بن العلاء بن الفخر الحسنى الأرموى نقيب الأشراف كأبيه وجده ويعرف بنائب قاضى العسكر . استقر بعد أبيه فى سنة إحدى وعشرين، كان رئيساً ضخماً كريماً لكنه كان مسرفاً على نفسه ولا يزال بسبب ذلك أكثر الاوقات فى إملاق حتى انه يحتاج الى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا فى الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه ، ويحكى أن والده احتاج فى تجهيز ابنة له يقال اسمها صرغتمش وسأل الجمالى الاستادار فى مساعدته فكتب له بمائة ألف، فرام الصيرفى دفعها له فقال بل امش معى لتباشر شراء ما أحتاج اليه وتدفع أنت الثمن والا فتى أخذتها ضاعت فى غير المقصود أو كما قال ففعل ؛ ولما علم الجمالى بذلك تحقق صدق مقاله وانه لم يجعل ذلك وسيلة فى الطلب فزاده مبلغاً آخر ، ولاتصافه بما ذكرته مما كان السلطان يعرفه اذ كان يجىء وهو أمير لجار له تركى اسمه ارنبغا عزله عن النقابة فى سنة أربع وأربعين بحسين بن أبى بكر الفراء الآتي ، واستمر معزولا حتى مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين . وله أخ اسمه حسين فى قيد الحياة سنة احدى وتسعين يتصرف فى أبواب القضاة على هيئة إملاق.

٤٢١ (الحسن) بن على بن احمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح المنزلى ثم القاهرى

---

(١) بكسر ثم تشديد نسبة لدلى من الهند .

الطولونى الحنفى أحد نواب الحنفية ، ويعرف بالسراجى نسبة لجده له أعلى يقال له سراج . ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن ؛ ومما كتبه القاموس بل وأوقفنى على قصيدة من نظمه أولها :

بكأس ثغرك هل للصب تعليل وهل على الوصل يالمياء تعويل

وشرحها ، وكان قد لازم الجلال بن السيوطى لكونه من خطته وجوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه ، وفى غضون ذلك فى أول ذى الحجة سنة خمس وتسعين سمع منى المسلسل بشرطه وحديث زهير العشارى واستجازنى ومدحنى ؛ وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة ، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزى ثم ولاه الاخميمى وجلس بحانوت بخطته ، كان الله له .

٤٢٢ (حسن) بن على بن احمد البدر أبو على الدماطى الازهرى الشافعى الضرير ؛ ودماط من الغربية بالقرب من المحلة . قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثاً عنه بقراءته ولازمه كثيراً فى الرواية والدراية وأذن له فى الاقراء وأثنى عليه ، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى والبلقينى والمناوى وقرأ عليه فى بعض التقاسيم وحضر أيضاً دروس القاياتى والأمين الاقصرائى والزين طاهر وغيرهم والقراآت عن التاج بن تمرية والعفصى والزين رضوان والشهاب السكندرى وأكمل عليه والعربية عن كريم الدين العقبى ولم يمهر فيها خاصة بلى برع فى الفقه والقراءات ، وتصدر للاقراء زمناً ، وانتفع به الطلبة ، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدى وجماعة ؛ وحج وتنزل فى صوفية سعيد السعداء وكان فقيهاً فاضلا متقناً ضابطاً متحرياً مقرئا مجوداً متعبداً كثير التلاوة فقيراً قانعا . مات فى ربيع الاول سنة احدى وثمانين بعد أن توعك أشهراً بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من نحو شهر ، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتاً فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه فى مشهد حافل تقدم الزين زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٤٢٣ (حسن) بن على بن احمد حسام الدين الكجكنى الحلبى البانقوسى نائب السلطنة بالكرك . ترقى فى الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصرى لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه رسولا إلى الروم فمات فى ثالث رجب سنة

إحدى . قاله شيخنا فى أنبائه ، زاد غيره عن ستين ؛ ودفن فى تربته تجاه حوش السلطان ورسم له السلطان بالمئة دينار فى ختمات واطعام ونحو ذلك على قبره فتولى ذلك العينى باشارة أرغون شاه البيدمرى له بذلك ، وكان أميراً جليلا جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محباً فى العلماء وأهل الخير عاقلا سيوساً ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٢٤ (حسن) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقى الحنبلى أخو عبد المنعم الآتى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٥ (حسن) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله أبو على بن الموفق الناشرى اليمانى. أخذ عن أبيه وابن عمه الجمال الطيب بل وعمه الشهاب القاضى ؛ وأم بمسجد والده وكان شجى الصوت جيد التلاوة ؛ ولازال متعالا حتى مات فى سنة احدى أو اثنتين وعشرين .

٤٢٦ (حسن) بن على بن أبى بكر بدر الدين السبكى الاصل الريشى[1] ثم القاهرى والد خير الدين محمد الآتى أحد الشهود . قرأ القرآن والعمدة والتنبيه وعرض على جماعة وحضر عند الابناسى وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بمكة وقرأ بين يديه فى الميعاد ثم جاور فيها بمفرده سنين وتزوج بها ؛ وجلس بباب السلام ينسخ ويشهد وكان يكتب خطاً جيداً فلذا كان يكتب العمر هناك فيما بلغنى . مات بها فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ودفن بالمعلاة .

٤٢٧ (حسن) بن على بن جوشن بن محمد البدر أبو محمد القاهرى البدوى الركاب بالاسطبلات السلطانية كأسلافه ونزيل الخانقاه القوصونية من القرافة الصغرى . ولد بالقاهرة سنة ستين وسبعمائه تقريباً ؛ ونشأ بها وقرأ بعض القرآن واستمر على حفظه ثم وفقه الله لملازمة الصالحين والطلبة ؛ وحبب اليه سماع الحديث فأكب عليه وسمع من التنوخي وابن الشيخة والنجم البالسى والفرسيسى والابناسى والهيثمى والقدسى والشمس بن مكين المالكى فى آخرين ؛ وقال كنت أتوجه من القرافة الكبرى إلى الحسينية للسماع على ابن الشيخة حتى سمعت عليه صحيح ابن حبان وسمعت على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس وعلى العراقى وولده الولى والهيثمى والبلقينى قال وكان يحبنى ويلقبنى النجيب وعلى السويداوى وابن حاتم وغيرهم ، وحج فى سنة سبع وسبعين ثم توجه فى القابل مع الاشرف شعبان بن حسين فلما رجع من العقبة رجع معه ، ثم حج بعد تلك السنة وسافر إلى دمشق

(١) بكسر أوله نسبة لكوم الريش .

مع الظاهر ططر وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وماسمع فى موضع منها ، وحدث سمع منه الفضلاء بل كتب عنه بعض الجماعة من نظمه :

قلبي بحب الذى أهواه مشغولُ   وشرحُ حالى فى تفصيله طولُ
إن زرتمونى فيا بشراىَ يافرحى   يامن همُ بغيتى والقصد والسولُ

فى أبيات ؛ وكان خيراً مجيداً محبا للعلماء والصالحين معتقداً بين طائفته ومن يعرفه ذا منزلة عند الملوك ونحوهم مستحضراً لكثير من الحديث وغيره ؛ سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ودفن بالقرافة رحمه الله .

٤٢٨ (حسن) بن على بن حسن بن أبى بكر بن صلاح الدين بن الشيخ نصر البدر النمراوى الشافعى أحد أصحاب أبى العباس الغمرى ويعرف بابن الطويل . ولد قبل سنة خمسين وثمانمائة بنمرة ؛ ونشأ فقرأ القرآن وكثيراً من المنهاج الفرعى وقطعة من الاصلى وجميع هدية الناصح وألفية النحو والشاطبية ورائية الشيخ عبد العزيز الديرينى فى مرسوم الخط ؛ وحضر فى دروس العبادى وابن أخيه الشهاب والفخر المقسى والجوجرى والبرمكينى فى آخرين ؛ وشارك فى الفضيلة وكتب بخطه أشياء ولازمنى فى الاملاء وغيره وخطب بجامع الغمرى وغيره ، وأقرأ مماليك أزدمر المسرطن أحد المقدمين ، ونعم الرجل .

٤٢٩ (حسن) بن على بن حسن بن على بن سليمان بن عز العرب بن على بن فضالة بن عز العرب بن فضل بن فضالة البدر أبو الضياء بن النور الغمرينى — وربما قيل له التتائى — المنوفي ثم القاهرى الازهرى المالكى ؛ ويعرف بابن مشعل . ولد بكفر يعرف ببنى غمرين مجاور لتتا وكلاهما من قرى منوف العليا من الجهة البحرية ؛ وقرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وغيره ، ثم تحول إلى القاهرة سنة احدى وأربعين فنزل رواق الريافة من الازهر وحفظ الرسالة وألفية النحو وعرض على شيخنا والقاياتى وابن البلقينى ، وحضر دروس أبى القاسم النويرى وقرأ على ابن المجدى فى النحو والفرائض وعلى ابن قديد فى الصرف ثم على السنهورى فى الفقه وغيره ، وصحب الانصارى وسافر معه فى سنة خمس وأربعين إلى حلب وأخذ بها عن ابن الشماع ؛ وحج غير مرة وجاور وزار الطائف وكان بمكة مع الانصارى حين مات ومسه بعده مكروه بسببه وتحول إلى الشام فقطنها وناب عن قاضيها بل ناب قبل بالقاهرة عن اللقانى وذكر أن والده كان من شيوخ أهل تلك الناحية وأنه عمر مائة وثمان سنين وهو كامل الأعضاء والحركات .

٤٣٠ (حسن) بن على بن حسن بن على بن قاسم البدر أبو محمد بن القاضى

علاء الدين المشرقى الاصل ثم التلعفرى الدمشقى الشافعي والد محمد وعبد الرحيم الآتيين ويعرف بالموجب . كان أبوه قاضى تلعفر من نواحي الموصل ؛ قال ابن الأثير تبعا لأصله وظنى أنها التل الأعفر فخففوها وقالوا تلعفر . وولد صاحب الترجمة بها ثم قدم قبل استكمالهِ عشر سنين مع أبيه دمشق وكان ذلك ظنا فى أيام التاج السبكى فاشتغل على أهل تلك الطبقة فى الفقه والقراآت والعربية والفرائض ومن شيوخه فيها العلاء التلعفرى أحد تلامذة ابن تيمية وليس بأبيه بل هو آخر شاركه فى النسبة واللقب، وصارت له يد فى القراآت والفرائض وبراعة فى الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة فى العدالة ، ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمى من القبيبات إلى أن مات سنة أربع عشرة عن نحو التسعين بتقديم التاء ، ودفن بالقبيبات جوار التقى الحصنى رحمهما الله وإيانا .

٤٣١ (حسن) بن على بن حسن بن على البدر المناوى الاصل نسبة لمنية الرخا من بحرى البولاقى الشافعى أحد النواب ؛ ويعرف بابن القلفاط حرفة ابيه ، ويلقب جده بالبدوى . ولد فى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة وأمه هى أخت الشيخ محمد ابنا على بن صلاح المناوى نسبة لمنية ابن خصيب فنشأ عند خاله المذكور ببولاق وحفظ عنده القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وقرأ على النور المناوى شيخ الاستادارية والشرف موسى البرمكينى فى التقسيم وغيره ولازم ثانيهما أكثر ؛ وكذا حضر عند الشرف المناوى وناب عنه فى سنة ثمان وستين بعناية البرمكينى واستمر ينوب لمن بعده ، بل استقر فى شهادة أوقاف الحرمين برغبة الشهاب البيجورى له عنها فى الايام الولوية رفيقاً للشهاب الزعيفرينى وتكلم فى عمل انبابة وبلقس وغيرهما ؛ وكذا باشر حسبة بولاق فى أيام يشبك الجمالى ثم أعرض عن ذلك ، وقرأ على القاضى زكريا فى شرحه للبهجة وسمع غير ذلك ، وسافر مع أبيه لمكة وهو صغير ثم حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها، وكان يجتمع على حتى سمع السيرة النبوية لابن هشام الا مجلساً والكثير من التذكرة للقرطبى ، وهو صهر الناصرى محمد بن محمد مهتار الطشتخاناه للمؤيد بن إينال والمهتار أبوه لاابنه ، وله حادثة أشرنا اليها فى سنة خمس وتسعين .

٤٣٢ (حسن) بن على بن حسن الحسام أبو محمد السرخسى الاصل الابيوردى . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة بأبيورد المنتقل جده اليها ، ونشأ بها وكان هو وأبوه يعرف كل منهما فيها بالخطيب ولذا قيل له الخطيبى . واشتغل بعلوم على جماعة من الكبار وكان أبوه يمنعه فى الابتداء من الاشتغال بالعقليات ثم أذن له فسر

بذلك ولازم السعد التفتازانى ملازمة جيدة ، ثم رحل إلى بغداد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ؛ وقرأ بها على الشهاب احمد الكردى الحاوى فى الفقه والغاية القصوى ، ولازم فيها الشمس الكرمانى ، ثم دخلها أيضاً فى سنة ثلاث وتسعين قاصداً الحج من خراسان فلم يقدر له فأقام بها وقرأ بها صحيح مسلم على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الاسفراينى ، ثم رحل منها فى أوائل سنة خمس وتسعين ثم رجع الى خراسان وارتحل الى قزوين فقرأ بهاعلى الشرف القزوينى وصحب بها النور الشالكانى أحد مشايخ الصوفية المذكورين بالكشف وقرأ بها الحديث على الصدر أبى المعالى أحمد بن أبى الفضائل نصر الله بن محمد القزوينى المعروف بابن المولى ورحل الى أصبهان فقرأ علوم الرياضات على محمود الراشانى قرأ عليه التذكرة فى علم الهيئة والى بخارى فقرأ بها شيئاً من أول البخارى على الشمس محمد بن جلال الدين الحافظى الجعبرى أنا حافظ الدين أبو طاهر محمد ابن محمد الاوسى انا السراج عمر بن على القزوينى إجازة انا الرشيد أبو عبد الله محمد بن أبى القسم عبد الله بن عمر المقرىء انا أبو الحسن على بن أبى بكر القلانسى بسنده ،والى سمرقند وتركستان وغيرها وتقدم على أقرانه مع كثرتهم وصنف التصانيف الجيدة المفيدة ، وحج سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع عشرة وجاور التى بعدها ، ثم سافر فى آخرها إلى زبيد من بلاد اليمن فحصل له القبول من متوليها ثم الى تعز فدخلها فى العشر الاخير من جمادى الثانية سنة ست عشرة فلم يلبث أن مرض ثم مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية منها وكانت جنازته حافلة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وكذا أورده شيخنا فى أنبائه باختصار وسمى جده محمداً وقال: حسام الدين الابيوردى الشافعى الخطيب نزيل مكة كان عالماً بالمعقولات ثم دخل اليمن ؛ اجتمع بالناصر ففوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز فعاجلته المنية وكان قد أخذ عن التفتازانى مع الدين والخير والزهد ، وله من التصانيف ربيع الجنان فى المعانى والبيان ، وغير ذلك .

٤٣٣ (حسن) بن على بن حسن البدر السفطى الازهرى الشافعى . اشتغل يسيراً واختص بالنجم بن حجى وسمع جماعة ؛ وكان يراجعنى فيمن تأخر من أهل الروايات لأخذ خطوطهم على الاستدعاءات فصارت له بهم براعة وخبرة ، وهو ممن أخذ عنى.

٤٣٤ (حسن) بن على بن حسن البدر المداشرى ثم الشبراوى الملسى أحد شهودها. قدم القاهرة فسكن المنكوتمرية وقتا وقرأ على وعلى غيرى يسيراً وجلس مع الشهود ثم رجع.

٤٣٥ (حسن) بن على بن خلف البدر السجينى الأزهرى الشافعى خال الشهاب

السجينى الفرضى الماضى ، كان يؤدب الاطفال ويقرأالاجواق رياسةوربما وعظ وأكثرمن النسخ بحيث كتب عدة مصاحف وربعات ووقف مما كتبه صحيح البخارى على أبى العباس الغمرى . مات فى ذى الحجة سنة ثمانين وقدقارب الستين رحمه الله .

٤٣٦ (حسن) بن على بن سالم بن أحمد بن عبدالخالق البدر البرلسى الشورى(١) ثم القاهرى المالكى ويعرف بالشورى . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشورى قرية من البرلس ونشأ فحفظ الرسالة وغالب ابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك والشاطبية وتلا لعدة قراء على محمد المصرى قدم عليهم ، وأخذ الفقه وغيره عن الشمس محمد بن عرام ، ثم قدم القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن طاهر فى الفقه والاصول وكذا لازم يحيى العلمى فى الفقه والعربية وغيرهما والتريكى فى الفقه وأصوله وأبا الجود فى الفرائض وأخذ عن التقى الحصنى فنوناً وعن الكافياجى وغيرهما وقرأ على السيد النسابة فى البخارى ولا زمنى فى كثير من شرح الالفية وفى الامالى وغير ذلك ، وكتبت عنه من نظمه أبياتاً فى البقاعى عندى فى موضع آخر ، وحج سنة ستين ثم سنة ثمانين وجاور التى تليها وحضر عند البرهان بن ظهيرة ؛ وكان يتدرب به أبو الخير الفاسى حين كان يحكم بها ، وفضل فى الفقه والعربية وغيرها وأقرأ الطلبة ببلده وكذا بجامع الازهر وغيره وتكسب بالشهادة وبالتكلم على الناس بل ناب هو فى القضاء عن اللقانى ثم ترك ويقال إنه غير محمود .

٤٣٧ (حسن) بن على بن سليمان البدر أبو محمد الفيومى القاهرى الشافعى إمام جامع الزاهد بالمقسم . ولد تقريباً سنة أربع وثمانمائة وحفظ فى صغره مع القرآن العمدة والتنبيه فى الفقه وعرضهما فى سنة سبع عشرة على جماعة منهم الولى العراقى وشيخنا ، وأجاز له فى آخرين ممن لم يجز كالبيجورى والبرماوى والبلالى وابن النقاش والبوصيرى ؛ وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء مديماً إقراء الاطفال بجانب محل إمامته ممن اعتنى بالترغيب للمنذرى وأتقنه مع النواجى وغيره . وكذا قرأ فيه وفى غيره على شيخنا ابن خضر والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والبرهان الكركى بل سمع فيه على شيخنا أو قرأ ؛ وكتب منه عدة نسخ بخطه المنسوب الذى جوده ظناً على البسراطى المقسى بل قرأه على العامة بالجامع المشار اليه ، وزاد اعتناؤه به حتى حصل فوائد فى شرح كثير من أحاديثه التقطها فى طول عمره من بطون الكتب مشتملة على الجيد وغيره مع التكرير والتبتير لعدم تأهله وضم

---

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية شورى بالبرلس من سواحل مصر .

ذلك لتراجم جماعة من رواته ونحوهم وربما استمد فى ذلك منى ورام قراءة ما كتبه على وهو شىء كثير يكون نحو مجلدين فأكثر فما اتفق ، وتردد بأخرة للشمس ابن قاسم فكان ما استفاده ما أشير اليه أكثر مما أفاده ، ونعم الرجل كان صلاحاً وسلامة فطرة لكنه كان قاصر الفضيلة . مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين رحمه الله وايانا .

٤٣٨ (حسن) بن على بن عامر الجدى . مات بساحل جدة فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها .

٤٣٩ (حسن) بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غفاه البدرانى والد المحمدين الثلاثة الآتى ذكرهم . قرأ القرآن وأقرأه أولاده ؛ وكان خيراً صالحاً . مات فى سنة ثمان بمنية بدران رحمه الله .

٤٤٠ (حسن) بن على بن على بن رضوان الطلخاوى ثم القاهرى الوقاد أبوه ثم هو بجامع الغمرى ونزيل مكة . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا واشتغل بالقاهرة ، وقطن مكة من سنة سبع وسبعين ؛ ولازم الشمس المسيرى فى الفقه والعربية وغيرهما ، وكذا قرأ النحو على يحيى العلمى وأبى العزم القدسى والفقه وأصوله على الشرف الدمسيسى (١) حين مجاورته وحضر فى النحو عند السراج معمر وقرأ على السيد عبد الله ثم قرأ على ابن جرباش شرح العقائد حين مجاورته ، وحمل عنى بها وبغيرها أشياء ؛ وتزوج بمكة ورزق الأولاد ، وفهم الفقه والعربية مع دربة وتقنع وارتفق ببعض التعاليم ؛ واستقر فى مدرسة السلطان بعد أبى اليمن حفيد أبى السعادات بن ظهيرة وفى الزمامية عن غيره ؛ وربما أقرأ الفقه والعربية ونعم الرجل .

٤٤١ (حسن) بن على بن عمر البدر الاسعردى ، قال شيخنا فى أنبائه صاحبنا بدر الدين كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع فأكثر وكتب الطباق وحصل الأجزاء وسمع من أصحاب التقى سليمان ونحوهم وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه فى فتنة تمرلنك ، وقد رافقنى فى السماع وأعطانى أجزاء بخطه ، وبلغنى انه حدث بدمشق فى سنة وفاته ببعض مسموعاته . ومات بها فى ربيع الاول سنة تسع وكذا قال نحوه فى المعجم . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٤٤٢ (حسن) بك بن على بك بن قرا يلوك عثمان صاحب ديار بكر وأخو جهانكير الماضى ووالد أبى المظفر يعقوب صاحب الشرق ويعرف بالطويل . انتزع مملكة الحسن من بنى أيوب بقتله لزين العابدين الملقب بالصالح وأخويه بنى على بن محمود بن العادل سليمان وذلك فى سنة ست وستين . ومات فى جمادى

---

(١) بفتح أوله ومهملتين نسبة لقرية تجاه سنباط .

أورجب سنة اثنتين وثمانين بعد أن أخذ ملك الروم ابن عثمان جنده، واستقر بعده ابنه الأكبر خليل فحاربه أخوه المشار اليه يعقوب وقتل ذلك بعد هذا الآن بيسير بل كان أحد أمراء صاحب الترجمة وهو بايندر قتل ولداً فى حياة أبيه له أيضاً يقال له محمد باغرلو (١) .

٤٤٣ (الحسن) بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد البدر أبو عبدالله بن العلاء بن الشمس الحصنى ثم الحموى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصواف . كان جد والده مباركاً معتقداً وخدم ولده العلاء القضامى فى التجارة وغيرها حتى قيل إن ثروتهم منه وتعانى ولده التجارة لنفسه وصار ذا خبرة بالابل وانتقل فى كنف أبيه فاراً من الفتنة لحصن الأكراد بين حماة وطرابلس ، وكان مولد البدر هذا هناك فى سنة ثلاث وثمانمائة فلما انقضت الفتنة رجعوا إلى محلهم حماة ، ونشأ البدر على طريقة والده فى المعاملة والتجارة وحفظ المختار والأخسيكتى ومنظومة النسفى وأخذ الفقه عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان بن الجينى وسمع فى صحيح مسلم على الشمس بن الأشقر ، وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديرى وقارى الهداية ، وكان ممن عينه أولها من طلبته لصوفية المؤيدية أول ما فتحت ، ورجع الى بلاده ثم قدم والكمال بن الهمام إذ ذاك شيخ الاشرفية المستجدة فلازمه وقرأ عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكتى وسمع عليه باقيه مع بعض شرح ألفية الحديث ، وصار ذا مشاركة فى الاصول مع حفظ جانب من الفقه ، واتفقت وفاة شيخه ابن الجينى والبدر إذ ذاك بالقاهرة فقام معه الجمال بن مصطفى الحنفى أحد أصحابه أتم قيام بملاحظة شيخه الكمال وكذا الامين الاقصرائى لكونه ممن كان يتردد اليه عند بعض الامراء حتى ولى قضاء بلده فى أول سنة إحدى وثلاثين فأقام فيه إلى أن مات وتقدم بكثرة الهدايا والخدم ومزيد البذل لأرباب الحل والعقد والمبالغة فى الضيافة ونحوها للقادمين عليه من ذوى الوجاهات والمناصب فزادت بذلك وجاهته وانتشرت متاجره ومستأجراته وروعى جانبه وكثر الراغب فى الحلول بساحته وطالبه ، حتى كان الجمالى ناظر الخاص من المساعدين فى مآربه والقاهرين لمن يلتمس خفض جانبه لكثرة ما كان يجلبه اليه ويحكمه فيما يقول فيه عليه ،

---

(١) لصاحب الترجمة أولاد أكبرهم محمد باغرلو المقتول فى حياة أبيه على يد بايندر أحد أمرائه وأبو الفتح خليل وهو المستقر بعد أبيه وأبو المظفر يعقوب وهو القاتل لأخيه الذى قبله ثم استقر ولأولهم ثلاثة أولاد أحدهم عند عمه يعقوب والآخران وهما توءم أحدهما اسمه حسين مرزا فر لسلطان مصر كما سيأتى والآخر أحمد فر لسلطان الروم.

وكان بينه وبين المحب بن الشحنة مزيد اختصاص فرغب فى تزويج ابنه الصغير لابنة البدر واتفق قدومه القاهرة والمحب قاضيها فأنزله بجانبه وكاد أمر المصاهرة أن يتم فطرأت منافرات بين النساء اقتضت حصول وحشة وحاول جماعة إزالتها بكل طريق فما أمكن وتكلف البدر بسببها قدراً طائلا حتى انقطعت الوصلة وتطرق للسعى فى قضاء الحنفية بالديار المصرية وساعده الدوادار جانبك الجداوى حتى استقر ببذل مال بعد صرف المحب المشار اليه، ولم يلبث أن تعلل ثم مات وقد استكمل خمسة أشهر وأياماً يقال وهو مسموم فى المحرم سنة ثمان وستين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى جمع حافل منهم الاتابك قانم التاجر؛ ودفن فى حوش منسوب للاتابك بجانب تربته بالقرب من تربة الظاهر برقوق، وقد أطلت ترجمته فى القضاة والوفيات، وكان صالحاً تام العقل متواضعاً محباً فى المذاكرة بمسائل العلم والادب بل يقال انه من المتميزين فى الفقه والاصول وقد جلست معه مرة أو مرتين قبل ولايته وسألنى عن بعض الاحاديث مرة بعد أخرى رحمه الله وايانا.

٤٤٤ (حسن) بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن القطب عبد الرحمن ابن محمد بن ابى بكر بن عمر بن عثمان بن على بن عبد الرحيم البدر بن النور بن الشمس الانصارى الخزرجى الدميرى المالكى، ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقرأ القرآن وتلاه لأبى عمرو على والده واشتغل فى الفقه على البساطى والجمال الاقفهسى والتاج بهرام وكان خال والده والزينين خلف النحريرى وقاسم النويرى فى آخرين وكان يزعم أن ابن شاوس صاحب الجواهر وابن المسكين المصرى من أقاربهم وأن أصوله كلهم مالكية الا جده فكان شافعياً، وأن والده تلا بالسبع على النور على بن عبد الله أخى شيخه بهرام عن أبى بكر بن الجندى، وأخذ هو النحو عن الشموس الشطنوفى والعجيمى والبساطى ولازمهم بل لازم الشيخ قنبر نحو السنتين فى العلوم التى كان يقرئها وقرأ بأخرة على القاياتى فى سعيد السعداء جميع ابن المصنف، وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوى وابن الشمنى وابن الابناسى والمراغى والغمارى والسويداوى والحلاوى وغيرهم؛ وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه؛ وكان ظاهر العدالة حاد اللسان محباً فى الحديث وأهله مستكثراً من زيارة الصالحين وتعاهد قبورهم بحيث صارت له فيما بلغنى مهارة فى تعيينها موصوفا قبل ذلك بالفضيلة لكنه جلس للتكسب بالشهادة فاشتغل بها ولتقدم سنه مع فاقته ومعرفته بالخطوط كان مقصوداً للشهادة عليها، وقد أقام مدة

بحانوت الخيميين رفيقا للزين أبي بكر المشهدى الآتى ان شاء الله الى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٤٤٥ (حسن) بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى ثم الصالحي قاضي أذرعات والد الشهاب أحمد الامام وعبد الله وأخو حسين المذكورين . سمع من شيخنا وكان بينهما مودة بل سمع شيخنا من نظمه .

٤٤٦ (حسن) بن على بن محمد بن عبدالله البدرأبو المجدالطاخارى ثم القاهرى الشافعي . ولد فى ليلة الاحد مستهل رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بطلخا من الغربية ، ونشأ بها فقرأ القرآن ومختصر أبي شجاع وتلقن الذكر من يوسف الازهرى أحد أصحاب الغمرى الكبير ثم تحول مع خاله الحاج على الى القاهرة فى سنة ثلاث وخمسين فقطنها ، وأقام بالازهر فجود القرآن وحفظ المنهاج وألفية النحو وألفية الفرائض لابن الهائم واللمحة للعفيف فى الطب وغالب جمع الجوامع وألفية الحديث والتلخيص وأخذ الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة وحل الشمس بطريق الدر اليتيم عن الشهاب السجيني وربما راجع الشرفى بن الجيعان فى شىء من الفرائض والحساب والهيئة مع الوضعيات عن المحب بن العطار ، والوضعيات فقط عن ابن ولى الدين صهر الغمرى والميقات فقط عن نور الدين النقاش وولده والبدر المارداني والحرف عن ناصر الدين بن قرقماس والرمل عن محمد النحريرى والفقه عن العبادى والوروري وامام الكاملية وزكريا والشرف موسى البرمكيني والبرهان العجلوني والفخر المقسى وعبد اللطيف الشارمساحى والزين الابناسي والشمس الجوجرى وعن الشرف وكذا ابن قاسم والجمال الكوراني أخذ أصول الدين بل أخذه أيضاً عن الكافياجى وعن العجلوني والشرف والكوراني أخذ المنطق وكذا أخذ عن العجلوني وإمام الكاملية وابن المرخم والابناسي أصول الفقه وأخذه أيضاً مع المعاني والبيان عن الشهاب بن الأقيطع وعن السنهورى وابن يونس المغربى ونظام الحنفى وكذا الابناسي والكوراني والوروري العربية ، وكذا أخذها مع الصرف عن السهيلى وعن مظفر الامشاطى الطب قرأ عليه شرحه للمحة وغيره وكذا أخذ فى الطب عن التقى الشمنى وعن كريم الدين الهيثمى الوراقة والشروط ولازم البدر بن القطان فى الفقه والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والابناسي فى التفسير والحديث والمعاني والبيان والصرف ، ولازمنى فى الحديث رواية ودراية بحيث حمل عنى شرح ألفية العراقى

لناظمها والكثير من شرحي وقرأ على فى شرح العمدة لابن دقيق العيد بل أخذ عنى دروساً من شرح ألفية النحو ، وبعض هؤلاء فى الأخذ أكثر من بعض وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وناب فى القضاء ، وحج وتكسب بالطب قليلا ثم أعرض عن ذلك ولزم التكسب بالشهادة ، وصار مرجع خطته اليه فيها، وداوم الجلوس فى بعض المساجد لها وللاقراء ولم يتعاط من الاحكام الا قليلا مع تواضعه وانطراح نفسه واقباله على مايهمه ، وكتب بخطه أشياء مع ثروة وشدة حرص اقتضى تعبه من قبل بنيه ونحوهم .

(حسن) بن على بن محمد بن على البدر أبو عبد الله بن الصواف.. مضى فيمن جد أبيه على بن محمد بن احمد تقريبا .

٤٤٧ (حسن) بن على بن الزكى محمد بن موسى بن مراج المكى العطار البزار بقيسارية دار الامارة منها ، ويعرف بابن الزكى . ولد قبيل الاربعين وسبعمائة بيسير ، وسمع على الفخر بن النويرى وابن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى والتاج ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والعز بن جماعة فى آخرين كالقطب محمد بن محمد بن المكرم سمع عليه جزء الخرقى ومجالس من أمالى التنوخى . قال الفاسى وما علمته حدث لكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات ، وكان خيراً عطاراً بمكة . مات فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، ودفن بالمعلاة . ترجمه الفاسى بمكة ثم التقى بن فهد فى معجمه .

٤٤٨ (حسن) بن على بن محمد البدر البهوتى القاهرى المالكى نزيل مدرسة حسن بالرميلة وأحد العدول على باب خانقاه شيخو . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها يتيماً فقرأ القرآن والعمدة والرسالة فى الفقه ، واشتغل بالفقه على التاج بهرام والشمس بن مكين المصرى والبساطى وبالنحو على الشمس الشطنوفى ، وسمع المئة التى انتقاها ابن تيمية من البخارى على الشمس محمد بن اسماعيل بن سراج الكفربطناوى[1] الدمشقى قدم عليهم أنا به الحجار وكذا أخبر انه سمع على الغمارى والعراقى ، وحدث سمع منه الفضلاء وحج غير مرة أولها سنة تسعين سنة بلوغه ، ودخل اسكندرية فرابط بها شهراً وتكسب بالشهادة . مات فى أيام عيد النحر سنة خمس وأربعين رحمه الله ، وهو يشترك مع البدر الدميرى الماضى قريبا فى الاسم واسم الاب والجد والمذهب والحرفة والعصر وإن تأخر ذاك .

---

(١) كفر بطنا من قرى دمشق الشام .

٤٤٩ (حسن) بن على بن محمد بن عبد الله[١] البدر الفيشى ثم القاهرى الشافعى إمام المؤيدية . اشتغل عند الشريف النسابة وغيره ، وأتقن القراءات مع الزين عبد الغنى الهيثمى وغيره ، وأم بالمؤيدية نيابة وازدحم العامة على سماعه خصوصاً فى ليالى رمضان ، وكان لا بأس به . مات فى رجوعه من الحج ببدر فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وأظنه زاد على الخمسين رحمه الله .

٤٥٠ (حسن) بن على بن محمد البدر المناوى ثم القاهرى الازهرى ثم المرجوشى الشافعى الأعرج . ولد تقريباً سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمنية المجاورة لصافور من الشرقية ، وقدم القاهرة فلازم فى الفقه العلم البلقينى ، وقرأ عليه المنهاج الفرعى بتمامه قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والشهاب السيرجى وأذنوا له فى الاقراء والافتاء والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وشيخنا ابن خضر والشريف الحنفى شيخ الجوهرية ، وسمع على شيخنا مسند الشافعى إلا اليسير وغير ذلك ، وتميز فى الفقه والفرائض والحساب واختص بصحبة أبى العدل قاسم البلقينى بحيث كان أحد قراء التقاسيم عنده وانتفع كل منهما بالآخر فصاحب الترجمة بما كان يسديه إليه من المعروف والآخر بمذاكرته ونحوها وبواسطة سكناه بمدرسة البلقينى كان يؤدب فتح الدين بن تقى الدين ، وحكى أنه من شدة خوفه من ضربه أشهد على نفسه بأمر يستوجب القتل ليخلص من ضربه بحيث احتيج إلى حقن دمه والحكم باسلامه ، وبعده لازم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش متقنعاً بمعلومه فى البيبرسية والجمالية وما لعله يصل إليه من المبرات سيما ممن يقرىء أولادهم من التجار كابن عليبة ونحوهم وإذا وسع الله وسعه مع تردد الطلبة إليه حتى انتفع به جماعة كثيرون طبقة بعد أخرى ، وحج فى البحر وجاور بعض سنة ، وكان ممن أخذ عنه الشهاب بن عبد السلام والكمال الحسينى الطويل وابن العز السنباطى والشرف بن روق[٢] والجمال عبيد الضانى ، ولم ينفك عن ملازمة المسجد المشار إليه ولا عن المزاح والكلمات اليابسة ويقال إنه تجرأ على الشيخ سليم ، وله همة عالية وفتوة وكرم ، وقد طرقه السراق فى مسجده ليلا وأخذوا له من الثياب والنقد مالم يكن يظن به وما سلمه من القتل الا الله ، وتحول عنه أياما وأمسك بعضهم ولم يحصل منهم على طائل ولكن بره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم ثم عاد وتزايد عجزه وهرمه ، ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء ثم عجز ، وسافر مع أخته الى بلاده ثم عاد.

---

(١) «ابن عبد الله» زائد فى الظاهرية . (٢) بفتح ثم واو ساكنة ثم قاف.

(حسن) بن علي بن محمد حسام الدين الابيوردي . مضى فيمن جده حسن .

٤٥١ (حسن) بن علي بن محمود الشيرازي المكي الشافعي . ولد في صفر سنة ثمان وسبعين ، ونشأ فاشتغل قليلا في النحو والصرف وغيرهما ولازمني في مجاورتي الرابعة والخامسة وسمع مني أشياء بل قرأ علي في المشكاة وغيرها .

٤٥٢ (حسن) بن علي بن معين البدر السنباطي ثم القاهري الكتبي والده الشافعي امام المؤيد أحمد . ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة تقريباً ؛ وحفظ كتباً جليلة ، وطاف به أبوه حتى عرضها على من دب ودرج في القاهرة ومصر وضواحيها ثم قرأ القراآت واشتغل يسيراً وسمع البخاري بالظاهرية القديمة وكذا سمع من شيخنا وغيره ؛ وسافر ليحج فانصلع المركب بكل ما فيه وسلم مجرداً عن أهل ومال ، ولم يلبث أن توصل إلى أن صار في خدمة ابن الاشرف اينال وحظي عنده وقصد عنده بالمهمات فأثرى وركب الخيول وحمدت عشرته بالنسبة لغيره ولم يزل إلى أن انفصلت دولة الاشرف ثم ابنه المؤيد فلزم حينئذ الانجماع مع القيام بخدمة أم المؤيد وصحب في أثناء ذلك محمدا ابن أخت الشيخ مدين مديدة ولزم الذكر والتلاوة وقراءة الاحياء ونحوه وصار يحضر مجلسه بعض العوام وتحول للمدرسة البقرية بعد موت شيخه ، وسافر إلى مكة فحج ثم الى الشام وأظهر تجرداً وتعففاً وانجماعا ولما رجع قطن البقرية أيضاً ، ولم يلبث أن جاء أستاذه من اسكندرية في علة أمه فتردد اليه ؛ ثم سافر معه بعد موتها اليها فأقام يسيراً ؛ ثم مات في العشر الاخير من ربيع الاول سنة خمس وثمانين ، وأظنه زاحم الخمسين رحمه الله وايانا .

٤٥٣ (حسن) بن علي بن ناصر الحجازي أخو حسين الآتي وأبوهما يعرف كأبيه بابن ناصر . ممن سمع مني بمكة وتجرأ كأبيه فكان يقرأ على العامة على بعض الكراسي بالمسجد .

٤٥٤ (حسن) بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد الغني بن صالح بن حسن بن ادريس البدر المكي ، ويعرف بابن أبي الأصبع . ولد في عاشر ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة بمنى ، وسمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي والفروي وأجاز له النشاوري وابن عرفة والتنوخي وآخرون . مات في صفر سنة سبع وثلاثين بمكة ؛ ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد في معجمه .

٤٥٥ (حسن) بن علي بن يوسف الاربلي الأصل الحصكفي الحلبي الشافعي أحد فضلاء حلب الآن ويعرف بابن السيوفي ، وهي حرفة أبيه . ولد قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بحصكفا ، وقرأت بخطه أنه قرأ الشاطبية والقرآن بمضمونها على شيخ الاقراء أبي محمد سليمان بن أبي بكر بن المباركشاه الهروي ، وهو على

الجلال أبي عبد الله يوسف بن رمضان بن الأخضر الهروى وهو على ابن الجزرى وللأربعة عشر على الزين جعفر السنهورى بالقاهرة فانه قدمها ولكن قال شيخه انه لم يقرأ عليه الا ثمن حزب أودونه ، وأخذ حينئذ عن الشمس الجوجرى فى الفقه وغيره يسيراً وعن الخيضرى رواية وكذا قرأ بعض السبع على أبى الحسن الجبرتى نزيل سطح الازهر والشاطبية على الشمس السلامى الحلبي بها وعنه أخذ الفقه والحديث ، والحديث فقط عن أبى ذر وأصول الدين والمنطق والمعانى والبيان عن الشيخ على درويش وأخذ أيضاً عن الكمال بن أبى شريف ، وكذا عن البقاعي ظناً وتميز وأقرأ الطلبة وربما أفتى وتنافس فى مباحثه مع عبد النبي المغربى حين قدم عليهم حلب وقدم القاهرة فى غيبتى مطلوباً بسبب وصية .

٤٥٦ (حسن) بن على البدر البشكالسى القاهرى المالكى . ممن أخذ عن شيخنا .

٤٥٧ (حسن) بن على البدر القيمرى الشافعى الريس بجامع قانم بالكبش وبجامع القلعة وأحد مؤذنى الحسنية . كان بارعاً فى الحساب والفرائض والجبريات والعروض والميقات مع مشاركة فى الفقه والنحو ومن شيوخه ابن المجدى وأبو الجود؛ واستقر فى تدريس الفرائض بمدرسة جوهر الصفوى من الرملة بعد شيخه أبى الجود المتلقى لها عن الواقف . مات فى أثناء المحرم سنة خمس وثمانين وقد زاد على السبعين ، وكان حسن السيرة انتفع به جماعة ، وممن أخذ عنه الزين زكريا إمام الحسنية والبرهان الكركى رحمه الله .

٤٥٨ (حسن) بن على البدر المرجوشي والد محمد الآتى . كان شيخاً تاجراً فى الشرب ونحوه خيراً مقرباً للصالحين وأهل الفضل ، أوردت عنه حكاية فى ترجمة شيخنا ؛ وهو ممن سمع منه . مات عن أزيد من سبعين سنة بعد الخمسين رحمه الله.

٤٥٩ (حسن) بن على الجمال الخطيب ابن قاضى القضاة بالحصن نور الدين الحصكفى الشافعى أخذ عنه بلديه أبو اللطف نزيل بيت المقدس المنطق والعروض والقوافى وغيرها.

٤٦٠ (حسن) بن على الشرف بن العلاء السمرقندى ، ويعرف بعطار ، لقيه الطاووسى ؛ وقال هو الشيخ المقتدى الأعظم المشهور فى العالم المتصرف فى باطن الأمم الخواجه شرف الملة والدين صحبته وأجاز لى شفاهاً فى سنة أربع عشرة . قلت وسيأتى فيمن لم يسم أبوه ممن اسمه حسين بالتصغير شخص يكنى شرف الدين أصبهانى شافعى المذهب أخذ عن النور الايجى وعنه حفيد النور صاحبنا العلاء بن السيد عفيف الدين ،و أجوز أن يكون هذا تحرف فى أحد الموضعين.

٤٦١ (حسن) بن على الآمدى ـ بفتحتين بدون مد ـ قال شيخنا فى أنبائه:

كان من أهل الحسينية بزى الجند ثم توصل بصحبة بعض الأمراء حتى ولى مشيخة سرياقوس وترك لبس الجند ولبس الفقيرى . مات فى شعبان سنة خمس وقال غيره شيخ الشيوخ . كان خيراً ديناً معتقداً .

٤٦٢ (حسن) بن على السنباطى الميقاتى ويعرف بالحاسب .

٤٦٣ (حسن) بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد - بتحتانية - البدر الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة ، وحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من ابن الحاجب الفرعى ومن الكافية ؛ وعرض الرسالة على محمد بن مبارك ، وعنه وعن يحيى الهوارى ويحيى العلمى وأحمد بن يونس أخذ الفقه ولازمهم فيه ، وعن الأخير والشهاب الابشيطى فى العربية والمنطق ؛ وعن أولهما فى الأصول وعن ثانيهما فى المعانى والبيان ، وسمع على ابن الكازرونى والمحب المطرى وأبى الفرج المراغى وغيرهم كل ذلك بالمدينة ، وقرأ بمكة على عبد المعطى جل الشفاء وعلى النور الزمزمى فى الحساب والميقات بل حضر يسيراً فى العربية وغيرها عند القاضى عبد القادر ، ودخل القاهرة فى سنة اربع وسبعين فأخذ عن الأمين الاقصرائى أشياء والفرائض عن النور الطنبذى ثم دخلها فى سنة احدى وثمانين فأخذ عن الديمى رواية وكذا عنى مع دروس فى الالفية وشرحها ثم لازمنى مدة اقامتى فى المدينة حتى حمل الألفية بكمالها فى البحث مع أماكن من الشرح وجل الموطأ وأشياء أثبتها له فى تاريخ المدينة مع اجازة حافلة وكذا لازمنى فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضاً وسمع على ودخل هجر والبحرين بلاد ابن جبر لصحبة بينهما وزار من باليمامة وتميز وشارك فى الفضائل مع همة علية وتودد كبير وبشاشة وتواضع وخير ؛ ونعم هو .

٤٦٤ (حسن) بن عمر بن عمران . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين . ارخه ابن فهد .

٤٦٥ (حسن) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى الوكيل بأبواب الحكام . مات بمكة فى شوال سنة سبع وثلاثين .

٤٦٦ (حسن) بن عمر بن محمد القلشانى أخو حسين وهما توءمان ومحمد الآتيين . ممن أخذ عن الاحمدين النخلى والصائغ والسلاوى وغيرهم وتميز فى فنون ؛ وولى قضاء الجزيرة القبلية لتونس ثم باجة . وكان أخوه محمد مستوراً به فى قضاء الجماعة فلما مات انكشف . مات سنة ثلاث وسبعين عن تسع وثلاثين سنة .

٤٦٧ (حسن) بن غازى . حدث بالخليل فى سنة أربع وثمانمائة بالمسلسل فى

جماعة عن الميدومى . رواه لنا عنهم التقى أبو بكر القلقشندى .

٤٦٨ (حسن) بن قاسم بن على الناصرى الاصل النابلسى المولد الغزى الدار هو وأبوه . سمع منى المسلسل بالقاهرة .

٤٦٩ (حسن) بن قراد العجلانى المكى القائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ، أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (حسن) بن قرا يلوك واسم قرا يلوك عثمان . قتل فى المعركة سنة خمس وخمسين كما كتبته فى الحوادث وهو عم جهانكير وحسن بن على بن عثمان قرايلوك .

٤٧١ (حسن) بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد ابن البدر ابن شيخنا ابن حجر . مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وله دون السنة . أرخه جده شيخنا فى أنبائه .

٤٧٢ (حسن) بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن ادريس النسابة بن الحسن بن على بن عيسى البدر وربما قيل له الحسام أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسنى نسباً الحسينى سكناً بل ونسباً أيضاً القاهرى الشافعى ويعرف بالشريف النسابة . ولد فى أواخر سنة سبع وستين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر والشرف يعقوب الجوشنى ؛ وتفقه بالأبناسى والبيجورى وعظمت ملازمته له وبالبدر القويسنى ، وحضر دروس البلقينى وابن الملقن والبدر الطنبذى والجمال الطيمانى والشرف عيسى العزى شارح المنهاج فى آخرين الى أن برع ؛ وأذن له الابناسى وغيره واشتغل بالنحو يسيراً عند المحب بن هشام والزين الانطاكى وجماعة ، وكان يقول انه لم يفتح على فيه بشىء ، وسمع الكثير على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والمراغى وابن الشيخة والتنوخى والزين العراقى والهيثمى والشرف بن الكويك والتقى الدجوى والتاج بن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى وعمه البدر النسابة فى آخرين كابن الجزرى والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب البطائحى وقارئ الهداية وشيخنا ، وعظمت رغبته فى حضور مجالسه وكان شديد الاجلال له بحيث أنه بمجرد رؤيته ينتصب له قائماً وربما لايشعر فاذا التفت وراءه نهض قائماً ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن المحب ولطيفة ابنة العز محمد بن محمد الاياسى وغيرهما ، وتصدى لاشغال الطلبة فقرأ عليه خلق لايحصون كثرة من الكبار فمن دونهم طبقة بعد طبقة ؛ وولى مشيخة التربة الطنبذية بعد شيخنا الحناوى والتدريس بجامع الخطيرى بعد

الشهاب الطنتدائى والنيابة فى مشيخة البيبرسية وغير ذلك ، وحدث بالكثير سمع عليه القدماء وممن قرأ عليه السنن الكبرى للنسائى الكلوتاتى بزاوية الشيخ محمد الحنفى وسمعه الشيخ هو وأولاده وكذا قرأه عليه الجمال البدرانى وسمعه معه صاحبنا النجم بن فهد وأحضروه حين قرىء على شيخنا وأخبروه بسنده فيه بعد انفصاله عنه أدباً والا فشيخنا لم يكن ممن يتأثر لذلك ، وكثر تحديثه بهذا الكتاب بخصوصه حتى كان يظن هو وغيره من جمهور الناس تفرده به ؛ وحج مرتين الاولى فى أوائل القرن ؛ وكان يتعانى فى أول أمره التجارة ويسافر بسببها حتى انه سافر إلى دمشق مراراً الاولى قبل الفتنة وأخذ عن الشريشي وغيره ودخل حماة وأخذ بها عن ابن خطيب المنصورية وحلب ؛ وزار بيت المقدس والخليل ودخل ثغر اسكندرية أيضاً ثم لزم الاقامة فى بلده مقتصراً على الاقراء وشرح الابريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد وكذا شرح منظومته فى العقاد وسماه نزهة القصاد والتنقيح للولى العراقى ، وغير ذلك مما قرض له شيخنا بعضه . وحصلت له فى عينيه رطوبة لم يكن يستطيع معها المطالعة بل ولا الكتابة الا نادراً بتكلف ؛ ثم لم يزل يتزايد حتى أشرف على العمى ، وجاز هذه المرتبة العظمى وهو صابر شاكر ، وكان فقيها فاضلا ديناً متواضعا سليم الصدر نير الشيبة حسن الابهة كثير التودد للخاص والعام محبا فى العلم ومذاكرته واثارته الفوائد فيه راغبا فى الاشغال ونفع الطلبة وترغيبهم فى الاشتغال لاتكاد مجالسته تخلو من فوائد ونوادر ؛ لازمته مدة وقرأت عليه الفقه والحديث بل هو أول من قرأت عليه الحديث وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه وناولنى جميعها وكان حريصا على اذاعتها ونشرها كثير الاجلال لى والدعاء سراً وجهراً ؛ وقد بالغ البقاعى فى أذاه فعلا وكتابة بما قد رأى عقوبته . مات وقد عمر فى مستهل صفر سنة ست وستين وصلى عليه ثم دفن بحوش من الروضة خارج باب النصر وكثر التأسف على فقده رحمه الله وايانا ونفعنا ببركته .

٤٧٣ (حسن) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف البدر بن النجم الانصارى المكى ويعرف بالمرجانى الشافعى الآتى أبوه ويسمى أيضا محمداً ولكنه انما اشتهر بحسن . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ونصف ألفية ابن مالك وقطعة من المنهاج الأصلى ، وحضر فى سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى مصنفه فى ختم مسند احمد والكافية لابن الحاجب والاربعين كلاهما للنووى ، وتفقه بالكازرونى حيث أخذ عنه الحاوى

شريكاً لزوج أخته المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة سنة ثمان وأربعين وأذن له في اقرائه وقرأ في الروضة على أبي السعادات المشار اليه وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية رفيقاً للبرهاني بن ظهيرة وغيره والنحو عن جماعة وبرع فيه وشرح مساعد الطلاب في نظم قواعد الاعراب لأبيه في كراريس وأقرأ بعض الطلبة، مع سكون وخير ؛ لقيته غير مرة وكتبت عنه قوله :

إن الصحاحَ مفيد قد غدا وله   من الفضائل يشفى من به وله

فان أردتَ به كشفاً لمعضلةٍ [(١)]   فلبابُ آخره والفصل أوله

وغير ذلك مما أودعته في التاريخ الكبير .

(حسن) بن محمد بن جعفر . أحيل عليه في الحسن بن جعفر فينظر .

٤٧٤ (حسن) بن محمد بن حسن بن ادريس بن حسن بن على بن عيسى بن على بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القسم بن يحيى بن يحيى البدر بن ناصر الدين بن حصن الدين بن نفيس الدين الحسني سبط الشريف النسابة حسن بن على بن سليمان الحسيني وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب الماضي قريبا ويعرف ذلك بالنسابة. ذكره شيخنا في معجمه فقال ذكر لي ابن أخيه يعني المشار اليه انه اشتغل بالقراءات والفقه وأجيز بجميع ذلك وجمع مجاميع وتجرد مع الفقراء قديما وخرج لهم عن جميع ماخلفه أبوه وهو كثير جداً وتنقلت به الاحوال ، وزلى مشيخة الخانقاه البيبرسية مدة وجرت له مع أهلها منازعات فعزل منها ثم أعيد ، وكان قد سمع من الواداياشي والميدومي وغيرهما ؛ وحدث انني سمعت عليه شيئا لكنني لم أظفر به الآن ، والتقيت معه مراراً ؛ وكانت فيه شهامة مقداماً جريئاً نازع نقيب الاشراف مرة ورام الخلافة أخرى واعتل بأنه حسني وأمه من بني العباس قال ووقفت له على تصنيف لطيف في آداب الحمام بخطه قرضه له علماء العصر في سنة سبعين كالبلقيني وابنه والابناسي والطنبذي والمجد اسماعيل الحنفي والغماري وابن مكين والشرف عبد المنعم البغدادي والجلال نصر الله البغدادي وآخرون ، وخفي على الجميع انه استلبه من مصنف جليل ووقفت عليه لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي صاحب آكام المرجان في أحكام الجان وغيره وما أظن المقرضين وقفوا عليه وفيه فوائد كثيرة ولم يكن الشريف في مرتبة من يهتدى لذلك الجمع انتهى. وكذا للشريف أبي المحاسن محمد بن على الحسيني الدمشقي الالمام في آداب دخول الحمام ، وقال شيخنا في أنبائه ان أصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وأقام

---

(١) في الاصل «لمعظلة» .

فى مشيخة البيبرسية نحو عشر سنين ، ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد ، وكان عارفا بأنساب الاشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف وكان يذكر أن أمه حسينية وقد ساق شيخنا نسبها ونسبه ؛ ويذكر أيضا أن أم أبيه من بنى العباس وهى صفية خاتون ابنة الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم ؛ وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة . مات فى سادس عشر شوال سنة تسع ، قال فى الانباء وقد جاز الثمانين ، وفى المعجم وقد قارب التسعين ممتعاً بسمعه وبصره . قلت وقد روى لنا عنه ابن أخيه وجماعة وذكره المقريزى فى عقوده .

٤٧٥ (حسن) بن ابى عبد الله محمد بن حسين بن الزين محمد بن القطب محمد بن احمد بن على القسطلانى الاصل المكى . ولد فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة أو التى تليها ، ودخل الديار المصرية والشامية ورتبت له المرتبات بل ولى مباشرة فى الحرم المكى وفى الأوقاف الحكمية بالقاهرة وكذا نظر أوقاف الحرمين باسكندرية . ومات بالقاهرة بعد أن سكنها سنين فى شوال سنة تسع وقد قارب الخمسين . ذكره الفاسى فى مكة .

٤٧٦ (حسن) بن محمد بن حسن الصالحى اللحام ويعرف بابن قندس ـ بضم القاف والمهملة وآخره معجمة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايظهر من مسموعه فانه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبى يعلى ، وكذا سمع من محمد المانى ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسى الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون .

٤٧٧ (حسن) بن محمد بن حسن القرشى الدخى المدنى أخو عبد الحميد الحكيم الآتى . سمع على الزين المراغى . ومات فى صفر سنة خمس عشرة .

٤٧٨ (حسن) بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلى الحنبلى التاجر ويعرف بابن العجمى . ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضى المنيظرة وفى الفقه يسيراً على العماد بن بيغوت الحنبلى ، وتكسب بالتجارة ؛ وكان قد سمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه ؛ وكان خيراً محباً فى الحديث وأهله . مات قريب الستين .

٤٧٩ (حسن) بن محمد بن راشد السمى البنا . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وستين .

٤٨٠ (حسن) بن محمد بن سعيد البدر أبو محمد وأبو على الشظبى اليمنى الفقيه الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأخذ عن السيد محمد بن ابراهيم بصنعاء وتلا

بها للسبع على بعض القراء ؛ وكذا أخذ عن النفيس العلوى والجمال بن الخياط بتعز وتفقه وحصل كتباً جمة ، وأقام ببعض مدارسها يدرس ويفيد ؛ وكان فقيهاً نحوياً مقرئاً محدثاً . مات بتعز فجأة فى أوائل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين. ذكره التقى بن فهد فى معجمه ، ومن نظمه :

حب النبى وأصحاب النبى وأهـ　　ل البيت أرجو به تخفيفَ أوزارى
ومذهبى هو ماصح الحديثُ به　　ولا أبالى بلاح فيه أوزارى

وقال العفيف كان فقيهاً مقرئاً نحوياً له تبصرة أولى الألباب فى النحو والزرارى المسفرة نظم الدرة فى القراءات ولما فرغه أرسل الى بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتاً أولها :

أهديتها تمراً الى خيبر　　يقبلها ذو الحسب الطاهر

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيراً .

٤٨١ (حسن) بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى المغربى الاصل المدنى المالكى أخو حسين الآتى . ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضى قريباً ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين . ومات

٤٨٢ (حسن) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيى الدين بن نور الدين بن شمس الدين الاكحل بن حسام الدين شرشيق القادرى والد الشمس محمد وأخو على . كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدى بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية ، كان صالحاً نيراً سليم الفطرة منجمعاً عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم ؛ تزوج صاحبنا الشيخ ابراهيم القادرى ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى . ومات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ (حسن) بن محمد بن عبدالله البدر الحلبى الاصل المكى ويعرف برزة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاورى ، أجاز له فى سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعى والاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارى والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون . مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقى بن فهد فى معجمه سامحه الله .

٤٨٤ (حسن) بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقى نزيل مكة ويعرف بالسهروردى لانتسابهم فيما قال للشيخ أبى حفص . ولد بالعراق فى سنة ثلاثين وورد مكة فى سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد فى التجارة

لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضاً وتأهل بالمدينة ؛ وهو والد زوجة الجمال الكازرونى سبط أبى الفرج المراغى المدنى بورك فيه ، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس وسبعين ثم عاد الى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتى له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع فى موسمها الى طيبة .

٤٨٥ (حسن) بن محمد بن على بن أبى بكر بن محمد البدر بن الخواجا الشمس الحلبى الاصل الدمشقى والد ابراهيم ومحمد وأخو أحمد ويعرف كسلفه بابن المزلق ؛ ولد بدمشق ونشأ بها فى كنف أبيه وسلك طريقه فى المتاجر وجال الأقطار بسببها ؛ وجاور بمكة مراراً بل ولى إمرة جدة فى سنة احدى وأربعين حين كان سعد الدين بن المرة ناظرها وسافرا فى البحر من الطور وأعطى السلطان صاحب الترجمة خمسة آلاف دينار ليعمر بها عين عرفة ؛ وكذا قدم القاهرة غير مرة وولى نظر جيش الشام وغيره ؛ وكان رئيساً وجيهاً عرياً عن الفضائل وفى سمعه ثقل وقد لقينى بدمشق وتجمل . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بتربتهم .

٤٨٦ (حسن) بن محمد بن على العز أبو أحمد العراقى الشاعر نزيل حلب . كان ذا نظم جيد يمتدح به أكابر حلب فيجيزونه ويتكسب بالشهادة كل ذلك مع خمول وهيئة رثة وينسب للتشيع ورقة الدين ؛ وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد يمدح بها البرهان بن جماعة أول القصيدة الاولى منها :

لولا الهلال الذى من حيكم سفرا ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا
ولا جرى فوق خدى مدمعى دررا حتى كأن جفونى ساقطت دررا
يا أهل بغداد لى فى حيكم قمر بمقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

وكذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم . مات بحلب فى سابع عشر المحرم سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وقال رأيته ولم أكتب عنه ؛ وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٤٨٧ (حسن) بن محمد بن على البيروتى ثم الغمرى القاهرى البطيخى الشافعى . ممن أخذ عن الشرف السبكى وشيخنا وجاد فهمه دون عبارته ؛ وصحب الغمرى واختص به وبعد موته لزم ولده قليلا مع الاشتغال بالعربية والفقه وغيرهما ؛ ثم انسلخ من ذلك كله وسلك مسالك السوقة وباع القصب والبطيخ ونحوها ؛ واستمر يتناقص حتى مات فى تاسع رمضان سنة احدى وتسعين بعد أن كف وقطن جامع الغمرى وقد جاز الستين رحمه الله وعوضه خيراً .

٤٨٨ (حسن) بن محمد بن على النمراوى صهر بلديه البدر حسن بن على بن حسن

الماضى . قرأ القرآن وهدية الناصح وسمع منى بالقاهرة وربما حضر بعض الدروس .

٤٨٩ (حسن) بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة الله بن كامل بن نبهان البدر الدمشقى الآتية أمه أسماء ، ويعرف بابن نبهان . ولد فى صفر سنة ثمان وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وسمع على عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى الصحيح فيما ذكره بل قيل انه وجد بخط أبيه وقد حدث قرأ عليه بعض الطلبة وأجاز ، وهو ذو همة علية وكرم ومحبة فى الحديث وطلبته . مات بعد عروض الفالج له فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين رحمه الله .

٤٩٠ (حسن) بن محمد بن قاسم بن على بن احمد التاجر الكبير بدر الدين الصعدى اليمنى نزيل مكة ووالد الجمال محمد وعلى الآتيين ويعرف بالطاهر بالمهملة . كان يذكر انه من ذرية حمير بن سبأ ، وأنه ولد فى سنة تسعين وسبعمائة أو التى قبلها بصعدة من اليمن ونشأ بها ثم سافر مع عمه إلى مكة فحج وعاد إليها فأقام ثلاثة أشهر ثم سافر فى التجارة إلى عدن ثم إلى الديار المصرية بل ودخل أيضاً عدة بلاد من الهند وكذا القصير وسواكن ومكة غير مرة ثم انقطع بها من سنة اثنتين وثلاثين فلم يخرج منها الا فى بعض الاوقات إلى القاهرة ، وعمر بها دوراً بل استأجر رباطاً بباب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام وعمره ووقف منافعه على الفقراء فى سنة ثلاث وأربعين ، وعمر أماكن كثيرة من عين حنين وسبيلا فى داره بمنى ، وولى نظر المسجد الحرام عوضاً عن القاضى أبى اليمن فى أوائل سنة خمسين ثم عزل فى أواخرها ببيرم خجا وكذا ولى شدجدة فى سنة اثنتين وستين ؛ وكان خيراً ساكناً متواضعاً وافر الملاة ذا مروءة وإفضال بالتصدق والقرض لأهل الحرمين وغيرهم معظماً فى الدولة عارفاً بأمور الدنيا بلغ الغاية فى المعرفة بأمور التجارة حتى صار كبير التجار بمكة ومرجعهم مع صدق اللهجة . رأيته كثيراً وسمعت كلامه . مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله وايانا .

٤٩١ (حسن) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن احمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى الكابرجى ثم المكى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجة من الهند وحمل الى مكة وهو ابن نحو عشر سنين بعد الثلاثين وثمانمائة ، وسمع بها من التقى بن فهد ، وأجاز له باستدعاء ولده النجم عمر جماعة ، ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد الاربعين وثمانمائة فوصلا الى الروم ثم حلب وكانت منيته بها ودفن هناك رحمه الله .

٤٩٢ (حسن) شلبى - ومعناه سيدى - بن ملا شمس الدين محمد شاه بن العلامة

المولى شمس الدين محمد بن حمزة الرومى الحنفى الآتى جده ويعرف كسلفه بالفنارى وهو لقب لجدأبيه (١) لأنه فيما قيل لما قدم على ملك الروم أهدى له فنياراً فكان اذا سأل عنه يقول أين الفنرى فعرف بذلك . ولد سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ، ونشأ بها فاشتغل على ملا نخر الدين وملا على طوسى وملا خسرو حتى برع فى الكلام والمعانى والعربية والمعقولات وأصول الفقه ولكن جل انتفاعه بأبيه وعمل حاشية فى مجلد ضخم على شرح المواقف وأخرى على المطول كبرى وصغرى وأخرى على التلويح وغير ذلك من نظم بالعجمى والعربى وذكاء تام واستحضار وثروة وحوز لنفائس من الكتب وتواضع واشتغال بنفسه ، وقد قدم الشام فى سنة سبعين فحج مع الركب الشامى وكذا تردد للقاهرة قريباً من سنة ثمانين فسلم على الزين بن مزهر ببولاق ولم ير فيما زعم من ينزله منزلته ولا ارتضاها ولا أقرأ بها أحداً سيما مع توعكه فى معظم مدته فبادر الى التوجه لمكة من جهة الطور فى البحر ومعه جماعة من طلبته فأقام بها يسيراً وأقرأ هناك ، وممن قرأ عليه ثم الشمس الوزيرى الخطيب وأثنى هو وغيره على فضائله وتحقيقه ، ولما قدم القاهرة أخبرت أن ابن الاسيوطى استعار حاشيته على المطول وزعم أنه كتب عليها حواشى وأوقفه هو على كراريس كتبها على البيضاوى فردها عاجلا مصرحاً بعدم ارتضائها وبادر لطلب حاشيته غير ملتفت لمازعمه اهمالا لشأنه . مات ببلاده فى جمادى الآخرة سنة ست وثمانين .

٤٩٣ (حسن) بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البدر بن البهاء بن العلامة الشمس البعلى ثم الدمشقى الحنبلى سبط عبد القادر بن القرشية ولذا يعرف أيضاً بابن القرشية . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره ، وقال فى معجمه إنه مات وهو متوجه الى بعلبك فى شعبان أو رمضان سنة ثلاث بعد انفصال العدو عن دمشق ، وجزم فى إنبائه بشعبان ، وتبعه فى التردد المقريزى فى عقوده .

٤٩٤ (حسن) بن محمد بن محمد بن محمد بن على البدر المقدسى الشافعى والد أبى الجود محمد ويعرف بابن الشويخ لقب جده . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به وصحب الشهاب بن رسلان وكناه أبا البشر وغيره من السادات، وحج مراراً كثيرة أولها سنة احدى وخمسين وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى

---

(١) تراجع ترجمته في الشقائق للتحرير .

وألبسه الخرقة والتقى بن فهد وكذا تكرر دخوله للقاهرة وحضر عند العلمي البلقيني ورأى شيخنا وغيره من السادات ودخل الشام وغيرها وتكرر اجتماعه على، وكان مجاوراً سنة ثمان وتسعين ويكثر من الاجتماع بالشيخ عبد المعطي المغربي ولا بأس به .

٤٩٥ (حسن) بن محمد بن محمد البلبيسي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وأخو الشيخ محمد الآتي . مات بمكة في ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند الشيخ ابن مصلح بالقرب من تربة بيت ابن عبد القوي وخلف أولاداً، وكان فقيراً يتكسب بالخياطة صالحاً يقال انه كان مديم الاعتمار في كل يوم جمعة وفي الاشهر الثلاثة كل يوم وكثر الثناء عليه ؛ وهو ممن أخذ عني ونعم الرجل رحمه الله .

(حسن) بن محمد بن نصر الله . يأتي قريباً بدون محمد .

٤٩٦ (حسن) بن محمد بن يعقوب الطهطاوي المكي أخو علي الآتي . مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وثمانين .

٤٩٧ (حسن) بن محمد بن يوسف بن نيطقس البدر بن الشمس بن الصلاح الحنفي . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالحسينية خارج القاهرة ونشأ بها فتفقه وتكسب بالشهادة دهراً ثم عين لقضاء الحنفية بصفد فوليه في سنة بضع وثمانين واستمر فيها قاضياً حتى مات في سنة أربع عشرة . ذكره المقريزي في عقوده .

٤٩٨ (حسن) بن محمد المكي ويعرف بابن صبرة . مات فيها في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين .

(حسن) بن محمد الأمير البدر بن المحب الطرابلسي الاسلمي . مضى في ابن عبد الله .

٤٩٩ (حسن) بن محمد العيناوي أحد مشاهير الطلبة . ذكر ابن حجي انه كان أفضل أهل طبقته . مات في أول سنة احدى وقد جاز الثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٥٠٠ (حسن) بن مختار والد جار الله الماضي . مات بمكة سنة سبع وثلاثين .

٥٠١ (حسن) بن مخلوف آب المركان الراشدي المعتقد بالمغرب . مات سنة سبع وخمسين . أرخه ابن عزم .

٥٠٢ (حسن) بن منصور البدر الحنفي القاضي بل كان أيضاً قد تولى الحسبة بدمشق . مات في عقوبة اللنك سنة ثلاث . قاله العيني .

٥٠٣ (حسن) بن موسى بن ابراهيم بن مكي البدر القدسي الشافعي ويعرف بابن مكي . سمع على الزفتاوي المسلسل وجزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها وحدث سمع عليه شيخنا وابن موسى ووصفه بالقاضي

الرئيس الفاضل والتقى أبو بكر القلقشندى والابى وولى قضاء القدس مراراً وكان مزجى البضاعة فى العلم. مات عن سبعين سنة فى سنة سبع عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥٠٤ (حسن) بن ثابت بن اسماعيل بن على البدر الزمزمى المكى. حفظ البهجة والألفية وعرضهما على جماعة وتميز فى الفرائض والحساب أخذهما عن قريبه نور الدين وفى الميقات أخذه عن قريبه الجمال محمد بن أبى الفتح ودخل الشام وغيرها .

(حسن) بن نبهان . فى ابن محمد بن عمر بن الحسن بن نبهان .

٥٠٥ (حسن) بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد السلام . هكذا كتبه لى أخوه فخر الدين الناسخ الصاحب بدر الدين بن ناصر الدين بن بدر الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن كريم الدين بن زين الدين الأدكوى الأصل الفوى القاهرى ويعرف بابن نصر الله ، وزاد بعضهم محمداً بينه وبين نصر الله وهو غلط. أصله من أدكو قرية بالمزاحمتين من أعمال القاهرة . كان جده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ثم بذبى وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة وفطن للحساب ، وباشر عند سيف الدين الكنانى متولى فوة وولد له نصر الله فنشأ بها وباشر بها ثم باسكندرية عدة وظائف وولد له صاحب الترجمة فى ربيع الأول وقيل الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفوة ، ونشأ فى كنفه وزوجه بابنة ناظرها ابن الصغير وصار عديل الفخر بن غراب ؛ وقدم القاهرة فى حدود التسعين وسبعمائة وهو فقير جداً ثم بعد ذلك وهو كذلك فكتب التوقيع بباب القاضى ناصر الدين بن التنسى ثم خدم نحو الشهرين شاهداً فى ديوان أرغون شاه أمير مجلس فى الدولة الظاهرية برقوق ثم انتمى إلى مهنى دوادار بكلمش العلائى أمير سلاح ؛ وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولى الحسبة ونظر الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها فى الدولة الناصرية فرج وكذا ولى الوزارة والخاص فى الدولة المؤيدية ثم صودر مراراً ثم عمل لاستادارية فى دولة الصالح محمد ثم انفصل عنها وأعيد إلى الخاص عوضاً عن مرجان الخازندار ثم أعيد إلى الاستادارية فى الدولة الأشرفية عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكريمى عبد الكريم بن كاتب جكم فى أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستادارية وصودر هو وولده المذكور ثم أعيد ثالثاً بعد مدة إلى الاستادارية فلم تطل مدته فيها بل عزل عن قرب ، ولزم داره إلى أن مات ولده فاستقر بعده فى كتابة السر

ولم يلبث أن عزله الظاهر بالكمالى بن البارزى ولزم البدر منزله واستولت عليه الأمراض المختلفة حتى مات فى سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربته التى بالصحراء خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين ؛ وكان شيخاً طوالا ضخماً حسن الشكالة مدور اللحية كريما شهما مع بادرة وحدة وصياح وإقدام على الملوك وانهماك فى اللذات وتأنق فى المآكل والمشارب وله بفوة مدرسة حسنة على البحر فيها خطبة وتدريس ومآثر غير ذلك ، وله ذكر فى حوادث سنة ست عشرة من أنباء شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده سامحه الله .

٥٠٦ (حسن) بن لاجين . ذكره المقريزى فى عقوده .

٥٠٧ (حسن) بن يحيى البير الحجارى نسبة لبئر الحجار على نحو أربعة فراسخ من فاس لناحية المشرق ، كان عالماً صالحاً . مات فى سنة اثنتين وسبعين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

٥٠٨ (حسن) بن يوسف بن أيوب البدر التركمانى ويعرف بجده ، ولى نيابة القدس والرملة ونابلس والكرك غير مرة فى أوقات مختلفة ، ورأيته غير مرة منها فى القدس ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمانين .

٥٠٩ (حسن) بن يوسف بن حسن بن صالح الانصارى المروى نسبة الى المرية من الاندلس المالكى ؛ واشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقه ونحو عند أحمد القصار ، وقدم قريباً من سنة تسعين ، وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بى فى أثناء سنة ست وتسعين ؛ وسمع منى .

(حسن) بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس . يأتى له ذكر فى أخيه الحسين .

٥١٠ (حسن) بن الحمامى بدر الدين . ولى قضاء الشافعية ببيت المقدس بعد المحيوى بن جبريل مع ذكره بأوفر نقص ، وقدم القاهرة ثم عاد فى أواخر جمادى الثانية سنة تسعين على قضائه .

٥١١ (حسن) بن الصعيدى ، شخص كان يتكلم فى الحيرة ونواحيها عن الوزير والسلطان . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ، ووجد له من النقد شىء كثير جداً مما لم تكن هيئته ومرتبته مناسبة له ولا لبعضه ؛ فاحتيط عليه للسلطنة غير ملتفتين لولد ولا غيره .

٥١٢ (حسن) بن غرلو حسام الدين جارنا . مات فى رمضان سنة ست وثمانين عن سبعين فأكثر ؛ وخلف طفلا وهو ابن أمير على بن سنقر .

٥١٣ (حسن) بن قلقيلة بدر الدين الحسينى سكنا الحنفى . أخذ عن البدر العينى

واستقربه إمام مدرسته ، وكـذا قرأ على الجمال عبد الله بن الرومي ، واستقر بعده فى تدريس الحنفية بجامع الظاهر وأم بالبرقوقية نيابة ؛ وتكسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خليل على ابنته وكانت بينهما قلاقل . مات قريب الستين تقريباً .

٥١٤ (حسن) بدر الدين بن النح البغدادى الشافعى أحد الفضلاء . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

حريرى له خـد نضـير   تسامى عن مراعاة النضير
ونادمنى بأقوالٍ صحاح   فما أحلى مقامات الحريرى

٥١٥ (حسن) بن البدر الهندى ثم الدمشقى الحنفى نزيل حماة . امام عالم علامة بحر محقق مدقق ذوفنون عديدة وأقوال سديدة متمكن من العقليات بحيث كان التاج بن بهادر يثنى عليه فيها ثناءً بالغا مع فصاحته وحسن تقريره وكونه متزهداً يلبس اللباد ونحوه ؛ ويقال انه لازم السيد الجرجانى ثلاثين سنة ؛ وقال الزين عبد الرحمن بن أبى بكر الشاوى إنه أخبره أنه بحث على الزين الخرافى ، وقال غيره انه رافق الشمس الشروانى فى الاخذ عن الركن الخوافى ، وقد استقدمه الصدر بن هبة الله بن البارزى إلى حماة وأحسن اليه وزوجه ورتب له كفايته ؛ وكانت اقامته بها أكثر من خمس سنين حتى مات ؛ وانتفع به الطلبة فى النحو والصرف والاصلين وغيرها ؛ وكان على نمط رفيقه الشروانى فى تربية الطلبة وحدة الخلق ، وممن أخذعنه الصدر المذكور والجمال بن السابق وأخوه فرج وآخرون منهم الزين خطاب أخذ عنه أصول الفقه والبقاعى قال إنه بحث عليه فى أوائل الشمسية سنة ثمان وعشرين ، ومما أخذه عنه الجمال بن السابق الفقه والصرف والعربية فقرأ عليه بعض ابن المصنف وتصريف العزى ومعظم الاخسيكتى والمراح وقال لى انه مات فى ليلة الجمعة منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو السبعين ظناً .

٥١٦ (حسن) البدر الحسنى القاهرى الواعظ . شيخ اشتغل يسيراً وطاف القرى ونحوها فى الوعظ ، ولازمنى يسيراً بعد أن منعته من إيراد الأكاذيب ونحوها ؛ واستمر على طريقته حتى مات فى جمادى الأولى سنة ست وتسعين ؛ وأظنه بلغ السبعين أو جازها رحمه الله وعفا عنه .

٥١٧ (حسن) بدر الدين الشكلى الكركى . مات بالقاهرة فى رابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان عارفاً بالمباشرة مشكوراً فيها . ولى نظر القدس والخليل مدة فى أيام المؤيد وغيره . ذكره شيخنا فى أنبائه وزاد غيره أنه ولى غزة أيضاً .

٥١٨ (حسن) بن بدر الدين الشريف أحد التجار باسكندرية . مات بها فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وخلف أموالا كثيرة ؛ وكان تام الخبرة بدنياه متين التوسل فى التوصل لمقاصده ، وقد رافع فى الخواجا فخر الدين التوريزى حتى أخذ منه السلطان ما ينيف على مائة ألف دينار ، ولم يكن محمود السيرة عفا الله عنه.

٥١٩ (حسن) حسام الدين . مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وكان قدم من القدس وولى فى الايام الناصرية فرج فما بعدها عدة نيابات بغزة والقدس وغيرها . قاله المقريزى وأظنه ناظر القدس وصاحب المدرسة به المذكور فى ابن رسلان.

٥٢٠ (حسن) الشرف الاصبهانى الشافعى . أخذ عن النور الايجى وعنه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين . له ذكر فى الحسن بن على.

٥٢١ (حسن) الاذرعى الشامى . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وستين .

٥٢٢ (حسن) البدوى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

٥٢٣ (حسن) الدمياطى نزيل الحسينية . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بحبس الديلم ؛ وكان ممن يكثر المرافعة بحيث رافع فى الشافعى بسبب خان السبيل ثم تغير عليه السلطان لعدم انتظام أمره وأردعه السجن حتى مات .

٥٢٤ (حسن) الديروطى المقرىء . مات قريباً من سنة سبعين .

٥٢٥ (حسن) الرومى ويعرف بزغل . هكذا جرده ابن فهد .

٥٢٦ (حسن) السخاوى محتسب الغرولبين من سوق الشرب . ممن اشتغل بالعلم قليلا وكان لا بأس به . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين .

٥٢٧ (حسن) السقا نزيل طنبذى من الصعيد ويعرف بالعريان ويذكر بالجذب والكرامات التى منها بشارته للسلطان شفاهاً بالتملك بحيث بنى له المالك بعد موته زاوية بالمحل المذكور وكانت سنة ثلاث وسبعين عن بضع وسبعين .

٥٢٨ (حسن) السمرقندى الخواجا . مات بمكة فى المحرم سنة ست وخمسين.

(حسن) الشريف السكندرى . مضى فى الملقبين بدر الدين قريباً .

٥٢٩ (حسن) الضانى والد عبيد الأمين الزينى ؛ قرأ القرآن عند زكريا ، وعلم بعض الابناء بل واختلى عند المناوى وتلقن منه الذكر باشارة شيخه الشريف الطباطبي ، وتكسب بسوق النساء من سوق الحاجب على طريقة جميلة ؛ ولم يخالط ولده فيما دخل فيه بل لما ألزمه المشار اليه أن يكون عوضه أول ما رسم عليه قعد قليلا ثم فر لعجزه وديانته وهو الآن حى .

٥٣٠ (حسن) الصبحى الجدى مات بها فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها .

٥٣١ (حسن) العجمى شيخ زاوية بباب الوزير . ممن كان يصحب شاهين الغزالى . رأيته كتب على مجموع البدرى من قوله :

لله مجموع بديع حوى   جواهراً تلمع فى عقدها
كادت مجاميع الورى عنده   تموت للخشية فى جلدها

وقوله : ومجموع به أبيات شعر   ولكن كل بيت مثل قصر
بنظم كاللآلى لم أجده   لعمر أبيك فى مجموع عمرى

٥٣٢ (حسن) العجمى المدنى صاهره شيخنا الشهاب الشوايطى على ابنته خديجة واستولدها أولاده وماتت سنة تسع وخمسين . وما علمت متى مات ابوها صاحب الترجمة.

(حسن) العلقمى . فى ابن احمد بن حرمى بن مكى بن موسى.

٥٣٣ (حسن) الغزى صهر أولاد حسن الخالدى . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين أو احدى وأربعين . (حسن) الفيومى امام الزاهد. فى ابن على بن سليمان.

(حسن) القدسى شيخ الشيخونية . فى ابن أبى بكر بن أحمد .

٥٣٤ (حسن) المغيلى ـ نسبة لقرية مغيلة من أعمال فاس ـ المالكى . كان عالماً مدرساً . مات فى سنة خمس وستين . ذكره لى بعض أصحابنا المغاربة .

٥٣٥ (حسن) النابلسى التاجر ويعرف بعصفورة . وجد ميتاً فى فراشه فى جمادى الاولى سنة ستين بمكة. أرخه ابن فهد. وكان قد سكنها واشترى بها داراً بقعيقعان وعمرها عمارة هائلة وهو طارح التكلف ممن كان يجله شاد جدة .

(حسن) النمراوى اثنان : ابن على بن حسن بن أبى بكر وابن محمد بن على وهما صهران . (حسن) الهندى . مضى قريباً .

٥٣٦ (حسن) الهندى آخر . تنزل برباط السيد حسن بن عجلان . مات بمكة فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين .

٥٣٧ (حسن) الهيثمى رجل صالح من محلة أبى الهيثم . صحب أبا عبد الله الغمرى وأقام معه بالمحلة ثم تحول باشارته لمنية غمر منجمعاً على التلاوة والذكر مع فضيلة وأحوال وكرامات ، مات وهو متوجه لحجة الاسلام قبيل الاربعين وقد قارب الخمسين رحمه الله.

٥٣٨ (حسين) بالتصغير ـ بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن على بن عثمان بن الكنك بدر الدين الرملى الاصل المصرى ويعرف بابن الكنك ـ بنون بين كافين مكسورات ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ولقيته بالقاهرة فأنشدنى لفظاً مما أنشده البدر البشتكى لنفسه فى البدر بن الدمامينى المخزومى :

تباً لقاض لا ترى أحكامه   إلا على المنثور والمنظوم

خان الشريعةَ إذ أطاع فما وانقاد للفساق كالمخزومى

وفى غيره مما أثبته فى المعجم ؛ وكان نير الشيبة ضريراً . مات فى آخر ربيع الأول أو أول الذى بعده سنة خمس وخمسين .

٥٣٩ (حسين) بن أبى المكارم احمدبن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بدرالدين العبدرى الشيبى الحجبى المالكى الشافعى ؛ حفظ البهجة وعانى الاشتغال بالعربية والشعر وله نظم وذكاء وكتابة جيدة ؛ ودخل اليمن ومصر للاسترزاق فأدركه الأجل بالقاهرة فى صفر سنة سبع وعشرين وله إحدى وعشرون سنة فيما بلغنى . ذكره الفاسى فى مكة. (حسين) بن أحمدبن على المواز. تقدم فى حسن بالتكبير.

٥٤٠ (حسين) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن كامل البدر القطى ثم القاهرى الازهرى ويعرف بالفقيه حسين ، ولد بعد القرن بيسيرأوعلى رأس القرن بمنية القط من الشرقية وقدم القاهرة وقدقارب البلوغ فانتمى لبعض صوفية الشيخونية فعلمه الخط ثم انتمى للزين الزركشى وقرأ بعض القرآن ثم انتقل للازهر فأكمل به حفظه وقرأ فى أبى شجاع على الشهاب الابشيطى [1] وصحب الشيخ يوسف الصفى ولازم خدمته وحج معه وجاور وكان يكثر من حكايات كراماته وجلس بعد موته لاقراء الاطفال مع عقد الازرار ، وتزوج بعمتى وساعدته فى التنزل بصوفية البرقوقية وفى اقامته معها ببيت الوالد ولذا كان يأخذنى معه لمكتبه حتى ختمت عنده القرآن ولازم السماع عندشيخنا ليلا ولم يكن فى قراءته واقرائه بالماهر ولكن لطائفة من الناس فيه اعتقاد مع ميله للفقراء والصالحين وتقلله جداً وترك بأخرة الاقراء وضعف بصره ؛ وكان يكثر الحضور عندى فى الامالى وغيرها ؛ مات فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ودفن بالمرجوشية بباب النصر بعد أن صلى عليه هناك فى طائفة حسنة رحمه الله وايانا .

٥٤١ (حسين) بن أحمد بن محمد بن أحمد البدر بن الخواجا الشهاب الكيلانى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قاوان . ولد فى ليلة الاثنين من أواخر رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بكيلان و نشأبها فى كنف والده فأقرأه الحاوى ووعده على إنهاء حفظه بألف دينار وأمر أخاه بدفعها له من تركته ففعل وقرأه حفظاً ومباحثة على جماعة منهم العالم محمد بن خضر بن محمد النيسابورى بقراءته له على العزطاهر بن محمد بن على الروانيرى الأسفرايينى نزيل نيسابور بقراءته له على الشمس السابورى بقراءته له على العلاء الطاووسى بروايته له عن مؤلفه ، وعن ابن خضر هذا أخذ فى الصرف

---

(١) بكسر الهمزة .

والنحو والحديث والتفسير أيضاً ، وأخذ الكلام والعربية والمعانى والبيان عن الشيخ محمد المدعو حاجى الفرحى السجستانى الحنفى والفرائض والمنطق والمعانى عن الهمام الكرماني أحد أصحاب الخوافى والكلام عن المعين بن السيد صفى الدين الايجى بل أخذه عنه فى تفسيره والنحو والمنطق وعلم الخلاف وأدب البحث عن مظفر الكازرونى ، وممن أخذ عنه بمكة الكمال بن الهمام ولازمه فى مختصر ابن الحاجب الأصلى وزوجه والده ابنة الكمال وكذا لازم امام الكاملية فى الأصول والفقه والحديث ومما قرأ عليه المنهاج الاصلى ومواضع من شرحه ، وسمع عليه أكثر المنهاج الفرعي ؛ وأبا الفضل المغربى فى الاصول والمنطق والعروض والكلام وابن يونس فى الاصول والجبر والمقابلة والحساب والعروض ؛ كل ذلك بمكة وارتحل إلى الشام فى سنة احدى وسبعين فأخذ بدمشق عن البدر بن قاضى شهبة فى الفقه وعن الزين خطاب فى الفقه وأصوله والقراءات والحديث وسمع على عبد الرحمن بن خليل القابونى وبحلب عن الشهاب المرعشى التفسير والتصوف والكثير من نظمه ، والى القاهرة فى التى تليها فأخذ عن الكافياجى فى المعانى والبيان بل قرأ عليه في الكشاف وغيره ؛ والى المدينة النبوية فقرأ بها على الشهاب الابشيطى شرحه لخطبة المنهاج ، وسمع فيها على أبى الفرج المراغى ، وبمكة على أخيه الشرف أبى الفتح بل قرأ على الزين عبد الرحيم الأميوطى البخارى وأخذ عن السيد ابراهيم بن احمد بن عبد الكافى الطباطبى ، وتلقن الذكر من كل من الهمام الكرمانى وإمام الكاملية الماضيين وعبد الكريم وإدريس الحضرميين فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ؛ وبرع فى الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الورقات لامام الحرمين ورسالة العضد فى أصول الدين والقواعد الصغرى فى النحو والتصريف وأربعي النووى وهو فى مجلدين ولكنه أودع فيه تصرفاً كثيراً ؛ وكتب حاشية على خطبة تفسير البيضاوى وجزءاً فى القزوينى صاحب الحاوى وله نظم فى الجملة ؛ قرض له بعضها الشهاب الابشيطى ووصفه بزين الملة والدين الملا الامام العلامة وقال إنه اطلع فيه على فوائد جمة كل منها رحلة فاق فيها من كان قبله ، قال وأجزت له إقراء تلك التصانيف النفيسة وكذا ما يجوز لى وعنى روايته وقراءته والسيد السمهودى وقال إنه أبدع فى تحقيقه لما أودع من تدقيقه مع التلخيص والايضاح وحسن السبك وجودة الافصاح قال فاقتطفت من غصنه معترفاً بحسنه وقمت له اكراما وقعدت عن تقريضه احترلما ولله در القائل :

وليس يزيدُ للشمسَ نوراً وبهجةً　　إطالةُ ذى وصفٍ وإكثارُ مادح

إلى غيرهما ممن قرض ، وكذا قرضت له غير واحد منها امتثالا لسؤاله بل سمع مني بعض ترجمة النووى والقول البديع من تصانيفى واستجازنى بهما وبغيرهما من مؤلفاتى وغيرها وأفردت للعضد ترجمة بسؤاله ؛ وكان كثير الطواف والعبادة والأوراد مع خشوع وأدب بحيث كنت أستأنس برؤيته ، محبا فى الفضائل والفضلاء مكرماً لهم حسب استطاعته . مات فى ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع وثمانين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة تقدم الناس السيد المحيوى الحنبلى بتقديم ابن عمه ملك التجار وكأنه بوصية منه لحسن إعتقاده فيه ومصاهرة بينهما فانه تزوج أختين للسيد واحدة بعد أخرى وماتتا تحته واحدة بمكة والأخرى بالمدينة ثم دفن بتربتهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

٥٤٢ (حسين) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى الأمير مفتى تونس . مات سنة تسع وثلاثين . ذكره ابن عزم .

٥٤٣ (حسين) بن احمد بن محمد بن ناصر البدر أبو على الهندى الاصل المكى الحنفى . ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة أو التى بعدها بمكة وسمع بها من العز بن جماعة قطعة من مناسكه ومن النشاورى والاميوطى ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة للاسترزاق ؛ وسمع فى أثناء ذلك بالقاهرة من البهاء بن خليل وابن الملقن وابن حديدة فى آخرين وبدمشق من الأمين محمد ابن على بن الحسن بن عبد الله الانفى المالكى قرأ عليه فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق الاقتراح لابن دقيق العيد من نسخة بخطه رواه له عن المزى عن مؤلفه ثم قرأه بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة على الزين العراقى ، وسمع باسكندرية من البهاء بن الدمامينى وغيره ، وأجاز له احمد بن عبد الكريم البعلى وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والاذرعى وطائفة وتفقه بمكة على الضياء الحنفى وبدمشق على الصدر بن منصور القاضى وولى تدريس مدرسة عثمان الزنجيلى بالجانب الغربى من المسجد الحرام ونظر وقفها بعدن أبين ، وناب فى الحكم بمكة فى بعض القضايا وكذا فى العقود وكان يذاكر بمسائل من مذهبه معتنياً بالفائدة مقرراً قراءة الصحيح كل سنة فى أواخر عمره ويعمل المواعيد بالمسجد الحرام . مات ممتعاً بسمعه وحواسه وقوته فى صفر سنة أربع وعشرين بقرب عدن وحمل إلى الرجع فدفن به ، ذكره التقى بن فهد فى معجمه ومن قبله الفاسى وأرخه فى جمادى الأولى لاصفر ، وأورده شيخنا فى معجمه

باختصار وقال قدم القاهرة أخيراً فى الدولة المؤيدية ، وأجاز لأولادى ، والمقريزى فى عقوده وقال كان خيراً . قلت وقال العراقى عن قراءته إنها قراءة حسنة مع استكشاف عن مشكل واستفتاح لمقفل ، وأذن له عن الامام ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القسم التونسى عن مؤلفه ، ووصفه بالشيخ الامام العالم الفاضل وكذا بدون الفاضل ، وصفه الانى وقال قراءة حسنة مفيدة .

٥٤٤ (حسين) بن احمد مقدم العشير بالشام ويعرف بابن بشارة . مات فى سابع الحجة سنة خمس وعشرين ؛ ويحرر أهو بالتصغير أو مكبر .

٥٤٥ (حسين) بن احمد السراوى العجمى التاجر . جاور بمكة مدة وأوصى بقرب كعمارة عين مكة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة ؛ ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها ظناً . ذكره الفاسى .

(حسين) بن احمد ، مضى فى تغرى برمش .

٥٤٦ (حسين) بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد نصير الدين أبو عبدالله بن العز بن الاستاذ شيخ الوعاظ والمذكرين وخاتمتهم بتلك النواحى نظام الملة والدين ابن العز بن الشرف الحسينى من قبل أبيه الحسنى من قبل أمه الشيرازى الشافعي ؛ انسان فاضل جليل مبجل فى ناحيته وأهلها ، ممن أخذ عنى بقراءته وغيرها بمكة فى سنة سبع وثمانين وكتبت له .

(حسين) بن أصيل ، يأتى فى ابن عبد الله بن أوليا .

٥٤٧ (حسين) بن أبى بكر بن حسن البدر الحسينى القاهرى نقيب الاشراف وأخو ناصر الدين محمد أحد فضلاء الحنفية ، ويلقب بالشاطر ويقال له ابن الفراء . أيضاً استقر فى نقابة الاشراف فى جمادى الآخرة سنة أوبع وأربعين بعد صرف حسن ابن على بن أحمد بن على الماضى وماتمت السنة حتى قام بعمارة مشهد السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى للاحتواء على سكناه بحيث تعطلت زيارته من سنين وشكر له ذلك ولكنه اشتد تساهله فى ادخال الناس فى الشرف طمعاً فى اليسير فانحط مقداره سيما مع عاميته ونقصه . مات فى شوال سنة خمس وثمانين وقد أسن بعد إخراج النظر عنه للسيد على الكردى ، واستقر بعده فى النقابة محمد ابن حسن الحسنى خازن الشربخاناه.

٥٤٨ (حسين) بن أبى بكر بن حسين بدر الدين القاهرى الغزولى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن جبينة تصغير جبنة . ممن قرأ القرآن وبعض التنبيه وتشاغل بالدلالة فى أسواق الغزل كسوق الجمالية ثم قيسارية ابن شيخنا ثم قيسارية الاشرف

اينال ، وقام وقعد وحج وجاور ودخل اليمن وغيرها ولم يحصل على طائل .
٥٤٩ (حسين) بن بيرحاجى أبو بكر اتركستانى الاصل الشيرازى ثم الرومى الحصى نزيل القبة الدوادارية من القاهرة ويدعى بالأمير حسين . ولد بشيراز ونشأ بهراة فخدم سلطانها أباسعيد بن شاه رخ وترقى عنده حتى صار من جملة خازندارياته ثم تحول الى الروم واجتمع بمحمود باشا أجل أمراء محمد بن عثمان فأحبه وحظى عنده ودام ببلاد الروم نحو ثمان سنين ، ثم استأذنه فى الحج فأذن له فلما وصل لحلب وذلك فى سنة سبع وسبعين أو التى قبلها توصل بالدوادار الكبير يشبك مهدى حيث مسيره لسوار فلاق بخاطره بحيث أكرمه وأنعم عليه ورجع معه إلى القاهرة فزاد فى اكرامه وأنزله بقبته التى بناها كل ذلك لما اشتمل عليه من حسن الصوت والالمام الكبير بعلم الموسيقى مع فهم وعقل ولطف عشرة وذكر بأوراد وقيام وبر للفقراء والواردين عليه القبة . وقد ذكر أنه قرأ على سنان شيخ تربة الدوادار فى المتوسط على الكافية الحاجبية ، وقد رأيته بالقبة غير مرة ثم بمكة وقد طلع اليها فى البحر من سنة ثمان وتسعين .
٥٥٠ (حسين) بن جعفر المشعرى المكى . مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .
٥٥١ (حسين) بن حامد بن حسين السرائى التبريزى ويلقب بيرو . ذكره ابن خطيب الناصرية فقال المقرىء نزيل حلب كان عالماً بالقراءات السبع فاضلا فى الفقه ديناً ورعاً عاقلا ساكناً ، كان يقرىء القراآت بجامع منكلى بغا الشمسى وهو من ذوى الأموال يتجر ، رأيته بحلب واجتمعت به ولم آخذ عنه شيئاً ثم رحل الى القدس فسكنه حتى مات فى سنة احدى ، وفى ترجمة أبى المعالى محمد ابن أحمد بن على بن اللبان من طبقات ابن الجزرى ان ممن قرأ عليه الامام شمس الدين بيرو السرائى وهو ملتئم مع ماهنا ولكن ذكر فى الأسماء مايحتاج لمراجعة من أصل الذهبي وكذا تلا بيرو هذا بالسبع على الأمين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار تلا عليه السبع مع قراءة الشاطبية والرائية والتيسير الشمس الحلبي قاضى الجن .
٥٥٢ (حسين) بن حسن بن حسين بن على بن محمد بن حسن الغازى بن أحمد الجمال أبو محمد وكناه شيخنا أبو عبد الله بن الشرف الشيرازى المقرىء الشافعى نزيل الحرمين ويعرف بالفتحى - بفاء ثم مثناة لكون جد والده فيما زعم بنى مسجداً بشيراز وسماه مسجد الفتح . ولد فيما أخبرنى به فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم قال لى بعد مدة انه تحرر له فى سنة عشر بشيراز وأن أمه

أخبرته أن أباه حمله وهو جنين إلى الجنيد الكازرونى البليانى (١) فبرك عليه ودعا له ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وحفظ فيما قال أربعي النووى والشاطبيتين والدرة لابن الجزرى والحاوى فى الفقه والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وطاف مع الوعاظ وقتاً ؛ ثم أعرض عن ذلك وتلا به على ابن الجزرى إلى أثناء سورة النحل فيما قال وهو ممكن ؛ ولزم ابراهيم بن محمد الخنجى الماضى وقرأ عليه أشياء منها مختصر الأذكار للنووى والتتمة عليه وذلك فى سنة سبع وعشرين ووصفه بالولد المقرىء العابد الطالب الحاج واستمر معه حتى مات ؛ وكذا أخذ عن السيد بن الصفى والعفيف ابنى السيد نور الدين الايجى واختص بهما ثم ببنيهما من بعدهما وعن المولى قيام الدين محمد بن الغياث الكازرونى قاضيها أحد من ناهز المائة ممن يرو عن سعيد الدين مسعود البليانى ونور الدين الايجى وغيرهما ، ولقى فى المحرم سنة ست وثلاثين الشهاب أبا المجد عبدالله ابن ميمون الكيكى الكرمانى عرف بشهاب الاسلام فأخذ عنه الأربعين لفضل الله التوربشتى وغيرها إجازة ؛ وحج فى السنة التى تليها وأخذ فيها بمكة والمدينة عن جماعة ؛ وكان دخوله المدينة فى يوم الاثنين سادس ذى القعدة فقرأ فيها على الجمال أبى البركات الكازرونى بالروضة النبوية أشياء . وكذا على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وعلى النجم السكاكينى تخميسه لكل من بانت سعاد والبردة مع أصلهما وثلاثيات البخارى والمسلسل بالمحمدين وغير ذلك ، وأجاز له النور على بن محمد المحلى سبط الزبير وفيها بمكة على الزين بن عياش بالعشر إلى رأس الحزب الأول من البقرة مع أماكن متعددة من الشاطبية وجميع منظومته غاية المطلوب فى قراءة أبى جعفر وخلف ويعقوب بعد أن كتبها بخطه فى أيام التشريق بمنى وأجاز له ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ، وقرأ على أبى السعادات بن ظهيرة بعض البخارى بل سمع عليه بقراءة المحيوى عبد القادر الأنصارى المالكى أماكن مفرقة منه ؛ كل ذلك فى رمضان منها ؛ ولقى الجمال محمد ابن ابراهيم بن أحمد المرشدى فى أوائل ذى الحجة منها تجاه الكعبة فقرأ عليه الشاطبية والرائية وخطبة التيسير للدانى وغيرها ، بل سمع من لفظه المسلسل بالأولية بشرطه ، وعاد إلى بلده فقرأ على العفيف محمد بن الشرف عبد الرحيم بن عبدالكريم الجرهى ثلاثيات البخارى وقطعة من الاستئذان منه والبردة وغير ذلك كالاربعين لابن الجزرى الذى زعم انه شيخه ولازمه كثيراً وسمع عليه الأربعين

(١) بفتح الموحدة ثم لام ساكنة بعدها تحتانية ثم نون من أعمال شيراز .

النووية فى صفر سنة تسع وثلاثين بالجامع العتيق وغير ذلك بمشهد الحرنصى كلاهما من شيراز وأجاز له وهو ممن يروى عن ابن صديق ، وتكرر له دخول الحرمين ومما قرأ على الجمال الكازرونى بالروضة فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين تساعيات العز بن جماعة الاربعين وتساعيات ابن الخشاب واليسير من الموطأ والكتب الستة ماعدا النسائى مع مناولتها وجميع الشفا ، وفى سنة سبع وأربعين جميع سنن الدارقطنى وعلى المحب المطرى فى سنة اثنتين وخمسين من الصلاة فى البخارى إلى الطلاق والسيرة النبوية لابن سيد الناس ودلائل النبوه للبيهقى ، وقبل ذلك فى سنة خمسين بالروضة زوائد مسند أحمد جمع الهيثمى بسماعه لأكثر المسند على الجمال الحنبلى فى القاهرة بقراءة المحب بن نصر الله وعجالة الراكب فى ذكر أشرف المناقب للكمال أبى المعالى محمد بن على بن الزملكانى بقراءته له على جده لأمه الزين أبى بكر بن الحسين المراغى بالروضة بقراءته له على العفيف المطرى بسماعه له من لفظ مؤلفه بل سمع من لفظه الكثير من الترغيب للمنذرى وعلى أبى الفتح المراغى فى سنة اثنتين وأربعين سنن ابن ماجه بالمدينة وبعض البخارى والترمذى والشمائل والموطأ والمصابيح والترغيب مع مناولتها وجميع المجلس المعروف بفوائد الحاج والاول من مسلسلات العلائى بالروضة وفى سنة خمس وأربعين الترغيب وسنن أبى داود وأربعى النووى بمكة وفيها بمكة أيضاً قرأ على التقى بن فهد سنن ابن ماجه وقصيدة كعب بن زهير مع قصتها من السيرة والبردة ، وأخذ بمكة أيضاً عن الزين الاميوطى والمحب الطبرى إمام المقام وأذن له فى كتابة ما يكتبه للحمى ، وفى سنة خمس وأربعين قرأ بالمدينة على زينب ابنة اليافعى المسلسل بالأولية بطرقه وهو أول حديث قرأه عليها وكتب بها عن الشمس محمد بن يوسف الزعيفرينى شيئاً من نظم أخيه الشهاب ، وكذا أخذها عن الشمس محمد الششترى ، وارتحل إلى الديار المصرية وقدم القاهرة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين فسمع بها على العلاء ابن خطيب الناصرية منتقى من مسند الحارث بن أبى أسامة بقراءة التقى القلقشندى والدعوات للمحاملى بقراءة ابن قمر بعد سماعه من لفظه المسلسل ، وقرأ فى التى تليها على المحب محمد بن نصر الله الحنبلى السنن الصغرى للنسائى وانتهى منها فى صفرها بعد سماعه منه للمسلسل فى السنة قبلها وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعشرة أحاديث من تساعيات شيخه البيانى وانتهى منه فى ربيع الثانى سنة أربع وأربعين وعلى السيد النسابة قطعة من السنن الكبرى للنسائى فى جمادى الأولى منها وعلى التاج الميمونى رسالة الشافعى بقراءة القطب الخيضرى وبقراءته هو

الشاطبية فى جمادى الآخرة منها وعلى العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة واليسير من الأدب المفرد للبخارى فى رمضانها وفيه على الشهاب السكندرى الفاتحة وإلى المفلحون للسبعة وأجازه بالاقراء وكذا على الزين رضوان مع عمدة الاحكام بعد سماعه من لفظه المسلسل ولبسه للخرقة الصوفية منه وعلى التقى المقريزى البعض من أول البخارى بعد أن حدثه فى منزله بالمسلسل ، ورأيت المقريزى نقل عنه فى ترجمة محمد بن الدمدكى من عقوده شيئاً فقال ولما قدم على المقرىء المحدث الفاضل ونسبه الشيرازى الفقيه الشافعى سألته عنه فأخبرنى أن جماعة يثق بهم حدثوه يعنى بصفته ، وعلى الرشيدى البعض من سيرة ابن سيد الناس وعلى البرهان الصالحى الحنبلى السلماسيات وعلى الشهاب بن يعقوب المسلسل وجزء ابن زبان وجزء المؤمل وعلى الولوى السنطى بالطيبرسية المجاورة للأزهر الشفا وانتهى فى ربيع الاول سنة ثمان وأربعين وسمع على الزين قاسم بن الكويك معنا جزء أبى الجهم بقراءة الديمى فى ربيع الثانى سنة تسع وأربعين وفى رمضانها على الزين رجب الخيرى جزء ابن مخلد بقراءة التقى القلقشندى، وقرأ فى شوالها على الزين شعبان ابن عم شيخنا سداسيات الرازى وفيها على العلم البلقينى جزء أبى الجهم والجمعة وسمع على الشمس البالسى وتجار البالسية وطائفة ، وسافر من القاهرة لزيارة بيت المقدس والخليل فدخل غزة فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين فكتب عن خطيب جامع الجاولى بها يوسف بن على بن سالم خطبة سمعها منه حين تأديته لها ، ولقى فى رجبها ببيت المقدس القاضى الشمس محمد ابن محمد بن عمر بن الاعسر فأجاز له وقرأ على الشمس محمد بن خليل المقرىء عرف بابن القباقبى شيخ القراء قصيدتين من نظمه واجتمع بشيخ الوقت وزاهده الشهاب بن رسلان فى منزله الملاصق للمسجد الاقصى فأخذ عنه خرقة التصوف وحدثه بحديث من مسند الدارمى ؛ وعاد إلى القاهرة فى منتصف شعبانها وأجاز له فى استدعاء بخط ابن قمر مؤرخ برجب سنة خمس وأربعين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة ومحمد بن يحيى الكنانى الحنبلى فى آخرين، وقطن القاهرة مدة وفى اقامته بها ملازما لشيخنا بل كان هو قصده منها وكتب عنه فى الأمالى وحصل جملة من تصانيفه وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره فمما قرأه من مروياته مسند الدارمى وعبد وسنن الدارقطنى واليسير من الكتب الستة ومن الموطأ ومسند الشافعى والترغيب للاصبهانى وللمنذرى وجميع جزء الجمعة للنسائى وجزء أبى الجهم والمورد الهنى فى المولد السنى لشيخه العراقى ؛ ومما سمعه منه

الانتصار لامامى الامصار ومشيخة قاضى المرستان ومسموعه من صحيح ابن خزيمة ونزهة الحفاظ لأبى موسى المدينى وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بكير والأربعين الجهادية لابن عساكر والأربعين النووية ومجالس من أواخر الحلية لأبى نعيم ومجالس كثيرة من صحيح مسلم وبعض الخلاصة فى علوم الحديث للطيبي وجميع الكفاية للخطيب بفوت يسير لابن سيد الناس وما قرأه من تصانيفه الأربعين المتباينة والخصال المكفرة وقصيدة من أول ديوانه وماسمعه منها توالى التأنيس فى مناقب ابن ادريس وجزء المدلسين والأربعين التى خرجها لشيخه الزين المراغى بقراءة ابنه أبى الفرج وبعض بلوغ المرام وشرح النخبة وتخريج الكشاف ، وكان شيخنا يميل اليه كثيراً ولما انتقل شيخنا بمجلس املائه لدار الحديث الكاملية قرأ فى أول يوم سورة الصف بصوت شجى فأبكى الناس ووقع ذلك موقعا عظيما ورام بنو القاياتى الايقاع به فما تمكنوا ، وقدم القاهرة بعد شيخنا غير مرة وناله من الأمير أزبك الظاهرى الجميل من تقرير وغيره لسبق معرفته له خصوصا فى قدمته الاخيرة فانه أقام فى سنة ثمان وثمانين ببيت الخطابة من جامعه وكان قد كف وثقل سمعه ، وكذا سافر بأَخَرَةٍ الى الشام فأخذ بها عن البرهان الباعونى والجرادقى وقطن مكة دهراً وسافر منها الى الهند فحصل جملة ويقال إن الخلجى جعله شيخ الحديث بمدرسته التى أنشأها بمكة ولم يظهر ذلك ، واشتهر أنه باعه ثواب عمله المتطوع به من حج وعمرة وغيرهما بمبلغ كبير على قول من يراه وربما أسمع الحديث بمكة والمدينة بل وبالقاهرة فى قدماته المتأخرة . وهو انسان ظريف كثير التودد والخبرة بمداخلة الناس شجى الصوت بالقرآن والحديث قرأ وطلب وبرع فى القراءات وكتب بخطه الحسن كثيراً وحصل بغيره أشياء ولكن فى نقله توقف وفى قراءته وخطه تصحيف وعنده جراءة وإقدام ولسان لايتدبر مايخرج منه قدصحبته قديما وسمعت على شيخنا بقراءته مسند عبد والمورد الهنى وأشياء بل ونقلت عنه فى ترجمة شيخنا ماعزوته اليه ، وكذا رأيت بخطه من نمط ذلك أشياء أودعتها بخطه حتى ألحقها وحصل من تصانيفى القول البديع وغيره وتناوله منى وكان يسألنى عن أشياء ويزورنى كثيراً حتى بعد أن كف وقرأ عليه أخى الأوسط بحضرتى الفاتحة والى المفلحون للسبع فرأيته ذاكراً للفن وكتب الى مرة: وأحيي ذا المحيا الميمون بألوف التحايا سائلا من الله لكم صنوف المنح والعطايا الى أن قال : وأنا والله كثير الفرح بوجودكم فان العساكر المنصورة المحمدية قد قلت جداً ، وفارقته فى

موسم سنة أربع وتسعين بمكة وهو حى ، أغلب أوقاته عند أكبر أولاده ولسانه طويل وبدنه عليل ومع ذلك لجاء لتعزيتى بأخوى وبكى كثيراً ؛ ثم مات فى المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وايانا .

٥٥٣ (حسين) بن حسن بن على بن أبى بكر البدر المنصورى ثم القاهرى الشافعى العنبرى والد كمال الدين محمد ، لازم العبادى كثيراً ، وكذا ابن قرقماس وأسكنه معه فى تربته بناحية باب البرقية ، وتميز فى تعبير الرؤيا وسمع معنا الحديث على سارة ابنة ابن جماعة .

٥٥٤ (حسين) بن حسن بن يوسف البدر الهورينى ثم القاهرى الأزهرى الشافعي الكتبي والد عبد الرحمن ، وهورين من الغربية . قدم منها لحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة ؛ وأخذ عن النور الادمى والبرهان البيجورى والولى العراقى وبرع فى الفقه وغيره وسمع البخارى على الجمال الحنبلى وأسئلة البرقانى للدار قطنى فى سنة أربع عشرة وبعض سنن أبى داود كلاهما على الشرف بن الكويك والشفا على الكمال بن خير ، ودرس وأفاد وتكسب بالكتبيين وصار رأس الجماعة وأحسن من رأيته منهم وانتفع به الطلبة فى ذلك ورفق بهم ؛ وكان متعبداً بالتهجد والتلاوة متواضعاً بشوشاً . مات فى ذى القعدة سنة احدى وخمسين ولم يخلف بعده فى فنه مثله رحمه الله وإيانا .

(حسين) بن أبى الخير الفاكهانى . يأتى فى ابن محمد بن محمد بن على .

٥٥٥ (حسين) بن زيادة بن محمد البدر الفيومى الازهرى الحنفى نزيل خانقاه شيخو . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً بالفيوم ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فقرأ بها القرآن واشتغل فى النحو على الغمارى وغيره ثم سافر إلى حلب سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتلا فيها لنافع وابن كثير وأبى عمرو وعاصم وابن عامر على بيرو وغيره وأخذ الفقه عن الجمال الملطى وغيره . وحج سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وطوف فى بلاد الشام وأخبر أنه سمع بدمشق وحلب والقاهرة وغيرها ؛ وكان إمام إينال باى بن قجماس ، وسمع عنده على التقى الدجوى وسمع قطعة من آخر سيرة ابن هشام على النور الفوى بخانقاه شيخو ؛ لقيه البقاعي فاستجازه ؛ ومات فى .

٥٥٦ (حسين) بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر ابن الشيخ الكبير على الاهدل البدر أبو محمد حفيد شيخنا البدر الحسينى اليمانى الشافعى الآتى أبوه وجده ، ويعرف كأبيه بابن الاهدل ولد فى ربيع الثانى سنة خمسين وثمانمائة بأبيات حسين ونشأ بنواحيها واشتغل بها فى الفقه على الفقيهين أبى بكر بن قيس وأبى القسم بن عمر بن مطير وغيرهما ،

وفى النحو على أولها وغيره ، ثم انتقل إلى بلاد المراوعة واشتغل بها على الفقيه على الاحمر فى النحو ، ثم إلى بيت ابن عجيل فاشتغل على الفقيه ابراهيم بن أبى القسم جعمان وغيره ، ثم دخل زبيد فى سنة ثمان وستين فاشتغل بها فى الفقه على عمر الفتى وغيره وفى الأدب على الدين الشرجى ؛ ثم حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التى تليها وحضر مجالس البرهانى والمحيوى قاضيها وأذن له البرهان وغيره وزار النبي ﷺ وسمع بها من أبى الفرج المراغى ثم عاد لبلاده وأخذ عن يحيى العامرى وبحث عليه المنهاج ثم عاد ولازمني فى المجاورة الثالثة بمكة فقرأ على أشياء من تصانيفى بعد أن كتبها بخطه ؛ وكذا سمع من لفظى وعلىّ أشياء ، وهو فاضل بارع فى فنون ناظم مفيد حسن القراءة والضبط لطيف العشرة متودد قانع عفيف أقرأ الطلبة بناحيته ، وقرأ الحديث على العامة سيما القول البديع ونحوه ، مدحنى بقصيدة أنشدنيها بحضرة الجماعة ، وكتبت له اجازة حافلة ورأيت النجم بن فهد كتب عنه من نظمه كثيراً وترجمه ، وبلغنى أنه فى هذه السنين تحول عن طريقته فسلك التسليك والشياخة الصوفية ، وكأنه لمناسبة الوقت ، وزردت على كتبه فى سنة تسع وتسعين وما قبلها بالتشوق الزائد والمدح العائد .

٥٥٧ (حسين) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر بن الشيخ الكبير على الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد بن حمحام بن عدى بن الحسن بن الحسين ـ مصغر ـ بن زين العابدين ويقال له عيون ابن موسى بن عيسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب البدر أبو محمد وأبو على الحسنى نسباً وبلداً الشافعى الاشعرى جد الذى قبله ووالد صديق الآتى ويعرف بابن الاهدل . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقحزية غربى الحقة من بلاد اليمن ، ونشأ بها لحفظ القرآن ورغب فى الفقه فانتقل الى المراوغة قبل البلوغ سنة خمس أوست وتسعين فاشتغل على الفقيه على بن آدم الزيلعى وقرأ الحاوى كما قرأته بخطه على من قرأه على شيخه على الازرق ويمكن أن يكون عنى الزيلعى هذا بقراءة الازرق له على أبى بكر الزبيدى بسنده ، وطالع كثيراً من كتب الفقه ثم رحل إلى أبيات حسين فى رجب سنة ثمان وتسعين فتفقه بها على الشيخين محمد بن ابراهيم الحرضى والنور على بن أبى بكر الازرق واختص به ولازمه كثيراً وتخرج به وسمع عليه الكثير وأذن له فى الافتاء وهو ممن أخذ عن اليافعى ؛ وقرأ عليه الحاوى عن النجم والرضى الطبريين بسندهما ، وكذا قرأ على الامام محمد بن نور الدين الموزعى لما قدم عليهم

أبيات حسين ؛ ودخل زبيد فقرأ على ابن الرداد الرسالة القشيرية وسمع من على ابن عمر القرشى اللطائف لابن عطاء الله كلها أو بعضها وغيرها ؛وأخذعن القاضى جمال الدين عبد الله بن محمد الناشرى ووالده كثيراً وكان مما قرأ على الجمال اللمع فى أصول الفقه للشيخ أبى اسحق ،وتفقه أيضا بالفقيه أبى بكر الحادرى وأخذ عنه كثيراً ، ومما أخذ عنه وعن الحرضى الماضى ومحمد بن زكريا طرف من النحو وأخذ أصول الدين عن غير واحد ؛ وحج مراراً وجاور فى بعضها وسمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة والتقى الفاسى الكثير وبالمدينة من الزين المراغى وأبى حامد المطرى ؛ وباليمن من المجد الشيرازى وابن الجزرى لما قدمها عليهم فى سنة ثمان وعشرين وقال فى إجازة انه يروى عن شيخنا اجازة وإنه أخذ عن الجمال أبى النجباء محمد ابن عبد الله الناشرى وعلى ابن مطير ، ونظر فى كتب الحديث والتفسير واللغة والدواوين وكتب الصوفية وعرف عقائد الأئمة ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والاصوليين وأهل الأدب ؛ وحقق علم التصوف ومصطلحاتهم رميز أهل السنة من غيرهم وألف حواشى على البخارى انتقاها من الكرمانى مع زيادات وسماها مفتاح القارى لجامع البخارى وعمل كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وبيان ذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين فى مجلد ضخم واللمعة المقنعة فى ذكر فرق المبتدعة يعنى الثنتين وسبعين قدر كراسة والرسائل المرضية فى نصر مذهب الاشعرية وبيان فساد مذهب الحشوية فى قدر عشر ورقات كبار وقد تكتب فى كراسين والتنبيهات على التحرز فى الروايات مجلد والكفاية فى تحصين الرواية فى ثلاثة كراريس كبار وقال إنه أنموذج لطيف وإنه ذكر فيه بطلان المعمرين وطبقات الأشاعرة وعدة المنسوخ من الحديث ومطالب أهل القربه فى شرح دعاء أبى حربه فى مجلد والقول النضر[١] على الدعاوى الفارغة بحياة أبى العباس الخضر والاشارة الوجيزة الى المعانى الغريزة فى شرح الاسماء الحسنى وكتاب الرؤية والكلام فيها فى ثلاثة مواطن فى الآخرة وفى الدنيا يقظة ومناماً فى ثلاثة كراريس كبار وجواب مسئلة القدر عشر ورقات وقصده به الرد على الجبرية وقصيدة فى الحث على العلم وتعيين مايعتمد من العلم والكتب فى الشرع والتصوف وبيان حكم الشلح والنص على مروق ابن العربى وابن الفارض وأتباعهما من الملحدين وتمهيد العذر عن اغترار من لم يعرف حالهم من المتأخرين وشرحها[٢] والقصيدة اللامية فى السلوك وشرحها ولعلها التى قبلها والحجج

(١) فى نسخة «المنتصر» . (٢) فى الهامش «أى القصيدة» .

الدامغة واختصر تاريخ اليمن للجندى فى مجلدين وزاد عليه زيادات حسنة وسماه تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن وقفت عليه وانتقيت منه وقف عليه شيخنا ولخص منه مفتتحاً لما لخصه بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقيه العالم الاصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما اطلع عليه فعلقت فى هذه الكراسة مازاده بعد عصر الجندى وانتهاء ماأرخه الجندى الى حدود الثلاثين وسبعمائة ، وكذا اختصر تاريخ اليافعى ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتاباً سماه المطرب للسامعين فى حكايات الصالحين ، وكذا له الباهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر ، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لى وامام الكاملية ونقل لى عنه أنه أفاد عن ابن عربى انه قال ان كلامى على ظاهره وان مرادى منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد ، وكان اماماً علامة فقيهاً مفتياً متضلعاً من العلوم راسخاً فى كثير من المنقول والمعقول مؤيداً للسنة قامعاً للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربى ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا فى ترجمة بعض أقربائه من بيت علم وصلاح . مات فى صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وايانا . وذكره العفيف فقال الفقيه الاصولى المؤرخ قال لى الفقيه الموفق على بن أبى بكر الحسنى الداودى انه كان راسخ القدم فى النقلى والعقلى ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها ؛ وقد وقفت له على مؤلف فى الاصول دال على فضله وتبحره .وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرمانى ويقول بفساد عقيدته .

(حسين) بن عبد العزيز الحفصى . فى ابن أبى فارس .

٥٥٨ (حسين) بن عبد الله بن أوليا بن مجتبى بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرمانى الاصل المكى المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده ، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما ؛ وربما حضر الفقه عند الجمال القاضى ولقينى بمكة فلازمنى فى البخارى وفى شرحى للألفية والتقريب ، وكان يكتب فيه ؛ وسمع على أربعى النووى وغيرها بل قرأ على مسند الشافعى وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفى التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف

وسمع المشارق للصغاني ومن لفظي ثلاثيات البخاري والمسلسل وحديث زهير وكتبت له اجازة في كراسة ، وعنده حياء وسكون ، وقد سافر في موسم سنة ست وتسعين الى دابول من بلاد الهند . ومات أبوه في غيبته ثم بلغنا قدومه إلى عدن متوجهاً منها لمكة فوصل فأقام حتى حج ثم رجع وقال انه متوجه لليمن ونحوه.

٥٥٩ (حسين) بن عبد الله نجم الدين السامري الاصل كاتب السر بدمشق وقد جمع بينها وبين نظر الجيش بعناية صهره زوج ابنة امرأته ازبك الدوادار ؛ وكان عرياً عن العلوم جملة مع انه كان باسمه التدريس بدار الحديث الاشرفية . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين .

٥٦٠ (حسين) بن عبد المؤمن بن المظفر الجمال بن الصدر بن العز الشيرازي . لقيه الطاووسي في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بشيراز فاستجازه لدخوله في عموم اجازة المزي وابنة الكمال ، ومات في غرة ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن مائة وستين .

٥٦١ (حسين) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح البدر بن الشرف الكرادي الاصل القرمي القاهري الحنفي أخو المحب محمد ويعرف بابن الاشقر . مات في صفر سنة سبع وأربعين ولم يكمل الستين وتأسف عليه اخوه كثيراً ، وكان قائماً بأموره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله.

٥٦٢ (حسين) بن عثمان الجمال الجبلجيلوي . ولد في غرة ربيع الأول سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، ولقيه الطاووسي بشيراز سنة سبع وعشرين فاستجازه لدخوله في عموم إجازة جماعة من المتقدمين .

٥٦٣ (حسين) الأكبر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي أخو حسن . مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين بمكة ولم يكمل شهراً . أرخه ابن عمه .

٥٦٤ (حسين) الأصغر بن عطية شقيق الذي قبله . ولد في شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له جماعة ؛ وقطن المدينة وقتاً وكذا القاهرة أوقاتاً على وجه فاقة والشام وزار بيت المقدس وغيرها وانقطع عنا خبره قريب التسعين ويقال إنه مأسور بأيدي الفرنج خلصه الله .

(حسين) بن علاء الدولة . سيأتي فيمن لم يسم أبوه .

٥٦٥ (حسين) بن علي بن أحمد بن البرهان ابراهيم الحلبي الحنفي الشاهد تحت القلعة منها ويعرف بابن البرهان . ولد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وفضل وسمع على ابن صديق

بعض الصحيح ، وتكسب بالشهادة بل درس بالسيفية بحلب وقتاً ثم نزل عنه ، وحدث وسمع منه الفضلاء ، وكان من بيت علم وخير ولكنه يذكر بلين وتساهل . مات فى حدود سنة أربعين بحلب .

٥٦٦ (حسين) بن على بن أبى بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقى ثم الزبيدى اليمانى أحد أعيان التجار . رقاه الاشرف إسماعيل بن الافضل عباس سلطان اليمن ؛ واستوزره فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة فأقام بها إلى حادى عشرى رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره ، ومات فى شعبان سنة إحدى . ذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن ؛ وقال شيخنا فى الأنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال وكان يدرى الطب رأيته بزبيد فى الرحلة الأولى، ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان . وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان رئيساً فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب ؛ وسمى جده عبد الله .

٥٦٧ (حسين) بن على بن حسين البدر الكلبشاوى الغمرى الفقيه الناسخ الشافعى . كان صالحاً خيراً سليم الفطرة اشتغل بالفقه والعربية والفرائض يسيراً ولم ينجب ، وسمع على شيخنا وغيره ، وكتب بالأجرة الكثير بخطه الصحيح ومن ذلك عدة نسخ من تصنيفى القول البديع وسمعه منى مع غيره وأذن بالباسطية وغيرها وأدب الأولاد وقتاً ؛ وحج مراراً آخرها فى موسم سنة ست وستين وثمانمائة بعد أن فجع بموت ولدين له فى الطاعون الماضى قريباً فحج ورجع للزيارة النبوية ماشياً ؛ وكانت منيته بين الحرمين فيها قبل الوصول عن بضع وخمسين ظناً ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله .

٥٦٨ (حسين) بن على بن حسين الشامى ويعرف بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة ؛ وكان من خيار التجار استدان منه السيد نور الدين بن الصفى الايجى فى آخر قدماته لمكة مبلغاً . ومات فسافر لأجل استيفائه من تركته هناك فكانت منيته بعد أن قبضه به فى سنة ست وتسعين رحمه الله .

٥٦٩ (حسين) بن على بن خالد الفقيه بدر الدين العقيبى ويعرف قديماً بابن الجاموس . ممن سمع على التنوخى ثم الجمال الحنبلى واستجازه الزين رضوان لولده وأشار لموته من غير تبيين وكأنه بعد الثلاثين .

٥٧٠ (حسين) بن على بن خراج اليمنى . مات سنة أربع وعشرين .

٥٧١ (حسين) بن على بن سالم بن اسماعيل بن ظهير الدين البدر الفوى الاصل القاهرى

الشافعي الشاذلي الكتبي. ولد سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها وصحب الشيخ محمد الحنفي ولازمه وتكسب بسوق الكتب مع يبس وشدة وقيل لى أنه يعتقد ابن عربي ، ولذا كان ابن عزم وغيره من أضرابه يميل اليه كثيراً مع سماحة بالعارية وحرصه على الجماعة وملازمة التلاوة حتى بعد أن هش وانقطع عن السوق ثم انقطع أياماً . ومات فى ليلة الأحد سابع عشر جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وصلى عليه من الغد فى الازهر وبيعت كتبه بالعدد لكثرتها وجهل الناس عفا الله عنه.

٥٧٢ (حسين) بن على بن سبع البدر والشرف أبو على البوصيرى القاهرى المالكى . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكتبه بعضهم سنة خمس وأربعين وحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعى والرسالة لابن أبي زيد وعرض على العلاء مغلطاى وأجاز له وأبى أمامة بن النقاش صاحب التفسير والتقى السبكى والجمال الاسنائى وخلف بن اسحاق المالكى فى آخرين ؛ وكان يذكر أنه حضر مجلس الشيخ خليل صاحب المختصر وبهرام وأبى عبد الله بن مرزوق وأنه بحث على ابن هلال السكندرى مختصر ابن الحاجب الفرعى وأنه سمع السيرة لابن هشام مرتين احداهما بقراءة الغمارى والاخرى بقراءة العراقى على الجمال بن نباتة ، وكذا سمع على المحب الخلاطى جل الدارقطنى وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى العز أبى عمر بن جماعة غالب الأدب المفرد للبخارى وآخرين ممن تأخر عنهم كابن صديق والتنوخى وابن أبى المجد والعراقى ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، وحدث سمع منه الاعيان وعمر وتفرد . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين بمنزله بآخر العقيبة بالقرب من جامع طولون . وهو عند المقريزى فى عقوده وبيض له رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (حسين) بن على بن سرور بن خطيب حديثة . مات سنة ثلاث .

٥٧٤ (حسين) بن على بن عبد الله بن سيف البدر الفيشى الاصل القاهرى الحسينى سكنا الحنفى ويعرف بابن فيشا . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحسينية ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة فى أصول الدين للنسفى والمختار والمنار وألفية النحو والحديث والتلخيص ، وأخذ عن القاضى سعد الدين الفقه وأصوله ، ولازم قبله العز عبد السلام البغدادى فى المختار وشرحه والصرف والعربية والمنطق وغيرها واختص به كثيراً ولزم خدمته ، وقبله لازم الشمس الطنتدائى خطيب جامع الظاهر ونزيل البيبرسية فى الميقات ونحوه وهو الذى حنفه ، وأظنه قرأ محافيظه عنده ثم الامين الاقصرائى وقرأ عليه فى أصول الفقه الكاكى شرح المنار والتلويح

وفى الفقه الهداية ؛ وكذا لازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والكشاف والعربية والمنطق وغير ذلك مما بين سماع وقراءة ؛ وحضر دروس الكافياجى ، وكتب جملة من تصانيفه وأخذ يسيراً عن الشمنى وابن الهمام وقرأ ابن المصنف على أبى القسم النويرى وقال لى بعض رفقائه انما أخذ عنه المتن مابين قراءة وسماع غالب مختصر الشيخ لها وأذن له ابن الديرى والعز والكافياجى ثم بأخرة تردد فى العربية وغيرها لنظام ؛ وحضر عند الخيضرى فى شرح الالفية وغيرها للرغبة فى الانتفاع بجاهه ان كان ؛ وسمعت من يقول ممن كان يحضر معه عنده انه لم يكن يستشكل شيئاً ولا يسأل سؤالا ويجاب عنه بل قرأ فى الابتداء على جعفر السنهورى ، وفضل وتميز وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده ؛ وحج وذكر بالثروة الزائدة والتكسب كأبيه بالجبن والزيت ونحو ذلك ، ثم أعرض عنه حين تزايد فساد الحسبة واقتصر على القضاء وملازمة الاشتغال حتى كان بعد الشنشى أفضل النواب ، كل ذلك مع سكون ولين وتواضع وجمود وعدم أبهة بحيث لامه بعض قضاته عليها ، وانقياد لصهر له يقال له محمد بن الرومى ممن استفيض ضرره ، ولكن لم يذكر عنه هو الا الخير بل قيل انه لم يكن يتعاطى على القضاء شيئاً وقد استخلفه الصوفى فى الطحاوى بالمؤيدية ؛ وراجعنى أول الامر فى شىء من ذلك ثم تكرر مجيئه الى وكان يتأسف لعدم الملازمة ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين ولم يوجد له من المخلف ما كان يدعى فيه رحمه الله وايانا .

(حسين) بن على بن عبد الله الشرف الفارقى ثم الزبيدى أحد أعيان تجار اليمن . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .

٥٧٥ (حسين) بن على بن عبد الله الماردينى التاجر نزيل حلب ويعرف بابن تميرة ، ممن سمع منى بمكة .

٥٧٦ (حسين) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البدر أبو عمر البيضاوى المكى الشافعى الفرضى الحاسب أخو ابراهيم واسماعيل الماضيين ويعرف بالزمزمى ، ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة ؛ وقال شيخنا فى أنبائه انه ولد قبل السبعين بمكة وسمع بها من شيوخها والقادمين اليها ؛ وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسن وغيرهم وطلب العلم واعتنى بالفرائض والحساب فأخذ ذلك عن الشهاب ابن ظهيرة والبرهان البرلسى الفرضى نزيل مكة وتبصر بهما ثم ازداد فضلا بعد .

أخذه لذلك عن الشهاب بن الهائم فانه قرأ عليه بمكة بعض تواليفه ، وأخذ علم الفلك بالقاهرة عن الجمال المارداني ولم يزل في ازدياد ونباهة حتى صار اماماً عالما فاضلا ماهراً من أعلم الناس بالفرائض والهيئة والحساب وعلم الخطأين والجبر والمقابلة والهندسة والفلك والتقاويم وانتهت اليه رياسة هذا العلم ببلاد الحجاز مكة والمدينة واليمن وألف فيه وانتفع به أخوه البرهان الماضي في ذلك ؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد وغيره كل ذلك مع حظ من الدين والعبادة وقدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها وأثنى عليه غير واحد ، وكذا دخل اليمن في سنة تسع عشرة في تجارة واستدعاه صاحبها الملك الناصر للحضور عنده فسأله أشياء عن حاسبين عنده وناله منه بعض البر ، وعاد الى مكة في سنة عشرين وأقام بها حتى حج ، ومضى إلى مصر في البر ثم رجع في البحر فوصل مكة في ذي القعدة سنة احدى وعشرين فحج ثم حصل له ضعف تعلل به ستة أيام ، ومات في ليلة الجمعة ثالث عشرى ذي الحجة منها ودفن بالمعلاة وكان الجمع في تشييعه وافراً رحمه الله وايانا . ترجمه ابن فهد في معجمه وقبله الفاسي في مكة وشيخنا في معجمه باختصار فقال كان فاضلا ماهراً في الهيئة والحساب انتهت اليه رياسة هذا العلم ببلده سمعت من فوائده ؛ وقال في أنبائه : اشتغل بالعلم ومهر في الفرائض والحساب وفاق الأقران في معرفة الهيئة والهندسة ، والمقريزي في عقوده وانه يرجع اليه المكيون في علمي الميقات والحساب .

٥٧٧ (حسين) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن البدر الاذرعي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ابن قاضي اذرعات أخو حسن والد الامام شهاب الدين أحمد الماضي ذكرهما ووالد البدر محمد ضفدع الآتي . قال شيخنا في أنبائه تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي والنجم بن الجابي وتعانى الأدب وفاق في الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولي عدة إعادات وهو ممن أذن له البلقيني بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين ، وكان يثني عليه كثيراً ، ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى ؛ وكانت بيننا مودة سمعت من نظمه وسمع مني واجتمع بأخرة عن الناس ، وقال في المعجم كان فاضلا في الفقه والعربية حسن النظم كثير النوادر اجتمعت به بدمشق وسمعت من نظمه وفوائده وأرخ قدومه القاهرة سنة ثلاث وأنه أقام بها مدة ثم رجع الى دمشق ، ومات في المحرم سنة أربع عشرة بالطاعون وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

(حسين) بن علي بن محمد بن عضنفر أحد الاشراف . يأتي في أواخر الحسينيين.

٥٧٨ (حسين) بن علي بن محمد المرحومى ثم القاهرى خادم الشيخ مدين ووالد أحمد الماضى . وكان قائماً بخدمة الزاوية كما ينبغي بحيث لم يكن الشيخ يسأل عن شيء استغناء به ؛ وما أظن أن غيره كان ينهض بذلك لاسيما في استجلاب مايرتفق به فيه من بني الدنيا ، وكثيراً ما كان يرسله في الشفاعات ونحوها. مات في سنة سبعين وقد قارب الثمانين ونعم الرجل كان رحمه الله .

٥٧٩ (حسين) بن علي بن محمد المنوفى ثم القاهرى نزيل الجيعانية ؛ ممن أخذ عني وأخبرني أنه رأى البخارى في المنام على هيئتي فالله أعلم .

٥٨٠ (حسين) بن علي بن ناصر بن أحمد البلبيسي الاصل الحجازى أخو حسن الماضي ويعرف أبوهما بابن ناصر ، ممن سمع مني بمكة .

٥٨١ (حسين) بن علي بن يوسف بن سالم البدر المكي أخو حسن الماضي ويعرف بابن أبي الأصبع. ولد في أواخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من الزين أبي بكر المراغي بعض مسند الحميدى وغيره وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف النشاورى والتنوخي وابن صديق وابن حاتم والتاج الصردى ومريم الاذرعية وآخرون ؛ ودخل اليمن مراراً في التجارة ؛ وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس . مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

(حسين) بن علي الشرف الفارقي . مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة .

٥٨٢ (حسين) بن علي المكي ويعرف بالسقيف . ممن سمع مني بمكة والمدينة وجال البلاد . ومات بالقاهرة في الطاعون سنة سبع وتسعين .

٥٨٣ (حسين) بن عمر بن محمد القلشاني المغربي أخو حسن الماضي ؛ وكانا توءمين وقاضي الجماعة محمد وهو أسن الثلاثة ، ممن شارك أخاه في الاخذ عن شيوخه وولي التدريس بمدرسة الرياض بتونس ، وبعد أخيه قضاء باجة ثم صرف عنها بالفقيه سعيد القفصي وليس بمحمود كقاضي الجماعة . مات مقتولا بأيدي الفرنج في ثاني عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين لحمله رسالة من صاحب تونس لملك الروم وأخرى لملك مصر يشير فيهما بالصلح والكف فقتلوه قبل وصوله لهما ، وكان ذا صولة وإقدام على الملوك وتميز في الفقه وأصوله مع مزيد كرم وأنجب أحد الآخذين عني بمكة الفاضل شمس الدين محمد الآتي .

٥٨٤ (حسين) بن عمر كور الهندى الاصل المكي البناء أبو عمر البناء . مات بمكة في ربيع الآخر سنة ستين .

٥٨٥ (حسين) بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي الامام العلامة المفتي الأمير ابن أمير المسلمين. أراد الثورة على ولد أخيه لما استقر في المملكة بعد أبيه فظفر به فقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وذلك في سنة تسع وثلاثين، وكان فاضلا مناظراً ذكياً ذكره لي صاحبنا الزين عبد الرحمن البرشكي. قاله شيخنا في أنبائه.

٥٨٦ (حسين) بن كبك حسام الدين التركماني. قتل في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين بأرزنجان بعد أن حاصر ملطية، وسر السلطان بقتله. ذكره شيخنا في الحوادث. قال غيره وكان بطلا شجاعاً أمير التركمان الكبكية.

٥٨٧ (حسين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل البدر المغربي الاصل السكندري ثم المصري الشافعي الضرير ويعرف بابن النحال ـ بنون ثم مهملة مشددة ـ ويلقب بالكلابي وليس هو من بني كلاب، ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن ثم تلا الفاتحة على شيخ القراء المجد الكفتي، وكان والده من أولى الفضل فاعتنى به وحفظه الوجيز للغزالي والالمام لابن دقيق العيد وألفية ابن مالك، واشتغل بالفقه على البدر الطنبذي والبرهان البيجوري والعلاء الاقفهسي وغيرهم، بل سمع دروس السراج البلقيني وبالفرائض على الشمس الغراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشمس الغماري والاسيوطي والبرهان الدجوي؛ وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر والمجنون العجمي في المنطق، وكتب من أمالي الزين العراقي عنه وسمع صحيح البخاري على النجم بن رزين وختمه على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي؛ وصحيح مسلم على الصلاح محمد بن محمد البلبيسي، وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغري دمياط واسكندرية، وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص فكان سبب عماه وذلك في حدود سنة خمس وثلاثين فانقطع في خلوته بالمدرسة السيفية، وحدث أخذ عنه الفضلاء وكتب عنه بعضهم من نظمه مواليا:

بالله اعذروني في المصري وعشقي فيه ... على جناه وما احلى الجني من فيه
غزال أهيف حريري مطربي أفديه ... من ظبي أصل الكلابي فانثني في التيه

مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين بالبيمارستان وصلى عليه شيخنا بجامع الأزهر.

٥٨٨ (حسين) بن محمد بن أحمد الرومي الأصل القاهري الوزيري ثم القرافي خادم ضريح امامنا الشافعي وبه يعرف. ممن ترقى في خدمته وصار أجل الجماعة وأثرى وانهمك على التحصيل وحصل كتباً وربما قرأ الحديث عند الديمي وغيره

وتردد اليّ لقراءة مسلم ، وكان متودداً. مات في ليلة الاثنين سابع ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين وذكر لى أقرب أولاده انه قارب الثمانين وأنه ولد بالقرب من باب الوزير وتربى في خدمة بيت الاقصرأبى ثم تحول وهو ابن عشرين أو نحوها الى القرافة وصحب الشمس البدرشى ؛ وحكى لى عنه أنه قال له لبس الحلفايات سبب للخمول غالبا.

٥٨٩ (حسين) بن محمد بن اسماعيل الهندى ثم المكى . سمع على العز بن جماعة قطعة من مناسكه الكبرى ؛ وقدم القاهرة أخيراً في الدولة المؤيدية أجاز لأولادى قاله شيخنا وما رأيته عند غيره ، وقد تقدم حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندى ثم المكى وأظنه هو فيحرر .

٥٩٠ (حسين) بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن يونس البدر أبو عبدالله بن الجمال أبى اليمن بن الزين المراغى الاصل المدنى الشافعى سبط الامام العز عبد السلام الكازرونى . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة أوست فانه حضر في الثالثة وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جده ، وحفظ مورد الظمآن في مرسوم الخط لأبى عبدالله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاموى الشريشى ، وعرض على جده والكمال الكازرونى وأبى حامد بن عبدالرحمن المطرى ومحمد بن عبد الله بن زكريا البغدانى الشافعى نزيل الحرمين وخلف بن أبى بكر بن أحمد المالكى والوانوغى في سنة تسع وثمانمائة ؛ ولم يفصح أحد منهم بالاجازة وسمع على جده وغيره .وقتل مع أبيه بدرب الشام.

٥٩١ (حسين) بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم - كمحمد - ابن محيى - بالميم ثم مهملة بعدها مثناة كمعلى - بن العليف بن ميس وباقى نسبه في أبيه بدر الدين أبو على بن الجمال الشراحيلى الحكمى العكى العدنانى الحلوى نسبة الى مدينة حلى ثم المكى الشافعى والد أحمد وعلى المذكورين وكذا أبوه في محالهم ويعرف بابن العليف تصغير علف . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع وأبى عمرو على الشهاب بن عياش وأخذ المقامات بفوت عن الجمال بن ظهيرة واللغة والنحو عن والده بل بحث عليه المنسك الكبير والصغير والصحب لابن جماعة بقراءته لهما على العز مؤلفهما ؛ وكان يذكر أنه تفقه أيضاً بالشمس الغراقى وابن سلامة وأنه أخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضاً عن الشمس المعيد قرأ عليه الكافية والبوصيرى قرأ عليه الألفية والحسام بن حسن الابيوردى قرأ عليه المفصل للزمخشرى وعنه أخذ الاصلين والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف ؛ سمع عليه مجالس من الاحياء وأخذ فنون الأدب

عن شعبان الآثارى ولازمه وانتفع به كثيراً وأذن له ، وقرأ على ابن خواجا على الكيلانى الشمسية ؛ وسمع الحديث على الزينين المراغى وعمل فى ختم البخارى عليه لما قرأه فتح الدين النحريرى قصيدة تائية مفتوحة طويلة أنشدت عقب الختم من شوال سنة أربع عشرة بالمسجد الحرام والطبرى وابن سلامة فى آخرين ، ودخل اليمن مراراً وسمع بها من النفيس العلوى ؛ واجتمع بالشرف ابن المقرىء وأجابه عن اللغز الذى اوله :

سل العلماءَ بالبلدِ الحرام وأهلَ العلم فى يمنٍ وشام

كما ستأتى الاشارة اليه فى عبد السلام البغدادى ، وتقدم فى فنون الأدب وقال الشعر الجيد ومدح أمراء مكة بالشعر المفلق ، وراسل شيخنا بقصيدة امتدحه بها وفيها أيضاً من نثره حسبما أودعته ذلك برمته الجواهر ، مع الخير والدين والسكون والانجماع عن الناس والخط المنسوب والمشاركة فى الفضائل ؛ لكنه كان فيما بلغنى كأبيه كثير المدح لنفسه . ولقب شاعر البطحاء ولا يعلم انه هجا احداً . وقد درس بالمسجد الحرام ، وكتب عنه الأئمة من نظمه ونثره ؛ أجاز لى وكتب بخطه من نظمه ما أودعته فى ترجمته من معجمى . وممن كتب عنه ابن فهد ، ومات فى المحرم سنة ست وخمسين بمكة . ودفن بالمعلاة رحمه الله ؛ ومسلم جده الأعلى كان أيضاً شاعراً من فحول الشعراء الوافدين على الملوك وكبراء العرب . ذكره الخزرجى وغيره بل ترجم الامام أبا الحسن على ابن قاسم بن العليف بالفقه والعلم وانه تفقه به غالب الطبقة المتأخرة من غالب النواحى ، وكان مقصوداً فيه مبارك التدريس ذا تصانيف مفيدة كالدور فى الفرائض والدرر فيه بعض مشكلات المهذب مع كثرة التلاوة . وأثنى عليه الجندى وانه كان يسمى اليافعى الصغير ، ومات فى رمضان سنة اربعين وستمائة . وابنه أبو العباس أيضاً كان عارفاً بالمذهب جليل القدر ممن تفقه بأبيه وخلفه ؛ ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين وستمائة ، وله ذرية بزبيد مبجلون محترمون ببركته .

٥٩٢ (حسين) بن محمد بن حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان ويلقب بمرزا وأبوه باغرلو ممن سبق له ذكر فى جده . كان قتل والده على يد بايندر قاتل الدوادار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هذا وأخوه احمد فأحمد لملك الروم فأقام فى ظل سلطانه وهذا لمملكة مصر فأقام بها فى ظل سلطانها واستقدم له ابنة عمه وكان لتزويجه بها ماذكر فى الحوادث قبل الدخول وبعده وأسكنه بيت برسباى قرا بالقرب من سويقة الصاحب ولم يلبث أن وقع الطاعون

فانفرد عن عياله ببستان فى فم الخور رجاء للتخلص منه بحيث أن زوجته المشار اليها ماتت فلم يجىء لشهود الصلاة عليها خوفاً من العدوى زعماً أو الهواء وبعد انتهاء الطاعون حج فى موسمه صحبة الركب الأول لحج ورجع مترجياً ماوعده به السلطان من القيام معه فى مملكة العراق مما كثر توسل هذا بالامراء وبمشافهته فى إيقاعه فأدركته منيته بالمدينة النبوية فى خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين ودفن بالبقيع ويقال انه سم وكانت معه أمه وعياله فرجعوا مع الركب الغزاوى وأخرمن أجل سيرهم معه قليلا ابنه هذا لمملكة مصر فأقام بها فى ظل سلطانها وفر أخوه أحمد لمملكة الروم فأقام بها فى ظل سلطانها . وقد لقينى صاحب الترجمة فى سنة خمس وتسعين وسمع منى المسلسل واغتبط بذلك ولديه ذكاء وفطنة وميل للأدب والتاريخ مع حسن عشرة ، وممن انتفع بجاهه حين قدم عليه حبيب الله الماضى بل كثر تردد غير واحد من الفضلاء اليه ونسبته الى الرفض غير مستبعدة وتتأيد بحكاية أهل المدينة عنه ماكان معه من صدقة ونحوها اعظاماً لهم فالله أعلم عفا الله عنه وسامحه وايانا .

٥٩٣ (حسين) بن محمد بن حسن حسام الدين الغزى الشافعى ويعرف بابن الهرش بكسر الهاء ثم راء ساكنة وأخره معجمة . أخذ ببلده عن الشمس الحمصى وقدم القاهرة فأقام بها مدة أخذ فيها عن الجلال المحلى وغيره. واختص بالعضدى الصيرامى ، ونظم الشعر الجيد وتراسل مع الشهاب بن صالح وفضل بحيث كان الطلبة يراجعونه فى تفهيم مايشكل . مات فجأة فى أول سنة أربع وسبعين بغزة وقد جاز الكهولة بيسير ومن نظمه :

شكوتُ إليه عرقَ نسا به أصبحتُ مزويا
وأصحابى تناسونى وفيهم كنتُ مرعيا
ففى الحالين يامولاىَ قد أصبحتُ منسيا

٥٩٤ (حسين) بن أبى حامد محمد بن أبى الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى . ولد فى رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة . ممن سمع منى بمكة ولازم دروس أحمد بن حاتم المغربى ،وكذا حضر قليلا عند غيره ،ورأيته يكتب فى شرح الارشاد للجوجرى وزار المدينة غير مرة ،وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهاباً وإياباً .

٥٩٥ (حسين) بن محمد بن صبرة . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين وقد مضى أبوه حسن بن محمد بن صبرة وليس اسم ابنه حسيناً ولكنه اشتهر بالحسينى واسمه محمد وحينئذ فهو محمد بن حسن بن محمد بن صبرة فيلحق فى المحمدين.

٥٩٦ (حسين) بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الانصارى المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى ابن عمه حسن بن عمر بن عبد العزيز والآتى أبوه وهو سبط النور المحلى وعليه سمع بل قرأ عليه الموطأ، وكان خيراً مديماً للعبادة . مات فى صفر سنة سبع وستين .

٥٩٧ (حسين) بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء . هكذا جرده ابن فهد .

٥٩٨ (حسين) بن محمد بن الشيخ لاجين البدر بن الشمس العقبي الصحراوى . ولد بتربة جمال الدين من الصحراء وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابنة الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ، أجاز لنا وهو حى فى سنة أربع وثمانين .

٥٩٩ (حسين) بن محمد بن محمد بن على أبو النور بن أبى الخير بن الجمال الفاكهى المكى الآتى أبوه أسمعه أبوه على بمكة بقراءته وقراءة غيره ، من ذلك بعض ترجمة النووى

٦٠٠ (حسين) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود عفيف الدين أبو الطيب بن أثير الدين بن المحب الحلبى الشافعى أخو أحمد ومحمد ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد بـ و ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وسمع من جده وغيره وقدم القاهرة غير مرة منها بعد موت جده على عمه عبد البر ثم عاد فى جمادى الثانية سنة تسعين ثم قدم أيضاً بعد موت أخيه فأمر السلطان بنفيه إلى الواح وتوجه فأقام بها الى أن شفع فيه وعاد ، ويقال انه اشتغل هنا عند البرهان ابن أبى شريف والبقاعى وهناك عند عبد القادر بن يوسف الكردى فى الفقه وقل درويش فى المعقول وخطب بالجامع الكبير ، ومع كثرة اشتغاله فهو جامد وله اعتناء بالخيول وباسمه جهات .

٦٠١ (حسين) بن محمد بن نافع البدر الخزاعى المكى . دخل بلاد العجم والهند وتحت الريح وحصل بعض دنيا كان يتسبب فيها ، ومات عن بعضها وذلك بمكة فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين .

٦٠٢ (حسين) بن محمود بدر الدين الاصبهانى العجمى الشافعى الرفاعى نزيل النحرارية من الوجه البحرى ، كان مذكوراً بالصلاح وحسن السيرة والعفة والانجماع عن الأكابر والانقطاع الى الله والملازمة للعبادة مع السخاء والتواضع وانه ممن ساح فى بدايته وطاف شرقاً وغربا حتى بلاد الكفر والحبشة والهند وبحر الظلمات وبلاد الترك بحيث كانت أقل غيبته عشرين سنة ؛ ولذا كان حسن المحاضرة حلو المذاكرة لاسيما فيما رأى من أعاجيب البلاد . مات بزاويته التى أنشأها فى ليلة الاربعاء عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ودفن بها وقد قارب

المائة ، وكان له مشهد عظيم قال الجمال بن تغرى بردى وهو أحد الافراد الذين أدركناهم بل هو من نوادر أبناء جنسه صحبته أكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد.

٦٠٣ (حسين) بن محمود الشريف الدلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (حسين) بن ثابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الماضى جده والآتى أبوه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة .

٦٠٥ (حسين) بن نعير بن حيار أمير العرب . مات سنة ثمان عشرة .

٦٠٦ (حسين) بن يحيى بن أحمد بن اسماعيل بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول المؤيد بن الظاهر بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ابن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى ملوك اليمن . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٧ (حسين) بن يوسف بن أحمد الشغدى الصفدى الشافعى . سمع على شيخنا فى سنة خمس وثلاثين الخصال المكفرة .

٦٠٨ (حسين) بن يوسف بن على العلامة البدر بن العز بن العلاء الخلاطى الأصل الوسطانى نسبة لمدينة وسطان من مدائن العراق المشهور جده بأخى عبد الله . ولد فى مدينة وسطان بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ بها القرآن والحاوى والطوالع والكافية لابن الحاجب وتلخيص المفتاح وأخذ بها الفقه والحديث والنحو والصرف والمعانى والبيان عن الشيخ أحمد الكيلاني ، ثم رحل إلى تبريز فلازم الشريف ولى بن شرف الدين حسين بن أحمد الحسينى الاردبيلى حتى أخذ عنه الزهراوين من الكشاف وجميع العضد وحاشية الشيخ سعد الدين وغير ذلك من المعانى والبيان والأصول وقرأ عليه جميع شرح المطالع للقطب الرازى ، وكان يحكى أن مدينة تبريز ليس بها ذمى بل كل أهلها مسلمون لا يخلطهم غيرهم ، ثم رحل الى الجزيرة فولى بها تدريس المجدية والسيفية وانتفع به أهلها ثم ولى قضاء الجزيرة ثم رحل فى سنة ثلاث وأربعين الى القاهرة فقرأ بها على شيخنا البخارى من نسخة كتبها من نسخة الشيخ عبد الرحمن الحلالى وهى كتبت من نسخة قرئت على مؤلفه وعليها خط الفربرى ، ثم حج ورجع مع الركب الشامى ثم رجع الى الجزيرة ثم رحل بأهله الى دمشق سنة احدى وخمسين فقطنها وانتفع به أهلها علماً وديناً ثم رجع الى القاهرة سنة سبع وخمسين قاصداً الحج وتوجه فيها مع الركب المصرى فحج وتخلف الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله ، وهو ممن لقيه البقاعى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وأبوه بالامام

المفيد عز الدين وجده بالامام علاء الدين .

٦٠٩ (حسين) بن يوسف بن يعقوب بن حسين بن اسماعيل البدر الحصنكيفى المكى الآتى ولده يوسف ويعرف بالحاصنى ـ بحاء مهملة وألف ثم صادمهملة ثم نون ثم ياء النسبة . ولد فى شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمكة ، وسمع الزين الطبرى وابن بنت أبى سعدالهكارى والنور الهمدانى والعز بن جماعة فى آخرين منهم أبو بكر الشمسى سمع عليه مجلس رزق الله التميمى بسماعه له من الابرقوهى ، ولكنه لم يحدث ، نعم أجاز وناب بمكة فى الحسبة عن المحب النويرى وولده العز ؛ وكان يقرأ ويمدح للناس فى مجتمعاتهم ويؤذن بالحرم وهو مأنوس فى هذا كله مع تودد ،وسافر الى مصر والشام غير مرة .مات فى ربيع الأول سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة وحكى أنه رؤى فى النوم فقيل له مافعل الله بك فقال غفرلى وأدخلنى الجنة ورؤى مرة أخرى فسئل عن الجنه ماترابها فقال المسك وسئل عن نباتها فقال الزعفران .قال الرائى وشممت منه رائحة المسك وسقط منه شىء من الزعفران وشىء من المسك أو كما قال .

٦١٠ (حسين) بن يوسف الدمشقى ويعرف بقاضى الجزيرة . مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين ودفن بالمعلاة .أرخه ابن فهد.

٦١١ (حسين) بن علاء الدين بن أحمد بن أويس. قال شيخنا فى أنبائه آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان اللنك أسره وأخاه حسناً وحملهما إلى سمرقند ثم أطلقا فساحا فى الأرض فقيرين مجردين فأما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار فى خدمته ، ومات عنده قديماً وأما هذا فتنقل فى البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرهما ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا يوسف فانتمى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكريت ؛ وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه يوسف واستنقذ البلاد ، وكان يخرب كل بلد ويحرقه إلى أن حاصرها حسيناً بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقاً فى ثالث صفر سنة خمس وثلاثين ؛ وهو فى عقود المقريزى فقال ابن علاء الدولة وترجمه .

٦١٢ (حسين) بن بن جعفر . مات فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد وبيض لأبيه .

٦١٣ (حسين) البدر المغربى . ممن قرأ عليه فى النحو فى المحلة المحب بن الامام.
٦١٤ (حسين) الاعزارى البسطامى والد أحمد الماضى ؛ صحب ابن الأطعانى .
ومات بمكة فى سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة جوار الشيخ عمر العرابى .
(حسين) الاهدل . فى ابن عبد الرحمن بن محمد بن على . وفى ابن صديق بن حسين .
(حسين) خادم الشافعى . فى ابن محمد بن أحمد .
(حسين) السامرى كاتب سر دمشق وناظر جيشها . مضى فى ابن عبد الله .
٦١٥ (حسين) شيخ مروعة وابن شيخها . مات فى توجهه للسيد صاحب الحجاز بين بدر والينبع فحمل إلى بدر فدفن بها فى سنة ست وثمانين ، وكان معظماً فى الشرق والغرب عفا الله عنه وهو ابن على بن محمد بن غضنفر من الاشراف .
٦١٦ (حسين) الكازرونى الشافعى . هو ابن ارتحل لشيخنا قصداً فأخذ عنه ، ومات فى طاعون سنة تسع وأربعين ورأيت نسخة من ابن الصلاح بلغ شيخنا للشيخ بدر الدين حسين بالقراءة فى عدة أماكن من أوله وكأنه هذا .
٦١٧ (حسين) المصرى أحد من يعتقد بين المصريين . مات في ربيع الاول سنة خمسين ودفن بالقرافة جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر .
٦١٨ (حسين) المكلى . ممن أخذ عن ابن الجزرى وصنف فى القراءات والنحو والصرف ، ومات بعيد الخمسين ، قاله لى بعض الآخذين عنه .
٦١٩ (حطط) بمهملات وفتح أوله وثانيه اسم جركسى ـ البكلمشى بكلمش العلائى . تقدم بعد أستاذه عند الناصر فرج إلى أن صار أحد العشرات بالديار المصرية حتى مات سنة إحدى وأربعين وهو في حدود السبعين ، وكان لا بأس به .
٦٢٠ (حطط) الناصرى فرج . تنقل بعده حتى ولى نيابة قلعة حلب فى الدولة الاشرفية برسباى الى أن عزله الظاهر عنها وصادره فى سنة سبع وأربعين ثم بعد مدة ولاه نيابة غزة فلم يلبث إلا يسيراً وصرفه عنها ثم بعد حين أعطاه إمرة عشرين بطرابلس ونقله الاشرف الى أتابكيتها فأقام دون شهر . ومات بها فى أوائل ذى الحجة سنة سبع وخمسين وهو فى حدود السبعين أيضاً ، وكان من أصاغر الأمراء .
٦٢١ (حطيبة) واسمه أحمد أحد المجاذيب مات بدمياط فى المحرم سنة ثمان ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وأن أصل جذبته اتهامه محبوبة له برجل وانه أنشده لنفسه مواليا :

سرى فضحته وأنتم سر كم قد صنت   فقصدى رضا كم وأنتم تطلبون العنت
ذليت من بعد عزى فى هوا كم هنت   ياليت فى الخلق لا كنتم ولا أنا[1] كنت

---
(١) «أنا» ساقطة من الاصل . والتصحيح مما تقدم حيث ذكر المواليا .

وأنه سأله عن محبوبته هل بقى فى نفسه منها شئ فقال والله ياأديب على لو أقمت فى قبرى خمسين ألف سنة ثم مرت بى ونادتنى وقدرت أن أجيبها لأجبتها .

٦٢٢ (حماد) بن عبد الرحيم بن على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان حميد الدين أبو البقاء بن الجمال بن العلاء بن الفخر المارديني الأصل المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن التركمانى وهو حفيد قاضى الحنفية العلاء مختصر ابن الصلاح وصاحب التصانيف واسمه عبد الحميد ولكنه بحماد أشهر . ولد فى رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأسمع من مشايخ عصره ثم طلب بنفسه فسمع من القلانسى والجمال ابن نباتة وناصر الدين محمد بن اسماعيل بن جهبل ومظفر الدين بن العطار والطبقة ، وقرأ بنفسه وكتب الطباق ولازم القيراطى ، وكتب عنه أكثر شعره ودونه فى الديوان الذى كان ابتدأه لنفسه ثم رحل إلى دمشق فسمع بها وأكثر من المسموع فى البلدين ومن مسموعه على ابن نباتة أشياء من نظمه وبعض السيرة لابن هشام وعلى القلانسى نسخة اسماعيل بن جعفر بسماعه من ابن الطاهرى وابن أبى الذكر بسماعه من ابن المقير وأجازه الآخر من القطيعى وعلى ابن جهبل المحمدين من معجم ابن جميع أنابه ابن القواس ومن شيوخه أيضاً المحب الخلاطى وأحمد بن محمد العسقلانى ولكن قيل انه لما رحل لدمشق كتب السماع وانه سمع قبل الوصول واعتذر عن ذلك بالاسراع ؛ ولذا كان الحافظ الهيثمى يقع فيه وينهى عن الاخذ عنه ؛ قال شيخنا والظاهر انه انصلح بأخرة وأجاز له الذهبى والعز بن جماعة . قال شيخنا ولازم السماع حتى سمع معنا على شيوخنا وقد خرج لبعض المشايخ يعنى عبد الكريم حفيد القطب الحلبى وسمعت منه من شعر القيراطى ؛ وكان شديد المحبة للحديث وأهله ولمحبته فيه كتب كثيراً من تصانيفى كتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان وغير ذلك ورأس فى الناس مدة لسنوته ، وكانت بيده وظائف جمة فلا زال ينزل عنها شيئاً فشيئاً إلى ان افتقر وقلت ذات يده فكان لعزة نفسه يتكسب بالنسخ بحيث كتب الكثير جداً ولا يتردد إلى القضاة ، وقد أحسن إليه الجلال البلقينى على يد شيخنا قال فما أظنه وصل لبابه ؛ وخطه سريع جداً لكنه غير طائل لكثرة سقمه وعدم نقطه وشكله ، ولا زال يتقهقر إلى أن انحط مقداره لما كان يتعاطاه ؛ وساء حاله وقبحت سيرته ، حتى مات مقلاذليلا بعد أن أضر بأخرة فى طاعون سنة تسع عشرة بالقاهرة ، وحدث أخذ عنه الأئمة كشيخنا وأورده فى معجمه دون أنبائه وروى لنا عنه جماعة كالزين رضوان

والموفق الابى وحدثنى بشىء من نظم ابن نباتة بواسطته. وذكره المقريزى فى عقوده.

٦٢٣ (حمزة) بن الصاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى الماضى أبوه. مات فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وهو مختف؛ وكان قد ولى نظر الاهراء والمواريث والدولة فى أوقات مختلفة؛ وصاهر ابن النقاش.

٦٢٤ (حمزة) بن أحمد بن على بن محمد بن على السيد عز الدين بن الشهاب أبى العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد الكمال محمد الآتى والماضى أبوه. ولد فى شوال سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى والمنهاج الاصلى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على العلاء البخارى والتقى بن قاضى شهبة وعنه وعن ولده البدر أخذ الفقه، وكذا عن المحيوى القبابى المصرى واليسير عن البدر بن زهرة، وتلا بالسبع جمعاً إلى غافر على الشهاب بن قيسون وبجميع القرآن افراداً وجمعاً على ابن النجار وابن الصلف، وأخذ النحو ببلده عن العلاء القابونى وبمكة عن القاضى عبد القادر فى آخرين والصرف والمنطق عن يوسف الرومى وأصول الفقه عن الشروانى، وسمع الحديث على ابن ناصر الدين والشهاب بن ناظر الصاحبة وغيرهما من شيوخ بلده، وارتحل إلى القاهرة غير مرة فأخذ بها عن شيخنا المشتبه وغيره ووصفه فى أصل تعجيل المنفعة بالمحدث الفاضل بل قرض له بعض تصانيفه وبالغ؛ وكذا أخذ بالقاهرة عن طائفة ورافقنى فى السماع على بعض الشيوخ وسمعت أيضاً بقراءته ولقيته بدمشق فأرانى ذيلا كتبه على مشتبه النسبة لشيخنا استمد فيه من كتاب شيخه ابن ناصر الدين فى ذلك وكتاباً سماه «بقايا الخبايا» استدرك فيه على «خبايا الزوايا» للزركشى وهو الذى قرضه له شيخنا وكتاباً حافلا فى الاوائل وأظنه وقع له كتاب شيخنا فى ذلك ومصنفاً سماه الايضاح على تحرير التنبيه للنووى وطبقات النحاة واللغويين فى مجلد والذيل على طبقات شيخه التقى بن قاضى شهبة فى نحو ثلاث كراريس وفضائل بيت المقدس فى مجلد لطيف والمنتهى فى وفيات أولى النهى جامع لأهل المذاهب فى غاية الاختصار بحيث جاء فى نحو عشرة كراريس، وحج مراراً وجاور فى بعضها وناب فى القضاء ودرس بالعادلية وتصدر بجامع بنى أمية وصاهر الولوى بن قاضى عجلون على ابنته، وكان فاضلا متفنناً متواضعاً لطيف الذات والعشرة كثير التودد والعقل وبيننا مودة؛ ولما كنت بمكة راسل بالسلام وطيب الكلام. مات ببيت المقدس، وكان توجه اليه بعد الطاعون فى آخر سنة ثلاث وسبعين

فرض بها، ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين، ودفن بماملا بين الشيخ بولاد والشهاب بن الهائم، وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وايانا.

٦٢٥ (حمزة) بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن عمر سرى الدين بن التقى الاسدى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وأخوه ويعرف كسلفه بابن قاضى شهبة وأخذ عن أبيه وغيره، ودرس بالمسرورية والمجاهدية وغيرها. مات فى رمضان سنة ستين، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند سلفه رحمه الله وايانا.

٦٢٦ (حمزة) بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى. كان رأس أشراف آل أبى نمى بعد أبيه لعقله وسماحته. مات فى المحرم سنة ست عشرة بمكة، ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الخمسين فيما أحسب. قاله الفاسى فى مكة.

٦٢٧ (حمزة) بن زائد بن جولة. شيخ أولاد أبى الليل.

٦٢٨ (حمزة) بن سلقسيس نائب حماة. له ذكر فى أزدمر الازبكى.

٦٢٩ (حمزة) بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة العمرى المدنى الفراش بالحرم النبوى ويعرف بالحجار. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والكمال بن حبيب واخوه البدر وغيرهم، وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه. مات فى شعبان سنة ثمان وثلاثين بالمدينة.

٦٣٠ (حمزة) بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر التقى أبو العباس بن العفيف ابن الجمال بن قاضى الاقضية الموفق الناشرى الزبيدى الشافعى قريب الجمال محمد الطيب بن أحمد. ولد فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بنخل وادى زبيد من اليمن، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والثلث الاول من الحاوى الفرعى، وتلا بالسبع افراداً إلا لحمزة وورش فلم يقرأ لهما من ض، كل ذلك على محمد بن أبى بكر بن بدير الزبيدى المقرىء، وجمعاً الى الانعام على العفيف عبدالله بن الطيب الناشرى وبحث فى الشاطبية على الشهاب الشوايطى وكذا فى منظومة السكاكينى الواسطى بل تلا عليه بعض القراءات وأجازه، وأخذ الفقه عن قريبه الطيب سمع عليه تأليفه الايضاح، وعن عمه أحمد بن محمد الناشرى وغيرهما كالعفيف بن الطيب بل قرأ على البرهان بن ظهيرة بمكة وقاضى عدن أبى حميش محمد شارح الحاوى المتوفى بعيد الستين، وقرأ النحو على قاضى الحنفية بزبيد صديق بن المطيب وسمع على أبيه وقريبه الطيب والزين أحمد الشرجى والتقى بن فهد ووالده النجم عمر وآخرين، وأجاز له الزين عبدالرحيم الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن الهمام وأبو السعادات بن ظهيرة والفقيه عمر

ابن محمد الفتى ، وتردد لمكة كثيراً ولقيني بها في سنة ست وثمانين فأخذ عني ومدحني ؛ وكتب لي من نظمه أشياء وأفادني نبذة من تراجم أهل بلده ؛ وكتبت له اجازة حافلة واستجازني لبنيه وغيرهم سيما من كان من الناشريين ، ووردت على مطالعاته تتضمن أسئلة وكأنه متوجه لجمع أشياء ؛ وهو فاضل يقظ حسن المذاكرة كثير المحاسن مبالغ في شأني ولم تنقطع كتبه عني وأسئلته مني جوزي خيراً.

٦٣١ (حمزة) بن عبد الرزاق بن البقري أخو يحيى وابن عم الشرف والمجد ؛ باشر الاسطبل وغيره . ومات في ذي القعدة سنة تسعين ، ويقال انه أسنهم .

٦٣٢ (حمزة) بن عبد الغني بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف أحد كتاب المماليك ويعرف بابن نخيرة مصغر لقب أبيه ، وهو والد عبد الرزاق الآتي .

٦٣٣ (حمزة) بن عثمان قرايلوك بن طرعلي قطلوبك صاحب آمد ماردين وغيرها من ديار بكر . مات في أوائل رجب سنة ثمان وأربعين ؛ ولم يكن محمود السيرة كأبيه واخوته واستقر بعده ابن أخيه جهان كير بن علي بك بن عثمان الآتي .

٦٣٤ (حمزة) بن علي بن محمد بن سالم الحلبي الاصل الاسنوي الشافعي الواعظ . ولد بعد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بمدينة أخميم ، ونشأ بالقاهرة مع أبيه وحفظ بها القرآن ، وحج في سنة خمس وعشرين وطوف البلاد الشامية والمصرية ، وحفظ شعراً كثيراً وتعانى النظم ومدح الناس وهو من ذوي الاصوات الطيبة وكل ماطال انشاده جاد صوته ؛ وعنده ظرف وكياسة ؛ ولقيه البقاعي في سنة ثمان وثلاثين فكتب عنه قوله في زيارة الخليل عليه السلام :

ياعاذلا عن عاذل بملامه	يامن صبابته نمت بغرامه
والشوقُ قاد فؤاده بزمامه	اقصد خليلَ اللهِ عند مقامه
(١)	في حي جيرون ولذ بزمامه
وابد الخضوعَ اذا أتيتَ لبابه	بخشوع قلبٍ في علا أعتابه
واطرح بنفسك في رحيب رحابه	وائتى بآداب الى سردابه

الى آخرها وكذا كتب عنه ابن فهد . مات .

٦٣٥ (حمزة) بك بن علي بك بن ناصر الدين بن دلغادر . مات مسجوناً بقلعة الجبل في جمادى الاولى سنة أربعين . ذكره شيخنا في أنبائه .

٦٣٦ (حمزة) بن علي العز البهستاوي الحلبي ثم الدمشقي الصالحي الحنفي . أحد نواب الحكم بدمشق بل عينهم ثم أعرض عن الدخول في الاحكام ، وكان

---

(١) كذا بياض في المصرية والظاهرية .

شكلا حسناً عارفاً بمذهبه . مات فى ربيع الاول سنة أربع وستين ، ولم يخلف
فى نواب الحكم مثله رحمه الله . ذكره ابن اللبودى .

٦٣٧ (حمزة) بن غيث بن نصير الدين الآتى أبوه . قام الدوادار الكبير
جانبك الجداوى فى قتله فحكم بذلك الحسام بن حريز المالكى ونفذه بقية
القضاة فى مجلس عقد لذلك فى بيت الدوادار ثم أودع المقشرة ، وسلخ فى ثانى
عشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وحشى تبناً وطيف به من الغد على جمل
بشوارع القاهرة بل وحمل على تلك الهيئة إلى بلاد الريف وطيف به القرى والبلاد
وفرح جل المسلمين به ، فقد كان فى الفسق بمكان من أخذ الأموال والمجاهرة
بالمحرمات ، وضرب الفضة الزغل ، ولكن من تألم انما كان لأجل أبيه مع انه
لم يطق هذه النازلة بل مات عن قرب .

٦٣٨ (حمزة) بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبى
نمى الحسنى المكى ويعرف بالكردى . مات فى صفر سنة ست وأربعين بوادى
مر وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

٦٣٩ (حمزة) بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن سليمان أمير المؤمنين . القائم
بأمر الله أبو البقاء بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الحاكم بأمر الله بن
المستكفى بالله العباسى القاهرى ، نشأ فى أيام أبيه ثم أخويه وهو شقيق العباس
منهم الى أن توفى المستكفى سليمان عن غير عهد فاختاره الظاهر جقمق لكونه
أسن اخوته ، وولاه فى يوم الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ، واستمر
إلى أن كان الركوب على المنصور ، وكان هذا من أكبر قائم عليه وأطلق لسانه
فى جهته ثم صرح بخلعه غير ملتفت لتقديم والده له فلما تسلطن الاشرف راعى
له قيامه معه فزاده عدة أقاطيع وعظمه حتى نال من الوجاهة وقيام الحرمة مالم
ينله أحد من أقربائه فى الدولة التركية ، إلى أن كانت ثورة المماليك الظاهرية على
السلطان فى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فوافقهم ، فلم يكن بأسرع
من انحلال أمرهم فسقط فى يده ورام العود الى منزله أو الطلوع الى السلطان فلم
يمكن منهما ونزل اليه جماعة فأخذوه فوبخه السلطان ثم أمر بحبسه بقاعة البحرة
من الحوش وعزله واستقر بأخيه الجمالى يوسف ووقع الاشهاد بذلك فى ثالث
رجب منها ولقب بالمستنجد وأرسل بهذا إلى اسكندرية فأقام بها محبوساً ثم
مطلقاً إلى أن مات فى سابع عشر شوال سنة اثنتين وستين بعد تمرضه أياماً ،
ودفن بها بجانب شقيقه أبى الفضل العباس الذى يقال إنه وجد لم يبل وقد زاد

على السبعين ، وكان معتدل القامة أبيض اللحية مدورها ؛ وفيه فيما قيل حدة مع طيش وخفة ومسكة في لسانه وقد تزوج حواء ابنة السراج الحمصي رحمه الله وعوضه خيراً .

٦٤٠ (حمزة) بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي المغربي المالكي نزيل الشيخونية . ولد تقريباً سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية ؛ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ عن أبي القسم المشدالي وولده محمد الاصغر ، وهو غير أبي الفضل وغيرهما ، وقدم تونس في سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق ابراهيم الاخدري ولازمه وبه انتفع وتمهر في الاصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحكمة ؛ وهو متفاوت فيها فأعلاها الاصلان والمنطق ويليها المعاني ثم ماذكر .وقدم القاهرة في شعبان سنة سبع وسبعين ؛ وحج منها ورجع فنزل في الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانياً رفيقاً للسيد عبيد الله بن السيد عفيف الدين وجاور أيضاً وأقرأ بها يسيراً ، ولازم وهو بالقاهرة درس التقي الحصني وبحث معه ، وكان الشيخ حسبما بلغني يثني عليه وكذا اجتمع بالكافياجي والسيف وتكلم معهما ، وكان الكافياجي يجله كما سمعت أيضاً وأقام منجمعاً عن الناس متقنعاً منقبضاً وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوي ابن تقي والخطيب الوزيري وقرأ عليه سعد الدين محمد السمديسي[1] شيخ الجانبكية المطول في آخرين وطلبه السلطان بعد محنة امامه الكركي فاجتمع به ومازحه وقرر له في الذخيرة كل سنة خمسين وفي الجوالي عوضاً عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته في بعض الامور وفي عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولوني السمين .كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج ، وربما وصل اليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطي من يتجر له ؛ وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معي من خلوته لباب المدرسة .والبغاث بأرض مصر يستنسر .

(حمزة) بن محمد بن موسى .هو طوغان يأتي .

٦٤١ (حمزة) بن محمد بن يعقوب الشرف بن الشمس البعلي . ذكره التقي بن فهد في معجمه مجرداً ؛ وقال شيخنا في معجمه انه سمع الاربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحمد على ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان انا حنبل أجاز لنا في سنة تسع يعني بتقديم التاء وعشرين وثمانمائة انتهى . مات سنة اثنتين وثلاثين على ماتحرر .

---

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما يأتي النص عليه بعده .

٦٤٢ (حمزة) بن يعقوب الدمشقي الحريري . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وقال مات فى صفر سنة أربع وثلاثين . قلت وأظنه الذى قبله .

٦٤٣ (حمزة) ابن أخت الجمال البيرى الاستادار وأخو أحمد الماضى . قتل خنقاً فيمن قتل من آل خاله وبنيه فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

٦٤٤ (حمزة) امام مقام الشافعى . ممن أقرأ الأولاد ، وكان ممن قرأ عليه الزين عبد الغنى الاشليمى وأثنى عليه .

٦٤٥ (حميدان) بن محمد بن أحمد البرلسى . ممن سمع منى بمكة .

(حميد) الضرير . هو أحمد بن محمد بن عماد .

٦٤٦ (حنتم) بن السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى المكى الماضى جده وجد أبيه ويلقب بالجازانى . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين قبل استكمال عشر سنين ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه وتأسف أبوه على فقده .

٦٤٧ (حواس) بن ميلب الشريف . صاهر السيد على بن حسن بن عجلان أيام إمرته على مكة على بعض بناته فى سنة ست وأربعين ومات فى أحد الجمادين سنة خمس وستين .

٦٤٨ (حيدرة) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى . ناب فى إمرة المدينة بعيد الاربعين وثمانمائة عن أميرها سليمان بن عزيز ثم استقل باجماع أهل المدينة الى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين ، وقد مات فانه أصيب فى معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات فى جمادى الآخرة ، ورأيت ابن فهد قال فى ثانى رمضان سنة ست وأربعين .

٦٤٩ (حيدر) بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الرومى الاصل العجمى الحنفى [١] الرفاعى نزيل القاهرة ويعرف بشيخ التاج والسبع وجوه . ولد بشيراز فى حدود الثمانين وسبعمائة ، وتسلك بأبيه وغيره ورحل الى البلاد ووفد على ملوك الشمس وعلمائه ، فكان ممن اجتمع به التفتازانى والسيد الجرجانى والصدر تركا ؛ وقدم القاهرة سنة أربع وعشرين بأخويه ابراهيم الشاب الظريف والموله جبران وأمهم فأكرمه الأشرف وأنزله المنظرة المشار اليها ؛ وأنعم عليه برزقه عشرين فداناً بأراضى ناحيتها ؛ واستمر بها الى أن أخرجه الظاهر جقمق حين ذكر له عنه محمد بن اينال قبائح بل وأمر بهدمه ؛ ورسم للمرافع المشار اليه بانقاضه مع وجود ابنه المؤيد بالله وصار بلاقع ، وندم الظاهر على انجراره مع المشار اليه وطلب صاحب الترجمة وأخذ بخاطره ووعده بالجميل

---

(١) «الحنفى» غير موجودة فى الظاهرية .

وأنعم عليه بأشياء ورتب له من الذخيرة وغيرها مايقوم بأوده ، وصار يتردد الى السلطان ويقعد بمجلسه وسكنه بالقرب من زاوية الرفاعية مدة إلى أن أنعم عليه بمشيخة زاوية قبة النصر بعد صرف محمود الاصبهانى منها وسكنها الى أن مرض وطال مرضه ، ثم مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن نحو السبعين ، ودفن بباب الوزير على أخيه ابراهيم بعد أن صلى عليه بقبة النصر ؛ وكان شكلا حسناً منور الشيبة الى الطول أقرب ضخماً حلو اللفظ والمحاضرة حافظاً لكثير من الشعر فصيحاً باللغتين التركية والعجمية بل له فيهما النظم الجيد ، انتهت اليه الرياسة فى فنى الموسيقى والالحان ؛ وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة والعفة سيما عما ترمى الاعاجم به محباً فى الصحابة متبعاً للسنة سليم الباطن الى الغاية قل أن يكون فى أبناء جنسه مثله ولرقصه فى السماع خفر ولأخيه ابراهيم الرياسة فيه ؛ ولم نر بعدهما من يدانيهما فى الموسيقى والرقص وعمل الاوقات وجمع الفقراء ومعرفة آدابهم فانه كان لهذا نيف على خمسين سنة يجلس على سجادة المشيخة بعد إذن الأكابر له فى ذلك كما شوهد بخطوطهم . أفاده يوسف بن تغرى بردى ، وبالغ فى اطرائه عفا الله عنه .

٦٥٠ (حيدر) بن يونس ويعرف بابن العسكرى أحد الفرسان الشجعان . مات فى شوال سنة احدى بدمشق بطالا ؛ وقد شاخ وولى امرة سنجار للاشرف شعبان . قاله شيخنا فى أنبائه .

٦٥١ (حيدر) برهان الدين مدرس القزارية بشيراز . ممن أخذ عن التفتازانى قال الطاووسى أجاز لى فى سنة احدى .

(حيدر) العجمى شيخ قبة النصر . مضى فى ابن احمد بن ابراهيم قريباً .

٦٥٢ (حيران) بن احمد بن ابراهيم العجمى أخو ابراهيم وحيدر . قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين كما سبق فيه .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

٦٥٣ (خاصة) بن برة الحسينى الكجرانى المدعو دستور خان لكونه وزير محمود شاه بن محمد بن احمد بن محمد بن مظفر صاحب كجرات الاقليم الذى منه بندركهنايت كأسلافه ؛ كان ممن اختص بأحمد شاه جده بحيث كان معتمد خزائنه وذخائره تحت يده وختمه لوثوقه به ثم اقتدى به ولده ثم حفيده صاحب الترجمة بل استقر به وزيره مضافاً لذلك مع التفويض له لنحو نصف مملكته المسمى بينهم بالشق ؛ وذلك من بلد بلودره إلى رأس حد الركن الذى منه كابرجة ،

لحمد فى هذا كله وقرب الصلحاء والفقهاء والعلماء وأهل القرآن خصوصاً الغرباء سيما أبناء العرب وتزايد اكرامه لهم وللوافدين عليه مع تحاميه عن المنكرات وملازمته للقيام والتلاوة بحيث يأتى على الختم فى أسبوع مع جماعة رتبهم برواتب مقررة ودام مدة تخللها صرفه بأحمد المدعو خداوندخان عن الوزارة خاصة حتى انه حين حبسه وتأمين سراح الملك عليه كان يجىء وهو فى قيوده لفتح الخزانة هذا مع زعم خصمه تقصيره فيها ولكنه لم يثبت ذلك عند سلطانه ثم أفرج عنه وحبس خصمه عوضه لظهور خيانته ، واستمر هذا منفصلا عن الوزارة حتى مات ، وقد قارب السبعين فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين بعد توعك يسير ودفن فى وسط جامعه الذى أنشأه بأحمدابادوكثر تأسفهم عليه . ذكره لى الفخر أبو بكر السلمى المكى وكتب لى ترجمته مطولة وأثنى عليه جداً وأنه صرفه عن اعتقاد ابن عربى بعد اعتقاده كأهل تلك النواحى فيه وقراءة كتبه بالمساجد قال ولم يخلف هناك مثله وانه استقر بعده فى الخزائن ابنه أحمد ولقب مجد الملك رحمه الله.

٦٥٤ (خاطر) بن على بن ربيعة بن وحشى بن خليفة بن عمرو السرمينى الشافعى خطيب قرية الحراجة من غربيات حلب . ولد فى المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة بسرمين واشتغل فى الفقه والنحو على العز الحاضرى ووصفه النجم بن فهد فى معجمه بالذكاء والخير والديانة والكرم وتمام المروءة قال وله نظم حسن جيد مع إلمام بعلم العروض انتهى ، وكتب عنه . مات سنة اثنتى عشرة فان صح فلعله بعد مولد النجم ويكون قد أجازه فيها .

٦٥٥ (خالد) بن أحمد الرهينة صاحب الجب ـ بضم الجيم وتشديد الموحدة واد على يومين من جازان بينها وبين حلى ـ شريف كانت عنده شهامة وشجاعة فتغلب وتصلب ، ومات حريقاً فى سنة أربع وستين وظهر بذلك آية من آيات الله فان الجب كان أولا فى حكمه فتغلب عليه ابن عمه طير وأخرجه منه فبعد مدة توجه اليه خالد وأحرق القرية فاحترق ابن عمه طير بدون قصد من خالد فقدر الله احتراق خالد وهو حى ؛ بل قيل إنه أحاطت به النار وهو على فرسه فلم يجد مجالا فهلك عفا الله عنه .

٦٥٦ (خالد) بن أيوب بن خالد الزين المنوفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد الشمس محمد والصلاح أحمد . ولد بعد القرن بيسير بأبى المشط من جزيرة بنى نصر الداخلة فى أعمال منوف وانتقل منها لمنوف فقرأ القرآن والعمدة عند الخطيب جمال الدين يوسف والد زين الصالحين وأخيه شرف الدين ، ثم قدم

القاهرة فقطن جامع الازهر وحفظ فيه المنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على الولي العراقي وغيره واشتغل بالفقه على الشمس بن النصار المقدسي نزيل القطبية ، وكذا أخذ عن الشمس البرماوي في الفقه وغيره ، وحضر تقسيم التنبيه عند التلواني ولازم القاياتي حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على التقي الشمني القطب شرح الشمسية في المنطق والمختصر في المعاني والبيان ، وسمع على الشمس الشامي الحنبلي بقراءة الكلوتاتي في سنة سبع عشرة بعض المقنع لابن قدامة ، وتصدى لنفع الطلبة فأخذ عنه جماعة . وحج وولي مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان بعناية الشرف الانصاري وصار كل من واقفها وشيخها وخادمها ابن أيوب وهي اتفاقية حسنة ، وكان خيراً متواضعاً كثير التلاوة والعبادة ملازماً للصمت مع الفضل والمشاركة في فنون والغالب عليه الصلاح والخير وكنت ممن أحبه في الله. مات في ثاني شوال سنة سبعين ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر ، ونعم الرجل كان رحمه الله ونفعنا به .

٦٥٧ (خالد) بن جامع بن خالد الزين البساطي ثم القاهري ابن عم القاضي شمس الدين المالكي . ذكره شيخنا الزين رضوان وقال انه سمع على الشهاب الجوهري السنن لابن ماجه بفوت وأنه سمع على الجمال الحنبلي بعض ثمانيات النجيب وأرشد الطلبة اليه وأظن البقاعي ممن لقيه . مات قريب الاربعين ظناً .

٦٥٨ (خالد) بن حمزة بن الاسل . مات سنة احدى وثلاثين .

٦٥٩ (خالد) بن سليمان بن داود بن عياد ـ بالتحتانية ـ المنهلي[1] الأزهري أخو عبد الرحمن الآتي وهو الاكبر بل هو الذي كفله بعد موت أبيهما . وكان مقيما برواق ابن معمر من جامع الازهر خيراً صالحاً ، مات قبل أخيه بكثير.

٦٦٠ (خالد) بن عبد العال بن خالد السفطي أحد أصحاب الشيخ محمد الغمري كان خيراً مديماً للتلاوة والذكر مرجعاً لفقراء ناحيته حضر عندي يسيراً ، ومات في ربيع الثاني سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله.

٦٦١ (خالد) بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجي الأزهري الشافعي النحوي ويعرف بالوقاد . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بجرجة من الصعيد وتحول وهو طفل مع أبويه إلى القاهرة فقرأ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع وتحول إلى الأزهر فقرأ فيه المنهاج وقرأ في العربية على يعيش المغربي نزيل سطحه وداود المالكي والسنهوري وعنه أخذ ابن الحاجب المصري والعضد

---

(١) نسبة لمناوهلة قرب منوف ، وأصل النسبة «المناوهلي» وخفف .

ولازم الامين الاقصرائى فى العضد وحاشيته والتقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق والأصول والصرف والعربية، وكذا أخذ قليلا عن الشمنى وداوم تقسيم العبادى سنين، وكذا المقسى بل والمناوى وقرأ على الجوجرى وابراهيم العجلونى والزين الأبناسى وأخذ الفرائض والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى واليسير عن الشهاب السجينى، والزين المارداني، وسمع منى يسيراً، وبرع فى العربية وشارك فى غيرها، وأقرأ الطلبة، ولازم تغرى بردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه الدوادار بخان الخليلى ومشى حاله به وبغيره قليلا وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها، وشرح الجرومية وغيرها وكتب على التوضيح لابن هشام، وهو انسان خير رأيت كراسة بخط الحلبى انتقده فيها وقرضها له الكافياجى وغيره .

٦٦٢ (خالد) بن قاسم بن محمد بن يوسف بن خالد بن فائد بن أبى بكر بن محمد ابن فائد الزين أبو البقاء الشيبانى الوانى ثم العاجلى الحلبى، وعاجل قرية من قراها الحنبلى، ولد فى مستهل رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وقدم حلب فى سنة اثنتين وثمانين فسمع بها من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل اربعى الفراوى وثلاثيات عبد وموافقاته، وكذا سمع من أبى بكر بن محمد بن يوسف الحرانى، وكان قد لازم القاضى شمس الدين بن فياض وولده أحمد، وأخذ عن الشمس ابن اليانونية ببعلبك، وأحب مقالة ابن تيمية، وكان من رءوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر فأحضره فى جملتهم إلى القاهرة مقيداً فى سنة ثمان وثمانين فمرت به معه تلك المحنة الشنيعة، ويقال إن سببها غفلته وقلة يقظته، ولما قدمها سمع بها على التنوخى وعزيز الدين المليجى والمجد اسماعيل الحنفى وغيرهم، ولم يزل بها حتى استوطن رباط الآثار عدة سنين ونزله المؤيد حنابلة مدرسته وغلب عليه حب المطالب ولم يظفر منه بطائل. مات بالرباط المذكور فى يوم الاربعاء سادس عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ودفن بالقرافة، وهو آخر القائمين مع ابن البرهان موتاً، وقد حدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن موسى والابى، وذكره شيخنا فى معجمه. وأرخه فى أنبائه بثالث ذى الحجة، وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه خالد بن محمد بن قاسم بن يوسف بن خالد بن فائد الى آخره وأرخه كالأول، وقال كان ديناً فاضلا جميل المحاضرة رحمه الله .

٦٦٣ (خالد) بن محمد بن خالد بن أحمد بن زيد بن شداد زين الدين بن الشمس ابن زين الدين القاهرى والد أبى الفوز محمد ويعرف بابن زين الدين. سلك مسلك أبيه فى التكسب بالشهادة بحانوت المالكية داخل باب الشعرية وخطب بجامع

معروف بهم، وحج فى سنة سبعين وصحب ابن الاهناسى ومسه بسببه بعض المكروه وكانت فيه همة ورغبة فى الخير فى الجملة. مات وقد جاز الستين بقليل فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر ، ودفن بتربة جده جوار تربة الأسنوى سامحه الله وإيانا .

٦٦٤ (خالد) بن يحيى المغربى كاتب الوزير اللبانى ، كان صالحاً عالماً له نظم ورواية أعرض عن الكتابة للوزير ولزم المسجد حتى مات فى سنة تسع وستين . ترجمه لى بعض أصحابنا المغاربة .

٦٦٥ (خالد) المغربى المالكى . جاور بمكة كثيراً من سنين كثيرة ، وكان فى أثنائها يقيم أشهراً بوادى ليه بقرية هناك ويحج غالب السنين وربما زار غير مرة . وله حظ من العلم والعبادة والخير وحسن السمت وللناس فيه اعتقاد حسن . مات فى أوائل سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو فى سن الكهولة فيما أحسب قاله الفاسى .

٦٦٦ (خالد) المقدسى نائب امام الحنابلة بمكة . مات فى طاعون سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة ، قاله ابن فهد .

٦٦٧ (خالص) أبو الصفا الرومى الهندى الكافورى ـ نسبة لكافور ـ مولى الولوى بن قاسم وقد يقال لصاحب الترجمة القاسمى المحلاوى الطواشى أحد خدام المسجد النبوى . ممن حضر عندى فى اقامتى بها بل قرأ علىّ فى أربعى النووى والبردة وسمع منى جل القول البديع وأشياء وكتبت له اجازة أثبت بعضها فى تاريخ المدينة .

٦٦٨ (خالص) التكرورى . أصله من خدام جرباش قاشق ثم ترقى للخدمة عند الظاهر جقمق الى أن عمله الاشرف إينال من رؤس النوب وصار أحد مقدمى الاطباق ثم استقر به الظاهر خشقدم فى نيابة التقدمة حين انتقال منقال الحبشى منها للتقدمة ثم الاشرف قايتباى فى التقدمة بعد نفى منقال المشار اليه ، ويذكر بلين ورفق وتواضع وبغير ذلك وفى أيامه انتقم من ابن الحجاج لافتئاته فى أوقاف السابقية وازدرائه لمستحقيها وما ربك بظلام للعبيد وقد خلفه من يقاربه فلله الامر .

٦٦٩ (خالص) النورى الطنبذى أحد مقدمى الطباق . مات فى مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين . (خاير) بك . فى خير بك .

٦٧٠ (خجا) بردى صاحب الزاوية التى بالقرب من مضارب الخام من الرملة ، شركسى حنفى ممن اختص بالشيخ اينال أحد المعتقدين مع صحبة غيره من الصالحين ، ومات عن نحو الثمانين فى سادس عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين قاله لى حفيده يونس بن محمد الآتى .

(خربندا) فى خذابنده وانه محمد بن أرغون بن ايغا يأتى .
(خرز) وقيل بالسين بدل الزاى الشامى . هو ابراهيم بن عبد الله مضى .
٦٧١ (خرص) بن على الفلح ، جرده ابن فهد هكذا .
٦٧٢ (خروف) المجذوب المعتقد .
(خسرو) نائب الشام . كذا سماه العينى وصوابه قصروه وسيأتى فى القاف.
٦٧٣ (خشرم) بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أخو حيدرة الماضى ، قتل فى سنة اثنتين وثلاثين كما ذكره شيخنا في عجلان بن نعير من أنبائه وأظنه المذكور فى نابت بن نعير .
٦٧٤ (خشرم) بن مجاد بن ثابت ، مات سنة احدى وثلاثين .
٦٧٥ (خشرم) الحسنى . مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بصوب اليمن وحمل لمكة فدفن بمعلاتها ؛ قاله ابن فهد .
٦٧٦ (خشقدم) الارنبغاوى . أصله لارنبغا نائب قلعة صفد ثم اتصل بخدمة نائب الشام قانباى الحمزاوى وصار دواداره فلما مات استقر فى حجوبية طرابلس بمال كثير ولم يلبث أن مات فى جمادى الأولى سنة أربع وستين .
٦٧٧ (خشقدم) الرومى اليشبكى يشبك الشعبانى الاتابكى . أصله لنائب الشام تغرى بردى البشبغاوى الظاهرى ؛ فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على مملوكه فارس حاجب الحجاب واشتراه يشبك من تركته فلما قتل عاد له فلما مات صار جمداراً عند المؤيد ثم ناب بعده فى تقدمة المماليك ثم نقله الاشرف إلى التقدمة نفسها فى سنة ثلاث وثلاثين ثم قبض عليه الظاهر وسجنه باسكندرية لمالآته مع العزيز ثم أطلقه ورسم له بالاقامة بالمدينة النبوية ثم أذن له بالرجوع إلى القاهرة حتى مات فى شوال سنة ست وخمسين وقد ناف على السبعين وهو صاحب الدار التى بقنطرة طقز دمر والتربة التى دفن فيها بالصحراء بالقرب من تربة أستاذه يشبك ، وكان جسيما طوالا جميلا مترفعاً مع نقصه فيما قيل .
٦٧٨ (خشقدم) الزينى يحيى الاستادار أحد الكشاف . وسط فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين مع تكرر الشفاعة فيه بدون سبب ظاهر .
٦٧٩ (خشقدم) السودونى من عبد الرحمن ناب بالقدس أيام الظاهر جقمق مراراً أضيف اليه فى الثانية كشف الرملة ونابلس ؛ ومات به فى المرة الثالثة فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ، واستقر بعده قراجا العمرى الناصرى ؛ وكان صاحب الترجمة مشهوراً بالشجاعة عفا الله عنه .

٦٨٠ (خشقدم) الظاهرى برقوق الخصى. تنقل الى أن صار خازندارا فى الأيام الاشرفية ثم صرف عنها واستقر زماما حتى مات ؛ وخلف مالا جزيلا يقارب فيما قيل مائة ألف دينار منه غلال مخزونة قومت بستة عشر ألف دينار وصار للسلطان من تركته مال كثير. مرض بالقولنج فى أوائل سنة تسع وثلاثين وتعافى ثم انتكس مرارا الى أن مات فى جمادى الاولى منها ودفن بالقرب من مشهد الليث من القرافة الصغرى وهو فى عشر السبعين ؛ واستقر جوهر اللالا بعده زماما. قال شيخنا فى أنبائه : وكان شهما يحب الصدقة وفيه عصبية مع سوء خلق الى الغاية ؛ وقد أنشأ مكانا بالقرب من الاخفافيين ليجعله مدرسة وابتدأ ببناء صهريج ثم بعمل سبيل لسقى الماء وانتهيا فى مدة ضعفه ، وأهين الشمس الرازى الحنفى من جهة السلطان لكونه أثبت وقفية داره فى مرض موته ، وقال العينى لم يكن مشكور السيرة ، وقال غيره إنه صاحب الخانقاه الزمامية بمكة وعدة عمائر وأنه حج أمير الركب الاول سنة أربع وثلاثين صحبة خوند جلبان زوجة الاشرف وأم العزيز ولم يتمكن الزينى عبد الباسط من استبداده بالتكلم بعد تفاحشهما وانتصاف خشقدم بحيث خضع الآخر الى أن عاد ، قال وكان طوالا رقيقا غير مليح الوجه شرس الاخلاق سفيه اللسان بخيلا محبا لجمع المال قوى الحرمة ذا سطوة وجبروت استغاث له بعض من ظلمه برسول الله ﷺ فقال له الله يشق عينيك ياملعون فما مضت الا أيام ورمد بحيث أشرف على العمى وانشقت عيناه وضعف بصره حتى مات. وهو صاحب الدار التى تعرف الآن بالاتابك أزبك بالقرب من جامع المغربى بجوار قنطرة الموسكى والذى كان للشمس النشاى مختصا به.

٦٨١ (خشقدم) الظاهر أبو سعيد الرومى الناصر نسبة لتاجره المؤيدى. اشتراه المؤيد وهو ابن عشر تخمينا ثم أعتقه بعد مدة وصار من المماليك السلطانية ثم فى دولة ابنه المظفر خاصكيا ثم فى دولة الظاهر ساقيا ثم تأمر عشرة وصار من رءوس النوب ثم مقدما بدمشق ثم رجع الى القاهرة على الحجوبية الكبرى ببذل فيما قيل على يد أبى الخير النحاس وغيره فى سنة أربع وخمسين ثم نقله الاشرف اينال فى أوائل أيامه لامرة سلاح ثم ابنه للاتابكية الى أن بويع بالسلطنة فى يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويعد ويبعد ويصافى وينافى ويراشى ويماشى حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشره فى جمع المال على أى وجه لاسيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شىء أحسنه وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر

وتربة وكثرت مماليكه الذين غطوا مالعله اشتمل عليه من المحاسن ، وعظم وضخم وهابته ملوك الاقطار فمن دونهم وانقطع معاندوه ، الى أن مرض فى أوائل المحرم ولزم الفراش حتى مات بعدظهر يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز خمساً وستين وصلى عليه بباب القلة بحضرة الخليفة فمن دونه ثم دفن بعد عصر يومه بالقبة التى أنشأها بمدرسته ؛ وكان عاقلا مهاباً عارفاً صبوراً بشوشاً مدبراً متجملا فى شئونه كلها حشما مليحاً رشقاً عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والكرة وسوق الخيل مكرماً للعلماء والفقراء معتقداً فيمن ينسب إلى الخير وربما كان يقرأ فى القرآن على التاج السكندرى وغيره واستدعى بى فى مرض موته فقرأت له الشفا فى ليلة فاتحته وخاتمته بحضرته وتأدب كثيراً وأنعم بما قسمه الله ؛ وله فهم وذوق بحيث يلم ببعض مايتكلمه الفقهاء عنده ، ومحاسنه كثيرة مع مساوىء لاحاجة لذكرها رحمه الله وعفا عنه .

٦٨٢ (خشقدم) الظاهرى جقمق الرومى اللالا ويقال له أيضاً الاحمدى لتاجره. لم ينتقل فى أيام أستاذه عن كونه لالة ولده ؛ ثم لم ينتقل عند ولده لكراهته فيه ثم صار بعد ذلك أحد السقاة ثم فى أيام الاشرف قايتباى رأس نوبة السقاة وشاد السواقى ورأس نوبة الجدارية ، وترقى حتى عمل وزيراً بمشارفة قاسم شغيتة فى نظر الدولة مضافاً للوظائف المشار اليها ؛ فدام بها إلى أن استقر خازنداراً زماماً بعد موت جوهر شراقطلى فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين مضافاً للوزر وشد السواقى منفصلا عما عداهما فظلم وعسف وذكر بكل سوء وأهين مرة بعد أخرى وتكررت اهانة الاشرف له وتمقته اياه ومصادرته مما هو مستحق لأضعافه لفجوره واقدامه ونمى الوزر فى أيامه ؛ وكان يحمل المتوفر مع محاربات بينه وبين قاسم إلى أن تغير عن نظر الدولة بموفق الدين ثم أعيد قاسم ولم يلبث أن انفصل صاحب الترجمة عن الوزر وتأمر على الحج فى سنة سافر السلطان حتى انه كان إذا شكا له أحد يرسله اليه ، وقبل ذلك سافر للحج مرة ثم أخرى منضماً لخوند الاحمدية بحيث انه جىء بالأمر بنفيه إلى المدينة النبوية فلم توافق على ذلك وربما كان يتلو القرآن ويصلى فى الليل ويستعمل بعض الأورادويبكى وعمل أحد قاعاته بالقرب من درب الزملة جامعاً تقام فيه الجمعة والجماعات وجدد زاوية قطاى تحت القلعة وبنى بها بيوتاً ونحوها ، وحفر هناك بئراً تكلف بنقرها فى الحجر ؛ واستمر على الزمامية والخازندارية إلى أن رسم عليه لما أظهر عجزه عنه وكاد يضربه ؛ وهو غير منفك عن فجوره حتى انه قال له فيما قيل أغضبت الله

وما أرضيتك ، وأرسله مع ابن عمر شيخ هوارية ليرسله إلى سواكن فكانت منيته بسواكن فى شوال سنة أربع وتسعين ذليلا مهاناً ، وأظنه بلغ السبعين ان لم يكن جازها ، وكان يقول قبيل انفصاله بنحو سنة ان له فى القلعة أربعاً وخمسين سنة رحم الله المسلمين .

٦٨٣ (خشقدم)الميقاتى . قال ابن عزم صاحبنا .

٦٨٤(خشكلدى)البيسقى تأمر عشرة وباشر وهو كذلك الحسبة فى أيام الظاهر خشقدم ثم عمل شاد الشربخاناة فى آخر أيامه عوضاً عن نانق المحمدى ثم رأس نوبة النوب .

٦٨٥(خشكلدى) الدواداري الملكى الظاهرى . أثبته الفتحى فيمن سمع من مسند الدارمى بقراءته على شيخنا .

٦٨٦ (خشكلدى) الزينى عبد الرحمن بن الكويز . رباه سيده صغيراً ثم أعتقه وعلمه القرآن واشتغل يسيراً ولازم الخازندار جوهر القنقباى فرقاه حتى عمله خازنداراً ثم من جملة الدوادارية الصغار ثم سعى فى دوادارية السلطان بدمشق ثم انفصل عنها ثم أنعم عليه بأمرة طبلخاناه فيها حتى مات بها فى ذى الحجة سنة احدى وستين عفا الله عنه .

٦٨٧ (خشكلدى) العلمى . قرأ الصحيح أو بعضه على شيخنا كما رأيته فى البلاغات بخطه بنسخة بالمؤيدية ووصفه بالأمير .

٦٨٨ (خشكلدى) الكوجكى أحد مقدمى طرابلس . مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين وكانت له شهرة وفيه مكارم ومروءة وناب مرة بحمص .

٦٨٩ (خشكلدى) من سيدى بك الناصرى فرج ، ويعرف بالجقمقى جقمق الارغونشاوى لكونه خدم عنده بعد أستاذه ثم اتصل بالاشرف وصار خاصكياً ثم رأس نوبة الجدارية ثم امرة عشرة وصيره من رؤس النوب وانضم بعده فى حرب ولده العزيز فقبض عليه الظاهر وحبسه ثم أرسله الى حلب بطالا حتى مات بعد سنة خمس وأربعين تقريباً ، وكان سا كناً عاقلا متواضعاً مسرفا على نفسه سامحه الله .

٦٩٠ (خشكلدى) الناصرى فرج أحد أمراء العشرات ورءوس النوب فى الايام الظاهرية جقمق ويعرف بالبهلوان . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين تقريباً .

٦٩١ (خشكلدى) اليشبكى يشبك بن ازدمر ويعرف بدرت قلق يعنى بأربعة آذان . ترقى بعد سيده حتى صار خاصكياً فى أيام الاشرف برسباى بل ندبه غير مرة لمهماته ثم ولاه نيابة قلعة صفد الى أن نقله الظاهر الى دواداريته بحلب

وأنعم عليه بتقدمة بها حتى مات فى سنى خمس وأربعين ، وكان مليح الشكل حلو العبارة مع تواضع وسكون .

٦٩٢ (خشكلدى) نائب المشيخة بالمدينة النبوية . أصيب فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين .

٦٩٣ (خضربك) بن القاضى جلال بن صدر الدين بن حاجى ابراهيم العلامة خير الدين الرومى الحنفى .أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم . ولد فى مستهل ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة ، ونشأ بمدينة بورسا فتفقه بالبرهان حيدر الخافى والفنارى وقرا يعقوب القرمانى وغيرهم وبرع فى النحو والصرف والمعانى والبيان وغيرها وصنف وجمع وأفاد ودرس ؛ ومن تصانيفه حواشى على حاشية الكشاف وللتفتازانى وأرجوزة فى العروض وأخرى فى العقائد وولى تدريس الجامع الكبير بأذرنة ومدرسة السلطان مراد ؛ وقدم مكة فى سنة تسع وخمسين فلقيه ابن عزم المغربى وأفادنيه وقال انه مات سنة ستين .

٦٩٤ (خضر) بن ابراهيم بن يحيى خير الدين بن برهان الدين الروكى نزيل القاهرة ؛ كان من كبار التجار كأبيه . مات مطعونا فى ذى الحجة سنة عشرين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره الفاسى فى مكة فقال الرومى التاجر الكارمى كان ذاملاءة وافرة سكن مع أبيه عدن عدة سنين ثم انتقل إلى مكة وأحب الانقطاع بها ، ومضى منها الى مصر وعاد اليها بعد موت أبيه سنة احدى عشرة واشترى بها ملكا واستأجر وقفا ثم أعرض عن الاقامة بمكة لتعب لحقه بها من جهة الدولة وسكن القاهرة وبها مات فى ثالث ذى القعدة ، قال وكان ينطوى على دين وفيه سماح ومجموع مجاورته بمكة تزيد على خمسة أعوام .

٦٩٥ (خضر) بن أحمد بن عثمان بن جامع زين الدين العثمانى القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال أصله من وكان يتجر فى الزيت ثم فى البر يجلبه ويبيعه ، وأنجب ولده ابراهيم صاحبنا ، وذكر أن مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة فبلغ التسعين فانه مات فى سنة ثمان وثلاثين . وكان عجز بأخرة . وانقطع فآواه ولده حتى مات رحمهما الله .

٦٩٦ (خضر) بن ثماف أوشوماف الزين أبو الحياة النوروزى الخاصكى الملكى الظاهرى أبوه القاهرى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره واشتغل على ثم الفقيه ولازمه فى العربية والصرف والفقه وغير ذلك ثم نقله لشيخه ملا شيخ وكان حينئذ بالقاهرة

فقرأ عليه الصرف وفى شرح الارشاد فى النحو وفى شرح الدرر كلاهما من تأليفه وقرأ على العز عبد السلام البغدادى شرح المنار فى الاصول للاقصرائى وحمل عنه الشفا مابين قراءة وسماع بقراءته له على الشرف بن الكويك ، وكذا سمع عليه غيره وحضر عند ابن الهمام وسيف الدين ، وقرأ على الشهاب بن العطار فى البخارى وغيره بل سمع على شيخنا بجامع عمرو ، وحج وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية وصحب التاج بن المقسى وغيره وعرف بلطف العشرة والكياسة مع فضيلة وتفنن ، وكان الدوادار يشبك من مهدى لمصاهرته لجانم دواداره يصغى اليه لمحبته له وبعده انجمع غالباً فى خزانة الكتب المشار اليها ، وفى مسكنه بالروضة وغيرها ، وأعرض عن تلك الأمور وتكرر جلوسى معه ، واتفق انه خطبنى مرة لرؤية كتب الخزانة وعرضها على واحداً واحداً ، وكان من جملتها فيما أظن كتاب البدائع للكاسانى وأظهر تألماً لفقد مجلد منه ، وفارقته فلم ألبث أن حضر الى ناسخ كان يقرأ على وشكى لى أن ناصر الدين النبراوى مات وله عنده أجرة نسخ وعنده مجلد كان يكتب منه وأخره رجاء أتوصل به لأجرته فطلبته منه فكان المجلد المشار اليه فأمرته بالتوجه به لصاحب الترجمة ففعل وأنعم عليه بدينار فكان ذلك بحسن نيته فيما يظهر ، ولم يزل على طريقته حتى انقطع متعللا نحو سنة أو أكثر ثم مات فى يوم الثلاثاء خامس رجب سنة خمس وتسعين بعنشية المهرانى وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله واستقر بعده فى الخزانة البرهان الكركى .

(خضر) بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم . فى محمد .

٦٩٧ (خضر) بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو العباس الناشرى . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريباً ، وأخذ عن والده القاضى موفق الدين وعمه وصار فقيهاً فاضلا يتحدث بنوادر مستحسنة ، ولى إمامة الواثقية بزبيد ونظر المؤيدية بتعز ، ومات سنة سبع وعشرين .

٦٩٨ (خضر) بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن أبى سعيد البهاء أبو الحياة بن الشمس أبى عبد الله بن أبى الحياة بن أبى سليمان الحلبى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد بحلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن البرهان الحلبى وغيره وبالقاهرة عن البرهان البيجورى وطائفة وسمع الحديث بحلب على ابن صديق وابن ايدغمش والشريف الاسحقى وبالقاهرة على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والشمس الشامى والولى العراقى وآخرين منهم والده والشمس البوصيرى والشمس محمد بن على

البيجوري والشهاب البطائحي والسراج قاري الهداية . ومن مسموعاته البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وجل مسند أحمد أوجميعه والشفا والاستيعاب والسيرة لابن هشام وجل الشمائل للترمذي ، وكان قدومه القاهرة مع والده وهو صغير فاستمر وحدث بها سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف مديماً للتلاوة والصيام والتهجد متين الديانة منور الشيبة طويل الروح حسن القراءة للصحيح وللسيرة اليعمرية كثير الادمان لقراءتهما ولذلك كثر استحضاره لجملة من المتون والغزوات ، كتب الكثير بخطه ، واستقر بعد موت والده في قراءة الحديث بالاشرفية الجديدة وقراءة السيرة بالجمالية وأم بالناصرية محل سكنه ، وكان أحد صوفية الخانقاه السعدية كل ذلك مع مقاساة العيال والصبر على تجرع الفاقة حتى أداه ذلك الى الكتابة في عمارة الأشرف اينال ليرتفق بذلك . مات في ذي القعدة سنة سبعين رحمه الله وايانا .

٦٩٩ (خضر) بن محمد بن سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثمي والمراغي وابنة ابن عبد الهادي وغيرهم .

٧٠٠ (خضر) بن موسى بن خضر بن علي البحيري الاصل الجعفري ثم القاهري . رجل عشير فيه ظرف ومجون وطبع يزن به الشعر ممن خالط ابن عبد الرحمن صير في جدة وغيره كبني الجيعان وصار يتكلم عنهم في بعض جهات الاشرفية مع محافظة على الجماعة ومجالس الخير بحيث سمع على غالب السيرة النبوية وحج غير مرة ، وقد أثكل ولداً له كان متوجهاً للخير فصبر .

٧٠١ (خضر) بن ناصر الفراش . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين .

٧٠٢ (خضر) زين الدين الاسرائيلي الزويلي الحكيم . كان يتعاني الطب وليس فيه بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند الصاحب البدر حسن بن نصر الله ثم عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى انه ينشد الاشعار ويذاكر بما هو غير منطبع فيه ، ولا زال يداخل الناس إلى أن مرض الاشرف فصار يدخل مع ابن العفيف الاسلمي عليه في ملاطفته واتفق طول مرضه فظن ان ذلك لتقصيرهما وأمر عمر الشوبكي الوالي بتوسيط ابن العفيف وما تم كلامه حتى حضر خضر فأضافه اليه وراجعه الوالي مرة بعد أخرى وهو لا ينفك وصار خضر يقول عندي للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقاني فلم يفد ذلك وبقي يستغيث عمر حكيم يوسط ويكرر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف على أقبح وجه

بخلاف ابن العفيف فانه سلم نفسه فهانت مؤونته؛ وذلك فى ذى القعدة سنة احدى وار بعين

٧٠٣ (خضر) الزين أو خير الدين الرومى نزيل القاهرة الحنفى . شيخ مسجد يعرف بكعب الاحبار ووالد البرهان الحنفى ممن كان الظاهر جقمق يكرمه ودرس وممن أخذ عنه الزين عبد الرحيم المنشاوى ؛ وقال انه مات ببيت المقدس بعد أيام الظاهر ؛ وأثنى عليه وكذا قرأ عليه تغرى بردى بن أبى بكر .

٧٠٤ (خضر) الخادم بسعيد السعداء . تعصب معه تمراز نائب السلطنة فى أيام الناصر فرج حتى صرف الشمس البلالى به عن مشيخة سعيد السعداء ثم بعد عشرة أيام صرف لمجىء الامر بقبض تمراز ؛ ورجعت المشيخة لصاحبها وعد ذلك من كراماته . وما رأيت من ترجمه فينظر .

٧٠٥ (خضر) الكردى الشافعى نزيل الشامية البرانية من دمشق ، ممن يقرىء فى العقليات لتقدمه فيها ؛ وكذا يقرىء فى الفقه مع انطراح نفس وتدين بحيث لايدخل وقت صلاة وهو على غير وضوء ولا يبقى على شىء وأكثر أوقاته زائد الاملاق ولا يتحامى عن أماكن الخلق وقال لمن لامه عن ذلك انا لم أعلم كلام العرب الا من هذا الحلق ، وكذب التقى بن قاضى عجلون صريحاً بحيث قطع معلومه من الشامية ، وقال للبقاعى أنا كنت وأبوك بالبقاع وربما كان يتجاذب مع ضياء نزيل الشامية أيضاً وهذا أعلم الرجلين ، وذاك أكثرهما احتراماً .

٧٠٦ (خضير) بالضم مصغر بن بحر العدوانى مات بمكة فى رجب سنة إحدى وأربعين .

٧٠٧ (خضير) بن مطيرق بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن مسعود العمرى . ذكرهما ابن فهد فلم يزد .

٧٠٨ (خطاب) بن عمر الدنجيهى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المكتب . حفظ القرآن وجود الكتابة على يس الجلالى والشمس بن الحصانى والجمال الهيتى ومن قبلهم على ابن سعد الدين ، وكتب بخطه زيادة على خمسين مصحفاً وصار أحد الكتاب ممن استكتبه يشبك الدوادار القاموس وغيره بل والسلطان فى مصحف ؛ وتنزل فى كثير من الجهات ، وكان كثير العيال ذا زوجات ثلاثة وأبواه وعمته وغيرهم فى كفالته ، ومن وظائفه التصدر للتكتيب بالجامع الأزبكى مع قراءة مصحف فيه وكذا قراءة البخارى وقراءة مصحف بتربة السلطان ، وبلغنى أنه كان يتعلق بالأدب ويشارك فى العربية مع دين . مات فى شوال سنة إحدى وتسعين عن نحو الأربعين .

٧٠٩ (خطاب) بن عمر بن مهنى بن يوسف بن يحيى الزينى الغزاوى بالتخفيف

نسبة إلى القبيلة الشهيرة بعجلون وأبوه وجده من أمراء عرب تلك النواحي العجلوني ثم الدمشقي الشافعي الأشعري . ولد في رجب سنة تسع وثمانمائة بعجلون ونشأ بها فقرأ بعض القرآن ثم قتل أبوه فتحول مع أمه إلى أذرعات ثم إلى دمشق فأكمله بها وصلى به في سنة إحدى وعشرين بجامع بني أمية وحفظ التنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة لابن الجزري ؛ وعرض على جماعة منهم البرهان بن خطيب عذراء والشمسان البرماوي والكفيري وبه وبالتقي بن قاضي شهبة والتاج بن بهادر وآخرين تفقه وأخذ العربية عن الشمس البيجوري والعلاء القابوني والأصول عن حسن الهندي والشرواني وتلا بالسبع إفراداً ثم جمعاً إلى أثناء البقرة على ابن الجزري وكذا جمع على غيره فلم يكمل أيضاً ، وسمع على ابن الجزري والمحيوي المصري والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وشيخنا وغيرهم ، ودخل القاهرة في سنة ست وأربعين ؛ وكتب عن شيخنا في الاملاء ، وحضر دروس القاياتي وغيره ؛ وتقدم في الفنون وبرع في الفضائل بوفور ذكائه ، وجاور بمكة وأقرأ بها وكذا تصدى بدمشق للاقراء فانتفع به خلق وصار بعد البلاطنسي شيخ البلد بلامدافع ، ودرس أيضاً في عدة أماكن وناب في الشامية البرانية عن النجم بن حجي بعد البدر بن قاضي شهبة واستقل بتدريس الركنية ، كل ذلك مع طرح التكلف وحسن العشرة ولطف المحاضرة والمذاكرة بجملة مستكثرة من الأدب والنوادر بحيث لا تمل مجالسته وإجادة لعب الشطرنج والاسترواح به في بعض الأحايين ورمي النشاب ، والصدع بالحق والخاشنة فيه والقيام مع الغرباء خصوصاً أهل الحرمين ووفور المحاسن ، لقيته بدمشق وكتبت عنه ما كتبه عنه شيخنا حيث أنشده إياها:

ليس المسمى الاسم عندي فكذا   حققه الحفاظ من أهل النظر
وشاهدي ظَرف[1] ولطف طبعا   في شيخ الاسلام الامام ابن حجر

وكتبت عنه غير ذلك مما أودعته في معجمي ، ولم يزل على جلالته حتى مات في رمضان سنة ثمان وسبعين ؛ وصلى عليه بجامع بني أمية وكان يوما مطيراً ومع ذلك فكان مشهده حافلا ودفن بالروضة خلف باب المصلى ولم يخلف بعده هناك مثله في كثرة التفنن وجمع المحاسن رحمه الله وإيانا.

٧١٠ (خلف الله) بن سعيد الطرابلسي المغربي القائدي . مات سنة بضع وأربعين.

٧١١ (خلف) بن أبي بكر بن أحمد الزين النحريري المصري المالكي نزيل

---

(١) في الاصل «ظُرف» بضم الظاء في مواضع ، والصواب بفتحها.

المدينة النبوية . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره وفي شرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وأفتى ودرس وسمع من القلانسي الموطأ لأبي مصعب بفوت ، ثم توجه الى المدينة فجاور بها معتنياً بالتدريس والتحديث والافادة والانجماع والعبادة . وحدث سمع منه الفضلاء وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخاري في سنة عشر وثمانمائة ووصفه بالعلامة وعبد الرحمن بن أحمد النفطي وكذا التقي بن فهد في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة بالمدينة قرأ عليه جزءاً فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني في سنة أربع عشرة ، وأجاز لخلق منهم التقي الشمني وآخرون بعضهم في الاحياء ، وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد . مات في صفر سنة ثمان عشرة بالمدينة .

٧١٢ (خلف) بن حسن بن عبد الله الطوخي القاهري والد عمر الآتي . قال شيخنا في أنبائه : كان كثير التلاوة ملازماً لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان ومن دونه وهو أحد المعتقدين بمصر ؛ زاد غيره واشتهر ذكره في أيام الظاهر برقوق لتردد سودون النائب اليه ؛ وكذا كان البدر محمد ابن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك وبعد صيته وقصده الناس في حوائجهم . مات كما لشيخنا في تاسع عشر ربيع الآخر ، وقال غيره في يوم الاثنين عشري ربيع الاول سنة احدى ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

٧١٣ (خلف) بن حسن بن مهيوف بن ناصر بن مقدم القحطاني ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبي المغازي احمد متملك كلبرجة من الهند . ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة . ذكره المقريزي في عقوده مطولا وبالغ في الثناء عليه وانه كان جواداً يحب العلماء والاشراف والفقراء ويواسيهم أعظم مواساة حتى بالارسال لمن يعلمه منهم بالأماكن النائية سيما أشراف بني حسن ولذلك لم يزل مظفراً بحيث انه ماتوجه لأمر الا وظفر به مع صيانته ومنعه الفواحش . قال وبالجملة فهو أحد أفراد العالم في زماننا لما اشتمل عليه من الدين والورع والكرم والشجاعة ونفوذ الكلمة ووفور الحرمة وبسط اليد في الدول بحيث انه لما مات سلطانه الشهاب أوصى به ابنه أبا المظفر شاه احمد وقال إن أردتم قيام ملككم فلا تغيروا على الملك خلف فامتثل وصيته ، وصار له من المكانة المكينة مالم يزل له وأقامه فيما أقامه فيه أبوه وأنشد من نظمه في قصيدة :

وان زار داري زائر زار داره   دنانير تبر خلفها الخز يحمل

ولم يؤرخ وفاته لأنه انما قتل بعده بزمن وكان ممدحاً مقصوداً بذلك من شعراء مكة وغيرهم
٧١٤ (خلف) بن عبد المعطى صلاح الدين المصرى ناظر المواريث والحسبة. مات فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .
٧١٥ (خلف) بن على بن محمد بن احمد بن داود بن عيسى المغربى الاصل التروجى المولد السكندرى الشافعى . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية قرب اسكندرية ثم انتقل به خاله العلامة البرهان ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعى بعد موت والده لسكندرية فقطنها ، وقرأ بها القرآن وأربعى النووى والحاوى والمنهاج كلاهما فى الفقه والاشارة فى النحو للفاكهانى وألفية ابن ملك وبعض المنهاج الاصلى ، وأخذ الفقه عن الشهاب احمد بن اسماعيل الفرنوى وخاله البرهان والقاضى ناصر الدين محمد بن احمد بن فوز والنجم محمد بن عبد الرحمن والشمس السنديونى والجمال محمود بن عثمان بن عبد المعطى ومحمد بن عبد الرحيم الرشيدى والنحو عن أبى القسم بن حسن بن يعقوب اليمنى التونسى عرف بالطواب ولم ينتفع فيه بأحد انتفاعه بالعلامة البرهان ابراهيم بن محمد العقيلى الاندلسى ، وحج مراراً أولها سنة تسع وثمانمائة وتردد الى القاهرة وحضر دروس السراج البلقينى ومن المالكية ابن خلدون وابن الجلال والجمال الاقفهسى وأجازه ابن عرفة ومما قرأه على شيخه الفرنوى الاربعين النووية ، وسمع عليه كتاب المنتخب فى فروع الشافعية وأجازه ؛ وذكر عنه انه قال لخصت فى جنايات الحاوى عشرة آلاف مسئلة قال وله المرتب فى الحديث والرد على الجهمية وفضائل اسكندرية ، وأخبر السراج عمر بن يوسف البسلقونى وهو ثقة انه أجاز له باستدعائه البلقينى وابن الملقن والعراقى والصدر المناوى وقال هو إنه سمع على ابن الملقن جميع الموطأ حين قدومه عليهم سكندرية وانه سمع الشفا فى مجلس بقراءة البدر بن الدمامينى والبخارى ومسلماً على التاج بن الريفى القاضى كلاهما بقراءة التاج بن فوز ، وصار شيخ الشافعية بل والمالكية بالثغر بغير منازع ؛ وحكى أنه عرضت عليه ولايات ومناصب فأباها مع كونه يرتزق من كسب يده . قاله البقاعى وقد لقيه باسكندرية فقرأ عليه بعض الاجزاء ، وقال انه بحث بحضرته مع السراج البسلقونى المذكور فى مسئلة كان الحق معه فيها فترك المراء وأظهر أن الحق مع الخصم وأنشد *اذا قالت حذام *البيت . مات باسكندرية فى العشر الاوسط من رجب سنة أربع وأربعين رحمه الله وايانا.
٧١٦ (خلف) بن محمد بن سليمان بن أحمد الأيوبى العادل صاحب حصن كيفا.

وثب على ابن عمه وابن أخته الكامل أحمد بن خليل الماضي ليلا ومعه أربعون رجلا بحيث فر الكامل إلى قلعة أرغيس من معاملة الحصن ودام في المملكة سبع سنين الى أن هجم عليه زين العابدين وأيوب وعبد الرحمن بنو عمه على بن محمود ابن العادل سليمان فقتلوه في الحمام وبادروا مسرعين لولده هرون وهو بالديوان فقتلوه وملكوا أولهم ولقب بالصالح فلم تنقض السنة حتى انتزعه منهم لاختلافهم الامير حسن بك بن على بك بن قرايلوك عثمان صاحب آمد في ذى القعدة سنة ست وستين وقتلهم صبراً بين يديه ، وهذا ابن بضع وخمسين سنة ، بل استولى حسن بك على عدة قلاع من ديار بكر وانقطعت بذلك مملكة بنى أيوب للحصن وكانوا ملوكها من أول ملك بنى أيوب لمصر فسبحان الفعال لما يريد ، وكان العادل بطلا شجاعا مقداماً ذا بطش وقوة وله نظم ليس بذاك واليه الاشارة بقول الصدر ابن البارزى مما كتب به اليه صدر كتاب :

قالوا بموت الكامل الحصن وهت ... وعزها قد حاد عنها وصدف
فقلت إن كان مضى كاملها ... فان فيها خلفاً عن من سلف

٧١٧ (خلف) بن محمد بن محمد بن على الزين أبو محمد المشالى ثم الشيشينى القاهرى الحنفى ثم الشافعى الشاذلى والد أبي النجا محمد الآتى . ولد بمشال من قرى الغربية ونشأ بها يتيما فقرأ القرآن ثم جوده بالنحرارية على ابن زين ؛ ثم قدم القاهرة ولازم الشيخ محمد الحنفى وصاحبه اباالعباس السرسى وبه انتفع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومما أخذه عنه البديع في الاصول لابن الساعاتى بحثا وأجازه به وبغيره ، وكذا قرأ عليه شرحه للسراج الهندى وقرأ على البساطى أصول الدين وعلى ابن الهمام أشياء من العقليات والنقليات ومنها المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة من تأليفه ، وكتب له اجازة وصفه فيها بالاخ في الله الشيخ الاجل نفع الله به ؛ وقال قراءة بحث وتحقيق فلقد أحسن الاستفادة والافادة وصادفت أهليته متقدمة على القراءة فوجبت اجازته بها بل وكل ما كان في معناها فأجزته بهذا الفن وبما أجزت به من أصول وعربيـة ومنقول ومعقول ، والمسئول منه تذكرى بدعائه الصالح والله تعالى يديم النفع به انه سميع قريب جواد مجيب ، وبلغنى أنه لما رام قراءة المسايرة عليه أشار ببحثه له أولا مع أبى العباس السرسى ففعل ؛ وكذا اجتمع بالقاياتى وسمع عليه وبشيخنا وقرض له فيما قيل بعض مناظيمه وهي كثيرة فاثنتان في أصول الدين وواحدة في علم الحديث وأخرى في السيرة النبوية وأخرى في أحوال الموت سماها المبشرة وأخرى في العربية وأخرى

فى فقه الحنفية وأخرى فى شرح الكنز وأخرى فى أصول الشافعية لم تكمل واحدة من الثلاثة وأخرى اسمها وجوه القرآن وشرحها وعمل رسالة فى علم الكلام سماها السلسلة وشرحها وشرح الحكم لابن عطاء الله وغير ذلك كنظم التلخيص، ولقيته فى زاوية القادرية بالقرافة فسمعت من لفظه أشياء لم أكتبها، وكان فاضلا ممن يميل الى ابن عربى وينظر فى فتوحاته المكية وقام عليه أبو القاسم النويرى بسبب ذلك كما بلغنى، وفى الآخر استقر فى مشيخة جامع ابن نصر الله بفوة وتصدى للاقراء والافتاء على مذهب الشافعى وحفظ المنهاج حينئذ فى مدة يسيرة وكذا حفظ إذ ذاك المشارق للصغانى وتفسير الديرينى المنظوم؛ كل هذا وقد ناف على السبعين واستمر بفوة حتى مات فى يوم الخميس ثالث المحرم سنة أربع وسبعين ودفن داخل مقام أبى النجا فيها رحمه الله وعفا عنه. ورأيت له قصيدة تسمى زهر الكمام فى شرح حال الوضوء والصلاة والصيام على مذهب الشافعى أرخ هو كتابته لها فى ربيع الأول سنة عشرين وكذا رأيت بخطه المؤرخ كذلك له عقيدة أهل الحق وطريقة أهل الصدق من أهل السنة من الخلق قرضها له العلاء القطبى والد ابراهيم وأخيه؛ وعندى فى ترجمته من معجمى من نظمه ألغاز نحوية. وترجمه ولده بأنه كان الغالب عليه التصوف ومطالعة كلام أهله والاكثار من نقله وانه أخذ الطريق عن جماعة كان يشير من بينهم لمحمد الحنفى وكان محباً لجمع العامة على الذكر كثير السآمة من طول الاقامة فى بلد فأقام بكل من القاهرة والبرلس واسكندرية ثم بالقاهرة مدة حتى كانت منيته بفوة وكان قدمها وهو شاب فبات بضريح أبى النجا فيها وصادف رجلا صالحاً فتذاكر معه فى علم الطريق بحيث طابا وسمع للتابوت قعقعة عجيبة؛ وانه لم يغتب أحداً مذ عقل أمره ولا مكن من ذلك بحضرته مع المداومة على التهجد حتى فى البرد الشديد وبعد الشيخوخة وملازمة المطالعة وقلة الكلام وسعة الخاطر والتأنى والمحبة فى الخمول وعدم التأنق فى معيشته وسائر أحواله رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

(خلف) الايوبى صاحب حصن كيفا. فى ابن محمد بن سليمان.

٧١٨ (خاف) المصرى. مات بالبيمارستان النورى من دمشق فى ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين؛ وكان مجاوراً بجامع دمشق أكثر من عشرين سنة يخدم العلماء والصلحاء رحمه الله ونفعنا به.

٧١٩ (خليفة) بن عبد الرحمن بن خليفة بن سلامة المتنانى بفتح الميم ثم المثناة وبعدها نون مشددة ثم البجائى المالكى أحد الفضلاء الصلحاء ممن لقينى بالمدينة

بل قال انه لقيني بالقاهرة مع أحمد زروق وحمل عني الالفية بحثاً سماعاً وقراءة وسمع مني وعلى الكثير وكتبت له اجازة ثم لقيته بمكة وكان يحضر عند قاضيها وغيره ، وسافر مع بني جبر مخطوباً في ذلك ليقيم عندهم مدرساً أو قاضيا .

٧٢٠ (خليفة) بن محمد بن خليفة بن سالم الخزاعي الفاخوري المكي. حضر في الرابعة سنة سبع وستين وسبعمائة على العز بن جماعة السيرة النبوية الصغرى له وأجاز في الاستدعاءات ، وكان خادم المولد النبوي برأس شعب بني هاشم من مكة، خير أدينا أضر بأخرة وانقطع بمنزله ، ومات في مستهل المحرم سنة ثلاث وثلاثين بمكة ،ودفن بالمعلاة . ذكره التقي بن فهد في معجمه .

٧٢١ (خليفة) بن مسعود بن موسى المغربي الجابري المالكي نزيل بيت المقدس ووالد محمد الآتي ويسمى عبد الرحمن أيضا ولكنه بخليفة اشهر ونسبه بعضهم فقال خليفة بن مسعود بن محمد بن عبد الرحمن بن علي فالله أعلم . أقام ببيت المقدس دهراً وولي مشيخة المغاربة وصارت له وجاهة وجلالة وتزايد اعتقاد الناس فيه وذكروه بالصلاح والتعبد والفضل ، ولكنه كان يقرىء كلام ابن عربي ، واعتذر عنه الكمال بن الهمام فانه ممن لقيه ببيت المقدس بأنه لم يكن يعتقد ماينسب لابن عربي وانما كان يؤول كلامه غلطاً منه بتأويل كلامه قال والغلط لايخرج الانسان عن الصلاح ، أو نحو هذا مما سمعه منه صاحبنا الكمال بن أبي شريف ، وممن أخذ عن خليفة هذا ولده . مات في ليلة السبت مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ببيت المقدس ودفن بمقبرة ماملا رحمه الله وعفا عنه ، وبلغنا عن الشهاب بن سليمان بن عوجان قاضي المالكية بالقدس وجد ابن أبي شريف هذا لأمه أنه رأى في المنام وهو بالمدينة النبوية أنه لما دخل للسلام عليه صلى الله عليه وسلم قال له سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها قال فقلت يارسول الله ومن هو قال خليفة .

٧٢٢ (خليفة) المغربي ثم الأزهري . شيخ معتقد انقطع به للعبادة نيفاً وأربعين سنة. مات فجأة بالحمام في حادي عشري المحرم سنة تسع وعشرين وصلى عليه بالجامع ثم دفن بالصحراء ووجد له شيء كثير ،وكان محترماً مهاباً زائد الخفر رحمه الله.

(خليفة)المغربي نزيل بيت المقدس . مضى في ابن مسعود بن موسى .

٧٢٣ (خليفة) الضرير نزيل [1] المشهد النفيسي وإمامه ممن يحضر عندي في الصرغتمشية وله إلمام بما يشبه الوعظ بدون إتقان ولا ضبط. مات في صفر سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) «نزيل» ساقطة من الشامية .

٧٢٤ (خليل) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن على بن موسى الغرس أبو الجود بن البرهان بن الزين الزبيرى القرشى الأسدى البهوتى الأصل الدمياطى القاهرى الشافعى ويعرف قديماً بالمنهاجى والقرشى ثم الآن بامام منصور وهو زوجى جده الأعلى مدفون عند الشيخ أبى الفتح الواسطى باسكندرية وابنه على كان ذا ثروة من بهائم وأراض وغير ذلك فتجرد وانقطع الى الله فى بهوت منفرداً بها حتى مات حسبما أخبرنى بذلك صاحب الترجمة وانه ولد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدمياط ونشأ بها فقرأ على الفقيه موسى البهوتى والد عبد السلام وعبد الرحمن وحفظ عقيدتى الاسلام للغزالى واليافعى والعمدة وأربعى النووى والشاطبية والرائية ومقدمة فى التجويد لابن الجزرى وكذا للخرفانى وألفية الحديث والمنهاج الفرعى والفصول لابن المجدى وألفية النحو مع الملحة وشرحها لمؤلفها وقواعد ابن هشام وتصريف الزنجانى ورسالة الميقات للجمال المارداني والجداول الزينية فى الميقات وبديعية شعبان الآثارى ؛ وعرض ذلك على على ابن محمد الهيثمى ثم الطبناوى مع أخذ الميقات عنه والتقويم وجداول الأهلة بقراءته بل وجميع صحيح مسلم من نسخة كتبها بخطه ، وكتب له إجازة بكل ذلك أرجوزة دون خمسين بيتاً رأيتها ، ووقفت بخط صاحب الترجمة على أشياء كرباعيات النسائي وألفية ابن مالك وإيساغوجى ورسالة ابن أيوب فى الطب بل قرأ على شيخنا حديثين من أول البخارى وحديثاً من أول الشفا بعد سماعه من لفظ المسمع للمسلسل بشرطه ولسنده بالكتابين بقراءة غيره وذلك فى سادس ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ؛ وكتبت أنا له بذلك ثبتاً وصححه شيخنا وفى تاريخه أيضاً على الزين رضوان المستملى البعض من الكتابين المذكورين بعد سماعه للمسلسل أيضاً من لفظه وأجاز له وأثبت ذلك بخطه وقرأ رباعيات النسائى على كل من النجم محمد بن أحمد بن عبد الله القلقشندى والشرف يحيى العلمى المالكى وجود القرآن على الشمس العطائى إمام المعينية الآتى ؛ وأخذ فى الفقه عن البوتيجى بل قرأ عليه الاذكار ، وقرأ فى الفقه أيضاً على النور بن القزيط المحلى محلة أبى على الغربية من السنهورية بها وعرض عليه عقيدة الغزالى من إحيائه فى شعبان سنة تسع وخمسين ووصفه بالعدل الرضى الفاضل المحصل العالم العامل ؛ وأخذ المنهاج تقسيماً كان أحد القراء فيه عن الجلال البكرى وفرائضه خاصة عن البدر حسن الاعرج والنحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكى وكذا النحو والمنطق عن السيد الحنفى نزيل الجوهرية

وفى النحو فقط عن الزين قاسم النحوى ويحيى العلمى المالكى وآخرين وفى الأصول فقط عن العلاء الحصنى وفى الصرف عن التقى الحصنى والميقات عن حسن الصفدى والطستاوى وعليهما قرأ فى التصوف وكذا على عمر الحصنى وعلم الدين الاسعردى بل قرأ على أولهما صيانة الانسان من أذى النبات والمعدن والحيوان لابن أيوب القادرى فى دفع السموم وعلى ثانيهما منظومة له فى العقائد فى سنة احدى وستين ؛ وأجاز له اقراءهما وجميع تصانيفه والاول بطريقتى القادرى والعجمى ؛ وحضر دروس العبادى وآخرين . وسافر الى طرابلس وبيروت فى البحر والى غيرها واختص بمنصور بن صفى وقتاً وسماه امامه وجوهر المعينى وآخرين ثم ترقى لأمير المؤمنين المتوكل على الله العز عبد العزيز . ودخل فى أشياء كالوصية على بنى أبى الفضل بن أسد زيذكر بهمة وغيرها ، وقد سمع منى أشياء كالمسلسل ، وأخذ عنى مؤلفى فى مناقب العباس ولا بأس بفهمه .

٧٢٥ (خليل) بن ابراهيم بن على المالقى القاهرى والد الشمس محمد المزور لقبور الصالحين الآتى . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين ؛ وكان عامياً صالحاً . أرخه ابنه .

٧٢٦ (خليل) بن ابراهيم العنتابى الخياط . فى أثناء قاسم بن احمد بن احمد ابن موسى ؛ وانه مات فى سنة أربع عشرة بالقاهرة .

٧٢٧ (خليل) بن ابراهيم صاحب شماخى وما والاهما يزيد على ثلاثة آلاف كورة . أقام فى المملكة نحو أربعين سنة بدون منازع ، وصار من أجل ملوك الشرق وأحسنهم سيرة وأكثرهم سياسة وأحزمهم رأياً حتى قيل ان مراد بك بن محمد بك بن عثمان أوصاه على ابنه محمد متملك الروم الآن وأمر ولده ان لا يخرج عن طاعته ورأيه ، وكان دينا خيراً يحض أتباعه على اقامة الصلاة ولا يتظاهر فى بلاده بفاحشة بل غالبهم من مريدى الشيخ على الاردبيلى ولم يكن له سوى زوجة بل الظن انه لم يتزوج غيرها وأما السرارى فمائة ، وكان مغرى بالصيد حتى ان له ألف مملوك برسم حمل الطيور بين يديه وعسا كره زيادة على عشرين ألف مقاتل مات فى سنة ثمان وستين ، واستقر بعده فى المملكة ابنه شروانشاه من زوجته المشار اليها .

٧٢٨ (خليل) بن احمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد غرس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى والد احمد الماضى ويعرف بابن اللبودى وبابن عرعر وبالبطائنى . ولد وسمع فى ربيع الاول سنة ست وثمانمائة الرائية من الزين عمر بن محمد ابن محمد بن اللبان المقرىء بسماعه لها من التنوخى ، ولقيته بدمشق فسمعت كلامه وكتب على بعض الاستدعاءات ورأيت العز بن فهد أخذ عنه عن الشهاب

أبى العباس بن حجى انه سمعه يقول رأيت أبى فى النوم فعرفت انه ميت فقلت له كيف أنت فقال بعد أن تبسم طيب . فقلت فأيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير . مات .

٧٢٩ (خليل) بن احمد بن أرغون شاه الاشرفى شعبان بن حسين ، كان جده مقدماً عنده ممن قتل حين رجع معه من عقبة إيلة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وولد له ابنه احمد بعد قتله كما تقدم ثم كان مولد هذا فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وأمه ابنة نائب عنتاب ، ونشأ فقرأ وحضر عند بعض المشايخ وفى عدة مواعيد وهو بحارة عبد الباسط ، وكانت أخته زوجا للناصرى محمد بن الظاهر جقمق ولذا كان حاضراً كيف صار أبوه سلطانا وشرح لى ذلك على وجه مفيد .

٧٣٠ (خليل) بن أحمد بن جمعة الغرس الحسينى سكناً ثم البهائى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالفقيه خليل . ولد بعد سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وحضر دروس الشمس البوصيرى والجلال البلقينى وآخرين بل لا أستبعد أن يكون قرأ على الشهاب الحسينى الماضى لرضاع كان بينهما ، وأتقن الخط عند الوسيمى أو غيره وسمع من كتاب المغازى الى آخر الصحيح على ابن ابى المجد والختم فقط منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وبعض سنن ابن ماجه على الجوهرى والشمس المنصفى وجزء الجمعة للنسائى على السراج البلقينى واختص به وبولديه الجلال ثم العلم وأدب بعض بنى هذا البيت وأم بمدرستهم ، وتكسب بالشهادة وبالنسخ بحيث كتب بخطه الكثير وربما علم الكتابة ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وحدث بجزء الجمعة أخذه عنه غير واحد من أصحابنا ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والتهجد والجماعة قانعاً باليسير متقللا من الدنيا متودداً ظريفاً فكهاً حسن الخط بارعا فى الشروط راغباً فى سماع الحديث بحيث أكثر السماع مساءً على شيخنا ، رأيته غير مرة وسمعت كلامه ؛ وكان يكثر من أخذ مصحفى وتأمله لكونه من قديم خطه ، وهو ممن كثر اختصاصه بالوالد ، حج غير مرة وجاور فى آخر أمره أشهراً ورجع فمات فى خامس عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بعد زيارته النبى ﷺ ؛ ودفن بالروحاء المعروفة الآن ببيرطاز رحمه الله وايانا .

٧٣١ (خليل) بن أحمد بن حسن المطرى ويعرف بابن كبيبة ـ تصغير كبة ـ وهو ابن بركة الآتية فى معجم النسائى . ولد سنة احدى وثمانمائة تقريبا بالمطرية ونشأ بها وأجاز له غير واحد منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين أبو بكر المراغى

والصلاح الأرموى والشرف بن الـكويك ولقيته بالمطرية فقرأت عليه حديثا واحداً . مات بعد الستين تقريبا .

٧٣٢ (خليل) بن أحمد بن الغرس خليل بن عناق ـ بفتح المهملة أوله ثم نون مشددة وآخره قاف ـ غرس الدين أو صلاح الدين القاهرى الحنفى ، ويعرف بابن الغرز . ولد فى رجب سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأبها فقرأ القرآن واشتغل بالنحو والفقه وغيرها ؛ ومن شيوخه فى النحو ناصر الدين البارنبارى [١]، وكـذا أخذ عن العز بن جماعة ولازم البدر البشتكى كثيراً فى علم الأدب حتى فاق فيه جداً ومدح الأعيان كشيخنا وأوردت فى الجواهر من مدحه فيه قصيدة مع لغز أجابه عنه وأول الجواب:

أمولاى غرس الدين والفاضل الذى له ثمر الآداب دانية الهذب
ومن لاح حتى فى ذرى الشرق فضله فأجرى دموع الحاسدين من الغرب

وكذا أثبت هناك تقريضاً حسنا لشيخنا فى مرثية نونية رثى بها صاحب الترجمة ولده بعد وفاته ؛ وطارح الفضلاء أخذ عنه جماعة منهم شيخنا ابن خضر فمن دونه وحج ودخل الشام ؛ وكان فاضلا مفننا ظريفا كـيسا فكهاعلى سمنه مطمئن النفس حسن الصوت بالقرآن جداً يلبس زى الجند . مات فى ليلة الجمعة عاشر شعبان سنة ثلاث وأربعين بالقاهرة رحمه الله ؛ ومن نظمه :

عجوزة حـدباءُ عاينتُـها تبسمتْ قلت استرى فاكِ
سبحان من بدّل ذاكَ البها بـِقبح أحداق [٢] وأحناكِ

وقوله : خليلى قد جعنا جميعاً فبادرا لبيت فلانٍ مُسرعين وسِيرا
وإن تجدا قرقوشةً فاجـريانها لنحوى وإن كان العجينُ فطيرا

وقوله : وافيت محـْبوب قلبي فى جبايته يوماً وصادف ميعاداً به اقتربا
فأخْـلف الوعد لما جئت منتجزاً وراح يمطـُل حقاً ظاهراً وجبا

وقوله : خليـلى ابسطالى الأنس إنى فقير مت فى حب الغوانى
وان تجـدا مـداماً أوقيانا خذانى للمدامة والقيان

وفى معجمى من نظمه أشياء وشعره سائر .

٧٣٣ (خليل) بن الشهاب أحمد بن خليل التروجى السكندرى نزيل مكة ، كان ملياً كثير المعاملة للناس . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين وبنوه الآن سنة سبع وتسعين بمكة .

٧٣٤ (خليل) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله

---

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد . (٢) فى شذرات الذهب «أشداق» .

ابن توران شاه الملك الصالح ثم الكامل أبو المكارم بن الاشرف أبي الحامد ابن العادل أبي المفاخر الايوبي الماضي أبوه والآتي أخوه يحيى . استقر في مملكة حصن كيفا بعد قتل والده سنة ست وثلاثين ، وكان كما قال شيخنا على طريقته في محبة العلماء خصوصاً الشافعية ، وسار في بلاده سيرة حسنة ونشر العدل . قال وله نظم ووصفه أيضا بأنه من أهل الفضل وأنه أرسل بديوان من شعره على عادة أبيه الى الديار المصرية فقرضه له الادباء ، ومن لطيف ماوقفت عليه مما كتب له قول الكمال بن البارزي :

أبحر الشعر إن غدت منك في قبضة اليد   غير بدع فانها للخليل بن أحمد

قال شيخنا ، وقد انتقيت من الديوان المشار اليه قليلا ومنه :

بانوا فأجروا عيوني . من بعدهم كالعيون
في حبهم مت عشقا ياليتهم قبلوني

وانتقى من ديوانه غير ذلك ، وأظن أن شيخنا ممن قرضه ، واستمر في المملكة حتى وثب عليه ابنه فقتله صبراً في ربيع الاول سنة ست وخمسين، ولقب بالعادل وفي ترجمته من كتابي التبر المسبوك من نظمه غير ذلك ، وكذا في ترجمة أبيه من سنة ست وثلاثين في أنباء شيخنا مايمكن استفادته هنا .

٧٣٥ (خليل) بن أحمد بن على غرس الدين السخاوى ثم القاهرى والد أحمد الماضى ، كان في مبدئه عند الزين القمنى في مزوراته ثم استنهضه الشيخ فصار يرقيه لما هو أعلى من ذلك مما يشبه التجارة وأخذ هو في شيء من هذا الى أن صحب الشمس الحلاوى وكيل بيت المال وأحد خواص الظاهر جقمق قبل سلطنته وصار يتردد معه اليه فاستخدمه في بعض مهماته بل واستنابه في نظر سعيد السعداء وقتا وصارت أمواله بذلك مرعية ولا زال في نمو فلما استقر في السلطنة هرع الاكابر فمن دونهم اليه في قضاء مآربهم ؛ وعد في الاعيان وقرأ عنده الشهاب الزهرى وغيره البخارى وولى نظر القدس والخليل في ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين عوضا عن طوغان نائب القدس ومشى فيهما كما قال العينى مشى الوزراء وكتاب السر قال وقيل انه كان أول أمره جابيا يجبى وعلى كتفه خرج ولم يكن له يد في طرف من علم من العلوم بالكلية بل كان يعد من العوام . قلت لكن كما بلغنى كان فيه بر وخير ومعروف وتدين ؛ وقد حج غير مرة وزار بيت المقدس قبل رياسته وبعدها ، وقد ترجمه المقريزى في حوادث سنة ثلاث وأربعين فقال انه قدمت به وبأخيه أمهما الى القدس وهما صبيان فنشآ بها

ثم قدم القاهرة فاستوطنها مدة وعانى المتجر وتعرف بالامير جقمق وصحبه سنين وتحدث في أقطاعه وما يليه من نظر الاوقاف فعرف بالنهضة وشهر بالخير والديانة فلما تسلطن جقمق لازم حضور مجلسه حتى ولاه نظر القدس والخليل انتهى . مات بعد أن أسن فى جمادى الاولى سنة سبع وأربعين .

٧٣٦ (خليل) بن أحمد بن عيسى بن الصلاح خليل بن عيسى بن محمد صلاح الدين القيمرى الكردى الاصل الخليلى الشافعى والد محمد الآتى . ولد فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن عند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان وارتحل إلى القاهرة فجوده على الزراتيتى والنور على بن حسب البوصيرى وغيرهما ، وسمع على الشرف بن الكويك جزء ابن عرفة والبطاقة وأشياء وببلده المسلسل على شيخنا بالاجازة الشمس أبى عبد الله التدمرى وفقيهه ابن مروان المذكور والشهاب احمد بن حسين النصيبي وابراهيم بن حجى الحسينى عظيمات ؛ والشحنة الاحنف قالوا أنا به الميدومى ، وكذا سمع على ابن الجزرى وغيره وتصدى للقراءات بمسجد الخليل وقرأ على العامة فانتفع به فى ذلك ؛ وحج لقيته بالخليل فقرأت عليه جزءى ابن عرفة والبطاقة ، وكان خيراً ديناً عارفاً بالقراءات . مات فى سنة سبع وستين ، وجد أبيه ممن أجاز لشيخنا أبى هريرة القبابى .

٧٣٧ (خليل) بن اسحاق بن قازان الغرس الخليلى أحد خدام الخليل . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة تقريباً ، وسمع جزء ابن عرفة على التدمرى ، وكان يذكر أنه حضر مجلس ابن الجزرى واسماعه هو والتدمرى وابن حجى ويذكر لذلك امارات ، وكان انساناً حسنا حافظاً للقرآن حسن المحاضرة يستحضر كثيراً من مقامات الحريرى ؛ وطلب مع قاضى الخليل بسبب أمير جرم فى سنة احدى وتسعين وحبس هناك مدة ثم أفرج عنه سنة ثلاث وحضر إلى بلده صحبة دقماق نائب القدس ونظر الحرمين فتوفى بقرية عجلان على مرحلة من بلد الخليل فى شهر جمادى سنة ثلاث وتسعين فنقل إلى بلد الخليل ودفن بها رحمه الله .

٧٣٨ (خليل) بن اسماعيل بن عمر العمريطى ثم القاهرى الشافعى الشاهد أخو الشمس محمد الآتى . تكسب بالشهادة وتميز فيها مع جودة الخط ولكنه ليس بالمتين مع أدب وحشمة ؛ وقد حج وسمع هناك على التقى بن فهد .

٧٣٩ (خليل) بن أميران شاه بن تيمور كور الماضى أبوه وجده ملك سمرقند بعد جده فى حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته سنة سبع وثمانمائة فلم يجد الناس بداً من سلطنته وعاد بجثة جده يريد سمرقند وقد استولى على

الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يبكون وعليهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبلهامنهم ودخلها وجثةجده في تابوتأبنوس بين يديه وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة رءوسهم حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً ثم أخذ صاحب الترجمة في تمهيد مملكته ، وملك قلوب الرعية بالاحسانواستفحل أمرهوجرت حوادث الى أن مات بالري مسموماً في سنة تسع ، ونحرت زوجته ساد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها ودفنا في قبر واحد ، ثم قتل والده أميران بعده بقليل ، وولى مكانه بير عمر ، وطول يوسف بن تغري بردي ترجمته تبعاً للمقريزي في عقوده .

٧٤٠ (خليل) بن أبي البركات بن موسى صلاح الدين بن سعد الدين ويعرف كسلفه بابن أبي الهول . أحد كتاب المماليك . مات في رمضانسنة ثلاث وثمانين وهو صاحب الجامع الذي ببركة قرموط ،وكان مسجدا قديما فوسعه وعمل فيه خطبة ورتب فيه أرباب وظائف ، وحج غير مرة .

٧٤١ (خليل) بن أبي بكر بن علي بن عبد الحميد غرس الدينالاندلسيالاصل القاهريالشافعي والد الشمس محمد وأخو عمرالآتيين ويعرف كسلفه بابن المغربل. نشأ فحفظ القرآن وقطعة من التنبيه ثم اشتغل بالقيام بعياله وتزوج صالحة ابنة النور علي بن السراج بن الملقن وأنجبها ولدهالمشاراليه وداوم التلاوةوالعبادةحتى مات في ثامن عشر رمضان سنة ثمان وثلاثين عن أربع وستين سنة .

(خليل) بن حسن بك بن علي بك بن قرا يلوك .

٧٤٢ (خليل) بن حسن بن حرز الله قاضي الفلاحين . كانوا يرجعون اليه في أمور الفلاحة ،وكانشاهداً ببعض المراكز وقدحضر على الحجار وغيره. مات في جمادى الآخرة سنة احدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

٧٤٣ (خليل) بن خضر العجمي . حدث بالخليل سنة أربع وثمانمائة في جماعة بالمسلسل بالأولية عن الميدومي . رواه لنا عنهم التقي أبو بكر القلقشندي .

٧٤٤ (خليل) بن دنكزأحدالأمراءالعشرات.مات في صفر سنةثلاث.أرخهالعيني.

٧٤٥ (خليل) بن سبرج - بكسر المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم وضبطه شيخنا في سنة تسعين من تاريخه بضم أولهوثالثه فيحرر -غرس الدين الكمشبغاوي كمشبغا خازندار صرغتمش المالكي ؛ كان أبوه نائب قلعة مصر

فولد له هذا وذلك فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ومات أبوه وهو ابن ست فى سنة تسعين لحفظ القرآن عند الشرف موسى الدفرى المالكى والرسالة لابن أبى زيد واللمع للتلمسانى ، واشتغل يسيراً وسمع بعض الترغيب للاصفهانى على النجم البالسى والحلاوى فى سنة ثمان وتسعين وأجاز له فيها أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وأبو العباس بن العز وابن أبى النجم وابن صديق وابنة ابن المنجا وآخرون ، وحدث وأسمع شيخنا أبو النعيم عليه ولده ودلنى عليه فقرأت عليه جزءاً باجازته من أبى هريرة قبل أن أقف على مسموعه المشار اليه ، وكان خيراً . مات فى صفر سنة سبع أو ثمان وستين رحمه الله .

٧٤٦ (خليل) بن سعيد بن عيسى بن على القرشى القاهرى القارى امام مدرسة آل مالك بالقرب من المشهد الحسينى . ولد بعد الأربعين وسبعمائة تقريبا وعنى بالقراءات وسمع على ابن القارى مشيخته تخريج العراقى وعليه وعلى خليل بن طرنطاى صحيح البخارى ، وحدث سمع منه الطلبة سمع عليه من شيوخنا الزين رضوان وعبد السلام البغدادى والتقى الشمنى والعز الكنانى الحنبلى ومن قبلهم الكلوتاتى والكمال الشمنى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى محمد ؛ ومات فى أوائل سنة تسع عشرة . قلت وهكذا أرخه المقريزى فى عقوده ورأيت من قال سبع عشرة وكأنه تحرف فالله أعلم .

٧٤٧ (خليل) بن سلامة بن أحمد بن على الاذرعى القابونى والد شيخنا الزين عبد الرحمن لعله الآتى فى ابن عبد الله ، وقفت على الموجود من صحيح ابن خزيمة بخطه .

٧٤٨ (خليل) بن شاهين غرس الدين الشيخى شيخ الصفوى الظاهرى برقوق والد عبد الباسط الآتى . ولد فى شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحارة الخاتونية من بيت المقدس فلما بلغ خمس عشرة سنة تحول مع أبيه الى القاهرة وحفظ القرآن واشتغل ونظم فأكثر ، ولازم بعد أبيه خدمة أزبك الدوادار قليلا فى جملة مماليكه ثم صار بعد القبض عليه من جملة مماليك الاشرف برسباى بسفارة صهره زوج أخته الخواجا ابراهيم بن قرمش ثم ولاه نظر اسكندرية ثم حجوبيتها ثم نظر بيع البهار المتعلق بالذخيرة ثم فى سنة سبع وثلاثين نيابتها ؛ وشكر فى مباشراته ثم تزوج بأصيل أخت خوند جلبان أم العزيز وحملت اليه الى اسكندرية فدخل بها وصار عديلا للاشرف ثم استقدمه القاهرة على إمرة طلبخاناه وقرر فى نظر دار الضرب ثم نقله الى الوزارة ولكنه استعفى منها بعد مدة يسيرة وأمره أن يحضر الخدم مع المقدمين ثم سافر فى سنة أربعين أميراً على المحمل ثم ولى نيابة

الكرك فلما مات الأشرف صرفه الظاهر عن نيابتها وولاه اتابكية صفد طرخانا ثم ظهر له نصيحته فولاه نيابة ملطية فاستمر فيها زيادة على أربع سنين تقريبا ، قدم فى غضونها القاهرة مرتين نقل فى الثانية منهما عنها الى أتابكية حلب ثم امتحن بها وسجن بقلعتها مقيداً لشكوى نائبها منه ثم أطلق بعناية شيخنا وأقام بحرم الخليل طرخانا ، وأنعم عليه بما يزيد على كفايته ثم نقل إلى نيابة القدس ثم أعفى منها بعد مدة وتوجه الى دمشق على تقدمة بها كانت معه حين النيابة ثم أضيف اليه إمرة عشرة زيادة على التقدمة ثم صرف عنهما ثم ولى إمرة الحاج الدمشقى مرة فى آخر الايام الظاهرية وأخرى فى أول الدولة الاشرفية اينال وأعطى إمرة عشرين بطرابلس طرخانا فتوجه اليها ثم أعيد الى دمشق على امرة عشرين طرخانا ورام المؤيد اعطاءه تقدمة بالقاهرة فعوجل ولكن أقره الظاهر خشقدم على امرته المشار اليها بها معفياً عن سائر الكلف السلطانية بل وأذن له بالاقامة فى القاهرة وأن يحضر مجلسه فى الاسبوع مرتين لمسامرته ومنادمته ثم حقد عليه وأخرج إمرته وأمره بالتوجه لبيت المقدس فالتمس منه أن يكون بمكة فأذن له وتوجه منها مع الحاج العراقى الى العراق ودخل الحلة وبغداد وغيرها ، فلما مات الظاهر رجع الى حلب ثم الى طرابلس فتمرض حتى كانت منيته بها فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ودفن بها فى تربة كان أعدها لنفسه ، وكان يتعانى الادب مع اشتغال ومشاركة فيه ومذاكرة حسنة بالتاريخ والشعر وفهم جيد وقد خمس البردة ، وكتبت عنه ماأنشدنيه لنفسه مما أودعته فى الجواهر وخاطب به شيخنا :

وقائلة من فى القضاة بأسرهم ... يلازم تقوى الله طراً بلا ضجر
ويرأف فى الاحكام بالخلق كلهم ... ويدعو لهم فى كل ليل الى السحر
فقلت لها فهو الامام أولو النهى ... وذاك شهاب العسقلانى بنى الحجر
له كتب فى كل فن لقارىء ... وشرح عجيب للبخارى من الخبر
وفى النحو والتصريف لم ير مثله ... كذا فى المعانى والبيان وفى الأثر

فأجابه شيخنا بما كتبته عنه أيضاً :

أياغرس فضل أثمر العلم والندى ... فلله ما أزكى وما أطيب الثمر
يجود وينشى بالغنا ما أراده ... فستطلع دراً ومستنزل الدرر
لك الخير قد حركت بالنظم خاطراً ... له مدة فى العمر ولت وما شعر
وقلدت جيدى طوق نعماك جائداً ... فغالاً ونطقاً صادق الخبر والخبر

مناسـبة اسمينا خليـل وأحمد لرأس أولى النظم الامام الذى غبر

وكذا عندى من مراسلاته مع شيخنا غير ذلك ، وقد كتب لى ولده ترجمته بخطه وقال إن شيخنا أجازه بالفتيا والتدريس بعد أن لازمه رواية ودراية حتى كان مما سمعه عليه مناقب الشافعى من تأليفه وشهد له بأنه شارك أهل العلم فى فنونهم مشاركة فطن، إلى غير ذلك مما أورده شيخنا فى عدة سجعات ، قال ولده وله نحو ثلاثين مصنفاً فى الفقه والتفسير والتعبير والتاريخ والانشاء وغيرها سمى يوسف بن تغرى بردى منها المواهب فى اختلاف المذاهب مرتب على أبواب الفقـه ، والمنيف فى الانشاء الشريف ، والكوكب المنير فى أصول التعبير ، والاشارات فى علم العبارات ، والدرة المضية فى السيرة المرضية ، وديوان شعره وهو فى عدة مجلدات ، وقال إنه أنشده قصيدة قالها للملك الظاهر فى شرح حاله حين عزل عن أتابكية حلب قصد فيها الوزن والقافية وانه وجد له مذاكرة بالشعر والتاريخ بحسب الحال .

٧٤٩ (خليل) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد غرس الدين الأنصارى الخليلى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قوقب[١] . ولد سنة ثمان وثمانمائة وسمع شريكا لأخيه من ابن الجزرى وابراهيم بن حجى والتدمرى وأحمد بن الحسن النصيبى وآخرين ، ولقيه بعض الطلبة فأخذ عنه واستجازه لبعض الأولاد ، وكان خيراً ناب فى إمامة مسجد الخليل وقتاً وعنده كما قال أخوه مشاركة قال والظاهر انه قرأ فى النحو على ابن رسلان . مات ببلده فى سنة أربع وسبعين رحمه الله .

٧٥٠ (خليل) بن عبد الرحمن بن على بن أحمد النويرى المكى . أجاز له فى سنة ست وتسعين العراقى والبلقينى وابن الملقن وآخرون .

٧٥١ (خليل) بن عبد الرحمن صلاح الدين بن الكويز أخو العلم داود الآتى . قدم مع مؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة ، وكان يباشر ديوانه حين كان نائب دمشق فلما تسلطن قربه وأدناه وولاه نظر ديوان المفرد . وعظم وعد فى الاعيان حتى مات فى رمضان سنة ثلاث وعشرين ، وكان الجمع فى جنازته وافراً الا أن السلطان لم يحضر ، ودفن فى تربة كمشبغا الحموى وأقام القراء على قبره أسبوعا على العـادة ، وكـان فيما قاله شيخنا فى أنبائه متواضعاً كـثير البشاشة حسن الملتقى كـثير الصدقة .

٧٥٢ (خليل) بن عبد القادر بن على بن حمائل ـ بالمهملة ـ أبو عبد القادر النابلسى ؛ كان أبوه نقيب القاضى الشافعى بنابلس ، وربما حضر عند القلقشندى ببيت

---

(١) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وربما جعل بدل الواو تحتانية.

المقدس فكتب من أجل انتمائه لهم اسم ولده هذا فى بعض الاستدعاءات المؤرخة برمضان سنة ثمان وتسعين التى أجاز فيها ابو هريرة بن الذهبي وغيره ، بل سمع على الشمس محمد بن سعيد المقدسى جزءاً فيه منتقى من ثمانيات النجيب سنة عشر وثمانمائة انا به الميدومى ونشأ بعد ذلك متصرفاً بأبواب القضاة ولقيته بنابلس فقرأت عليه بها جزءاً ، ومات بعد الستين تقريبا .

٧٥٣ (خليل) بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم صلاح الدين ابو سعيد حفيد شيخ بلد الخليل السراج ابى حفص الجعبرى الاصل الخليلى الشافعى سبط الخليل الشهاب القلقشندى الماضى والآتى ابوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ به فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبيتين وعرض على الشمس بن حامد والنجم بن جماعة والبرهان بن أبى شريف ، وبحث ببيت المقدس على الأخير فى جمع الجوامع وعلى أبى الفضل بن الامام شيخ النحاسية بدمشق فى المنهاج ثم لازم الكمال بن أبى شريف فى فنون وقرأ عليه كتباً ؛ وقدم القاهرة مع أبيه وجده فبحث على فى شرح النخبة وسمع منى المسلسل بل قرأ على السنن للشافعى رواية المزنى وجزء ابن بخيت وغير ذلك، وكذا قرأ على الخيضرى والسنباطى والديمى وسمع على حفيد يوسف العجمى وأبى السعود الغراقى وعبد الغنى بن البساطى وآخرين وأجاز له جماعة ؛ ودخل الشام وغيرها وطلب وكتب ؛ وفيه نباهة فى الجملة وفضل وتمييز وقراءته لا بأس بها وكذا كتابته ؛ وكثرت مراسلاته لى بالأسئلة وفى بعضها : ووالله ثم والله إننى داع لكم كثيراً فان فى حياتكم للعالم غاية الجمال وكتب لبعض أصحابه وان تقبلوا أيادى شيخنا وأستاذنا حافظ الاسلام وحيد دهره الشيخ شمس الدين السخاوى ختم الله له بخير وفسح فى أجله لنفع خدام السنة الشريفة وسائر المسلمين واعلامه ان المملوك كثير الدعاء فى صحائفه والثناء على شيمه الطاهرة .

٧٥٤ (خليل) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الكنانى العسقلانى الاصل المجدلى المقدسى الشافعى أخو أبى العباس احمد الواعظ الماضى . ولد فيما أملاه على بعض الطلبة سنة خمس وعشرين وأنه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الجمال بن جماعة والعلاء بن الرصاص واشتغل على اخيه ، وسمع عليه وعلى العز القدسى وماهر كثيراً بل أخذ بدمشق عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة والزين الشاوى والتقى الاذرعى فى آخرين وبطرابلس عن السوبينى وبالقاهرة عن العلم البلقينى والمناوى والمحلى أخذ

عنه شرحه لجمع الجوامع والبسامى وحضر عند القاياتى يسيراً . وكذا أخذ فى العقليات عن التقى والعلاء الحصنيين ، ومما أخذه عن ثانيهما حاشية السيد على شرح العقائد ونظام الحنفى وأجاز له شيخنا وابن الديرى والشمس الشنشى وغيرهم وناب فى القضاء بالقاهرة عن جماعة ثم استقل بقضاء نابلس وصفد وأكثر هذا يحتاج الى توثيق ، نعم حضر عند الصلاح المكينى ، وناب عنه فى القضاء ثم استقر فى قضاء القدس ومشيخة صلاحيته بسفارة الدواداريشبك من مهدى وعد أمره فيهما من النوازل ، وآل أمره إلى أن صرف عنهما فعن القضاء بالشهاب ابن عبية وعن المشيخة بالكمال بن أبى شريف ، وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ولم أره لاشتغاله فيما بلغنى بالضعف حتى مات فى جمادى الثانية منها ، وبالجملة فهو غير موثوق به كأخيه وولده عفا الله عنهم.

٧٥٥ (خليل) بن عبد الله الأذرعى ويعرف بالقابونى ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان صالحاً مباركا منقطعاً عن الناس مثابراً على العبادة كتب الكثير للناس بخطه الحسن ومن ذلك كما وقفت عليه الموجود من صحيح ابن خزيمة ، قليل الكلام كثير الحج مع فقره ، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التى يريدون إرسالها الى مكة ؛ ويستبشر به المكيون اذا حج لكثرة احسانه اليهم ؛ وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد . مات بالطاعون فى صفر سنة أربع عشرة ؛ وله ثلاث وستون سنة ، وكانت جنازته فيها النائب والناس . قلت وأظنه والد شيخنا الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى ؛ فان يكنه فهو الصلاح أبو الصفا خليل بن سلامة بن أحمد بن على.

٧٥٦ (خليل) بن عبد الله خير الدين البابرتى العنتابى الحنفى نزيل القاهرة ووالد محمد الآتى . قال العينى قدم من البلاد الشمالية فى حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة فنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيراً ؛ ثم بالبرقوقية فى أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما فى العلوم وتزوج ابنته ، وكان يعاشر الامراء كثيراً فسعوا له فى قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب ولكنه لم يتم . مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتباً كثيرة ، وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد أنه ولى قضاء القدس فى سنة أربع وثمانين وكان فاضلا فى مذهبه محباً للحديث وأهله مذاكراً بالعربية كثير المروءة.

٧٥٧ (خليل) بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبى بكر صلاح الدين بن نجم الدين الانصارى بن الشيرجى . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتفقه قليلا وباشر كثيراً من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية . وكان قوى

النفس كثير الحشمة والكرم يتردد اليه أعيان الفقهاء وهو الذى عمر الشاميتين بعد حريقهما فى فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوى عليه الحكام وصارت اقامته بالجدل وقف الشامية ، وآل أمره الى فقر شديد . مات فى رمضان سنة أربع وعشرين وهو آخر من بقى من آل بيتهم .قاله شيخنافى أنبائه.

٧٥٨ (خليل) بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الشيخ أبو الصفا القرافى المصرى المقرىء الحنبلى ظناً ويعرف بالمشبب ـ بمعجمة وموحدتين أولاهما مشددة مكسورة . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة تقريباً ؛ سمع من البدر ابن جماعة الشاطبية فيما كان يقوله ، وتلا بالسبع على جماعة وأقرأ الناس بالقرافة دهراً طويلا ، وكان منقطعاً بسفح الجبل ، وللملك الظاهر برقوق وغيره فيه أعتقاد كبير ويقبل الظاهر شفاعته ، وقد اجتمعت به وسمعت قراءته وصليت خلفه ، وما سمعت أشجى من صوته فى المحراب . قاله شيخنا فى أنبائه الا مولده . زاد فى معجمه : وكان يرتل الفاتحة ويرسل فى السورة . ومن تلامذته المشهورين بحسن القراءة الزرزارى وابن الطباخ وغيرهما ؛ وقد أثبت السراج بن الملقن اسمه فى طبقات القراء له ، وبيض له وأما ابن الجزرى فانه قال محرر ضابط مجود دين صالح من خيار عباد الله رأيته بمسجد اللؤلؤة من القرافة الصغرى وأخبرنى انه قرأ على ابراهيم الحكرى والسراج عمر الدمنهورى ، قرأعليه النور على بن محمد بن المهتاروالنورعلى الضرير امام الشافعى ومظفر القرافى ومحمد الزيلعى وعبد المعطى مؤذن خانقاه قوصون ، وألف كراساً فى النحو ، وهو على خير كثير بارك الله له ثم أضر وأقعد . مات فى سنة احدى ؛ زاد المقريزى فى عقوده فى ربيع الأول ، وقال غيرهما انه كانت له طريقة فى القراءة معروفة ، قال وكان ينكر على جماعة من قراء الاجواق بحيث انه كان إذا مر بهم وهم يقرؤن يسد أذنيه ، وسيرته حسنة وطريقته جميلة وقد حبس رزقه بالجيزية جعل مآلها للحرمين وجعل النظر فيها لقاضى الحنابلة ، وكأنه حنبلى بل يقال ان العز الحنبلى جزم بذلك رحمه الله ونفعنا ببركاته .

٧٥٩ (خليل) بن على بن احمد بن بوزبا ـ بضم الموحدة وسكون الواو وفتح الزاى بعدها موحدة ـ غرس الدين المصرى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ولم يرزق السماع على قدر سنه ولكنه سمع جزءاً من حديث أبى على الحسن بن القسم السكوكبى على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن نمير المقرىء الكاتب بن السراج ؛ وحدث به قرأه على شيخنا وقال فى معجمه انه تكسب بالشهادة وكان من شهداء القيمة

أسن جداً وارتعش ؛ وقال فى أنبائه انه سمع ابن نمير وغيره ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى. مات فى شعبان سنة أربع ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

٧٦٠ (خليل) بن عيسى بن عبد الله خير الدين القدسى الحنفى والد محمد الآتى وقاضى القدس . ممن وأخذ عنه ابنه وغيره ، ومات مسموماً فى سنة احدى ؛ واستقر بعده فى قضاء القدس موفق الدين العجمى .

٧٦١ (خليل) بن فرج بن برقوق الغرس بن الناصر بن الظاهر . ولد بالقاهرة فى سنة أربع عشرة تقريباً وأمه أم ولد . دام بالقاهرة إلى أن ملك المؤيد شيخ فأرسله هو وأخوه محمد الى اسكندرية لحبسا بها فأما محمد فمات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين وأما صاحب الترجمة فبقى فى محبسه مدة ثم أطلق وأذن له الأشرف بالسكنى بها وأن لا يركب الا لصلاة الجمعة على فرس من خيول نائبها ؛ واستمر الى أن رسم له الظاهر بالركوب والنزول وارساله فرساً بقماش ذهب ، ثم تكلم فيه عند السلطان بعض مماليكه بما اقتضى أخذ الخيل ومنعه من الخروج من باب البحر أحد أبواب اسكندرية ، وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وصار يركب فى المدينة خاصة ثم أذن له فى سنة خمس وخمسين فى الخروج من الباب المذكور وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ، ولم يلبث أن رسم له بالحج فى السنة التى تليها لحضر الى القاهرة فى نصف شوال فنزل عند أخته خوند شقرا زوجة جرباش المحمدى كرد أحد المقدمين حينئذ وطلع الى السلطان بالقلعة فقام اليه واعتنقه وبالغ فى اكرامه حتى انه أجلسه فوقه ، ثم نزل فأقام ببيت أخته الى أن سافر للحج ، وكنت هناك فرأيته بل كنت أحياناً أراه بالدرب ، ولما عاد كان الظاهر قد خلع نفسه فى مرضه ، واستقر ولده المنصور فطلع اليه فألبسه كاملية بمقلب سمور ثم عاد الظاهر فى مرضه ثم نزل الى تربة أبيه الناصر فرج بالصحراء وتوجه منها امتثالا للأمر الى ثغر دمياط فى يومه فأقام به حتى مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ، ودفن عند الشيخ فتح الاسمر ثمانية أيام ثم نقل الى القاهرة فدفن بتربة والده فى القبة التى تجاه قبة جده الظاهر برقوق ، وذلك فى جمادى الثانية ، وكان فيما قال يوسف بن تغرى بردى أخضر اللون الى الطول أقرب نحيف البدن أسود اللحية عنده تعقل ودهاء ومعرفة مع كبر وجبروت واسراف على نفسه وانهماك فى اللذات عفا الله عنه .

٧٦٢ (خليل) بن محمد بن ابراهيم غرس الدين العطار المقرى . ولد سنة خمس وثمانمائة تقريباً ؛ ونشأ لحفظ القرآن والعمدة وعرضها فى سنة تسع عشرة على

الولى العراقى والعز بن جماعة والبرهان البيجورى والشمس البرماوى والشهاب أحمد بن عبد الله القلقشندى وأجازوا له واشتغل يسيراً وتعانى قراءة الجوق فتقدم فيها ، وصار أحد الافراد ؛ استجازه بعض الطلبة لبعض الأولاد وأظنه تأخر الى بعد الستين.

٧٦٣ (خليل) بن محمد بن خليفة بن عبد العال الحسبانى ابن عم الشهاب الماضى وصهره على ابنته . ولى قضاء حسبان ؛ وكان خيراً ديناً ورث من أبيه مالا جزيلا غرم أكثره فى تزويج ابنة عمه المذكور ثم كان آخر أمره أن طلقت منه . مات فى سنة اثنتى عشرة . قاله شيخنا فى إنبائه .

٧٦٤ (خليل) بن محمد بن الشيخ أبى مدين على بن أحمد الرملى ثم المقدسى الآتى جده . ممن أخذ عنى .

٧٦٥ (خليل) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحافظ غرس الدين وصلاح الدين أبو الصفا وأبو الحرم وأبو سعيد الاقفهسى المصرى الشافعى ويعرف بالأشقر وبالأقفهسى . ولد فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة تقريباً . ونشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفقه قليلا وكذا اشتغل بالفرائض والحساب والأدب وجلس مع الشهود وقتاً ثم أحب الحديث قبيل التسعين وتوجه لطلبه حتى سمع الكثير من الكتب والاجزاء بقراءته وقراءة غيره بالقاهرة ومصر على خلق كثيرين كعزيز الدين المليجى وصلاح الدين البلبيسى وتقى الدين بن حاتم والشهاب المنفر والصلاح الزفتاوى وأبى الفرج بن الشيخة والتاج الصردى والشمس المطرز ومريم الأذرعية . ثم حج فى سنة خمس وتسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها كابن صديق وابن سكر . وكان عسراً فى التحديث فلم يزل يتلطف به حتى سهله الله له . وكذا سمع بالمدينة من جماعة ثم قدم دمشق فى سنة سبع وتسعين فأدرك بها الشهاب أحمد ابن العز وأبا هريرة بن الذهبى فأكثر عنهما وعن غيرهما ، وسمع الكثير من حديث السلفى بالسماع المتصل وبالاجازة الواحدة ثم قدم القاهرة سنة ثمان وتسعين فسمع بها الكثير أيضاً مرافقاً لشيخنا وغيره . وسافر صحبة شيخنا الى مكة فى البحر فطلع هو من جدة وتوجه شيخنا إلى اليمن فجاور سنة ثمانمائة وأقام بها التى تليها لنذر كان نذره وهو إن ملك ألف درهم فضة أن يجاور سنة . فلما لقيه شيخنا فى الحج سنة ثمانمائة أخذ له من الشهاب المحلى التاجر ألف درهم فضة فلما قبضها أعلمنى بنذره وجاور ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فأقام بها وقدم عليه شيخنا فرافقه فى سنة اثنتين وثمانمائة ورجع معه الى القاهرة ثم حج فى سنة أربع وجاور سنة خمس فلقيه شيخنا فى آخرها مستمراً على ما يعهده من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن

الخلق وخدمة الاصحاب وخرج وهو بها للحافظ الجمال بن ظهيرة معجماً وبالقاهرة للمجد اسماعيل الحنفى مشيخة ؛ واستمر مجاوراً بها من تلك السنة نحو سبع سنين متوالية غير انه كان زار المدينة من مكة ثلاث مرار وزار الطائف مرة ولما حج فى سنة احدى عشرة توجه مع قافلة عقيل الى الحسا والقطيف لالزام بعض أصحابه له بذلك وركب البحر الى كنباية من الهند ثم رجع الى هرموز ثم جال فى بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وصار يرسل كتبه إلى مكة بالتشوق اليها والى أهله وخرج الكثير لنفسه وغيره سوى ماتقدم فمما خرجه لنفسه المتباينات قال شيخنا فى أنبائه فبلغت مائة حديث ، وقال فى معجمه انه رام اكمالها مائة فرأيت بخطه تسعين وأحاديث الفقهاء الشافعية ، ومما خرجه لغيره ماعمله للزين أبى الفرج بن الشيخة وهو أربعون حديثاً من مسموعه فى الأدعية والأذكار سماها شعار الأبرار ؛ ولست الفقهاء ابنة أخى الحافظ عماد الدين بن كثير أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً عن أربعين شيخاً من شيوخ مشايخ الأئمة الستة عن أربعين شيخاً أجازوا لها ، وحدث كل منهما بذلك ؛ ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره فى الغربة وطارح شيخنا مراراً بعدة مقاطيع ؛ وتخرج به جماعة كابن موسى والتقى بن فهد ، وحدث باليسير ، قال التقى الفاسى : انه صار يتردد من هرموز الى بلاد العجم للتجارة وحصل دنيا قليلة ثم ذهبت منه ولم يتكسب مثلها حتى مات ؛ قال وكان ماهراً فى معرفة المتأخرين والمرويات والعوالى مع بصارة فى المتقدمين ومشاركة فى الفقه والعربية ومعرفة حسنة للفرائض والحساب والشعر ، وله نظم كثير حسن وتخاريج حسنة مفيدة لنفسه ولغير واحد من شيوخه وأقرانه ، قال وكان حسن القراءة والكتابة والأخلاق ذا مروءة كبيرة وديانة وقد تبصر فى الحديث كثيراً بالزين العراقى وبولده الولى وبالحافظ الهيثمى وبمذاكرة الحذاق من الطلبة والنظر فى التعاليق والكتب حتى صار مشهور الفضل ؛ وسمعته يذكر أنه سمع حديث السلفى متصلا بالسماع على عشرة أنفس وحديث الحجار على أزيد من أربعين نفراً من أصحابه ولم يتفق لنا مثل ذلك ، سمعت عليه بقراءة صاحبنا الحافظ ابن حجر شيئاً يرويه من حديث السلفى متصلا مما قرأه الحافظ على مريم باجازتها من الوانى شيخ شيخه وشيئاً من حديث الفخر بن البخارى باجازته العامة للموجودين بدمشق من ابن أميلة ؛ وكان بها حين الاجازة وذلك بقرية المبارك من وادى نخلة الشامية ؛ وسمعت منه أشياء من شعره لاتحضرنى الآن وقرأ على بعض تواليفى فى تاريخ مكة وكثر أسفنا على

فراقه ثم موته ، وكان موته فى آخر سنة عشرين ظناً غالباً بيزد من بلاد العجم فى مسلخ الحمام عقب خروجه من الحمام قال وبلغنا نعيه بمكة فى موسم سنة إحدى وعشرين ، ووصفه شيخنا فى معجمه بالمحدث المفيد الحافظ قال وله تعاليق وفوائد وما زال منذطلب فى ازدياد وهو أمثل رفقتنا مطلقاً وقد انتفعت بثبته وأجزائه؛ وقال انه سمع من لفظه جزءاً من حديث الاسوارى عن حكايات الصقلى بسماعه له على احمد بن أيوب بن المنفر أنابه الوانى وهو الذى أشار اليه الفاسى ، وأرخ وفاته فجأة فى ذى الحجة سنة عشرين ؛ ووصل الخبر بها فى التى يليها فأرخه بعضهم فيها ؛ وهو عند الفاسى وفى عقود المقريزى .

٧٦٦ (خليل) بن محمد بن محمد بن على بن حسن غرس الدين الصالحى الحنبلى اللبان ويعرف بابن الجوازة ـ بجيم مفتوحة ثم واو مشددة بعدها زاى ثم هاء . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على مايقتضيه سماعه فانه سمع فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة من ابى العباس احمد بن العماد بن ابى بكر بن احمد بن عبدالحميد المقدسى الأول من أول حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن احمد الجرهمى وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره ، وكان خيراً مثابراً على الجماعات مقبلا على شأنه . مات فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين بالصالحية ؛ ودفن بسفح قاسيون. ومضى احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الصالحى العطار ويعرف بابن الجوازة. وسيأتى فى محمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان وهما أخوان، وكان أولهما عم صاحب الترجمة والآخر أبوه. وحينئذ فحسن فى نسبه غلط.

٧٦٧ (خليل) بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين ابن نور الدين الحموى الشافعى عم الجمال محمد الآتى ويعرف بابن السابق . ولد بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً بحماة ، ونشأ بالمعرة لكون أبيه كان مباشراً بها فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذى ولى قضاءها بعد والتنبيه على قاضيها وعالمها المفتى الشمس بن أبى جعفر أحد أقران الجمال بن خطيب المنصورية ؛ وقرأ عليه الملحة فى النحو والمتقنة فى الفرائض ، وتدرب فى توقيع الانشاء بقريبه الناصرى بن البارزى وفى الحساب بالشرف موسى مستوفى حماة فبرع فيهما جداً ؛ وترقى فى المحاسن حتى صار من افراد زمانه ديانة وعقلا وجودة ومروءة ومكارم أخلاق وعفة وعظمة عند الملوك ؛ وقد باشر نظر الديوان بحماة فكان النواب من تحت أمره ولا يتقدمه أحد عندهم ، ومكث فى كتابة سرها خمساً [1] وعشرين

(١) فى النسخ «خمسة» وهو غلط ظاهر.

سنة ، واستقر به الظاهر جقمق لسابق خصوصية له به في نظر جيش حلب فباشرها نحو خمسة أشهر ثم استعفى ، ورجع إلى بلده فأقام بها بطالا نحو سنة ؛ ثم ولاه الظاهر أيضاً كتابة السر بدمشق فى أوائل سنة أربع وأربعين فباشرها نحواً من ثلاث عشرة سنة ، وحمدت مباشراته كلها حتى قال الونائى انه رجل صالح والله رافقته بدمشق مدة فما سمعته قط يتكلم فى دار العدل الا بما يخلصه من الله تعالى ، وقال لى ابن أخيه والله ماأعلم انه غش مسلماً ولا استشاره أحد الا وأشار عليه بما يشير به على نفسه ؛ وذكر لى من أوصافه مايشهد لوفور رياسته وديانته ، وقال غيره انه كان من محاسن الدنيا لمااشتمل عليه من الحشمة والرياسة والتواضع والبشاشة والدين مع حسن الشكل . مات منفصلا عن كتابة السر بعد مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ودفن بمقبرة باب الصغير ؛ وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .وغلط من سماه محمداً .

٧٦٨ (خليل) بن محمد بن يعقوب بن محمد بن أبى بكر بن احمد بن سليمان العباسى القاهرى ابن أخى أمير المؤمنين العز عبد العزيز الآتى . ولد فى المحرم سنة احدى وخمسين وقدم مكة للحج بحراً فى شوال سنة سبع وتسعين فاجتهد فى العبادة منفرداً متجرداً على طريقة التواضع والخير والأدب وصحبته صاحبنا الشهاب القسطلانى وتكرر اجتماعى معه فى الطواف وغيره ،وأعلمنى انه لم يحج أحد من الخلفاء المصريين وأبنائهم الا يحيى بن المستعين بالله العباسى الآتى .

٧٦٩ (خليل) بن محمد الجندى الصوفى بالخاتونية المقرىء . جمع السبع على الشرف خادم السميساطية[1] وأقرأ . مات فى صفر سنة ثلاث عشرة. أرخه شيخنا في أنبائه.

٧٧٠ (خليل) بن هرون بن مهدى بن عيسى بن محمد أبو الخير الصنهاجى الجزائرى المغربى المالكى نزيل مكة . اشتغل ببلاد الغرب بالعربية وغيرها ،ولقى هناك جمعاً من العلماء والصلحاء لحفظ عنهم وعمن[2] لقيه بالديار المصرية والشامية والحجازية أخباراً حسنة من حكايات الصالحين ، وانقطع بمكة نحو عشرين سنة وتزوج بها زينب ابنة اليافعى ، وقرأ بمكة الكثير على ابن صديق والزين المراغى والقاضى على النويرى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى اليمن الطبرى وغيرهم ؛ وبالمدينة على ابراهيم بن فرحون وسليمان السقا وجماعة وببيت المقدس على أبى الخير بن العلائى والشيخ محمد بن احمد بن محمد القرمى ، وعلى بن محمد بن احمد البعلى وابراهيم ومحمد ابنى اسماعيل القلقشندى وطائفة وبالقاهرة على السراج البلقينى

---

(١) فى الأصل «الشميساطية» وهو خطأ .(٢) فى الشامية والمصرية «وعمر».

وباسكندرية على عبد الله بن أبى بكر الدمامينى ومحمد بن يوسف بن احمد السلار، وكان قد قرأ بتونس على ابن عرفة ، وأجاز له خلائق وخرج له رفيقه الجمال بن موسى فهرستاً لبعض مسموعاته والتقط هو مافى الكتب من الأحاديث القدسية وجمع كتاباً فى الاذكار والدعوات سماه تذكرة الاعداد لهول يوم المعاد وهو كتاب جليل حسن كثير الفوائد واختصره . وذكره شيخنا فى معجمه باختصار جداً فقال اشتغل بالعلم وقرأ الحديث لقيته بمكة قديماً وسمعت من فوائده انتهى . وأغفله الفاسى من تاريخ مكة وبيض له المقريزى فى عقوده فاستدركه ابن فهد على أولهما . ومات فى ثامن رمضان سنة ست وعشرين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع وقد قارب الستين.

(خليل) بن أبى الهول . فى ابن أبى البركات.

٧٧١ (خليل) بن يعقوب بن ابراهيم التاجر صهر أخى أبى بكر ووالد أحمد الماضى . كان منجمعاً عن الناس مقبلا على معيشته وشأنه مسيكا مع نوع توسعة. مات فى سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه.

٧٧٢ (خليل) بن الوزير جمال الدين بن بشارة الدمشقى . كان شاباً فطناً ذكياً محباً للتاريخ جمع تاريخاً وكان يؤرخ الحوادث ويضبطها ويذاكر بأشياء حسنة الا أنه مقبل على اللهو . مات قبل الكهولة فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٧٧٣ (خليل) الغرس الكناوى - نسبة لكفر كنا - الدمشقى الشافعى أظنه المعروف باللدى فان يكنه فقد ولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية بعد الزين خطاب وكذا بدار الحديث الأشرفية وأم بمقصورة الجامع نيابة وتلقى ذلك عنه بعد موته الشهاب الرملى وكان قد أخذ العشر عن الشمس بن النجار ولازمه ؛ وشرح قصيدة ابن الجزرى فى التجويد وأكثر الاشتغال فى المعقولات حتى برع فيها وأقرأ الطلبة.

٧٧٤ (خليل) غرس الدين المقدسى الأصل ثم الدمشقى الذهبى المقرىء ممن لازم عبد النبى المغربى بل أخذ عن البقاعى حين كان بدمشق كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

كريم الدين لاتبخل بوصلٍ ورق لعبد رق فيك مضنى
ويا قلبى ويا كبدى اسعفانى إذا لم يرضنى عبداً فأنى

(خليل) الأذرعى . فى ابن عبدالله. (خليل) البابرتى . فى ابن عبدالله.

٧٧٥ (خليل) التوريزى نائب اسكندرية ويعرف بالشجارى ، انفصل عن النيابة فى سنة ست عشرة وثمانمائة أو بعدها بالبدر حسن بن محب الدين الطرابلسى.

(خليل) صاحب شماخى . فى ابن ابراهيم. (خليل) اليوسفى المهمندار . يأتى فى قانباى.

٧٧٦ (خميس) جرباش الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان القائد المكى . مات

خارج مكة فى رمضان سنة تسع وأربعين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد.

٧٧٧ (خنافر) بن عقيل بن وبير الحسنى أمير الينبوع. وليها بعد هجان بن محمد بن مسعود بعد سنة ستين ثم انفصل بسبع بن هجان ثم أعيد الى أن قتل فى مناطحة بينه وبين سبع فى سنة خمس وسبعين.

٧٧٨ (خير بك) وقد تثبت فيه الالف بعد المعجمة من حتيب لاحديد كما هو على الالسنة الاشرفى برسباى : صار من بعد أستاذه فى أيام ولده خاصكيا وخازنداراً صغيراً ثم قربه الظاهر جقمق لديانته إلى أن جعله فى أواخر دولته دواداراً صغيراً ثم جعله الاشرف أمير عشرة ثم الاشرف قايتباى وكانت بينهما خصوصية أمير طبلخاناه ثم صيره أحد المقدمين ، فلما قتل الدوادار يشبك من مهدى سأل فى اقطاع تقدمته مع وظيفته فخنق منه إما لعلمه بما كان بينهما من التنافر حين نقض ما كان انبرم مع سوار حتى أذعن للنزول اليهم وأدى ذلك الى لكم الدوادار له بحيث سقطت تخفيفته ولم ينتطح فيها شاتان أو لغير ذلك ثم بعث اليه فى الحال نفقة الخروج إلى السفر فقبلها لظنه اجابته فيما سأل فيه وتصرف فى معظمها فلم يحقق المنع امتنع من السفر وشافه السلطان بما زاده منه حنقا ثم توجه الى قريب جامع قيدان بالسبيل الذى أنشأه هناك فأقام بناءً على أنه يترك ويخلى سبيله ، وبلغ السلطان فبعث من أحضره اليه ، ثم أودعه البرج واستحضر بركه ويرقه فلم ير كبير شيء فسأله عن المال الذى بعث به اليه ووبخه فى الملأ وهو مع ذلك قوى الجنان ثابت الجأش يتكلم بالمخاشنة حتى كان من كلامه أنا لا حاجة لى فى الامرة ولا فى الدخول فيما لا يعنينى فأعاده الى البرج بسكن نائب القلعة وقال حينئذ لبعض أصحابه والمصحف بين يديه قد جعلت الأمر به فى جانب وتركها وطلب الآخرة فى جانب واستخرت الله مراراً فلم ينشرح خاطرى لغير الترك ولما قال ما تقدم أخرجه مقيداً فى الحديد الى دمشق صحبة الاتابك أزبك فسجن بقلعتها وقال لى لم أكن فى حالة أرضى عن الله عز وجل فيها من تلك ، الى أن أفرج عنه وبعث باكرامه واحترامه ورسم لعائلته هنا بخمسمائة دينار وله من قلعة دمشق بألف دينار وأن يتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب الشامى فوصلها وكنت هناك فأقام بها على طريقته فى العبادة الزائدة والاشتغال بالذكر والمذاكرة ، وفى أثناء ذلك توجه لزيارة الطائف وأجهد نفسه فى الطواف والقيام الى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة ثم دخل عليه الاسهال ، ومات فى منتصف ربيع الاول سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة ؛

وكان قد كتب الخط الجيد واشتغل بالقراءات وبالفقه وأصول الدين ، وكان يفهم فيه فى الجملة لكن ربما توغل وأبرز أمثلة لوسكت عنها كان أولى به ؛ وحرص كل الحرص على أذكار وأوراد وألفاظ يأتى بها ملحنة ويستعمل الأولاد ونحوهم فى حفظها ، كل ذلك مع العقل ومزيد الديانة والصدع بالحق والشجاعة والسياسة والتدبير ومحبة العلم والعلماء والصالحين ومزيد الأدب معهم والتودد الى الناس والكرم والبر وحسن السمت والفصاحة والبهاء ، ومحاسنه كثيرة وهو فرد فى أبناء جنسه ومن آثاره السبيل الذى أنشأه والمسجد والمكتب بالقرب من جامع الماس والجامع الانيق بزقاق حلب . وكذا بيت سكنه به وما اخترعه بقعدة من الوزرات الرخام الدقى والعمد المموهة زيادة على المعتاد والمكان الذى عمله بالفيوم وسماه بالروضة اشتمل على مزدرع قصب وفاكهة وبستان عظيم ومعصرة قصب وطاحون فارسى يدور بالماء بدون دواب ، وصار بلداً به مكاتب أطفال وغيرها وفيه خطبة واجراؤه الماء بخليج كمل حفره ووسعه وصار متصلا من اليمانى الى المحلة قبل أوائل جريانه بشهرين ، وانتفع الناس به كثيراً ، الى غير ذلك من الدروس بالحرمين والقرب بهما وبغيرهما مما لم يشترك معه غيره فيها ، وقد جلست معه كثيراً بل وحضر عندى عدة مجالس بمكة كان يجلس فيها بدون حائل ويمنعنى من ذلك رغبة فى مزيد الأدب وتعظيما للعلم وحملته وأحسن الى بما يثيبه الله عليه مع الاعتذار ، وقد تزوج خديجة ابنة الاتابك جرباش وأمها خوندشقرا ابنة الناصر وله منها الست فاطمة صاهره عليها جانبك حبيب وبواسطتها كان أمر صدقاته منتظماً بعض انتظام وماتت أمها فى حياته وتزوج الجباى حظية الظاهر جقمق وماتت بعد اخراجه من القاهرة فى سنة ست وثمانين . وترجمته عندى أبسط من هذا رحمه الله وايانا وعوضه الجنة .

٧٧٩ (خيربك) الأشرفى برسباى البهلوان . تأمر عشرة فى دولة اينال ثم نفاه الظاهر خشقدم الى البلاد الشامية ثم صار من مقدمى دمشق . ومات فى وقعة سوار فى شوال سنة ثلاث وسبعين وهو فى عشر الستين .

٧٨٠ (خيربك) الأشرفى . استقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد دقماق .

٧٨١ (خيربك) الأشرفى اينال أحد العشرات ويعرف بغمغم . مات فى طاعون سنه سبع وتسعين .

٧٨٢ (خيربك) الظاهرى خشقدم . أصله من مماليك سودون قرقاش فاشتراه الظاهر فى أيام إمرته وعمله بعد مدة خازنداره ولما تسلطن جعله من جملة الخازندارية

الصغار ثم أمره عشرة ودام به على الخازندارية الى أن نقله الى الدوادارية الثانية في شوال سنة سبعين عوض جانبك كوهيه ، وسافر فيها أمير المحمل بعد أن تزوج ابنة الجمالي ناظر الخاص بن كاتب جكم واستولدها وحجت معه ،وصارهو والشهابي حفيد العيني المرجع بحيث كانا كفرسي رهان بل كان عند موت أستاذه عظيم المماليك الظاهرية الخشقدمية والمتكلم عنهم ولذا كانت ولاية الظاهر بلباى برأيه وتدبيره ولم يكن له معه في مدته سوى الاسم ثم نقله الظاهر تمربغا للدوادارية الكبرى فكافأه بالوثوب عليه وأخذ أتباعه نمجاة الملك والدرقة منه وسلموهما لصاحب الترجمة وأجلسوه موضع السلطان وقيل إنهم سلطنوه وقبلوا له الأرض ولقبوه بالعادل ونزل الى الاسطبل السلطاني بخجداشيته الاجلاب مترقباً من يجيئه من غيرهم ممن كان متواعداً معه نخذلوه فغير نقابه والتفت الى جهة الظاهر حين علم العجز والغلبة كل ذلك ليلا وكف عنه الظاهر من رام قتله ولكن حبسه بالخزانة الصغيرة من المقعد وما تحرك الا والأشرف قايتباى سلطاناً وبادر لحبس خير بك بالركب خاناه وأخذ في جلب الأموال من قبله ثم أرسل به إلى اسكندرية فسجن بها إلى ان أنعم عليه بالتوجه لمكة فأقام بها مدة على خير من اشتغال ونحوه [١] ثم شفع فيه ليكون ببيت المقدس فأجيب وبلغ اصهاره ضعفه فتوجه اليه ناظر الجيش وأخوه ومعهما أختهما زوجته لتقيم عنده فكان وصولهم إلى بلد الخليل في أوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة فطرقهم الخبر بأنه على خطر فأسرعوا اليه فأدركوه بآخر رمق فأقاموا عنده يوماً أو يومين ومات ، وقد كنت في ركبه متوجهاً الى مكة حال عزه فرأيت منه إكراماً ومزيد أدب وحسن عشرة وفهم عفا الله عنه .

٧٨٣ (خير بك) القصروى . صار بعد موت أستاذه من جملة المماليك السلطانية الى ان ولاه الاشرف اينال ولاية القاهرة فتمول بحيث سعى في نيابة القلعة حتى وليها ثم في نيابة غزة فلم تطل مدته فيها ، ونقل الى نيابة صفد فلم يلبث ايضا ان انفصل عنها لعدم وفائه بما وعد به في هذه الولايات ونقل الى إمرة بطرابلس ، ثم وقعت له محن وتخومل وافتقر الى ان مات .

٧٨٤ (خير بك) المؤيدى شيخ الأجرود [٢]. صار بعد أستاذه خاصكيا الى ان نفاه الاشرف الى الشام حمية لجانبك اليشبكي جحا ثم أنعم عليه بامرة هناك ثم جعله الظاهر من مقدميها ثم أتابكها ثم امسكه في سنة ست وخمسين وحبسه لأمر

---

(١) «على خير من اشتغال ونحوه» عليها علامة الشطب في المصرية ،ولكنها موجودة في الآصفية الهندية والشامية.(٢) في الشامية «الاحر» وهو غلط ظاهر .

اقتضاه ولم يلبث ان أطلقه، وأقام بدمشق بطالا الى أن طلبه فألبسه نيابة طرسوس وهو متكره ثم أعفاه الى أن اعطاه تقدمة دولات باى المؤيدى واستمر حتى مات بعد مرض طويل فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وهو في حدود الستين بداره المواجهة لمصلى المؤمنى وصلى عليه بالمصلى المذكور ولم يحضر السلطان ولا ابنه .

٧٨٥ (خير بك) المؤيدى شيخ الاشقر . كان من صغار المماليك المؤيدية وطالت أيامه فى الجندية وأمراء الاخورية الصغار الى ان عمله الظاهر جقمق من الدوادارية الصغار ثم أمير عشرة ثم من رءوس النوب، وحج امير الاول وقتا ثم صيره الاشرف اينال اميراخور ثانى حتى مات في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وقد جاز الستين.

٧٨٦ (خير بك) النوروزى نوروز الحافظى . مات بعد عزله عن نيابة صفد ثم توجهه الى دمشق اميراً بها فى اوائل ذى الحجة سنة خمس وستين بدمشق ؛ وكان قد ولى عدة ولايات مثل أتابكية غزة ثم صفد كل ذلك بالبذل والا فرتبته فيما قيل لم تبلغ ذلك عفا الله عنه .

٧٨٧ (خير بك) أمير ناب فى غزة وأعطى تقدمة فقتل فى سنة أربع عشرة أرخه شيخنا فى أنبائه

٧٨٨ (خير) الذهبي معلم الدلالين بجدة ، كان مولى لنائبها جانبك فانه اشتراه من سيده أحد أهل دار الضرب لما ادعاه حين معاميته ؛ وله بمكة داران حبس احداهما على معتقيه مع انهما كه وميله للضعفاء . مات بها فى المحرم سنة ثمان وستين .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

٧٨٩ (داود) بن ابراهيم الصيرفى والد نور الدين على الحنفى . كان صيرفى المفرد والدولة معا ثم اقتصر به على الدولة واستمر حتى مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين ، ولعله كان خيراً من ولده .

٧٩٠ (داود) بن أحمد بن سبأ صارم الدين الوصابى الاصل اليمنى المكى (١) السقطى أحد أصحاب عمر العرابى والقائم بعده فى حلقته بالحرم بعد موت موسى الجبرتى القائم عن شيخهما ؛ وله فيه مدائح كثيرة الى أن توفى سنة ثلاثين ودفن بالقرب منه ، وكان سقطياً يتكسب ببيع السقط بسوق الندا ضعيف الحال الى أن صحب المشار اليه واتفق انه وقعت له هفوة فجعل عليه شيخه نحو خمسين مثقالا للفقراء فبذلها بطيب نفس وفرقت عليهم فعادت عليه بركته ولم تتم السنة حتى ربح فى سقط بائر كان عنده جملة فاتسعت دائرته وصار لا يرد فقيراً من عطاء أو قرض ويتمنى أن شيخنا يأخذ منه لما شاهده من البركة . ذكره ابن فهد .

---

(١) كذا فى المصرية والشامية . وفى الهندية «المالكى» .

٧٩١ (داود) بن أحمد بن على بن حمزة نجم الدين البقاعى الدمشقى ثم الصالحى الحنبلى الشاهد . ولد بعد العشرين ثم بلغنى أنه حرره سنة أربع وعشرين ، وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالى أبى جعفر بن البخترى وحدث به قرأته عليه . ومات فى شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى معجمه وتبعه المقريزى فى عقوده .

٧٩٢ (داود) بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبدالله البيضاوى المكى الزمزمى أخو أبى الفتح وأحد المؤذنين العريضى الاصوات . مات بمكة عن إنابة فى المحرم سنة إثنتين وثمانين سامحه الله .

٧٩٣ (داود) بن أبى بكر بن بهادر السنبلى أمير زبيد . مات سنة ثلاثين .

(داود) بن داود بن محمد القلتاوى . يأتى فى ابن محمد .

٧٩٤ (داود) بن سليمان بن حسن بن عبيد الله أبى زيادة أبو الجود بن أبى الربيع البنبى ثم القاهرى المالكى البرهانى ويعرف بأبى الجود . ولد فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة أو قبلها بقليل ببنب من الغربية بالقرب من جزيرة بنى نصر، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعى أيضا وألفية ابن مالك ثم انتقل الى القاهرة فلازم الاشتغال فى الفقه والفرائض والعربية وغيرها ؛ ومن شيوخه فى الفقه الشهاب الصنهاجى وقاسم بن سعيد العقبانى المغربى والجمال الاقفهسى والزين عبادة والبساطى وعن الأولين والسراج قارى الهداية أخذ العربية أيضاً ، وعن الأول فقط أصول الدين أيضا . وكذا أخذه مع البيان والمعانى عن الجلال الحلوانى وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى والاخوين الشهاب والشمس الطنتدائيين بل والزين البوتيجى فيما بلغنى وأصول الفقه عن القاياتى فى آخرين فيها وفى غيرها . وحج فى سنة ثلاث وثلاثين وصحب بعض الخلفاء بمقام البرهان ابراهيم الدسوقى فاختص به ونسب لذلك برهانياً ، ولم نر له سماعا على قدر سنه والذى وجدته بخط شيخنا أبى النعيم المستملى انه سمع البخارى ومسلماً على أحد شيوخه السراج قارى الهداية . وكذا سمع على شيخنا وغيره وبرع فى الفرائض وشارك فى ظواهر العربية وغيرها ، وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا فى الفرائض بحيث أخذ ذلك عنه جمع من الأكابر ، وأملى على مجموع الكلائى شرحاً مطولا فيه فوائد وكذا كتب على الرسالة شرحاً فيما أخبرنى به بعض جماعته ، ودرس بالمنكوتمرية والبديرية والبرقوقية للمالكية وغيرها ، وخطب ببعض الجوامع بظاهر القاهرة وولى مشيخة الصوفية بمسجد علم دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية ، واعتمدت فتياه فى الكف عن قتل سعد الدين بن كير

القبطي ، مع قيام قاضي المالكية وغيره في قتله لكن بمعاونة العز قاضي الحنابلة حمية لقريبه أبي سهل بن عمار كما بسطت الحكاية في الوفيات وغيرها ، وتعانى تحصيل الكتب وربما اتجر فيها على المغاربة والتكاررة ونحوهما ، وكان خيراً ديناً ثقة مأموناً متواضعا متودداً كريما مشاراً اليه بالصلاح على طريقة السلف يعقد القاف مشوبة بالكاف . عرضت عليه بعض محفوظاتي وسمعت بعض دروسه واستجزناه لأجل اسمه . مات في ربيع الاول سنة ثلاث وستين ، وذلك بمنزله بالقرب من رحبة العيد ، وصلي عليه في يومه بباب النصر في جمع كثير من القضاة والمشائخ والطلبة وكثر ثناؤهم بالخير عليه ، ولم يخلف في الشيوخ من يوازيه في الفرائض رحمه الله ونفعنا به .

٧٩٥ (داود) بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي . ولد تقريباً سنة أربع وستين وسبعمائة ، وسمع بقراءة الشيخ علي بن زكنون على الجمال ابن الشرائحي الشمائل للترمذي أنابها الصلاح بن أبي عمر بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للاربعين النووية ومجلساً في فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه سمع على الشهاب بن حجي صحيح البخاري وكتبا سماها ، وقد حدث كتب عنه بعض أصحابنا ، وكان شيخاً صالحاً فاضلا . مات في سنة أربع وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٧٩٦ (داود) بن سيف أرغد صاحب الحبشة ويقال له الحطي . مات في سنة اثنتي عشرة ، واستقر بعده ابنه تدرس .

٧٩٧ (داود) بن عبد الرحمن بن داود علم الدين أبو عبد الرحمن بن الزين الشوبكي الكركي القاهري ويعرف بابن الكويز تصغير كوز . كان أبوه كاتبا عند طنبغا الحموي حين كان نائب حلب ، ثم ترقى فنشأ على الكتابة ، وسكن طرابلس ثم اتصل بخدمة شيخ . فلما كان على نيابة حلب ولاه نظر جيشها فباشره مدة اقامة شيخ فيها ثم توجه في خدمته ، وكان معه على حصار حماة فراعى له ذلك بحيث انه لما تسلطن استقر في نظر الجيش بالديار المصرية ، وكان فيما قاله ابن خطيب الناصرية انسانا حسنا عاقلا ساكنا محباً في العلماء والفقراء وبنى بحلب مكتبا للأيتام . واستقر به بعد المؤيد في كتابة سر مصر ولم يزل يباشرها حتى مات بالقاهرة في أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين ، وأرخه شيخنا في صبيحة يوم الاثنين سلخ رمضان بمنزله في بركة الرطلي بعد أن طال مرضه ، قال غيرهما ولم يبلغ الخمسين ، ودفن بتربة كمشبغا الحموي بالصحراء خارج باب البرقية

عند أخيه صلاح الدين، وحضر جنازته جميع الأمراء والاعيان والقضاة والمباشرين وخلف شيئاً كثيراً من سائر الاصناف وولداً ذكراً وزوجة هي ابنة الناصري ابن البارزي التي صارت خوند ، واستقر في كتابة السر بعده قريبه الجمال يوسف ابن الصفي الكركي الذي كان أبوه من نصارى الكرك وتظاهر هو ووالد العلم هذا بالاسلام في الواقعة المشار اليها قريباً . وصولح ولد صاحب الترجمة بعد موته على أربعين ألف دينار . قال شيخنا وكنت عدته في نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لايشكو ألماً ولكن غلب عليه الوهم بحيث انه كان في أثناء كلامه يجزم بأنه ميت من تلك الضعفة ، وكانت أمور المملكة في طول مدة مرضه لاتصدر الا عن رأيه وتدبيره ، وكان يجتمع بالسلطان خلوة ويذكر أنه اذا ركب ينادي بالركوب وكذلك إن دخل الحمام أوجامع ؛ قال وكان أبوه من أهل الشوبك ثم سكن الكرك وهو نصراني يتعانى الديونة واسمه جرجس ؛ فلما كان سنة سبع وستين ضيق يلبغا على جميع النصارى الملكية خصوصاً الشوابكة واتهموا بأنهم مالؤا الفرنج حتى هجموا على اسكندرية فأسلم هو وكثير منهم وتسمى عبدالرحمن وخدم نائب الكرك وتقرب منه حتى قرره في كتابة سرها ثم تحول الى حلب لخدم كمشبغا الكبير وقدم معه للقاهرة صاحب ديوانه ، ورأيته شيخاً طوالا كبير اللحية ؛ ونشأ ابنه علم الدين هذا ترفا صلفاً مسعود الحركات فصاهر ابن أبي الفرج ، وكان أخوه جليلا أسن منه؛ ثم اتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس لخدماه بها ثم بدمشق ثم بحلب ؛ ثم قدما معه القاهرة فعظم شأنهما وكبر قدرهما ؛ وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق ، وامتحن هو وأخوه في وقعة صرخد وصودرا ثم لما تسلطن المؤيد تقرر في نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر واستقر به في كتابة السر عوضاً عن الكمال ابن البارزي كما استقر الكمال في نظر الجيش عوضه ؛ وكان يتدين ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا ويتعفف عن الفواحش ويلازم مجالسة أهل الخير مع طول الصمت، فكان يستر عواره بذلك الا انه لما ولي كتابة السر افتضح للكنة فيه وعدم فصاحة ، وضبطت عليه ألفاظ عامية ومع ذلك فكان وقاره وحسن تدبيره وجودة رأيه يستر عورته ، ومن فعلاته المستحسنة انه لما كان بشقحب صحبة الظاهر راجعاً الى مصر استأذنه في زيارة القدس فتوجه من طريق نابلس ؛ فشكا اليه أهل القدس والخليل ما أضرّ بهم من أمر الجباية وكانت لنائب القدس وتحصل منها لفلاحي القرى إجحاف شديد ويتحصل للنائب الوف دنانير ولمن

يتولى استخراج ذلك ضعفه فلما رجع استأذن السلطان فى إبطال هذه المظلمة فأذن له فكتب بها مناشير وقرئت بالقدس والخليل فكثر الدعاء له بسبب ذلك، ومن مضحكاته ان بعض الفقهاء صلى به فقرأ بعد الفاتحة (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) الآية فقال ماعلمت أن الصلاة تصح بالدعاء إلا الآن . وانه رأى مع بعضهم التنبيه فى الفقه فقال اسم هذا الكتاب عجيب «البُنْدَيةفى القُفة» وهو فى ابن خطيب الناصرية وعقود المقريزى .

٧٩٨ (داود) بن عبدالصمد القرشى الكردى العجمى المجذوب نزيل مكة . مات بها فى ليلة الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة احدى وستين .أرخه ابن عزم وذكره ابن فهد مقتصراً على اسمه وتاريخ وفاته وقال كان عالما مباركا ممن درس بالمسجد الحرام ثم حصل له خلل فى عقله واستمر حتى مات.

٧٩٩ (داود)بن عثمان بن على النظام الهاشمى العدنى التاجر . ممن كان يتردد من عدن لمكة فى التجارة ثم انقطع بمكة نحو عشرين سنة مع سفره منها للقاهرة مرتين وكثرت إقامته بجدة لخدمة أصحابه التجار وبها مات فى صفر سنة سبع وعشرين ودفن بها ، وكان فيه خير وأمانة.ذكره الفاسى .

٨٠٠ (داود) بن على بن بهاء الدين شرف الدين الكيلانى التاجر الخواجا والد سليمان وعلى ومحمد . مات وهو من أبناء السبعين باسكندرية فى الطاعون فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين .أرخه ابن فهد وقال إنه كان وجيهاً فى التجارة استقر به الأشرف فى سنة خمس وثلاثين شادجدة ثم فى سنة سبع وثلاثين ناظر المسجد الحرام عوضاً عن أبى السعادات فأنكر ذلك أهل مكة ولم يمكنه السيد بركات من التحدث وأقام عوضه سودون شادالعمائر ،وأنه أوصى عند موته على بنيه ولده على فمات بعده بأيام قلائل .

٨٠١ (داود) بن على بن سعدون التجيبي الجزيرى . مات سنة أربع.

٨٠٢ (داود)بن على بهاء الدين الكردى الشافعى نزيل حلب . قرأ بها الفقه على العلامة الزين أبى حفص البارينى ، وكان خيراً ديناً معدوداً من أعيان فقهائها مديماً لتلاوة القرآن والتكسب مع العدول . مات فى كائنة التتار بحلب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا .

(داود) بن على الغمارى . يأتى فى ابن موسى .

٨٠٣ (داود) بن عمر بن أبى بكر الشيرازى . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٤ (داود) بن عيسى بن عمر شيخ هوار. ممن حج فى موسم سنة ثلاث وتسعين

وأحسن لفقراء الحرمين وغيرهم.

٨٠٥ (داود) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد بن حسين المعتضد بالله أبو الفتح بن المتوكل على الله الهاشمى العباسى المصرى أحد الاخوة وشقيق سليمان الآتى. بويع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله أبى الفضل العباس فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة واستمر دهراً، وكان خليقاً لها بدون مرافع كريما عاقلا سيوساً دينا متواضعاً حلو المحاضرة محبا فى العلماء والفضلاء مع جودة الفهم والميل إلى الأدب وأهله والمحاسن الجمة ولما سافر مع الاشرف الى آمد كان كثير الامداد لشيخنا والاهداء له فكتب له شيخنا بقوله:

ياسيداً ساد بنى الدنيا فهم   تحت لوائه الكريم المنعقدْ
أمددتنى فضلاً وشكرى قاصر   فان أردت الشكر منى فاقتصد
أشبهتَ عباسَ الندى فى المحل إذ   أطاعه الغيث وكان قد فُقِدْ
إلى أبى الفضل انتهى الجودُ وفى   أولاده بقية فسل تجِدْ
ماجد حتى حاز جود جدِّه   الا أمير المؤمنين المعتضدْ

مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين بعد مرض طويل وصلى عليه بالسبيل المؤمنى بحضور السلطان فمن دونه، ودفن بالمشهد النفيسى رحمه الله؛ واستقر بعده فى الخلافة شقيقه سليمان.

٨٠٦ (داود) بن محمد بن على القلتاوى الأزهرى المالكى. ولد بقلتا قرية من المنوفية وقدم بعد بلوغه القاهرة فقطن الازهر وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى والرسالة لابن أبى زيد وألفية النحو، وأخذ عن أبى القسم النويرى والزين طاهر وأبى الجود، وكذا أخذ فى الاصول والعقليات وغيرها عن التقيين الشمنى والحصنى والاقصرائى، وجد فى المطالعة والتحصيل بحيث شارك فى الفقه والعربية وغيرهما مع جموده ويبسه، وحافظته أشبه من فاهمته وكتابته أحسن من عبارته؛ وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة. وكتبته هناك غلطا داود بن داود بن محمد. وقد سألنى عن حديث كل الصيد فى جوف الفرا وكتبت له جواباً حافلاً سمعه منى؛ وقال قد سألت عنه كل الجماعة فما عرفوه، وكذا كتبه البقاعى عنى وتصدى للاقراء قديماً فانتفع به صغار الطلبة؛ وكذا كتب على الفتيا وصار أحد شيوخ المالكية، حتى أن قاضى المذهب اللقانى رد على قاضى الجماعة يوم مجلس الكنيسة حين ذكر ماينقضه بقوله بل هو من مدرسى الجامع من نحو عشرين سنة ونحو ذلك، وحج وتنزل فى البيبرسية وسعيد

السعداء وغيرهما بل تكلم فى البرقوقية والسعيدية فما حمد تصرفه سيما مع عدم المراعاة وقلة المداراة ولم يلبث أن صرف وحوسب وباع بعض جهاته حتى وفى ما كان استأداه وقاسى مالا خير فى شرحه ولولا مدافعة الدوادار عنه لكان الأمر أفحش ؛ ورجع الى حالته الاولى من الفاقة والتقلل والتقنع ولكنه قوى النفس؛ ولقد أجاد الكتابة حين استفتى على من حسن جباية شهرين من الاماكن وصمم هو على عدم الدفع وما نهضوا لمدافعته ولم يلبث أن نسب لولده فى الكيمياء عمل أو ايماء أو مخالطة ، وبلغنى أنه كتب شرحاً على كل من الرسالة والمختصر وابن الحاجب وكذا على إيساغوجى وغيرها وانه عمل فى النحو شيئاً ولما مات ابن تقى أعطاه الأستادار النيابة فى تدريس الصالح عن ولد ابن عمار .

٨٠٧ (داود) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى المحمد ابادى أخو سليمان و والد راجح الآتيين. كان فيما قاله لى ولده فاضلا . ومات فى سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة.

٨٠٨ (داود) بن محمد بن أبى القسم التزيلى الحكمى اليمانى ، وتزيل بالضم ثم معجمة مفتوحة من بنى الحكمى . كان جليلا مقيما فى جبل بقرية تسمى سعد بضمتين؛ له بها زاوية وأتباع مقبول الكلمة مقصوداً بالفتوح الذى يستمد منه لاطعام المقيمين تحت نظره والواردين عليه مع سلوك التواضع ، وتولى خدمة الفقراء بنفسه حتى انه يباشر المجذمين ويفلى أثوابهم ويطعمهم بانشراح لذلك . ويحكى له كرامات وأحوال . مات بعد سنة سبعين بسعد ، وخلف ابنين ابراهيم ومحمد؛ وممن أخذ عنه عيسى بن عوضه وحدثنى بكثير من كراماته.

٨٠٩ (داود) بن ناصر الدين محمد بن السابق الحمصى . سمع من أبى الغيث محمد ابن عبدالله بن الصائغ وغيره بعض الصحيح أنا به الحجار ، ولقيه ابن موسى الحافظ وشيخنا الموفق الابى بحمص فأخذا عنه حديثاً من البخارى ومات.

٨١٠ (داود) بن موسى ويقال ابن على الغمارى المالكى .عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين أزيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة أكثر منها بمكة . مات فى مستهل المحرم سنة عشرين ، قاله شيخنا فى أنبائه ، وذكره الفاسى فى مكة فقال : نزيل الحرمين عنى فى شبابه بفنون من العلم وتنبه فى ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت [1] حسنة يذاكر بها ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيها كثيراً ، وسكن الحرمين نحو عشرين سنة أكثرها بالمدينة حتى كانت وفاته بها وأظنه فى عشر الستين . وله بمكة ابنة وملك . وكان كثير

---

(١) فى النسخ «ونكتاً» وهو غلط ظاهر.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وله فى ذلك إقدام على الولاة وغيرهم ؛ وبيننا مودة ومحبة رحمه الله .

٨١١ (داود) شهاب الدين اللارى . قال الطاوسى تعلمت منه فى المبادىء مقدمات العلوم كالكافيتين وشروحهما[1] وشرح الشمسية للقطبي وبعض الكشاف وغيرها ، وهو ممن أخذ عن المحققين وأجاز لى مراراً منها فى شهور سنة ثلاث.

(داود) الصيرفى والد النور على القاضى . فى ابن ابراهيم .

(داود) الكردى . مضى فى ابن عبد الصمد .

٨١٢ (داود) المغربى التاجر . مات فى صفر سنة أربع وخمسين وخلف أشياء كثيرة .

٨١٣ (داود) المغربى نزيل رباط الموفق من مكة ورفيق هبة بن أحمد الآتى . مات فى إحدى الجمادين سنة ثمان وستين .

٨١٤ (دراج) بن معزى الحسنى أمير الينبوع . استقر فيه فى أواخر سنة سبع وثمانين عقب سبع الماضى نيابة عن صاحب الحجاز حين فوض أمره اليه ، ورأيته اذ ذاك فى سنة ثمان وتسعين .

٨١٥ (دبيس) بن جسار بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحد القواد العمرة بمكة وابن عم أحمد بن على بن سنان الماضى . قتل بالحدبة فى صفر سنة ست وأربعين .

٨١٦ (درويش) الأقصرائى الاصل الخانكى . قيل إنه لقبه واسمه محمد أوغيى . كان صالحاً خيراً ديناً معتقداً ، غير ملتفت لما فى الايدى ولا مدخر لشىء حتى الاكل والشرب بل مجرداً بحيث انه كان إذا سافر للحج أو غيره لا يصحبه قصعة ولا غير ما[2] يستر عورته ولا يطلب من أحد شيئاً بل إن جىء بشىء من أكل لا يتناول منه سوى ما يسد به رمقه ويترك الباقى ، أفنى عمره فى السياحة والحج كل سنة ماشياً ؛ كل ذلك مع المعرفة والعقل والفصاحة فى اللغة التركية ، وفهم قليل فى غيرها ، وحسن الشكل ، وكونه إلى الطول أقرب ، منور الشيبة ؛ ذا شعر أبيض برأسه ، لا يغطى رأسه إلا نادراً . مات فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين بخانقاه سرياقوس ، ودفن شرقيها وقبره يقصد بالزيارة من معتقديه رحمه الله .

٨١٧ (دريب) بن احمد بن عيسى الحرامى ـ بمهملتين ـ أمير حلى المدينة التى بين مكة واليمن على ساحل البحر . قتل فى حرب وقعت بينه وبين بنى كنانة العرب النازلين بها سنة ثلاث ، وكان شهماً كريماً ، واستقر بعده أخوه موسى الآتى.

---

(١) «وشروحهما» ساقطة من الشامية . (٢) فى المصرية «غيرها» .

قاله شيخنا فى أنبائه ؛ ثم ذكره فى حوادث سنة عشر وأرخ قتله فيها وقال ان أخاه موسى كان شريكه فى الامرة ولكن لا كلام له معه فلما قتل استقل موسى .

٨١٨ (دريب) بن خلد بن قطب الدين الأمير قطب الدين الحسنى صاحب جازان . كان نبيلا جليلا ذا مكارم ومحاسن محباً فى الشعر ممدحاً مقصوداً بذلك وبالهدايا والتحف عند نهب خزائن الدولة الرسولية لأثابته بالجوائز السنية فاجتمع عنده من ذلك مايفوق الوصف ولكنه نهب بعد . مات فى سنة ست وسبعين[1] واستقر بعده ابنه الشهاب أحمد أبو الغوائر الماضى رحمهما الله .

(دقماق) الباسطى . هو أحمد بن محمد مضى .

٨١٩ (دقماق) التركمانى . باشر الدوادارية لشاذ بك حين كان نائب غزة فشكر ؛ واستقر فى نظر الحرمين ونيابة القدس بعد صرف العبد الصالح محمد بن النشاشيبى فظلم وعسف ، وجىء به فى سنة خمس وتسعين فخدم ورجع فى خدمة الدوادار إلى أن صرفه فى ربيع الثانى من السنة التى بعدها بخضر بك الاشرفى ، وكان من أذاه أن رافع فى الكمال بن أبى شريف .

٨٢٠ (دقماق) المحمدى الظاهرى برقوق والد محمد الآتى . كان من عتقائه وخاصكيته فى سلطنته الأولى ثم لما حبس بالكرك خدم هذا بعض الأمراء إلى أن ظهر أستاذه فلزم الانتماء اليه فلما عاد إلى المملكة صيره مقدماً ثم أعطاه نيابة ملطية ثم رجع إلى حلب بطالا ؛ فلما مات الظاهر قدم الديار المصرية فولاه الناصر نيابة حماة سنة اثنتين وثمانمائة ثم كان ممن أمسكه تيمور فى الفتنة إلى أن فر من أسره وجاء الديار المصرية فولاه الناصر صفد ثم حلب فى سنة أربع وثمانمائة ، وهرب منها فى سنة ست لما استشعر بالقبض عليه فقرر غيره فى نيابتها فلم يلبث أن مات ؛ فعاد دقماق اليها ففر منه حاجبها واستنجد بمن ساعده على محاصرته فما نهض دقماق لمقاومتهم لقلة من معه ففر إلى جهة التركمان وراسل يطلب الامان فأجيب وأعطى نيابة حماة ثانياً إلى أن قتله جكم صبراً بظاهرها فى رجب أو شعبان سنة ثمان ونفرت القلوب من قاتله ، وكان أميراً جليلا كريماً شجاعاً ذا شكالة مليحة وخلق حسن متواضعاً قريباً من الناس مع حشمة ورياسة وعدل فى الرعية وعفة عن أموالهم . أنشأ تربة خارج حلب ووقف عليها وقفاً ، وإلى دقماق هذا نسبة الاشرف برسباى لكونه قدمه فى جملة المماليك إلى الظاهر فعرف به . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وكذا ترجمه غيرهما .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية « وتسعين » .

٨٢١ (دمرداش) الطويل الظاهرى . مات سنة إحدى وسبعين .

٨٢٢ (دمرداش) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بالخاصكى وهو عم تغرى بردى وقرقماس الذى يقال لأولهما سيدى الصغير ولثانيهما سيدى الكبير . ولاه أستاذه نيابة طرابلس ثم أتابكية حلب ثم نيابة حماة ثم استقر بعده فى نيابة حلب وذلك فى سنة اثنتين وثمانمائة وهو الذى سلم قلعتها لتمرلنك بالأمان لباطن كان له معه فخلع عليه لذلك واستصحبه معه إلى دمشق ثم عزله الناصر فى سنة أربع ثم ولاه نيابة طرابلس فى سنة ست ثم حلب أيضاً ، ثم عمله المؤيد أتابك الديار المصرية ثم ولى بعده حلب أيضاً وآل أمره إلى أن طلبه ابن أخيه قرقماس كما سيأتى فى ترجمته ، وقتل باسكندرية فى المحرم سنة ثمان عشرة . وكان معظماً للعلماء كريماً حيياً حشماً لكن لم تكن لأملاك الناس ولا للأوقاف عنده حرمة ، وابتنى بحلب جامعاً وبطرابلس زاوية ولم يكن يواجه أحداً بما يكره . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه ، وقال إنه كان مهيباً عاقلا مشاركا فى عدة مسائل كثير الاكرام لأهل العلم والعناية بهم ، اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيراً من كلام الغزالى وغيره . وكذا طول يوسف بن تغرى بردى ترجمته وأنه قتل وله نحو خمسين سنة ووصفه بالشجاعة والاقدام والكرم ومباشرة الحروب وحضور الوقائع ولكنه كان قليل السعادة فى حركاته مع معرفة تامة وخديعة ومكر ودهاء غير محبب الى الناس ، وذكر أن الجامع الذى له بحلب كان قد أسسه أقبغا الهذبانى الأطروش فكمله هو ووقف عليه وقفاً جيداً وان زاويته بطرابلس على بركة داوية .

٨٢٣ (دمشق) خجا بن سالم سيف الدين الدكزى التركمانى نائب جعفر وأمير التركمان . كان غالب أيامه عاصياً على السلطنة ووقعت له أمور مع نواب البلاد الشامية ثم بينه وبين نعير بن حيار بن مهنى أمير العرب مقتلة ودام بينهما القتال أياماً ثم قتله نعير فى رمضان سنة ست ومستراح منه فقد كان من المفسدين يرتكب عظائم من القتل والنهب لم تأخذه رأفة على مسلم كهفاً للصوص وقطاع الطريق . ذكره ابن خطيب الناصرية .

٨٢٤ (دولات) باى الأشرفى برسباى من أمراء العشرات . مات فى أواخر صفر سنة ثمانين فجأة طلع إلى الخدمة على العادة فوجدوه ميتاً وصلى عليه السلطان غير مأسوف عليه فقد ذكرت له قبائح ومساوىء .

٨٢٥ (دولات) باى الأشرفى اينال . تأمر عشرة ثم تجرد عن قريب لسوار فمات بغزة فى رجوعه سنة أربع وسبعين .

٨٢٦ (دولات) باى الاشرفى ويعرف بحمام. تنقل حتى عمل رأس نوبة ثانى على إمرة عشرة فى أيام الظاهر تمربغا ثم عمل شادالشربخاناه وولى نيابة اسكندرية ومات بها فى رجب سنة ثلاث وثمانين واستقر بعده فى النيابة اينال الاشرفى قايتباى.

٨٢٧ (دولات) باى الجاركسى المحمودى نسبة للخواجا محمود جالبه لاسكندرية المؤيدى لكونه أخذه من سيده نائب اسكندرية أقبردى المنقار وأعتقه وأخرج له خيلا ثم جعله خاصكياً ثم خازنداراً ثم صار ساقياً إلى أن أخرجه الاشرف منها واستمر خاصكياً مدة فلما صاهر جانماً قريب الاشرف صار بسفارته أمير عشرة ورأس نوبة، ثم جعله الظاهر فى أول تملكه أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم بعد أشهر بعد أسنبغا الطيارى دواداراً ثانياً فباشرها بحرمة وافرة وكلمة نافذة وازدحم الناس ببابه لقضاء مآربهم فأثرى ونالته السعادة الدنيوية وأنشأ[1] الاملاك الهائلة واقتنى الخيول المسومة وغيرها من التحف وعظم فى الدولة، وسافر أمير المحمل فى سنة تسع وأربعين ثم صار فى سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بعد تمراز القرمشى؛ ودام فيها إلى أن استقر فى الدوادارية الكبرى عوض قانباى الجركسى بمال وعد به ولذلك انحط قدره وانحل برمه وصار السلطان فى كل قليل يرشحه لنيابة حلب وهو يكرر الاستعفاء إلى أن عينه لامرة حج المحمل فى سنة ست وخمسين، وحج فى تجمل زائد مع كونه لم يتناول من السلطان ماجرت عادة أمراء الحج به هذا وقد أعطاه فى تلك الحجة عشرة آلاف دينار وسار سيرة حسنة جداً وكنت ممن رجع فى ركبه ورأيت من حشمته ورفقه عجباً، واتفق فى يوم نزوله بركة الحاج خلع الظاهر نفسه واستقرار ولده فطلع وسلم على المنصور فخلع عليه وعلى ولديه ثم خرج من عنده وتوجه للظاهر فسلم عليه ولم يلبث أن قبض عليه المنصور فى أثناء صفر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الاشرف فى أثناء الشهر الذى يليه بعد نحو شهر وقدم القاهرة فى سابع عشره وأنعم عليه بعد ثلاثة أيام بتقدمة فما كان بأسرع من مرضه؛ فأقام أياماً ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن من يومه بالصحراء خارج القاهرة، وكان أميراً جليلا معظما فى الدول مهاباً وقوراً حسن الشكالة طويل القامة رشيقا عارفاً بأنواع الفروسية ومقالبة الملوك؛ جماعاً للاموال والخيول والتحف، كثير الادب والحشمة عظيم الحرمة على المماليك وحواشيه، متجملا فى ملبسه ومركبه ومماليكه، كل هذا مع العقل وجودة الرأى والتدبير واعتقاده فى الصالحين والفقهاء وتعظيمهم وتقريبهم وكثرة بره لهم لاسيما الفقراء

---

(١) كذا فى المصرية والهندية. وفى الشامية «وابتنى».

من الطائفتين ، وله مآثر حسنة منها مكتب للايتام وسبيل فى جامع الحاكم مع قيامه على الولوى بن تقى الدين البلقينى حتى نفذ وصية والده بعمارة ميضأة الجامع المذكور ، وربما يوصف بالبخل والامساك وكأنه لكونه لايضع الشيء الا فى مستحقه ، وقد عظم بأخرة وتحدث الناس بسلطنته بحيث ثقل على الظاهر ثم على ابنه بل ندم الاشرف على اطلاقه وخافه فعاجلته المنية بحيث ظن بعضهم انه سم ومما نقم عليه ولايته نظر البيبرسية ومناكدته لشيخنا وقبل ذلك ولاية الطيبرسية ونحوها ، وبالجملة فكان به تجمل فى الزمان رحمه الله وعفا عنه .

٨٢٨ (دولات) باى الحسنى الظاهرى جقمق . تنقل حتى صار شاد الشؤن ، وحج وهو كذلك بالركب سنة سبع وثمانين ورجعنا فى ركبه ثم استقر رأس نوبة ثانى فى سنة تسعين ، ومات فى المقتلة فى رمضان سنة ثلاث وتسعين .

٨٢٩ (دولات) باى النجمى الاشرفى برسباى ، تنقل حتى صار أحد العشرات ورءوس النوب وسافر وهو كذلك الى الجون فى سنة ست وستين رفيقاً لاسنبغا الناصرى وغيره ثم عادوا فى التى تليها . وتوجه فيها مسفراً مع تمربغا حين وجه لاسكندرية ولم يلبث أن أمر باطلاقه هو ومن كان بقى معه وأن يسجن هذا باسكندرية ويعطى اقطاعه لفارس السيفى دولات باى . ثم أطلق وصار أحد المقدمين بالشام وحاجب الحجاب بها فأغرى النابلسى الوكيل السلطان به بحيث فر الى بلاد الروم لابن عثمان وحضر معه بعض الوقعات ثم راسله السلطان بما يطيب به خاطره بحيث كان ذلك باعثاً له على المجيء ، ووصل فى شوال سنة احدى وثمانين فألبسه خلعة وكذا ألبس ولده ناصر الدين محمد المميز الآتى وأنزله فى بيت قانم التاجر بالقرب من سويقة الصاحب ، وأنعم عليه بنفقة شهرين من دراهم وغنم ودجاج وسكر وعسل وغير ذلك ، وبالغ فى اكرامه ثم ألبسه هو وولده أيضا بعد ذلك كاملية ووعده بكل خير فلم يلبث أن مات بالطاعون فى المحرم سنة اثنتين وثمانين ونزل السلطان فصلى عليه رحمه الله .

٨٣٠ (دولات) خجا الظاهرى برقوق الذى استقر فى الحسبة وكان والى القاهرة . مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون . أرخه شيخنا فى أنبائه ، قال المقريزى وكان عسوفا جباراً كثير الشر ، يصفه من يعرفه كالاشرف برسباى أنه ليس بمسلم وأنه لايخاف فى الله وقد شاخ .

٨٣١ (دينار) الطواشى أحد الجدارية . ممن أضيفت اليه فى سنة خمس وتسعين خدمة بالحجرة النبوية بعد سرور الحبشى الحسنى قراقجا الآتى .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

(ذو النون) جماعة ممن يسمى يونس .

٨٣٢ (ذو النون) الغزى واسمه محمد بن عبد الله بن صالح . كان عظيما يتجر حكى الزين عبد الرحمن القلقشندى عن أبيه الشمس أنه قال هو خفير تلك البلاد . وقد لقيه شيخنا فى سنة آمد .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

٨٣٣ (راجح) بن حسين بن محمد الحجارى مؤدب يحيى بن أبى البركات بن ظهيرة . رجل خير ساكن ممن سمع على بمكة .

٨٣٤ (راجح) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى . ولد فى تاسع صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة بأحمداباد ، ونشأ بها يتيماً لوفاة أبيه فى ثانى سنى مولده فقرأ على بلديه محمود بن محمد المقرىء الحنفى فى النحو والصرف والمنطق والاصلين والعروض وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وعلى مخدوم ابن برهان الدين الحنفى المعانى والبيان وعلى محمد بن التاج الحنفى الهيئة والكلام ، وبرع فى الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم ، لقينى فى أوائل سنة أربع وتسعين بمكة وكان قد قدم هو وأخوه قاسم وعمهما للحج فأدركوا الحج فى التى قبلها ؛ وكانت الوقفة الجمعة فحجوا ثم توجهوا للزيارة النبوية ثم عاد وقرأ علىّ جميع شرحى لألفية الحديث من نسخة حصلها الثلاثة بخطوطهم وانتهى من قراءته فى ربيع الاول وامتدحنى بأبيات كتبتها فيما امتدحت به وكتبت له اجازة هائلة مشتملة على أمور مهمة فى نحو ثلاثة كراريس وأثبت له من جملتها ترجمة البدر الدمامينى لسؤاله فى ذلك لكونه مات فى الهند وزدت له ترجمة العلاء البخارى الحنفى ونبهت على تكفيره لابن عربى وتكفير من يعتقده ويعتقد مقاله رجاء انتفاعه بذلك فى دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه لكون العلاء معروف الجلالة بينهم بحيث قرأ عليه صاحب كلبرجا ، وكان يرسل له الهدايا الجزيلة ثم نبهت على دخول الصلاح الاقفهسى أيضا بلاد الهند ولازمنى فى غضون قراءته، هو وأخوه حتى سمعا على من أول البخارى إلى قبيل قصة عكل وعرينة بنحو صفحة وهو فى النصف الثانى منه وكذا من الصيد والذبائح وهو أول الربع الأخير منه إلى باب خواتيم الذهب واختص هو بسماع المسلسل من لفظى بشرطه وبثلاثة أحاديث من عشارياتى وبحديث عن أبى حنيفة وبعصنفى فى ختم البخارى وأعطيت منه نسخة وبسماعه بقراءة غيره لبعض شرحى لتقريب النووى وغير

ذلك ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن المعين المجيد المفيد الفهامة البسامة الناظم العالم الاوحد الامجد نخبة المحصلين وتحفة الطالبين من برز فى كثير من العلوم العقلية وتحرز فى مباحثه ومناظرته فيما نرجو عن العصبية بارك الله تعالى فيه وتدارك باللطف جميع حركاته وسائر الخير الذى يرتجيه وسلمه سفراً وحضراً وألهمه أسباب الخيرات زمراً وانه ممن اشتغل فى بلاده بنفسه على أكابر علمائه فى فنونهم واستعمل معهم اللين والرفق حتى اشتمل على مضمونهم ثم هاجر لقضاء فرضه وإمضاء مابه يتوصل لقصده ونقى عرضه ، إلى أن قلت وقد استدللت حين قراءته ومخالطته على مزيد براعته وبديع تصوره ومنيع تعرفه فى تنويعه وتدبره وتأسفه على عدم طول المدة ليحظى ببلوغه من هذا الشأن قصده ولكنه على كل خير مانع ورب مكثر فاقه من هو بما أتقنه قانع وقد استفاد وأفاد واستعاد ما قد يخفى فيه المراد وحقق وترثق واغتبط وارتبط وأنشد فى غضون ذلك والدخول فى هذه المسالك طائفة ممن خضر معه وصور الفضيلة التى شاهدها منه أبياتاً امتدح بها المصنف بليغة فى معناها للعارف المنصف فكان ذلك من تتمات فضائله ومهمات الدلائل على لطفه وحسن شمائله بحيث اشتهرت بالمسجد الشريف فضيلته ، وتقررت أوصافه وفطنته .

٨٣٥ (راجح) بن أبى سعد بن أبى نمى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف آل أبى نمى حسن الشكالة يحفظ شعراً للاشراف المشار اليهم ويذاكر به وفيه خير وكان يطمع فى إمرة مكة فاخترمته المنية دون ذلك . مات فى المحرم سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى .

٨٣٦ (راجح) بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصى المكى الآتى أبوه والماضى أخوه حرشان . مباشر جدة وابن مباشرها بل ارتقى للوزر وتكلف لمخدومه وعساكره الكثير جداً . مات بها فى ربيع الاول سنة سبع وثمانين وجيء به لمكة فغسل وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة غير مأسوف عليه .

٨٣٧ (راجح) بن على النشيط المكى الخياط[1] . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وخمسين .

٨٣٨ (راجح) الطحان . مات فى المحرم سنة سبع وستين .

٨٣٩ (راشد) بن أحمد بن راشد . مات بمكة فى رجب سنة ست وخمسين .

٨٤٠ (ربيع) بن ابراهيم بن على القليوبى . ممن سمع منى بمكة .

٨٤١ (ربيع) شيخ صوفية المكان الذى بناه الجمالى ناظر الخاص بالكوم الأبيض .

---

(١) فى المصرية « الحناط » .

٨٤٢ (رجب) بن أحمد بن على بن عمر الزين أبو البركات السنهورى المالكى ويعرف بابن العسيلى . ممن أخذ القراءات عن بلديه جعفر .

٨٤٣ (رجب) بن كمشبغا الحموى الآتى أبوه . مات فى سابع عشرى رمضان سنة إحدى قبل أبيه بيوم .

٨٤٤ (رجب) بن يوسف بن سليمان زين الدين القاهرى الخيرى - بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة نسبة للجمال بن خير المالكى لكونه كان فى خدمته . ولد تقريباً قبل السبعين وسبعمائة ؛ ورأيت بخطه مولدى بأخبلر أبى سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة فى فقه المالكية ، واستفاد من مخدومه وغيره أشياء حسنة كان يذاكر بها ويحفظ نبذاً من التاريخ ؛ وسافر الى اسكندرية ودمياط مراراً ، وسمع الكثير على التقى بن حاتم والمليجى والشهاب المنفر والعلاء بن السبع وابن القصيح وابن الشيخة والتنوخى والمطرز والصردى والنجم البالسى والفرسيسى والبلقينى والعراقى والهيثمى والغمارى والمجد الحنفى وناصر الدين نصر الله الكنانى الحنبلى والفخر القاياتى وابن الشهيد ؛ وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجاز له خلق ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ أخذت عنه أشياء ، وقد ذكره شيخى فى سنة أربع وعشرين من تاريخه وقال انه كان يخدم ابن خير ثم صار بعده يستجدى من الطلبة ويرافقهم فى الطلب والسماع فسمع شيئاً كثيراً ، لكنه كان يزن بالهنات ولا يزال يحصل فى مكروه من ذلك إلى أن وقعت له كائنة ، وذكرها وهى شنيعة ما أحببت ذكرها ؛ قال فكانت أشد شىء اتفق له وعاش بعدها دهراً . قلت وحسنت حاله وتاب وأناب ولازم خدمة ابن عمار وتعاطى حوائجه وقتاً ، وحصل اليسير من الكتب ، وصار متماسك الامر بحيث أخذ عنه غير واحد من الاعيان مع ظرف ورغبة فى الجماعات ومحبة فى زيارة الصالحين حتى كان أحد خدام الليث . مات فى شعبان سنة خمسين بعد أن تعلل قليلا ونزل بالبيمارستان المنصورى ثم خرج الى الظاهرية القديمة فكانت منيته بها واختلست دريهماته من وسطه عفا الله عنه .

٨٤٥ (رجب) بن الناسخ المؤذن مؤدب الابناء . فقير تزوج ابنة صهر أخى الوسط ومكث معها مدة ثم فارقها .

٨٤٦ (رجب) ولم ينسب . ممن سمع على بمكة فى السر المكتوم وغيره .

٨٤٧ (رحاب) أحد مشايخ عربان البحيرة . قتل فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٨٤٨ (رزق الله) بن فضل الله بن يونس تاج الدين بن أبى الكرم القبطى . قال

العينى ويقال له عبد الرزاق أول ما باشر ديوان النائب ثم ولى نظر الجيش قيده العينى بدمشق فباشرها فى مدةوعزل فى أثنائها بسبب تغير الدول ، وكان رئيساً محتشما كثير المداراة والعصبية مع من يقصده . مات فى رجب سنةست عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه وغيره .

٨٤٩ (رسلان) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البهاء أبو الفتح الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر وأخو أحمد وجعفر ومحمد . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه كثيراً ومهر وشارك فى غيره وناب فى الحكم وتصدى للتدريس والافتاء ، وانتفع الناس به فى جميع ذلك . قال ابن حجى كان من أكابر العلماء وحمدت سيرته فى القضاء ، زاد غيره وكان كثير المنازعة لعمه فى إعتراضاته على الرافعى ، مع الوقار وحسن الخلق والشكل. مات فى أواخر جمادى الاولى سنة ثلاث عن سبع وأربعين سنة وكثر التأسف عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى ترجمة أبيه من سنة ثلاث وسبعين إنه مهر وأفتى ودرس وناب فى الحكم وكان شكلا حسناً كثير النفع للطلبة مع التواضع والتودد وهو أول إخوته وفاة ؛ وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (رسول) بن أبى بكر بن الحسين بن عبد الله الزين الهكارى الكردى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ المحرر ، وقدم حلب ثم دخل الروم ثم القاهرة فقطنها ونزل البرقوقية منها ؛ وحضر عند العز عبدالسلام البغدادى وابن البلقينى ، وسمع على شيخنا واختص بالكمال إمام الكاملية بحيث لزم الاقامة عنده وهجر من عداه ، واستمر على ذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ، وكان ديناً متقشفا طارحاً للتكلف متواضعاً ورعاً رحمه الله وإيانا.

٨٥١ (رسول) بن عبد الله الشهاب القيصرى ثم الغزى الحنفى . قدم دمشق فى حدود السبعين ، وهو فاضل ، وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى جمادى الآخرة سنة تسع وقد شاخ ؛ قاله شيخنا فى إنبائه وقال العينى القيسرانى كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين وغيره وتولى قضاء غزة عوضا عن القاضى موفق الدين ؛ وأرخ وفاته فى ربيع الآخر ولقبه شرف الدين فالله أعلم.

٨٥٢ (رسول) بن محمد بن عمر الكردى . ممن سمع على شيخنا أيضاً وصحب امام الكاملية وكان يقال لأحدهما الكبير وللآخر الصغير للتمييز .

٨٥٣ (رشيد) بن عبد الله الحاج رشيد الدين الفهدى البهأنى أحد الفراشين فى الحرم النبوى ويعرف . سمع على العز بن جماعة جزءاً قرأه عليه الشرف أبو الفتح

المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبى أيوب الانصارى المعروفة بالمدرسة الشهابية ؛ ووصفه بالشيخ الصالح الخير .

٨٥٤ (رضوان) بن على بن رضوان القاهرى المقرىء والد احمد الماضى وأحد قراء الجوق المجتهدين فى التحصيل . تكسب بالشهادة كأبيه وبالدوران فى الاسباع ببيت الأمراء ونحوهم وتنزل فى كثير من الجهات بل كتب الوصولات بالخشابية بعد ولده وربما خطب ؛ وكنت [1] أحمد قراءته ووجد له بعض الاسمعة فى ثبت الجمال البدرانى فاستجازه الطلبة لذلك .

٨٥٥ (رضوان) بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد شيخنا مفيد القاهرة محدث العصر الزين أبو النعيم [2] وأبو الرضا العقبى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى المقرىء ولد فى صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة [3] بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بخانقاه شيخو فحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن على اسماعيل الانبابى وتلا بالسبع إفراداً الا نافعاً فلم يكملها على النور أبى الحسن على الدميرى المالكى أخى بهرام ؛ وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جمعاً لها وللثلاث أيضاً وفى البحث فى شرح الجعبرى للشاطبية ونهج الدماثة وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه وعلى الشمس الغمارى جمعاً للسبع إلى رأس الحزب الاول من الاعراف وكذا من ثم إلى رأس الحزب فى القصص مع اضافة يعقوب اليها وعلى الزكى أبى البركات الاسعردى المالكى جمعا للثمان بتمامها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطلوب فى قراءة يعقوب وكلاهما لشيخه أبى حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشنى المالكى والشمس النشوى الحنفى جملة من القرآن للسبع وعلى أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة بعضه للسبع أيضا وعلى ابن الجزرى الفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة وعلى ابن الزراتيتى جملة كثيرة من القرآن بالأثنى عشر وقرأ عليه كلا من التيسير والعنوان والعقيلة والارشاد الصغير وغيرها وبعض القرآن على الفخر عثمان البرماوى وبحث عليه فى شرحى الفاسى والجعبرى للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كشتغدى ولقى من القراء أيضا العسقلاني وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره فسمع عليهما بعض القرآن بالجامع الطولونى والفخر البلبيسى الضرير إمام الازهر فسمع عليه به بعضه أيضاً وكذا أخذ القراءات عن الشمس الشطنوفى ويرويها بالاجازة

---

(١) فى المصرية « ولست » (٢) بفتح النون المشددة على ما فى شذرات الذهب .
(٣) فى الهندية « تسع وسبعمائة » وهو غلط على ما فى الشذرات والشامية والمصرية :

عن التنوخي وابن السكاكيني في آخرين ؛ واجتهد فيها جداً ، وحضر دروس البلقيني وابن الملقن وكذا الصدر المناوي والعز بن جماعة ولازمهما وكذا الصدر الابشيطي كثيراً وتفقه بهم وبالشموس الثلاثة القليوبي والغراقي والشطنوفي وأذن له ثلاثتهم مع ابن الجزري في التدريس بل وأذن له ابن سلامة المكي في الافتاء أيضاً وأخذ العربية عن ثالث الشموس وعن الغماري أيضا في شرح الالفية لابن الناظم والفصول لابن عصفور وبعض الحماسة وغير ذلك وأصول الفقه عن أولهم وعن ابن جماعة أيضاً والفرائض والحساب عن ثانيهم ، وكذا أخذ في هذه العلوم الاربعة مع الكلام والتصريف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وأذن له وكتب عن العراقي جملة من أماليه ثم عن ولده الولي وربما استملى عليه . وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها عن الصدر المناوي ؛ وولي مشيخة الاسماع بالشيخونية بعد الزين الزركشي والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبريين بسفارة شيخنا حيث قال لواقفها وهما فيه هذه جنة ولا تصلح خدمتها إلا لرضوان فاستحسن ذلك وقرره والخطابة بجامع المرج وغير ذلك ، وحج مراراً وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة نعم أخذ بالحرمين عن جماعة كالجمال بن ظهيرة وقريبه الكمال ، وكذا سمع ببيت المقدس على بعض من لم يعلمه لصغره شيئاً فان والده سافر اليه فلحقته أمه به وذلك في سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو أول شيء سمعه ؛ واشتدت عنايته بالرواية وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه الكثير واستوفى من الكتب بالسماع والقراءة بالعلو وغيره أصول الاسلام الستة ومسند أحمد الا بعضه ملفقاً ومسند الشافعي تاماً وموطأ يحيي بن يحيي والقعنبي والبعض من كل من موطأ أبي مصعب ويحيي بن بكير ومسند أبي حنيفة وجميع شرحي معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني والسيرة لابن هشام وجملة ، وأخذ عمن دب ودرج لكنه لم يكثر عن القدماء من شيوخه بل عن أهل الطبقة الوسطى فمن دونهم حتى كتب عن رفقائه بل ومن دونه أيضاً ، ومن قديم مسموعه مما لم أسمعه عليه على التقي بن حاتم قطعة من السنن الكبرى للبيهقي وعلى ابن أبي المجد المجلس الاخير من مسند الشافعي ومن علوم الحديث لابن الصلاح ومن المقامات الحريرية وعلى المطرز والغماري الكثير من أبي داود والختم منه على الابناسي وعليهما والجوهري الكثير من ابن ماجه وعلى العراقي الكثير من أماليه ، وانفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها وما عندهم من المسموع ونحو ذلك لاستقصائه في تتبعه له وصار المعول عليه فيه

وعرف العالى والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق. وخرج كثيراً لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن ؛ وبالغ فيه وتوسع جداً مع مشاركة فى الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه ، وكان كثير المحبة لى والاقبال على والتمس منى بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم فى المعرفة ووصفنى بالجميل ودعا لى كثيراً وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيراً ديناً ساكناً بطىء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعاً منطرح النفس وقوراً بساماً مهاباً بهياً نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية فى النصح سليم الباطن محبا فى الحديث وأهله ، سمحاً باعارة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفى قجماس الظاهرى بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله ؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات ، وأرسل للسلطان أبى فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها ؛ وكذا خرج للجلال البلقينى والنور التلوانى وخلق ، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه ؛ وكان كثير الميل اليه بحيث ذكره فى القسم الأخير من معجمه وشهد له اذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر ؛ وأثبت اسمه مجرداً فى ورقة كتبها فى القراء بالديار المصرية فى وسط هذا القرن لكونه كان أيضاً قصد فيها التقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الاعيان القراءات مع انه كان تاركاً وشهد عليه فى سنة احدى وخمسين فى اجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان ، وفى أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود ، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الادب الى الغاية حتى انى سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضى الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر منى رحمهما الله تعالى . ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها فى الجواهر . ولم يزل على طريقته حتى مات فى يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس ، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلى والاقصرائى فمن دونهم وتأسف الناس خصوصاً أهل

الحديث على فقده ، ولم يخلف بعده فى معناه مثله ، وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وايانا ونفعنا بركته . ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا :

الحب فيك مسلسل بالأول فامنن ولا تسمع ملامَ العذل
وارحم عبادالله يامن قد علا من يرحم السفلى يرحمه العلى
وخف العذاب ورج عفو آان ترم شرباً من الندب الرحيق السلسل

٨٥٦ (رضوان) بن هلال الاندلسى .

٨٥٧ (ركاب) . شنق فى سنة احدى وستين كما ذكرته فى الحوادث .

٨٥٨ (رمضان) بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى الزين المنوفى ثم القاهرى الشافعى نزيل القراسنقرية وأخو الشهاب احمد بن أبى السعود الماضى لأبيه خاصة فرمضان أمه أمة . مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة صوفيا بالخانقاه الصلاحية مع غيرهما من الجهات ولم يقصر عن الخمسين رحمه الله .

٨٥٩ (رمضان) بن على بن احمد أبو الجود الشاذلى المدنى الواعظ . ممن سمع منى بالمدينة .

٨٦٠ (رمضان) بن عمر بن مزروع الاتكاوى الشافعى . شيخ صالح جليل أخذ عن بلديه الشيخ ابراهيم وصحبه جماعة كالزينى زكريا القاضى والشمس بن سلامة ، وكان فاضلا . مات فى جمادى الأولى سنة سبعين وهو عم محمد بن اسماعيل بن عمر العمريطى الآتى .

٨٦١ (رمضان) بن يوسف بن رمضان الشبراوى ويعرف بابن تسكا قوله . ممن سمع منى بالقاهرة .

٨٦٢ (رمضان) اللقانى ثم القاهرى البهائى التاجر . ممن قرأ على ابن أسد وأبى السعادات البلقينى وغيرهما ، وحج وكان راغباً فى الخير وزوج ابنه لابنة يحيى ابن شيخنا الرشيدى . مات فى أوائل سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٨٦٣ (رمضان) المنفلوطى ثم القاهرى المهتار عامى جلف . ولد ببنى غالب قرية من عمل منفلوط ، رقاه أستاذه وصار يتكلم فى الكسوة وغيرها .

٨٦٤ (رمضان) الضرير بواب المدرسة الجمالية بمكة . مات بها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين .

٨٦٥ (رميثة) بن أحمد الهذلى المسعودى ويعرف بالخفير ـ بمعجمة وفاء كبير . كان من أعيان الخفراء الذين يسكنون سولة من نخلة اليمانية ممن ينسب لخير ومروءة واعتبار بين الناس . مات فى أيام منى سنة تسع عشرة بعد تغير عقله

قليلا من الكبر ودفن بالمعلاة عن ست وسبعين فأزيد، ذكره الفاسى .

٨٦٦ (رميثة) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز وأخو صاحبه الجمالى محمد وهو أصغر إخوته ؛ رام المخالفة عليه بحيث لما انفصل الاشرف قايتباى عن مكة وفارقه أخوه تخلف هو معه وشكاه فأرسل به الى أخيه فاستمر متأخراً عنده ، ثم فر الى اليمن كجازان وغيرها عند أخواله ذوى عمر ، واجتمع بعامر بن طاهر صاحبها فى سنة سبع وتسعين ورام التوصل فى جلبه الى عيداب فما تمكن . وبالجملة فهو الآن مشتت ، وقد تزوج قبل بمكة عابدة ابنه حليمة ابنة السيد صفى الدين الايجى وقتا ثم فارقها ولها اليه مزيد ميل.

٨٦٧ (رميثة) بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات غريبا بالمحلة وكان راجعا من اسكندرية فى ربيع الثانى سنة تسع وسبعين ، وشهد الصلاة عليه ثم دفنه من لا يحصى كثرة ، وكان توجهه الى القاهرة فى سنة ست وسبعين رحمه الله .

٨٦٨ (رميثة) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . ولى إمرتها مدة فلم تحمد سيرته فعزل واتفق خروجه فى طائفة من العسكر للوقيعة ببنى ابراهيم أو غيرهم على نحو ثمانية أيام من مكة فقتل فى المعركة فى رجب سنة سبع وثلاثين ببلاد الشرق ودفن هناك .

٨٦٩ (رميح) بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى . مات فى أول شعبان سنة سبع وخمسين خارج مكة ؛ وحمل فدفن بها .

٨٧٠ (روزبهان) بن محمد بن عبد الدائم بن مكرم الشيخ صدر الدين بن غياث الدين ابن روح الدين الفالى ابن أخت احمد بن نعمة الله الماضى . ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

٨٧١ (ريحان) الحبشى التعكرى لكونه عتيق الجمال محمد بن عمر بن مسعود التعكرى والد على وزينب زوج محمد بن حسن الصائغ ؛ وأم هانى أم أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى وغيره . كان له من الدور دار بدار الخفرة وأخرى تجاه دار الشهاب قاوان بالحرازين . مات سنة ست وعشرين بمكة .

٨٧٢ (ريحان) الحبشى العطار . هكذا جرده ابن فهد .

٨٧٣ (ريحان) الحبشى عتيق الشيبي . مات بمكة فى مستهل ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

٨٧٤ (ريحان) الحبشى عتيق الشهاب بن الضياء .

٨٧٥ (ريحان) الحبشى عتيق القاضى على بن احمد النويرى المالكي . سمع من الكمال بن حبيب شيئاً من آخر مسند الطيالسى ، ومن أحمد بن سالم المؤذن

والقروى قطعة من أول موطأ يحيى بن يحيى وآخره ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس ؛ أخذ عنه التقى بن فهد وأورده فى معجمه . مات فى المحرم سنة سبع وأربعين بمكة .

٨٧٦ (ريحان) الحبشى فتى الزكى أبى بكر المصرى . ممن سمع منى بمكة .

٨٧٧ (ريحان) الحبشى المكى ويعرف بالعينى . ولى أمر المكس بجدة فى دولة السيد على بن عجلان وحصل دنيا وأملاكا ثم ذهب غالبه وكان ذا مروءة . مات بزبيد فى رمضان أو شوال سنة ست عشرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٧٨ (ريحان) الزنجى الحلبي . ذكر بالخير والدين ، وانه كان يتعاطى حلق رؤس الأكابر من الأمراء وغيرهم ويسقى الماء بطاسة بين العشاءين بخانقاه شيخو سنين ويكثر من الصلاة ونحوها مع بشاشة ؛ واستقر به الاشرف قايتباى فى السبيل الذى أنشأه بزيادة جامع ابن طولون . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله .

٨٧٩ (ريحان) العدنى ويعرف بالرميدى . كان ذا املاءة وعبادة ، وفيه خير وديانة تردد لمكة غير مرة ، وجاور بها ثلاث سنين أو نحوها متصلة بوفاته . مات فى ذى الحجة سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٨٨٠ (ريحان) النوبى ثم المكى القائد عتيق السيد حسن بن عجلان ويعرف بالفيل ؛ مات بمكة فى جمادى الأولى سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨١ (ريحان) اليعقوبى نسبة للخواجا يعقوب البرلسى الطواشى أحد خدام المدينة ؛ ممن سمع منى ، ومات سنة احدى وتسعين .

﴿ حرف الزاى المنقوطة ﴾

٨٨٢ (زاده) العجمى الخرزبانى الحنفى ، ويعرف بالشيخ زادة . قدم من بلاده إلى حلب سنة أربع وتسعين ، وهو شيخ ساكن يتكلم فى العلم بسكون ويتعانى[1] حل المشكلات فنزل بجوار المحب بن الشحنة فشغل الناس ؛ وكان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف مقتدر على حل المشكلات من هذه العلوم . طارحه السراج عبد اللطيف الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظماً ونثراً منها فى قول الكشاف إن الاستثناء فى قوله تعالى (إنا أرسلنا إلى قوم مُجرمين إلا آلَ لوطٍ) متصل أو منقطع فأجابه بجواب حسن انه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعاً لأن القوم صفتهم الاجرام أوبمن الضمير فى صفتهمَ فيكون متصلا ، واستشكل بأن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلوقلت مررت بقوم مجرمين إلا رجلا صالحاً

(١) فى الهندية «ويتعاطى» .

كان الاستثناء منقطعاً فينبغى أن يكون الاستثناء منقطعاً فى الصورتين فأجاب بأنه لاإشكال قال وغاية مايمكن أن يقال إن الضمير المستكن فى المجرمين وإن كان عائداً الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتاً للثابت إلى آخر كلامه ، ونظم فى الجواب أيضاً قصيدة طويلة يقول فيها :

ولا الشعر من ذاتى ولاهو شيمتى   ولاأنا من خيل الفكاهة فى الخبر

ثم دخل القاهرة ، وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة إلى أن كان فى أواخر سنة ثمان وثمانمائة فوثب عليه فيها بالجاه الكمال بن العديم لما شنع عليه بأنه طال ضعفه وخرف وتألم الشيخ لذلك هو وولده ومقت أهل الخير ابن العديم بسبب صنيعه هذا ، ولم يلبث أن مات واستقر جمال الدين بولده فى تدريس الحنفية بمدرسته جبراً لما وقع من اخراج الشيخونية عن أبيه ثم عنه مع كونه ناب عنه فيها ، ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى إنبائه ، وأرخه المقريزى فى سلخ ذى القعدة سنة تسع وأنه دفن بالشيخونية وسماه الشيخ شمس الدين محمد قال وكان من أعيان الحنفية ، وله يد فى العلوم الفلسفية واستدعاه السلطان من بغداد إلى القاهرة ، ويحرر هذا كله .

٨٨٣ (زاهد) بن عارف بن جلال اللكنوهى الهندى الحنفى . قرأ على أربعى النووى بمكة فى رمضان سنة أربع وتسعين .

٨٨٤ (زاهر) بن أبى القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى ، ممن له ذكر فى أيام أبيه وسطوة وتجبر الى أن قيده أبوه ثم رضى عنه ومات بعد .

٨٨٥ (زائد) بن محمد بن اسماعيل القلهاتى الاصل - نسبة لبلدة من أعمال هرموز - المكى الشافعى أحد الشهود بباب السلام . ممن حضر كثيراً من مجالسى بمكة ومولده بها سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ، ونشأ فاشتغل عند النور بن عطيف وأبى العزم ولازم دروس الجمالى أبى السعود وربما حضر عند والده . وكان الشيخ عبد المعطى يمشيه عنده ثم صارت عليه قابلية فى صناعته بالنسبة للجالسين هناك .

٨٨٦ (زبيرى) اسم بلفظ النسب ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد ابن عمه ميان بن مانع فى رمضان سنة أربع وخمسين وأقام بها الى سنة خمس وستين فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض اليه أمر الحجاز بأسره فى النيابة فى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخطب باسمهما . وحضر عندى بعض المجالس

واستمر حتى مات فى التى تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضى .

٨٨٧ (الزبير) بن سعد بن عبد الله النفطى المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة وأنشد نظماً لغيره قاله فىّ .

٨٨٨ (زربة) بن تبل بن منصور العمرى القائد . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٩ (زكريا) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن المستعصم بالله أبو يحيى العباسى . ولى الخلافة فى أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضاً عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات فى جمادى الاولى سنة إحدى ، وكان عامياً صرفاً بحيث يبدل الكاف همزة .

٨٩٠ (زكريا) بن حسن بن محمد الزين الدميرى الاصل القاهرى الشافعى المقرى امام الحسينية ويسمى عبد الرحمن أيضاً ولكنه بزكريا أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والتبريزى وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبيتين والتلخيص ، وعرض على المحب بن نصر الله وشيخنا والعينى وابن الديرى فى سنة تسع وثلاثين وأجازوه بل سمع على من عدا الأول وكذا على الزين الزركشى ، وتلا بالسبع على الشهاب السكندرى بل قرأ عليه التيسير والشاطبيتين والألفية بتمامها ولحمزة والكسائى على ابن كزلبغا بل قال لى مرة انه جمع عليه ولحمزة فقط على السنهورى المالكى وللثلاثة عشر على النور البلبيسى امام الأزهر وابن أسد ، لكنه لم يكمل عليهما ولنافع وابن كثير وأبى عمرو على ابن الحمصانى ولأبى عمرو على الشارمساحى وعنه أخذ المجموع فى الفرائض والحاوى الفرعى وكذا أخذ عن البدر القيمرى فى الفرائض وأخذ الفقه أيضاً عن الشمس الشنشى والعلم البلقينى وحفيد أخيه البدر أبى السعادات والمناوى والعبادى فى آخرين ، وقرأ على شرح ألفية العراقى للناظم بتمامه وغير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك مع قراءته له قبل ذلك على الفخر عثمان الديمى وكذا قرأ على من تصانيفى القول البديع بعد أن كتبه ، وحج غير مرة وجاور فى بعضها وأخذ فى مجاورته عن الشرف عبد الحق السنباطى ، وأذن له غير واحد من شيوخه كالسكندرى وشهد عليه المناوى وابن الديرى والأقصرائى وامام الأزهر والبدر البغدادى ، وولى امام الحسينية وتنزل بالشيخونية ، وتكسب بالشهادة على خير واستقامة وسلامة فطرة واستحضار لكتبه والجماع حتى

عن بنى الدنيا مع كونه ممن كان اختص بالأمير يشبك الفقيه وقتاً ونعم الرجل ، ووصفه ابن أسد فى اجازة لولده بأنه شيخ القراء ومعدن الاقراء الشيخ الامام العالم المفيد النافع لخلق الله فى العلوم فيدرس ويعيد .

٨٩١ (زكريا) بن على بن كمشبغا التاجر وأمه عنقاء أخت جهة البدرى ابن شيخنا . كان أبوه مصارعاً قيماً ، ونشأ ولده فدخل دار الضرب الى ان اكتسب قدراً فترقى حينئذ لحرفة زوج أمه ابراهيم بن المرجوشى وهى بيع القماش السكندرى وما أشبهه فى سوق الشرب ؛ ونال فى ذلك حظاً وافرا وشهرة تامة مع نهضة وحذق فى سبب وتقلل فى معيشته . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين سامحه الله وعفا عنه .

٨٩٢ (زكريا) بن محمد بن احمد بن زكريا الزين الانصارى السنبكى القاهرى الازهرى الشافعى القاضى . ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة من الشرقية ، ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن ربيع والبرهان الفاقوسى البلبيسى أحد من كتبت عنه وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزى فى الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة احدى وأربعين فقطن الازهر وأكمل حفظ المختصر المذكور بل حفظ أيضاً المنهاج الفرعى وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الاصلى ونحو النصف من ألفية الحديث ومن التسهيل إلى كاد وبعض ذلك بعد هذا الأوان ، وأقام بعد مجيئه القاهرة بها يسيراً ثم عاد الى بلده ثم رجع فداوم الاشتغال وجد فيه وكان ممن اخذ عنهم الفقه القاياتى والعلم البلقينى فقرأ عليهما شرح البهجة ملفقا بل وأخذ عنهما فى الفقه غير ذلك وعن الشرف السبكى والشموس الونائى والحجازى والبدرشى والشهاب بن المجدى والبدر النسابة والزين البوتيجى بل وعن شيخنا والزين رضوان فى آخرين ، وحضر دروس الشرف المناوى وغيره بل قرأ فى التنبيه على الشمس البامى كما كان يخبر به وأصول الفقه القاياتى والكافياجى قرأ عليهما العضد ملفقاً والعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام والشروانى والشمنى وجماعة وأصول الدين على العز المذكور أخذ عنه شرح العقائد بكماله مابين سماع وقراءة والشروانى قرأ عليه شرح المواقف والشمس محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخارى نزيل زاوية الشيخ نصر الله قرأ عليه العبرى شرح الطوالع والابدى وغيرهم وعن كل مشايخه فى أصل الدين أخذ النحو بل وأخذه أيضاً عن ابن المجدى وابن الهمام والشمنى والصرف عن العز والشروانى ؛ وكذا عن محمد بن أحمد الكيلانى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وطائفة والمعانى والبيان

والبديع عن القاياتى أخذ عنه المطول مابين قراءة وسماع والشمس البخارى المذكور قرأ عليه المختصر والكافياجى والشروانى وعن من عداه من شيوخ الصرف أخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والأبدى والزين جعفر العجمي الحنفى نزيل المؤيدية قرأ عليه الشمسية وغالب حاشيتها للسيد والتقى الحصنى أخذ عنه ظناً فى القطب وحاشيته ، وأخذ عن القاياتى فى اللغة وكذا أخذ عنه وعن الكافياجى وشيخنا فى التفسير وأخذ علم الهيئة والهندسة والميقات والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدى وقرأ عليه من تصانيفه أشياء والفرائض والحساب أيضاً عن الشمس الحجازى والبوتيجى ؛ وكذا عن أبى الجود البنى قرأ عليه المجموع والفصول والحكمة عن الشروانى وجعفر المذكور والطب عن الشرف بن الخشاب والعروض عن الورودى وعلم الحرف عن ابن قرقماس الحنفى والتصوف عن أبى عبد الله الغمرى والشهاب احمد الادكاوى ومحمد الفوى وكلاهما من اصحاب ابراهيم الادكاوى وعن السراج عمر النبتيتى والزين عبد الرحمن الخليلى شقير ، وتلقن منهم ومن احمد بن الفقيه على بن محمد بن تميم الدمياطى ويعرف بالزلبانى الذكر وتلا بالسبع على كل من النور البلبيسى امام الازهر والزين رضوان والشهاب القلقيلى السكندرى بعد تدربه فى ذلك ببعض طلبتهم كالزين جعفر وبالثلاث الزائدة عليها بما تضمنته مصنفات ابن الجزرى النشر والتقريب والطيبة على الزين طاهر المالكى وبالعشر لكن إلى المفلحون فقط على الزين بن عياش المكى بها ؛ وأخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان بل وسمع عليه فى البحث من شرح الشاطبية للجعبرى وحمل عنه كتباً جمة فى القراءات والحديث وغيرهما كجملة من شرح ألفية الحديث للعراقى ؛ وعن ابن الهمام أخذ هذا الشرح بتمامه سماعاً وبعضه قراءة وعن القاياتى بعضه ؛ بل وأخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح وجميع شرح النخبة له ؛ وقرأ عليه بلوغ المرام من تأليفه أيضاً والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم السنن لابن ماجه وأشياء غيرها ، وسمع فى صحيح مسلم على الزين الزركشى وكذا سمع على العز بن الفرات أشياء وعلى سارة ابنة ابن جماعة فى المعجم الكبير للطبرانى بقراءتى وعلى البرهان الصالحى والرشيدى وكثير ممن تقدم كالزين رضوان واشتدت عنايته بملازمته له فى ذلك حتى قرأ عليه مسلماً والنسائى والبوتيجى والبلقينى وبمكة فى سنة خمسين حين حج على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والقاضيين أبى اليمن النويرى وابى السعادات بن ظهيرة فى آخرين بالقاهرة وغيرها وبعض

من ذكر من جميع شيوخه فى أخذه عنه أكثر من بعض ، كما أن عمله فى هذه العلوم أيضاً يتفاوت ، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن بنى الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة الى أن أذن له غير واحد من شيوخه فى الافتاء والاقراء وممن كتب له شيخنا ونص كتابته فى شهادته على بعض الآذنين له: وأذنت له أن يقرىء القرآن على الوجه الذى تلقاه ويقرر الفقه على النمط الذى نص عليه الامام وارتضاه قال والله المسؤل ان يجعلنى واياه ممن يرجوه ويخشاه الى ان نلقاه. وكذا أذن له فى اقراء شرح النخبة وغيرها، وتصدى للتدريس فى حياة غير واحد من شيوخه وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة مع اعلام متفننيهم بحقيقة شأنه ولكن الحظ أغلب ؛ وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب بشرح الآداب وفصول ابن الهائم فى الفرائض سماه غاية الوصول الى علم الفصول مزج المتن فيه وآخر غير ممزوج سماه منهج الوصول الى تخريج الفصول وهو أبسطهما والتحفة القدسية فى الفرائض لابن الهائم أيضاً وسماه التحفة الأنسيه لغلق التحفة القدسيه وألفية ابن الهائم أيضاً المسماة بالكفاية وسماه نهاية الهداية فى تحرير الكفاية وبهجة الحاوى وسماه الغرر البهية فى شرح البهجة الوردية وتنقيح اللباب للولى بن العراقى ومختصر الروضة لابن المقرى المسمى بالروض وحاشية على شرح البهجة للولى العراقى وشرح فى النحو شذور الذهب بل كتب على ألفية النحو يسيراً ؛ وفيما يتعلق بالقراءات شرح مقدمة التجويد لابن الجزرى ومختصر قرة العين فى الفتح والامالة وبين اللفظين لابن القاصح وأحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وفى المنطق شرح ايساغوجى وشرح المنفرجة فى مطول ومختصر وأقرأ معظم ذلك وطار منه شرح البهجة فى كثير من الاقطار، وكنت أتوهم أن كتابته أمتن من عباريه الى ان اتضح لى أمره حين شرع فى غيبتى بشرح ألفية الحديث مستمداً من شرحى بحيث عجب الفضلاء من ذلك وقلت لهم من ادعى مالم يعلم كذب فيما علم ، وخطر لى لقصور الطلبة المرور على شرحه للبهجة وابراز مافيه سيما فى كثير مما يزعم المزج فيه . وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ، وكان أحد من كتب فى كائنة ابن الفارض بل هو أحد من عظم ابن عربى واعتقده وسماه وليا، وعذلته عن ذلك مرة بعد أخرى فما كف بل تزايد افصاحه بذلك بأخرة وأودعه فى شرحه للروض من مخالفته الماتن فى ذلك. وله تهجد وتوجد وصبر

واحتمال وترك للقيل والقال وأوراد واعتقاد وتواضع وعدم تنازع بل عمله فى التودد
يزيد عن الحد ورويته أحسن من بديهته وكتابته أمتن من عبارته وعدم مسارعته
الى الفتاوى قيل مما يعد فى حسناته ، وبيننا أنسة زائدة ومحبة من الجانبين تامة
ولازالت المسرات واصلة الى من قبله بالدعاء والثناء وان كان ذلك دأبه مع
عموم الناس لحظى منه أوفر ولفظى فيه كذلك أغزر وقد عرض عليه إمامة المدرسة
الزينية الاستادار أول مافتحت ، ويكون سا كنأبها فتوقف واستشار القاياتى
فحسنه له ولم يلبث أن جاءه صاحبه الشهاب الزواوى وسأله أن يتكلم له مع
القاياتى فى اشارته الى الواقف بتقريره فيها فبادر من غير اعلامه بأنه سئل فيها
وتوجه معه إلى القاياتى فكلمه فوعده بالاجابة بعد أن علم الشهاب منه بتعيينها
له وتمادى الحال ، ومع ذلك فاستقر فيها الشهاب بن أسد ، وكذا سأل فى خزن
كتب المحمودية بعد شيخنا فبادر النحاس وأخذها للتريكى بل تكلم فى أخذ
ما كان فى تركة ابن البلقينى من كتب الأوقاف حرصاً منه فى ذلك ؛ وفى الخزن
على الاستمداد من الكتب وعمل الميعاد بجامع الظاهر نيابة ثم وثب البقاعى على
الأصيل فانقطع . واستمر به العلم بن الجيعان فى مشيخة التصوف بالجامع الذى أنشأه
ببركة الرطلى أول مافتح ، وكذا استقر فى مشيخة التصوف بمسجد الطواشى علم
دار بدرب ابن سنقر بالقرب من باب البرقية عوضاً عن زينب ابنة شيخه أبى الجود
ثم رغب عنه وقرره الظاهر خشقدم فى التدريس بتربته التى أنشأها بالصحراء
أول مافتحت . وفى تدريس الفقه بالمدرسة السابقية بعد موت ابن الملقن وقدمه
على غيره ممن نازع مع سبق كتابة الناظر الخاص له . وتحول من ثم للسكن فى
قاعتها ؛ وزاد فى الترقى وحسن الطلاقة والتلقى مع كثرة حاسديه والمتعرضين
لجانبه ووادیه ، وهو لايلقاهم إلا بالبشر والطى للنشر الى أن استقر به الأشرف
قايتباى فى مشيخة الدرس المجاور للشافعى والنظر عليه عقب موت التقى الحصنى
بعد سعى جل الجماعة فيه بدون مسألة منه وألبسه لذلك جندة خضراء وتوجه
الى المقام ومعه القضاة الأربعة ماعدا الحنفى لتوعكه وقاضى الشام القطب الخيضرى
ومن شاء الله وبعض الأمراء . ثم رجع إلى منزله وباشر الدرس والتكلم على
أوقافه واجتهد فى عمارتها واستخلص منه ما كان منفصلا عنه من مدة بعد خطوب
وحروب فى استخلاصها يطول شرحها ثم أضاف اليه بعد ذلك نظر القرافة
بأسرها الى غير ذلك مما يؤذن بمزيد خصوصيته عنده ولذا كثر توسل
الناس به اليه وإلى غيره من أمرائه فمن دونهم فى كثير من المآرب وانفرد عن

غيره من المتطوعة بالمزيد من ذلك . ودخل فى وصايا ونحوها والسلطان فى غضون ذلك يلهج بالتحدث بولايته القضاء مع علمه بعدم قبوله عن الظاهر خشقدم بعد تصميمه عليه لذلك إلى أن أذعن بعد مجىء الزمام وناظر الخاص ونائب كاتب السر وناظر الدولة وغيرهم اليه وطلبه له فطلع معهم وما وجد بداً من القبول وذلك وقت الزوال من يوم الثلاثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين وقد صرف الولولى الأسيوطى فى أول يوم منه حين التهنئة ورجع ومن شاء الله معه من الأمراء والقضاة والمباشرين والنواب والطلبة إلى الصالحية على العادة ثم إلى منزله فباشر بعفة ونزاهة واستقر فى أمانة الحكم بأحد فضلاء جماعته الجمال الصانى الأزهرى وفى النقابة بأحد الفضلاء أيضاً العلاء المحلى الحنفى أحد جماعة قاضى المحلة أوحد الدين العجيمى مع تدبير الشهاب الأبشيهى لها ومراجعتهما له ، وامتنع من ولاية أبى الفتح السوهاى مع توسله عنده بكل طريق واجتهد فى عمارة الأوقاف لاستيلاء الخراب على أكثرها ولم يظهر أثر ذلك إلا لمباشريها وجباتها لكون الناصح له فى العمارة وغيرها عديم والمكافح فى الدفع عنه غير مستقيم واستمر القطع لجل مستحقيها الى أن أمسك السلطان الأمين والنقيب وغيرهما من جماعته ورسم عليهم ولم يلتفت لمن يعذله عن ذلك مع قلتهم بل عدمهم وصرفه فى أثناء ذلك عن نظر القرافتين ويقال كانت ولايته على المستحقين نقمه وجهالته فى تصرفاته على المستحقين المسلمين غمه بحيث عادت محبة الناس فيه عداوة وزادت الرغبة إلى الله بزواله عقب الصلاة والتلاوة واشتد بغضه فيه ولم يعتد بغالب مايبديه وصرح بتمقته مرة بعد أخرى وطرح جانبه سراً وجهراً ولو التفت لجهة المستحقين لا نكف عنه بيقين ، ولكن حب الدنيا رأس كل خطيئة وعلى كل حال فهو نهاية العنقود وحامل الراية التى الى الخير فيما نرجو تعود ولم تزل الأكابر تمتحن والصابر عليها يرتقى لكل أمر حسن رفع الله به وعنه كل مكروه ودفع عنه من يخفضه بفوه وختم له بخير .

٨٩٣ (زهير) بن حسن بن على بن سليمان بن سنجر بن عبد الله اليسارى — نسبة لعرب اليسار — القرافى الشافعى أحد رؤس الركابة فى الاسطبلات السلطانية كأسلافه واسمه محمد ولكنه بزهير أشهر . ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بباب القرافة ، وحضر دروس الونائى فأكثر وكذ المناوى بل القاياتى وخالط الفقهاء من ذلك العصر وهلم جرا ، وكان لكثير منهم اليه الميل ، ودخل البلاد الشامية وحج وزار بيت المقدس واستفتى شيخنا وقد حضر عنده مجلس الاملاء فيمن

أنكر عليه استمراره بزيه مع مخالطته للفقهاء فأجابه بما كتبته فى فتاويه بل سمعه بعضهم بحضرته وهو يعقد فى كلامه القاف على طريقتهم ، فقال له ألا تخلصها قافاً فنصره بقوله لو قال فى الفاتحة المستقيم بالقاف المعقودة مع القدرة على خلاصها صح بل استفتى جماعة كالعبادى والمقسى والجوجرى على من تعرض له بالاساءة وأجابوه كلهم بالشهادة بخيره وحضوره مجالس العلماء وتكلمه فى مسائل العلم وتأدبه وانشاده الشعر ونحو ذلك مما لم أزل أيضاً أسمعه . وقد زارنى فى سنة ست وتسعين واستأنست به وحكى لنا عن الونائى وغيره ممن خالطهم من طبقتهم ومن دونها كأبى البركات الغراقى ولا يخلو من ظرف ولطف .

٨٩٤ (زهير) بن سليمان بن زبان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى . كان فاتكاً خارجاً عن الطاعة يقطع الطرق على الحجيج والمسافرين إلى أن قتل فى رجب سنة ثمان وثلاثين فى محاربة أمير المدينة ابن عمه مانع بن على بن عطية ابن منصور ، وقتل مع زهير جماعة من بنى حسين وأراح الله منه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٩٥ (زهير) بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها بعد زبيرى الماضى فى آخر سنة خمس وستين فاستمر حتى مات فى صفر سنة ثلاث وسبعين غير انه انفصل فى شوال سنة تسع وستين نحو أربعة أشهر بضغيم بن خشرم الحسينى المنصورى وهو المستقر بعد موته .

٨٩٦ (زيد) بن غيث بن سليمان بن عبد الله الزين أبو اليمن العجلونى ثم الصالحى الحنبلى . ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير وسمع على محمد بن محمد بن داود ابن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن السيف محمد بن احمد بن عمر المقدسى أشياء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً صالحاً ، مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى .

٨٩٧ (زيرك) الرومى القاسمى قاسم . مولى محفوظ فى التجارة صادق اللهجة محباً فى الخير متأدباً . ترقى فى التجارة ، وقدم بسببها القاهرة كثيراً ، وسافر لغيرها وصار أحد المذكورين .

٨٩٨ (زين العابدين) جماعة منهم ابن شقيقى أبى بكر بن عبد الرحمن بن أبى بكر السخاوى الاصل القاهرى واسمه محمد ؛ ولكن غلب عليه هذا حتى هجر إسمه . ولد ضحى الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمنزلنا المجاور لسكن شيخنا بحذاء المنكوتمرية ؛ ونشأ به فى كنف أبويه فحفظ القرآن والجرومية والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد وفهم فى العربية وغيرها ، ولم يلبث أن توفى والده فتشاغل عنها

إلى أن رجعت فى محرم سنة خمس وتسعين فقرأ على قليلا وكذا على البدر حسن الأعرج فى المنهاج والشمس النوبى فى النحو وغيره ، وباشر الخطابة وظيفته ووظيفة أخيه بالباسطية وتزوج وولد له والله يصلحه .

٨٩٩ (زين العابدين) بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو أيوب الماضى وانه آخر ملوك الحصن من بنى أيوب وقتل فى سنة ست وستين .

٩٠٠ (زين العباد) بن فخر الدين بن جلال بن أحمد بن فضل الواسطى . مات سنة ثمان وثلاثين .

٩٠١ (زين) قرابن الرماح كتب عنه شيخنا الزين رضوان شعراً للشافعى فى صناعة الرمى بالنشاب .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

٩٠٢ (ساسى) الكلاعى القائد .

٩٠٣ (سالم) بن ابراهيم بن عيسى الصنهاجي المغربى المالكى . رأيته فيمن عرض عليه ابن أبى اليمن بمكة ؛ وكأنه الذى ولد بمشدالة بعد السبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ ببجاية واشتغل بتونس إلى أن فضل وارتحل فوقع فى أسر الكفار سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ؛ وناظر الأساقفة ببلادهم فأفحمهم ودام عندهم مدة ثم أخرجوه ، وسمع بالحجاز ومصر وغيرهما كدمشق ؛ ومن محفوظاته الشفا ورواه بالسماع عن الجمالين المحمدين ابن على النويرى وابن أبى بكر المرشدى ، وولى قضاء المالكية بدمشق ثم قضاء القدس ثم عاد الى الشام ؛ وسار فى ذلك كله سيرة حسنة بحرمة وصرامة وكلمة نافذة وعفة ونزاهة ، وحدث ودرس وأفتى ، وكنت جوزت أن يكون الزواوى الآتى وانه توفى سنة ثلاث وسبعين ثم استبعدت ذلك

(سالم) بن أحمد الحنبلى القاضى فى سالم بن سالم (سالم) بن اسماعيل بن الحسن البابى ثم الحلبى فى محمد

٩٠٤ (سالم) بن خليل بن ابراهيم الزين العبادى القاهرى الحنفى . نشأ فقيراً مقلا وصحب أزبك الظاهرى جقمق قديماً ولازم خدمته وأم به ، بل كان معه ببيت المقدس فراج أمره وصار هو المرجوع اليه عنده حتى تمول كثيراً وضخم واشتهر ذكره ، وأضيف اليه من الجهات الدينية والمرتبات ما يفوق الوصف ، ومن ذلك خزن كتب المحمودية مع عقل وسكون واحتمال وإقبال وتواضع وتوابع وقد تكرر حجه مراراً منها فى سنة ثمان وتسعين موسمياً ليكون نظره على ولد الأمير حين كونه أمير الأول وعلى زوجته خوند ابنة الظاهر والله تعالى يحسن عاقبته .

٩٠٥ (سالم) بن ذاكر بن محمد بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر الكازرونى الأصل المكى المؤذن الصائغ والد محمد وعلى وعبد العزيز . سمع من الامام أبى اليمن الطبرى قطعة من أول الموطأ لابن

بكير وأربعين انتقاء الاقفهسى من أبى داود ، وما علمت متى مات .

٩٠٦ (سالم) بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبدالملك بن عبدالباقى بن عبد المؤمن ابن عبدالملك وقيل عبد العزيز بدلهما القاضى مجد الدين أبوالبركات بن أبى النجا المقدسى ثم القاهرى الحنبلى قريب الموفق عبدالله بن عبد الملك ؛ فجده هو جد أحمد جد صاحب الترجمة . ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر فى الفقه وغيرهما ؛ واشتغل ببلده وبرع وشارك فى الفنون وناب فى الحكم بها وسمع على عبد القادر المدنى الحنبلى البخارى ومسند الامام أحمد بأفوات فيهما ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وستين وتفقه أيضاً بقاضى الحنابلة الموفق قريبه وناصر الدين الكنانى وبالعلاء بن محمد وعليه قرأ عمدة الأحكام ؛ فلما مات الموفق أحمد بن نصر الله فى سنة ثلاث وثمانمائة طلب أهل الدولة من يصلح للقضاء بعده ، وكان بالقاهرة حينئذ العلاء بن اللحام فصار كل منهما يعترف بعجزه وصلاحية الآخر الى أن اختير المجد فأقام قاضيا نحو خمس عشرة سنة حج فى غضونها ؛ وكان الناصر فرج يعتمد عليه لكونه وصف عنده بالجودة والأمانة بحيث أنه جهزه مرة إلى الصعيد مع الوزير سعد الدين البشيرى للحوطة على تركة أمير عرب هوارة محمد بن عمر مما كان اللائق به التنزه عنه ؛ لكنه كان يعتذر عن اجابته بقصد التخفيف عن ورثته وأنه يوفر لهم بسبب ذلك شيئاً لولا وجوده نهبت ، وكذا ندبه لغير ذلك مما هو أشنع منه ثم صرفه المؤيد بالعلاء ابن المغلى وأضيف له ما كان مع المجد من التداريس فقدر بعد أيام قليلة شغور تدريس الجمالية الجديدة بموت أبى الفتح الباهى فقرره السلطان فيه فباشره هو وتدريس أم السلطان بالتبانة والمدرسة الحسنية حتى مات فى ذى القعدة سنة ست وعشرين خاملا وقد أقعد وتعطل وحصل له فالج ونحوه تغير به ، وخلف عدة أولاد صغار أسنهم مراهق وهو محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه ورفع الاصر وابن خطيب الناصرية وقال انه كان فقيهاً فاضلا ديناً عفيفا يحفظ المحرر ويستحضره . رأيته بالقاهرة فى سنة ثمان أو تسع وهو اذذاك فى مذهبه فقيها .

٩٠٧ (سالم) بن سعيد بن علوى أمين الدين الحسبانى الشافعى . قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق فى حياة السبكى ؛ واشتغل ودام على ذلك وتفقه بالعلاء حجى وغيره وأخذ النحو عن جماعة ثم قدم القاهرة فقرأ فيه على ابن عقيل وفى الفقه على البلقينى ، وقدم معه دمشق لما ولى قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل فى النيابة بالبلاد إلى أن مات فى جمادى الأولى

سنة ثمان وقد جاز السبعين . وكان مكباً على الاشتغال وفى ذهنه وقفة . وكان مخلا . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٩٠٨ (سالم) بن سلامة بن سلمان مجد الدين الحموى الحنبلى ، ولى قضاء حلب فلم تحمد سيرته بحيث قتل فيها ابن قاضى عنتاب خنقا بغير مسوغ معتمد وحبس لذلك بقلعة حلب الى أن خنق على باب محبسه فى سنة ثمان وخمسين . وكان فيما قيل ذا مشاركة ومذاكرة بالشعر مع معرفة بالاحكام فى الجملة . ولكنه كان مهوراً حاد الخلق محباً فى القضاء عفا الله عنه .

٩٠٩ (سالم) بن عبد الله بن سعادة بن طاحين القسنطينى نزيل اسكندرية . كان أسود اللون جداً حتى كان يظن أنه مولى وأماه وفكان يدعى أنه أنصارى ؛ وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة ، وقد لازم البرهان بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ، ثم صحب الجمال محمود بن على الاستادار ، وتردد كثيراً إلى القاهرة كل ذلك مع محاضرة حسنة وله أناشيد وحكايات وعلى ذهنه فنون . مات باسكندرية فى سنة عشرين وقد جاز الثمانين . قاله شيخنا فى إنبائه وهو فى عقود المقريزى مطول وأنه صحبه وتردد اليه مراراً وأنه أنشده وكأنه متمثلا:

ومن يعترض والعلمُ عنه بمعزل ... يرى النقص فى عين الكمال ولا يدرى

وهو أول بيتين لأبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكرى الشريشى وثانيهما :

ومن لم يكن يدرى العروضَ فربما ... يرى القبض فى بحر الطويل من الكسر

٩١٠ (سالم) بن عبد الوهاب المجد بن التاج الدمشقى القاهرى خليفة المقام الاحمدى بطنتدا . وليه فى حياة أبيه ثم وليه أبوه ، فلما مات أبوه أعيد المجد اليه وسمعت من يحكى انه أعطى أباه السم وقد صاهر الشمس بن الزمن على ابنة أخته واستولدها ابنة اسمها أصيل ، ومات عنهما قريبا من سنة ثمانين تقريباً وخلفه فى المشيخة.

٩١١ (سالم) بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الزين القرشى الحموى المكى ثم القاهرى الكتبى بن الضيا أخو أحمد الماضى . ولد قبل التسعين وسبعمائة ، وأجاز له المجد اللغوى وأبو بكر المراغى وابن سلامة وشعبان الآثارى ومحمد بن احمد ابن محمد الرازى وتكسب بصناعة تجليد الكتب ، وكان ساكنا ضعيف الحركة أحد صوفية سعيد السعداء أجاز لنا ، ومات فى شعبان سنة ست وسبعين رحمه الله .

٩١٢ (سالم) بن القاضى عفيف الدين محمد بن محمد الزين أبو النجا القسنطينى السكندرى قاضيها أبوه المالكى ويعرف بابن العفيف . أخذ عن الجمال عبد الله المشرقى والشمس النوبى باسكندرية فى العربية واشتغل يسيراً عند السنهورى

وغيره ، وأخذ عني قليلا ؛ وأظنه قرأ البخاري على الشاوي ؛ وسمعت انه تولع بالنظم وتجرأ على أشياء سيما في ولاية أبيه وعلى كل حال فهو أشبه منه ؛ وحج في سنة ثمان وثمانين ، وعاد في أول التي تليها مع الركب ويذكر بتهول .

٩١٣ (سالم) بن محمد بن ناصر البجائي الهواري المغربي ثم القاهري المديني نسبة لصحبة الشيخ مدين .ممن يديم التلاوة والقيام بالمرضى ونحوهم وملازمة خدمتهم محتسبا ، وقد حضر عندي كثيراً في السيرة وغيرها و نعم الرجل .

٩١٤ (سالم) بن محمد بن صنبة المكي ، أورده النجم عمر بن فهد في معجمه وأنشد له ماسمعته منه في سنة ست وأربعين:

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلةً بوادي الصفا حيث الكرام نزول
وهل أرد الشعبَ اليماني فانه ظليل وبالماء الزلال يسيلُ
وهل أنظر الغزلانَ فيه رواتعا فان ضنى قلبي بهن يزول

٩١٥ (سالم) الحوراني فقيه في بيت المقدس قرأ عليه القرآن الزين عبد القادر النووي .

٩١٦ (سالم) الزواوي المغربي المالكي قاضيهم بدمشق ، مات بها في صفر سنة ثلاث وسبعين بالمدرسة الشرابشية منها ، وصلى عليه بالجامع ، ودفن بمقبرة الحميرية رحمه الله ، وينظر سالم بن ابراهيم الماضي .

٩١٧ (سبع) بن هجان بن محمد بن مسعود الحسني أمير الينبوع . وليها مرة بعد أخرى إلى أن مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ؛ واستقر بعده دراج ابن مفرى بتقرير من صاحب الحجاز لتفويض أمره اليه .

٩١٨ (سراج) بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف سراج الدين القيصري الرومي ثم المقدسي الحنفي ويسمى أيضا ضياء وعوض ولكنه لم يشتهر بواحد منهما . ولد سنة تسعين أو بعدها تقريبا ؛ وقيل سنة خمس وتسعين بالمشهد من الروم ، ونشأ هناك فاشتغل كثيراً ثم ارتحل إلى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية ، وعاد فلزم الفنري حتى كان يعد من أعيان جماعته ومما أخذه عنه الفقه والاصلان والنحو والصرف والمعاني والبيان ، وقرأ شرح المجمع لابن فرشتا على مؤلفه ؛ وكذا أخذ عن الشيخ محمد بن أبيه أحد أصحاب صاحب درر البحار واشتغل أيضا في الفرائض وغيرها ، وتصدر للتدريس فدرس مدة ، ثم بعد توغله في العقليات ومشاركته الجيدة في الشرعيات تجرد وسلك طرق التصوف فصحب جماعة منهم الزين أبو بكر الخافي ، وتوجه صحبته الى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ثمان وعشرين مجرداً بقصد الاقامة بها للتعبد فكان

القادمون اليها من الروم للزيارة يعظمون شأنه فتنبه المقادسة وغيرهم له
ولا زال يتلطف به من له رغبة فى الاشتغال والاستفادة الى أن عاود التدريس
والافادة فأقبل الناس عليه وظهر تقدمه فى فنون منها علم الكلام والمنطق والمعانى
والبيان والنحو والصرف ومشاركته فى غيرها وانتفع الناس به حتى قل أن يكون
فى الفضلاء والطلبة من لم يقرأ عليه واستغرق جل أوقاته فى ذلك ، وممن أخذ
عنه صاحبنا الكمال بن أبى شريف وقال انه كان محرراً لما يلقيه ويذاكر به ؛
ناصحا فى تعليمه ، غلامة فى حل التراكيب المشكلة ، ذا قوة فى النظر ، له ممارسة
جيدة لفقه مذهبه مديم الاشغال والاشتغال فى كتب منه معتبرة ، كثير
المراجعة للهداية وشروحها ولشرح الكنز للزيلعى وشغف بتلخيص الجامع
للخلاطى فكان يقرأ عليه فيه وكتب عليه قطعة جيدة ، وكتب ايضا بخطه كثيرا
كالبخارى وكان معتنياً بالنظر فيه وفى شروحه وفى شرح مسلم للنووى والهروى
وبالمصابيح وشروحه وبالكشاف وتفسير القاضى وغيرهما ويراجع الفخر الرازى
وغيره عند إقراء الكشاف وحواشيه مع الاكثار من مطالعة الاحياء ؛ وكان
يبالغ فى التحذير من كلام ابن عربى ويذكر أنه خالط المشتغلين بكلامه فى بلاد
الروم وغيرها ووجد كثيراً منهم زائغاً يتستر بالتأويل ظاهراً وهو فى الباطن
غير مؤول بل يعتقد ما هو أقبح من الكفر ؛ ووجد بعضهم واقعاً فى الغلط .
وكان بعد شيخه الفنرى مع علو مقامه فى العلم ممن غلط فى أمر ابن عربى وأشباهه ،
وكان ينظر فيما كتبه ابن تيمية فى الرد على ابن عربى ويثنى على رده وكتب هو
أيضا فى الرد عليه كتابة جيدة . وله نظم متوسط ونثر يستكثر على كثير من أهل
الروم ، وبنيت له مدرسة ببيت المقدس بنتها له امرأة من نساء وزراء الروم
تعرف بخانم العثمانية - بالخاء المعجمة - فأقام بها إلى أن توفيت فآل النظر إلى ولدها ،
وكان فيما يقال يميل إلى ابن عربى فاتصل به مبالغة الشيخ فى التحذير منه لأن ذلك
كان دأبه سيما مع الواردين من الروم ، فكان هذا باعثاً للولد على صرفه عن الدرس
فلم يكترث الشيخ بذلك بل ظهر منه السرور به لكونه سبباً لحمايته عن تناول ريع
وقفه ، وكان رحمه الله متين الديانة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مواظباً على
الخير الى أن مات فى سنة ست وخمسين ودفن بباب الرحمة شرقى المسجد الأقصى .
انتهى ملخصاً . وقال غيره كان متين الديانة عفيفاً عن الوظائف وما فى أيدى
الناس ذا ورع زائد وانقطاع عن الناس وتخل واطراح ولطافة وصدق وصحة اعتقاد
وترك للتكلف ، مع الاحسان للطلبة والمحاسن الجمة حتى قال الشيخ عبد القادر النووى

ما أعلم أحداً اجتمعت فيه العدالة الظاهرة والباطنة بعد ابن رسلان غيره ، وشرع فى شرح مختصر الجامع الكبير وأدخل فيه علوما عدة على أسلوب جيد وهو جدير بقول القائل :

وحل من المجد المؤثل رتبة يقصر عن إدراكها ناظر الطرف

وقد لقيته ببيت المقدس فسمعت من فوائده ؛ وكان علامة صالحا نيراً سليم الفطرة إلى الغاية مديم الاشتغال والافادة لكن أكثر ذلك لأبناء جنسه للكنة كانت فى لسانه وعدم طلاقة ، وذكر أن جده الأعلى يوسف مدفون بطيبة رحمه الله وإيانا .

٩١٩ (سرداح) بمهملات ويقال ان أوله صاد مهملة أيضاً ؛ وهو فى عقود المقريزى وهو أصح والسين أشهر - بن مقبل بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن بن أبى عزيز الحسنى الينبعى . ولى أبوه إمرة الينبع مدة ثم قبض عليه وحبس باسكندرية فى سنة خمس وعشرين إلى أن مات بها وكحل ولده هذا فيقال إنه رأى النبى ﷺ فى المنام ومسح عينيه فأبصروا تهم السلطان من كحله فالله أعلم . مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ؛ قاله شيخنا فى انبائه ويقال انه أقام مدة أعمى بعد أن فقئت عيناه وسالتا وورم دماغه ونتن ثم توجه إلى المدينة فوقف عند القبر النبوى وشكا ما به وبات فرأى النبى ﷺ فمسح بيده الشريفة على عينيه فأصبح وعيناه أحسن ما كانت وأن البينة أقيمت للأشرف بمشاهدة الميل المحمى بالنار وهو يكحل به بحيث سالت حدقتاه بحضورهم ؛ وكذا أخبر أمير المدينة بذلك والأمر أعظم من هذا فمن توسل بجنابه لا يخيب .

٩٢٠ (سرور) بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد أبو الوليد وأبو الفرج بن أبي محمد القرشى العلي المغربى التونسى المالكى ابن أخت عبد الله بن مسعود بن على بن القرشية الآتى ونزيل اسكندرية . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بقسنطينة ، وقدم القاهرة وسمع من شيخنا فى الاملاء وغيره وأجاز له خاله فى رجب سنة اثنتين وعشرين ، وتميز فى القراءات وممن أخذها عنه الشمس الديروطى ؛ وامتحن وبقى مسلسلا فى بعض المراكب أواخر سنة أربع وأربعين ثم ذكر فى شعبان من التى تليها أنه قتل وانقطع خبره من ثم رحمه الله .

٩٢١ (سرور) الحبشى الشتراوى خوند شقرا ابنة الناصر فرج جهة جرباش كرت الماضى . كان فى خدمتهما ثم ترقى الى أن استقر به الاشرف قايتباى بعد نفى معروف شاد الحوش وكذا استنابه مع وجود الناصرى محمد ابن سيده فى أوقاف الناصر فرج وضيق على مستحقى التربة الناصرية وكلفهم بما لم يألفوه وجدد

المنبر وفرش المكان بالبلاط وطراه بالزيت وتصرف تصرفاً منكراً ؛ ولم يلبث أن رافع فيه بعض المستحقين فبادر إلى التخلص بكونه متبرعاً بما فعله ، وسكن الحال وكأنه لخدمته ؛ وبنى فى وسط حوش التربة المشار اليها تربة حسنة دفن فى فسقية منها جانبك حبيب ؛ وجدد بالخانقاه كتباً عمل لها خزانة غير خزانة كتب الواقف . وحج وبالجملة فقد رأيت من يشكره بمداومته لصوم الاثنين والخميس واكرام لأهل العلم ونحوهم وتعففه فى مباشراته وعدم ارتشائه ويتكلم فى مسائل ويقرأ من المصحف .

٩٢٢ (سرور) الحبشى السيفى قراقجا الحسنى رأس نوبة الجمدارية مع اضافة خدمة بالحجرة النبوية اليه . ممن حج فى أيام أستاذه وبعده ويذكر بخير وتعبد بالصوم وغيره كايثاره بمعلومه فى الخدمة وغيره لفقراء المدينة وأثنى على تصرفه فى مدرسة سيده وأوقافها وفى غيرها كالحجازية المجاورة للجمالية . مات فى ليلة ثامن عشر صفر سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين وصلى عليه السلطان ودفن بتربة أستاذه ووجد له من النقد شىء كثير منه فيما قيل ماهو لبنى الأمير برقوق وغيره وديعة . واستقر بعده فى الحجازية الطواشى هلال الرومى الأشرفى أحد السقاة وفى الخدمة الطواشى دينار أحد الجمدارية أيضاً .

٩٢٣ (سرور) الطرباى الحبشى . اتصل باستاذه طرباى لخدمة السلطان فعمل جمداراً فى سنة خمس وعشرين وترقى حتى ولى بعد صرف فارس الأشرفى سنة أربع وخمسين ظناً مشيخة الخدام بالحرم النبوى إلى أن مات هناك فى صفر سنة ثلاث وسبعين وبها دفن بعد أن شاخ . وهو من إخوة جوهر القنقباى ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم . واستقر بعده مرجان المحمدى التقوى .

٩٢٤ (سعد) الله بن حسين الفارسى السلماسى الحنفى المقرى نزيل بيت المقدس وامام الحنفية بالأقصى . قدم من بلاده وكان شافعياً فتحنف وأخذ بالقاهرة عن سعد الدين بن الديرى ؛ وناب فى قضاء دمشق عن العلاء بن قاضى عجلون ابتكره وابن عبد فى آن واحد ، ويقال انه أخذ بها القراءات عن الشمس ابن النجار ودام بها مدة واستقر فى امامة جامع بردبك بها ، وتميز فى القراءات وشارك فى غيرها ثم قدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين ، ورأيته بها واستقر فى امامة الحنفية بالاقصى وباشرها على هدى واستقامة وبهاء مع تصديه لاقراء القرآن وغيرها ؛ بل ربما أفتى . مات فى ثالث جمادى الأولى سنة تسعين عن نحو الثمانين ، وكان نيراً ذا شيبة حسنة ووقار وصولة وحرمة وشهامة وصدع

بالحق لايخاف في الله لومة لائم أثنى عليه فى فضيلته ، وكذا فى مباشرته للانظار المضافة لامامة الصخرة وعمارته لها ؛ ورأيت من أرخه من أهل بيت المقدس فى أواخر ربيع الأول ، وانه دفن بماملا بحذاء تربة البسطامى ؛ قال وكان مولده سنة اثنتى عشرة أو التى بعدها وأشرك السلطان فى الامامة بين ولد له صغير ابن سبع سنين حفظ القرآن الا بعض البقرة وهو نجيب ذكى فطن اسمه إمام الدين أبو السعود محمد وبين الجناب ناصر الدين الشنتير لأجل بذله بل حاول إخراج الولد طلباً للزيادة .

٩٢٥ (سعدالله) بن سعد بن على بن اسماعيل الشيخ سعدالدين الهمدانى الأصل العنتابى الحنفى الآتى أبوه . قدم حلب مع أبيه فأقام بها ، وكان شاباً ذكياً أديباً اشتغل بالفقه وشغل ودرس بالمدرستين الكلباوية والأتابكية البرانية ، ومات فى رابع جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ، ودفن عند أبيه خارج باب المقام ، وكانت جنازته مشهودة حضرها النائب والاعيان ، وأسف الناس عليه . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٢٦ (سعد الله) الناتولى أبو حميد التكرورى المعتقد المقيم على باب جامع الحاكم . مات فى المحرم سنة ست وخمسين ، ودفن بتربة قانم . أرخه ابن المنير .

٩٢٧ (سعد الله) رجل كان لايزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميلة بحيث عده كثير من الناس فى طائفة المجاذيب . مات فى صفر سنة أربع وخمسين .

٩٢٨ (سعد) بن ابراهيم بن محمد الحضرمى الاندلسى المغربى التاجر والد ابراهيم الحربى المالكى الماضى . مات فى شوال سنة احدى وتسعين .

٩٢٩ (سعد) بن احمد بن على المكى البنا ويعرف أبوه بابن ناصر . ممن سمع منى بمكة .

٩٣٠ (سعد) بن احمد بن منصور سعد الدين العطار بمكة ويعرف بسعد الوركان شيخ العطارين بباب السلام ، وعنده دخول . مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وخلف ذرية .

٩٣١ (سعد) بن الجمال عبد الله بن احمد المدنى ويعرف بابن النفطى شيخ المؤذنين والفراشين بالمدينة النبوية كأبيه ووالد طلحة الآتى . ممن حفظ القرآن وكتباً منها المنهاج والحاوى الفرعيين . سمع بالمدينة على الجمال الكازرونى ، وفى سنة أربع وأربعين بالقاهرة على الزين الزركشى فى مسلم والشفا ؛ ووصفه بالفقيه . مات تقريباً سنة بضع وستين ؛ وقد قارب الاربعين ، ويقال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال أنت مؤذنى .

٩٣٢ (سعد) بن عبد الله سعد الدين الآمدى ثم الطرابلسى الشافعى . أقام

بطرابلس مدة يشغل الناس فى الحاوى ويفتى قليلا ، وكان فاضلا فى الأصول ويحل الحاوى ، ولكن لم يكن محموداً فى دينه . مات فى إحدى الجمادين سنة اثنتين وثلاثين. ذكره شيخنا فى أنبائه ثم ابن قاضى شهبة .

٩٣٣ (سعد) بن عبد الله الحبشى عتيق الطواشى بشير الجمدار . اعتنى به سيده وعلمه القرآن ورتبه فى وظائف ، واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وتزيا بزى الفقهاء ، وكان محباً فى السنة وأهلها جميل العشرة كثير الحج يقال انه حج ستين حجة ، ومن أعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض الغلمان باع ما حصل له من سماط السلطان بأربعة دراهم فكان فيها ربع قنطار لحم وستة أرطال حلوى خارجاً عما عداه . مات فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٩٣٤ (سعد) بن عبدالله الحضرمى خادم عبدالرحمن بن اليافعى ثم عمر العرابى مدة تزيد على عشرين عاماً ، وكان صاحب ايثار وفتوة وانصاف ومروءة اعجوبة فى جده واجتهاده وعبادته كأهل حضر موت ممن ذكر باجابة الدعوة . مات بالطائف سنة ثمان عشرة.

٩٣٥ (سعد) بن على بن اسماعيل سعد الدين الهمذانى العنتابى الحنفى والد منعد الله الماضى . قدم حلب فقطنها وأشغل الطلبة وأفتى ، وكان مقبلا على شأنه محسناً للطلبة مع الفضل والدين والعقل والسكون والحياء وله جلالة لخيره وديانته . توفى فى مستهل شعبان سنة سبع عشرة ودفن خارج باب المقام رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٩٣٦ (سعد) بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن نصر بن الاحمر صاحب غرناطة الاندلس ووالد أبى الحسن على وأبى عبد الله محمد . ذكرته استطراداً فى حوادث سنة ست وتسعين .

٩٣٧ (سعد) بن أبى الغيث بن قتادة بن ادريس بن حسن بن قتادة بن ادريس ابن مطاحن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن بن سليمان بن على بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى الينبعى أميرها . وليها غير مرة وتردد الى القاهرة مراراً وكانت له فضيلة ومحاسن. مات معزولا فى ذى القعدة سنة أربع وقد زاد على الستين وذكره المقريزى فى عقوده .

٩٣٨ (سعد) بن محمد بن جابر سعد الدين بن شمس الدين بن الزين العجلونى ثم الأزهرى . كان خيراً ديناً سليم الباطن يحفظ القرآن ويلازم الذكر والعبادة وللكثير من الناس فيه اعتقاد وتذكر عنه كرامات، وكان العلاء البخارى يطريه جداً ، وما بلغنى عنه فى المعتقد الا الخير وكانت بيده امامة الطيبرسية المجاورة

للأزهر . ماتت فى شوال سنة تسع وثلاثين وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى إنبائه الا بعضه فنقلته من بعض أجزاء تذكرته .

٩٣٩ (سعد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر ابن سعد شيخنا القاضى سعد الدين شيخ المذهب وطراز علمه المذهب العالم الكبير وحامل لواء التفسير أبو السعادات بن القاضى شمس الدين النابلسى الاصل المقدسى الحنفى نزيل القاهرة ويعرف بابن الديرى نسبة لمكان بمرداجبل نابلس أو الدير الذى بحارة المرداويين من بيت المقدس . ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وستين [1] وسبعمائة كما كتبه بخطه وأخبرنا به غير مرة ونقل عن أبيه أنه فى سنة ست وستين ؛ وقيل فى التى تليها ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن عند الشيخ حافظ وغيره وكتباً منها الكنز وبعض المنظومة وجميع مختصر ابن الحاجب الاصلى والمشارق لعياض وحفظ أكثره فى اثنى عشر يوماً ؛ وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء فعنى به أبوه وأعانه هو بنفسه فأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحى وسمع دروسه فى الكشاف وبحميد الدين الرومى والعلاء بن النقيب وغيرهم وعن والده أخذ الاصلين والمعانى والبيان وكذا أخذ المعانى والبيان عن خير الدين وأصول الفقه أيضاً مع النحو عن الشمس بن الخطيب الشافعى والنحو فقط عن المحب القاسى والكمال المذكور وسمع على أبى الخير بن العلائى وابراهيم ومحمد ابنى العماد اسماعيل القلقشندى الصحيح ووالده والشهاب بن المهندس والزين القبابى فى آخرين منهم بقراءة محمد بن كريم العطار ، وأجازله فيما أخبرني به النجم بن الكشك والصدر بن العز والصدر سليمان الياسوفى والشهاب الحسبانى والشرف الغزى والزين القرشى وتذاكر معه وابن الكفرى الحنفى وجماعة وانه اجتمع بجماعة من مشايخ الصوفية كالشيخ محمد القرمى وعبدالله البسطامى وسعد الهندى وأبى بكر الموصلى قال وكنت ودعته عند توجهى للحج فى سنة سبع وتسعين ودعالى ؛ وكان والدى أوصانى أن لا أنزل إلا فى وسط الناس فلم يمكنى ذلك إلا فى عرفة بل كنا اذا نزلنا فى الوسط يرتحل من بجانبنا اتفاقا حتى نبقى فى الطرف فكنت أتعجب من ذلك قال ومع هذا فاننا حفظنا ولم نفقد مما معنا سوى سكين كنت اشتريتها فى الطريق وكان يختلج فى فكرى ان فيها شبهة ، ولا زلت أتعجب مما اتفق لنا الى أن لقيت بأراضى غزة جمالا شيخاً يتكلم بكلام جيد فى علم التصوف فكنت أتعجب منه الى أن أعلمنى بأنه أدرك جماعة منهم الموصلى المشار اليه كان قد حج به قال وانه

---

(١) من هنا الى قوله «سنة ست وستين» ساقط من الهندية والشامية .

لم يزل يوصينى أن لا أنزل الا فى طرف الناس فانه أطيب راحة وأقرب لقضاء الحاجة والمحفوظ من حفظ الله ؛ قال فحينئذ علمت أن ماالتفق لنا فى الانفراد كان من مدده ، وكذا اجتمع بالشمس القونوى صاحب درر البحار وأجاز له وبحافظ الدين البزازى صاحب جامع الفتاوى ؛ وروى الهداية وغيرها عن الشيخ كريم الدين عبد الكريم القرمانى الرومى ؛ وكذا ناظر بالقاهرة السراج بن الملقن فى مسألة البسملة فى الوضوء فى مذهب مالك وأحمد فى آخرين من العلماء بالقاهرة ودمشق وغيرها ؛ وأكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن الزين عبدالرحيم بن جماعة القاضى بأجازته من ابن عمه العز أبى محمد عبدالعزيز بن جماعة القاضى وهو يروى عن أبيه القاضى بدر الدين عن القاضى فهذا مسلسل بالقضاة ؛ ولو اعتنى به لأدرك الاسناد العالى لكنه شمر عن ساعد الاجتهاد وكحل عينى البصر والبصيرة بميل السهاد حتى صار من أوعية العلم مع مارزقه الله من التواضع والحلم ؛ واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلا للوقائع وخبرة بالمدارك واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه فى الفقه وغيره . وولى عدة وظائف ببلاده كالمعظمية والشركسية والمنجكية ؛ وانتفع الناس بدروسه وفتاويه ، وجد فى العلوم حتى رجح على والده فى حياته ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وثمانين ، وسافر الى دمشق وكذا قدم القاهرة مراراً أولها فى سنة احدى وثمانمائة ، ومرة فى سنة احدى وعشرين على أبيه وهو قاضى الحنفية بها ثم وردها بعد موته فى ثانى عيد الاضحى سنة سبع وعشرين ، وولى بها مشيخة المؤيدية تصوفاً وتدريساً بل كان قد باشرها فى حياته لما ولى القضاء ، وانتفع الناس به فى الفتاوى والمواعيد والأشغال ؛ ودرس بعده بعدة أماكن كالفخرية ابن أبى الفرج بتقرير واقفها وكجامع الماردانى فى الدرس الذى رتبه فيه صرغتمش قبل بناء مدرسته برغبة البدر حسن القدسى له عنه قبيل موته فباشره درساً واحداً ثم انتزعه منه الاشرف برسباى لامامة المحب الاقصرائى ، وتألم هو وأحبابه لذلك واعتذر المحب بعدم القدرة على ترك القبول ، ولم يلبث أن سئل فى قضاء الحنفية وألح عليه حتى قبله واستقر فيه فى المحرم سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن شيخنا البدر العينى فباشره بمهابة وصرامة وعفة وأحبه الناس سيما إذ شرط على نفسه إبطال الاستبدالات ولكنه لم يتم بل صار بطائن السوء يحتالون عليه بكل طريق لظهور مسوغ عنده ، وبالجملة فكان اماماً عالماً علامة جبلا في استحضار مذهبه قوى الحافظة حتى بعد كبر السن ، سريع

الادراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به مع الفضلاء والأئمة ، مقتدراً على الاحتجاج لما يروم الانتصار له بل لاينهض أحد يزحزحه غالباً عنه ، ذا عناية تامة بالتفسير لاسيما معانى التنزيل ؛ وبالمواعيد يحفظ من متون الأحاديث مايفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك ؛ وعنده من الفصاحة وطلاقة اللسان في التقرير مايعجز عن وصفه لكن مع الاسهاب في العبارة وصار منقطع القرين مفخر العصرين ذا وقع وجلالة في النفوس وارتفاع عند الخاصة والعامة على الرؤس من السلاطين والأمراء والعلماء والوزراء فمن دونهم بحيث عرض على كل من ابن الهمام والأمين الاقصرائي الاستقرار في القضاء عوضه فامتنع مصرحاً بأنه لايحسن التقدم مع وجوده وقدم أولهما مرة من الحج فابتدأ بالسلام عليه في المؤيدية قبل وصوله إلى بيته ؛ وعقد مجلس بالصالحيـة بسبب وقف العجمي سبط الدميري فسئل الأمين اذ ذاك عن الحكم فأجاب بقوله : انا أفتيت ولا شعور عندي بكون الاستفتاء متعلقاً بحكم مولانا ، وأشار اليه فان الذي عندي ان مشايخنا المتأخرين لو كانوا في جهة وهو في جهة كان أرجح وأوثق ، وأما شيخنا فكان أمراً عجبا في تعظيمه والاعتراف بمحاسنه ، وترجمته له في رفع الاصر مع كونها مختصرة شاهدة لعنوان ذلك ، وكذا كان صاحب الترجمة يكثر التأسف على فقد شيخنا بعد موته ولا يزال يترحم عليـه ويذكر مامعناه : انه صار بعده غريباً فريداً ، ويحكى من مذاكرته معه جملة ويقبح من كان يمشى بينهما بالاخاش المقتضى للاستيحاش فرحمهما الله تعالى فلقد كان للزمان بوجودهما البهجة ، وبهما في كل حادثة المحجة ، ولذلك سمع هاتف يقول بعد احمد وسعد مايفرح أحد ، وقد اشتهر ذكره وبعد صيته ونشره حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل من رسول الظاهر جقمق عنه في جماعة فلما أخبره ببقائهم أظهر السرور وحمد الله على ذلك ، وكثرت تلامذته وتبجح الفضلاء من كل مذهب وقطر بالانتماء اليه والأخذ عنه حتى أخذ الناس عنه طبقة بعـد أخرى وألحق الابناء بالآباء بل الاحفاد بالاجداد وقصد بالفتاوى من سائر الآفاق ، وحدث بالكثير قرأت عليه أشياء وكتبت من فوائده ونظمه جملة أوردت الكثير من ذلك في معجمي وفي الذيل على رفع الاصر ، وقرض لي بعض تصانيفي في سنة خمسين ووصفني بخطه بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وكنت أشهد منه مزيد الميل والمحبة ، ومما حكاه انه كان عنده في القدس وهو شاب يهودي طبيب منجم ؛ وكان حاذقاً فامتحنوه فيما حكى له بأن أخذوا بول حمار فجعلوه

فى قنينة وقالوا له انظر بول هذا العليل فنظر فيه طويلا ثم قال اذهبوا به
إلى البيطار ؛ وأنه قال لهم أنا أموت فى هذه السنة فكان كذلك ، وكان مع
ماتقدم قد رزقه الله السمت الحسن وصحة الحواس وكبر السن الذى لا يتأخر
بسببه عن عظيم رغبته فى الالمام بأهله لكن أعانه على ذلك ماسمعته منه غير مرة
من أن الناس كلما تقدموا فى السن غالباً يتغير مزاجهم من الحرارة الى البرودة
وانه هو بالضد من ذلك ولهذا كان لم يزل محمر الوجنتين كل هذا مع كثرة البشر
ولين الجانب والمحاضرة الفكهة وفرط التواضع ؛ والقرب من كل أحد مع
الوقار والمهابة والشهامة على بنى الدنيا والتقلل من الاجتماع بهم والدين المتين
وسلامة الصدر جداً ومزيد التعصب لمذهبه والميل الزائد لأصحابه وانقياده معهم
واتباع هواهم تحسيناً للظن بهم ؛ وماأتى الا من قبل ذلك ، مذكوراً باجابة
الدعوة عظيم الرغبة فى القيام بأمر الدين وقمع من يتوهم افساده لعقائد المسلمين ،
اتفق أنه أحضر اليه شيخ من أهل العلم حصنى فادعى عليه بين يديه أن عنده بعض
تصانيف ابن عربى وانه ينتحلها واعترف بكونها عنده وأنكر ماعدا ذلك فأمر
بتعزيره فعزر بحضرته بضرب عصيات ثم أمر به الظاهر جقمق فنفى رحمهما الله
كيف لوأدرك هذا الزمن الذى حل به الكثير من الرزايا والمحن ؛ ولم يشغل رحمه
الله نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما
عرفته منها شرح العقائد المنسوبة للنسفى وقد قرأه عليه الزينى قاسم الحنفى والكواكب
النيرات فى وصول ثواب الطاعات الى الأموات اقتفى فيه أثر السروجى مع
زيادات كثيرة والسهام المارقة فى كبد الزنادقة فى كراريس وفتوى فى الحبس
بالتهمة فى جزء وأخرى فى هل تنام الملائكة أم لا وهل منع الشعر مخصوص بنبينا
ﷺ أم عام فى جميع الانبياء عليهم السلام وشرع فى تكملة شرح الهداية
للسروجى وذلك من أول الأيمان ـ بفتح الهمزة ـ فكتب منه إلى أثناء باب
المرتد من كتاب السير ست مجلدات أطال فيها تبعاً لأصله النفس ، وله منظومة
طويلة سماها النعمانية فيها فوائد نثرية بديعة كان يكثر انشادها ولا يزال يلحق
فيها حتى صارت كراريس ، وكذا له قصيدة مخمسة فى مدح النبي ﷺ سمعتها
من لفظه . وكان السبب فى نظمه اياها أن والده اقترح عليه بيتين دوبيت فعمل
كل منهما ذلك ارتجالا ثم قال له اعمل ذلك من الابحر فعملا كذلك ثم قال له اعمل
قصيدة كاملة على مهلك قال فنظمت قصيدة نحو سبعين بيتاً لكن لم أقيدها بالكتابة فلما
كان فى حدود سنة أربعين قيدت منها ماحفظته وخمسته وزدت عليه أبياتا وأولها :

ما بال سرك بالهوى قد لاحا وخفى أمرك صار منك بواحا
ألفرْط وجدك من حبيب لاحى نم السقامُ على المحب فباحا
وعى الغرام به فصاح وناحا

ولم يزل على جلالته وعلو مكانته ، وأكرمه الله قبل موته بنحو ستة أشهر بالانفصال عن القضاء باحتيال بعضهم في التبليغ عنه أنه طلب الاستعفاء فأجيب لذلك وفصل عنه بالمحب بن الشحنة وعن المؤيدية بابنه التاج عبد الوهاب واستمر متوعكا حتى مات فى تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين بمصر القديمة فحمل فى محفة إلى المؤيدية فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى تقدم المستقر بعده للصلاة وحضر السلطان والقضاة والأمراء والأعيان ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم ؛ وتأسف الناس على فقده كثيراً ولم يخلف بعده مثله . وهو ممن ذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

٩٤٠ (سعد) بن محمد بن عبد الله الحضرمى ثم المكى ويعرف بسعد الدين أبى جمال . مات بدمشق فى أوائل سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٩٤١ (سعد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف سعد الدين بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى . سمع على أبى الفتح المراغى وولى قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد والده مع كونه عارياً من الفضائل لكن بعناية الأمين الأقصرائى ورسم بنيابة أخيه سعيد عنه لكونه كان اذ ذاك بالعجم فسد أخوه الوظيفة حتى جاء صاحب الترجمة ، وقدم القاهرة غير مرة منها وهو قاض فى أيام الظاهر جقمق وشكا اليه دينه وانه ألف دينار فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله الدين . مات عن بضع وستين فى ربيع الثانى سنة ثمان وستين بالمدينة ولم يعقب سوى ابنة ماتت فى سنة بضع وثمانين ؛ واستقر عوضه أخوه المشار اليه.

٩٤٢ (سعد) بن محمد بن يوسف الأسيوطى القاهرى الشافعى أخو أبى الحجاج الآتى . اشتغل وأخذ عن القاياتى وغيره . مات فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين.

٩٤٣ (سعد) بن نظام بن جمال بن حسين بن حسوبه سعد الدين التميمى الكازرونى ثم الشيرازى الشافعى . سمع على المجد اللغوى والشرف الجرهى وابن الجزرى والفخر أبى القسم محمد بن أبى الخير محمد بن عمر بن حسين الكازرونى ويعرف بالعبادى وابنه سعيد الدين الكازرونى وكلاهما كما ذكر له اجازة من المزى ؛ وأخذ عن السيد نور الدين الايجى وسعد الدين البشيرى ومعين الدين الجنيد الواعظ ونحوهم ، لقيه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فسمع منه أشياء وأذن له فى

الافتاء قال وهو رأس علماء شيراز والمفتين بها ، وله بعض التصانيف والحواشي وممن أخذ عنه السيد احمد بن صفي الدين بل تزوج ابنته . مات بشيراز .

٩٤٤ (سعد) بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر ابن محمد سعد الدين بن صدر الدين النووي ثم الخليلي الشافعي نزيل دمشق . ولد في رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وقدم دمشق بعد الاربعين وسمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر والشمس بن نباتة والذهبي ونحوهم ، ومما سمعه على الذهبي عوالي الحمادين له ؛ واشتغل بالعلم كثيراً على التاج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علوم الحديث وأذن له وغيرهما كابن قاضي شهبة حتى برع وفاق وصار من العلماء الحذاق وأفتى ، وتصدر بجامع بني أمية فدرس به وكذا درس بأم الصالح وأعاد بالناصرية وولي إمامة المدرسة القيمرية ، وكان أسن من بقي بالشام من الشافعية ، وناب في الحكم بدمشق ، وحدث وولي قضاء الخليل بعد كائنة تمر لنك فمات به في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس. قال ابن حجي، كان ذا ثروة جيدة فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فافتقر واحتاج أن يجلس مع الشهود وولي قضاء بعض القرى ثم قضاء بلد الخليل ، وممن روى لنا عنه التقي بن فهد وذكره في معجمه. وكذا ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه والمقريزي في عقوده وآخرون.

(سعد) الآمدي الطرابلسي . مضى في ابن عبد الله .

(سعد) الحضرمي . مضى قريباً في ابن محمد بن عبد الله .

٩٤٥ (سعد) الحضرمي آخر . نزل مكة وكان خرازاً . مات بها في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ودفن بالشبيكة .

٩٤٦ (سعد) الشهير بالسمنودي. مات في توجهه للقاهرة تائهاً برابغ سنة ثمان وثلاثين.

٩٤٧ (سعيد) بن ابراهيم بن سعيد البرعي اليماني الشهير بسعيد الجبل . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين .

٩٤٨ (سعيد) بن احمد سابق الدين المذحجي الذبحاني اليماني العدني والد عبد الله ومحمد الآتيين ؛ وذبحان بضم المعجمة ثم موحدة ساكنة بعدها حاء مهملة وآخره نون قرية قريبة من حصن الدملوه إحدى قلاع اليمن . تفقه بالجمال الخياط وطبقته بتعز واشتغل بزبيد أيضاً وحضر مجالس ابن المقري وسمع على ابن الجزري أشياء من تصانيفه وغيرها، وقدم بعد الاربعين إلى عدن فاستوطنها واقتنى كتباً نفيسة وكان ضنيناً بها وكذا استولى على عدة خزائن فأعدمها ولم يكن بالمحمود مع إقباله على التصوف والمباحثة فيه والتكلف لذلك إلى أن مات

عن سن فى أواخر رجب سنة سبع وثمانين ؛ وكان اليه تدريس الحديث بالظاهرية بعد ن عفا الله عنه ؛ وترجمته عندى مطولة فى كلام بعض الآخذين عنى .

٩٤٩ (سعيد) بن أبى بكر بن صالح المدنى الشافعى . قرأ على محمد بن مبروك الشفا فى سنة ست وستين بالمدينة النبوية .

٩٥٠ (سعيد) بن صالح اليمنى . مات فى ربيع الثانى سنة تسع (١) وثمانين .

٩٥١ (سعيد) بن عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى العثمانى المكى . أجاز له فى سنة خمس ابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى والهيثمى ، ومات فى صفر سنة سبع وثلاثين بمكة .

٩٥٢ (سعيد) بن عبد الله المغربى المجاور بالأزهر . أحد من يعتقد ويزار بل زاره السلطان مرة ، وكان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده الناس ويخرج أحياناً ذهبه هرجه ويصففه وحوله قفاف ذوات عدد ملأى من الفلوس فلا يجسر (٢) أحد على أخذ شيء منه سيما وقد شاع بين الناس أن من اختلس منه شيئاً أصيب فى بدنه ، وكان يحضر أحياناً ويغيب أحياناً الى أن مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين بعد مرض طويل وكانت جنازته حافلة ؛ وحمل المال الذى وجد له لبيت المال ، قاله شيخنا فى إنبائه : وبلغنا أن البساطى احتاج مرة فتبعه لكثير من الأماكن وهو يفرق رجاء إعطائه شيئاً فكاد النهار أن يمضى ونفدت تلك القفاف فتألم الشيخ لذلك فالتفت اليه وقال يا محمد إما العلم أو المال ، أو كما قال .

٩٥٣ (سعيد) بن على بن عبد الكريم أو عبد الجليل أو عبد الخالق ، وعبد الكريم أكثر ، واقتصر الزين رضوان على الثانى ؛ وقال الحسنى الجزائرى المغربى المالكى نزيل الأشرفية برسباى ، اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فلازم شيخنا فى الاملاء وأحياناً فى غيره ، وكتب فتح البارى وغيره من تصانيفه وتصانيف غيره ، وكان متقناً فيما يكتبه متساهلا فى غيره مع فضيلة ، وسمع فى سنة خمس وثلاثين على الشهاب الواسطى بقراءة ابن حسان جزء الانصارى والبطاقة وابن عرفة ونسخة ابراهيم بن سعد وغيرها ؛ ووصفه الزين رضوان بالسيد الشريف الفاضل الكامل أبو عثمان ؛ وقد تردد لى بعد موت شيخنا وضعف حاله . ومات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وسبعين عفا الله عنه وإيانا .

٩٥٤ (سعيد) بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الجمال أبو السعادات بن قاضى الينبوع الشمس بن زبالة سبط القاضى فتح الدين بن صالح . ممن سمع منى بالمدينة .

---

(١) كذا فى المصرية والهندية . وفى الشامية «سبع» . (٢) فى الشامية «يجرأ» .

٩٥٥ (سعيد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين أبى الفتح الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى أخو سعد الماضى وهو أصغرهما حفظ الهداية واشتغل على أبى البقاء بن الضياء أو أخيه أبى حامد بمكة . وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره ، وبرع فى استحضار المذهب ودرس للطلبة ، وكان جيد الالقاء . وولى قضاء المدينة وحسبتها بعد أخيه بل باشر بعد موت أبيه سد الوظيفة لغيبة أخيه المتولى فى بلاد العجم . ومات عن بضع وستين بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين بعد أن أصيب بخلط ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . وهو والد على وأبى الفتح محمد الآتيين .

٩٥٦ (سعيد) بن محمد بن محمد العقبانى . مات سنة أربع وثمانمائة .

٩٥٧ (سعيد) بن محمد بن مفلح البلينى حفيد مولى بقية بن رميثة . أرسله السيد بركات صاحب مكة هو وأخوه سنة خمس وأربعين الى ينبع يتجسسان له أخبار مصر فلما تحقق ذلك صاحبه السيد صخرة أخرجهما منه فأقاما عند ابن دويغر قريباً من بدر فبعد أيام بلغهما تولية أخيه على . مات بمكة فى صفر سنة ثمان وأربعين .

٩٥٨ (سعيد) بن محمود بن أبى بكر الكورانى الشهير بالكردى نزيل مكة ودلال الكتب بها . سمع على التقى بن فهد ، ورأيته فى سنة احدى وسبعين . مات فى منتصف سنة اثنتين وسبعين بالمدينة الشريفة واتفق اننى شكوت له ونحن بالطواف ريحا فى باطنى فالتفت إلى الكعبة وقال اللهم اجعلها رياحا الا ريحا فكانت مضحكة .

٩٥٩ (سعيد) بن يوسف التبريزى أو السغريرى . مات سنة اثنتين وخمسين .

٩٦٠ (سعيد) البلينى المكى القائد . مات فى صفر سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

٩٦١ (سعيد) جبروه العجلانى القائد والد مهد الآتى . مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد ، وقال إنه ناب فى امرة مكة وقبض المواريث عن ابن سيده حسن بن عجلان مدة وبنى دوراً بسويقة واجياد ومنى ، وأنشأ حديقة هائلة بالابطح وبنى بها قاعة مع بركتين داخلها وخارجها وسبيلا خارج الحديقة كان ذلك منتزها لمجتازيه إلى غير ذلك ، بل له نحو خمسين عبداً أعتقهم ووفد على الناصر صاحب اليمن فأكرمه وأثابه على هديته ، وربما تصدق .

٩٦٢ (سعيد) الحبشى ويعرف بالمكين . كان يتردد إلى مكة للحج والتسبب وأقام بها سبع سنين متوالية ثم مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة ، وكان فيه خير ومروءة واستأجر رباطا عند الزريبة بمكة ليعمر داراً فمات قبل اكمال عمارته . قاله الفاسى فى مكة .

٩٦٣ (سعيد) الحبشي عتيق الطواشي بشير الجامدار . اشتراه سابق الدين من مكة وحمله الى مصر وعلمه القرآن وتنزل في وظائف وتزيا بزى الفقهاء ؛ الى أن مات في صفر سنة خمس عشرة عن ستين أو أزيد ، أثنى عليه المقريزى بالتدين والميل للسنة وأهلها مع رياضة وطريقة مشكورة وتودد وتردد لمجالس العلم ، وحكى عنه حكاية .

٩٦٤ (سعيد) الحبشي عتيق ابراهيم بن مصلح العراقى . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وثمانين ، وكان أيضا يهلل وربما أنكر عليه .

٩٦٥ (سعيد) المغربى المهلل . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وستين بمكة .

٩٦٦ (سعيد) الهندى المالكى . أخذ عنه الفقه شعبان بن جنيبات(١) وما عرفته .

٩٦٧ (سعيد) أحد المعتقدين المقيمين ببولاق . مات فى ربيع الآخر سنة ستين ، ودفن ببعض بساتين الطريق الجديدة . قاله المنير .

٩٦٨ (سقر) أحد مشايخ عربان البحيرة . قتل فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٩٦٩ (سكنبغا) . مات سنة سبع وأربعين .

٩٧٠ (سلام الله) بن على بن مطبر بن عمر بن مطهر الرضى أبو طاهر بن الغياث ابن الرضى البكرى الصديقى الكوبنانى المحتد البمى المولد - وكوبنان وهى : بضم الكاف والموحدة وبم كلاهما من أعمال كرمان - الكرمانى الاصبهانى الموطن الشافعى ؛ ولد بعيد العشاء من ليلة الثلاثاء من شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وأخذ عن ابى سعيد بن الجلال الكازرونى المحدث واحمد الباوردى صاحب الحاشية على كل من الشمسية المنطقية وشرح المطالع والمطول وعن أحد أصحاب السيد الجرجانى وهو سعد الدين محمد المدعو لر نسبة لطائفة فى الجبال يدعون بذلك يجىء منها لكرمان السمن والعسل والبغال الجيدة وغير ذلك ، وكذا أخذ عن العفيف الايجى وأبى الفتح المراغى والبخارى عن الوجيه على بن محمد بن على النابتى ووصفه بالعالم التقى الورع أستاذ القرآن والحديث فى خطة العراق رواه له عن العفيف ابراهيم بن مبارز الخنجى يعنى الماضى عن العفيف محمد بن سعد الدين محمد ابن مسعود الكازرونى عن أبيه عن السراج أبى حفص عمر بن على القزوينى عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن أبى القسم السلامى المدنى عن أبى الحسن ابن روزبة ، وكان إماماً علامة حكيما مفنناً صالحاً ؛ جاور بمكة مراراً أولها قبيل الخمسين وثمانمائة ؛ وأخذ عنه حينئذ المظفر محمود الامشاطى الطب وعظمه فيه جداً ،

---

(١) بضم ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية على ماينص عليه المؤلف بعد . وفى الهندية «جنيبا» وهو غلط .

وحكى لى عنه أنه كان يقول بسنية أكل البسلة ليلة الجمعة لأنها محركة للباه فربما تكون سبباً لغسله وتغسيله ، والمنطق رفيقاً لأبى الفضل النويرى الخطيب ، وكذا أقرأ فى الاصول وكثير من العقليات بل وفى الفقه أيضاً . وكان فيما قيل منقدماً فى ذلك كله مستحضراً شرح الحاوى للقونوى ونسخته منه بخطه ، وآخر ما جاور سنة احدى وثمانين . وممن أخذ عنه عبد المحسن الشروانى . مات فى سنة ست أو سبع وثمانين رحمه الله وإيانا .

٩٧١ (سلامة) بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبى محمد بن على بن صدقة الزين بن أبى عبدالله الادكاوى الصوفى المالكى والد الشمس محمد الشافعى الآتى. أخذ الطريق عن بلديه البرهان ابراهيم الادكاوى واختص به حتى صار أرجح جماعته وتصدى لاقراء الاطفال احتسابا ، وتورع عن الشهادة ونحوها بل كان ينسخ بيده مع فضيلة تامة فى مذهبه والاصلين والعربية . أخذ ذلك عن عدة من الشيوخ باسكندرية وغيرها . ومات فى ليلة ثالث عشرى رمضان سنة[1] رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (سلام) المصرى الشيخ المبارك . مات بمكة فى المحرم سنة أربع وسبعين بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها .

٩٧٣ (سلطان) الكيلانى أحد التجار المعتبرين واسمه محمود بن بهاء الدين . مات بمكة فى يوم الجمعة مستهل رجب سنة خمس وخمسين ، وسيأتى فى الميم .

٩٧٤ (سلطان) صهر العلاء بن الصابونى وأحد النواب . مات فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين بالقاهرة .

٩٧٥ (سلمان) بن حامد بن غازى بن يحيى بن منصور الغزى المقرىء ، كان يذكر انه من بنى عامر أعراب الشام صحب الشيخ محمد القرمى وجاور بمكة سنين وسمع من بعض الشيوخ وأدب بها الأطفال ، طعن فى ليلة تاسع عشرى شوال سنة ثمان فمات من ساعته ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى والتقى بن فهد فى معجمه .

٩٧٦ (سلمان) بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى نزيل القابون . سمع ابن الخباز ومحمد بن اسماعيل الحموى والعرضى ومحمد بن موسى الشقراوى ؛ فعلى الأول قمع الحرص بالقناعة للخرائطى ، وعلى الثالث معجم ابن جميع . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ ولقيه شيخنا وغيره ؛ وكان عابداً خيراً صوفياً بالخاتونية مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل . مات فى سنة خمس . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

---

(١) كذا بياض فى النسخ.

٩٧٧ (سلمان) بن مسلم الحنفى أخو محمد الآتى ممن ابتكر القاضى سعد الدين بأخرة استنابته. بعد أن كان موقعاً ببابه ، ولم يكن فى المعرفة بذاك . مات فى شوال سنة إحدى وثمانين.
٩٧٨ (سلمان) بضم أوله ابن أبى يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم. قتل فى سنة أربع عشرة واستولى على مملكته أخوه موسى بعد حروب كانت بينهما قاله شيخنا فى إنبائه.

٩٧٩ (سليمان) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر نفيس الدين أبو الربيع بن البرهان أبى إسحاق العكى العدناني التعزى الزبيدى الحنفى محدث اليمن ويعرف بالعلوى - نسبة لعلى ابن راشد بن بولان . ولد فى ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبى يزيد محمد بن عبدالرحمن السراج ؛ وسمع من والده الكثير ومن ابراهيم وعيسى ابنى أحمد بن أبى الخير الشماخى وعلى بن أبى بكر بن شداد بعض الصحيح والمجد اللغوى وأبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى وغيرهم من أهل بلده والواردين اليها ومن مكة وغيرها بقراءته وقراءة غيره وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى والتقى بن حاتم والصدر المناوى والحلاوى وخلق تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد بل خرج له شيخنا أربعين حديثاً من مروياته سماها الاربعين المهذبة ؛ وبرع فى الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم ؛ قال الخزرجى فى تاريخه ماملخصه انه استقر فى تدريس الحديث بصلاحية زبيد ثم بالافضلية والمجاهدية بتعز ، وارتحل الناس اليه من الاماكن البعيدة للتفقه والاسماع ، وأخذ عنه من لايحصى كثرة منهم أخوه محمد ، وجمع كتباً نفيسة وكان جيد الضبط حسن القراءة فريد وقته بقطره فى الحديث ، سمعته يقول قرأت البخارى أكثر من خمسين مرة ، ورأيت بخط المجد اللغوى تلو طبقة سماع عليه بخطه وصفه بأنه امام أهل السنة ؛ وأما شيخنا فانه قال فى إنبائه انه عنى بالحديث وأحب الرواية واستجيز له جماعة من المكيين ، وسمع منى وسمعت منه وكان محباً فى السماع والرواية مكباً على ذلك مع عدم مهارته فيه فذكر لى أنه مر على البخارى مائة وخمسين مرة مابين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير . وكان محدث أهل بلده وقرأ الكثير على شيخنا المجد اللغوى ؛ ونعم الرجل كان لقيته بزبيد وتعز فى الرحلتين وحصل لى به أنس وحدثنى بجزء من حديثه تخريجه لنفسه زعم انه مسلسل باليمنيين وليس الأمر فى غالبه كذلك . مات بعلة القولنج فى سابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وقد قارب الثمانين ، وراج أمر السراج الحمصى حين دخل اليمن عليه وتوهم صدقه فيما أملاه عليه مما يدل على عدم يقظته ؛ وقد روى لنا عنه جماعة كالتقى بن فهد

والابى وآخرين . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأرخه فى ذى الحجة وأنه جاز الثمانين . وقال شيخنا فى معجمه انه لقيه فى الرحلة الاولى فأعجبه حرصه على محبة الحديث وأهله . وسمع منى وسمعت منه ثم لقيته فى الثانية وهو مستمر على ملازمته للحديث قراءة ومطالعة ونسخاً واستنساخاً ومقابلة ووردت على مراسلاته بعد ذلك دالة على صحة مودته ولايزال يبلغنى عنه الثناء الوافر وأجاز لابنى محمد فى سنة إحدى وعشرين .

٩٨٠ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمى المكى . سمع على أبى اليمن الطبرى وغيره وتوجه لزيارة النبى ﷺ فعاد متعللا ، واستمر حتى مات فى جمادى الآخرة سنة عشر ودفن بالمعلاة عن نحو عشرين سنة . ذكره الفاسى .

٩٨١ (سليمان) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله علم الدين ابن صاحبنا الشهاب البلقاسى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالزواوى. ولد فى رمضان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة قبل موت والده بدون شهر ، ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والورقات لامام الحرمين وجمع الجوامع وألفية النحو والجرومية والحدود للأبدى وقطعا غير ذلك وأخذ فى الفقه عن العبادى والمناوى والبكرى والبامى والفخر المقسى فى آخرين وفى النحو عن السيف الحنفى وفى الاصول عن العلاء الحصنى والكافياجى وعنه أيضاً أخذ فنونا وفى الفرائض والحساب عن البدر الماردانى والزينى بن شعبان والشهاب السجينى ولازم الشهاب الحجازى والمنصورى فى الأدب وكذا لازم الابناسى فى المنطق وآداب البحث وغيرها وسمع الحديث على السيد النسابة والبارنبارى وخلق وأجازه جماعتى ، ولازمنى حتى أخذ عنى الالفية دراية ، وقرأ على ترجمة شيخنا وغير ذلك وتميز وجمع أشياء ، وهو قوى الذكاء سريع الحركة طارح التكلف بذكر بأشياء .

٩٨٢ (سليمان) بن احمد بن سليمان الانصارى الاسنوى .

٩٨٣ (سليمان) بن احمد بن عبد العزيز علم الدين أبو الربيع الهلالى المغربى الاصل المدنى ويعرف بابن السقا . ولد بعد سنة عشرين وسبعمائة بقليل وحدده الشرف أبو الفتح المراغى فيما قرأته بخطه بست أو سبع وعشرين ، وسمع بدمشق من أبى الفرج بن عبد الهادى والشهاب احمد بن على الجزرى وابن الخباز والتاج ابن أبى اليسر والشمس بن نباتة وأبى الخطاب السبتى وابراهيم بن اسحق بن الكحال ومحمد بن أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وداود بن ابراهيم بن العطار وفاطمة ابنة العز ابراهيم بن أبى عمر فى آخرين ، وكان يباشر الصدقات بالمدينة

فحمدت سيرته ثم أضر وانقطع ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه جماعة من شيوخنا كشيخنا ، وذكره فى معجمه وإنبائه وأبى الفتح المراغى وأكثر عنه وكذا سمع عليه المحب المطرى ، ومات فى أواخر سنة اثنتين بالمدينة ، ودفن بالبقيع وقدجاز الثمانين ، وقد أثنى عليه ابن فرحون فى تاريخ المدينة فقال: علم الدين بن الشيخ شهاب الدين السقا رأس بين اخوانه قارىء خدوم للاخوان تولى نظر الربط والاوقاف من النخيل وغيرها فلم ير أحسن منه قياماً بها من العفة والنصح وعمر ربطاً كثيرة كانت قد أشرفت على الخراب ، وقل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه فى حسن طريقته أعانه الله . انتهى وهو فى عقود المقريزى .

٩٨٤ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان المغربى ثم المقدسى والد الشهاب احمد الماضى مع شىء من ترجمة هذا ، وأنه مات سنة سبع .

٩٨٥ (سليمان) بن احمد بن عمر بن عبد الصمد بن أبى البدر العلم بن الشهاب البغدادى الاصل القاهرى المقرى الضرير الماضى أبوه ويعرف كل منهما بالجوهرى . ولد سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض العمدة وسمع على أبيه السنن لابن ماجه والختم منها على الابناسى ، وعلى ابن أبى المجد البخارى ومن باب قول الله (واذكر فى الكتاب اسماعيل) إلى آخره على التنوخى والختم منه على الابناسى والغمارى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى ، وكذا سمع على الأخيرين والولى ، وكذا أولهما الجزء الأخير من أبى داود وعلى السويداوى الأكابر عن الأصاغر للمنجنيقى ، وعلى التنوخى جزء أبى الجهم فى آخرين كالشرف ابن الكويك ، وحج مراراً أولها فى سنة ست عشرة ، ودخل اليمن والصعيد واسكندرية ودمياط وطوف ثم أضر وتعانى قراءة الاسباع ، وكان يرتزق منها ، وحدث باليسير سمعت عليه جزء أبى الجهم وغيره ، وكان خيراً . مات فى سنة خمس أو أربع وخمسين رحمه الله .

٩٨٦ (سليمان) بن احمد بن عمر بن غانم علم الدين البرنكيمى شقيق الشرف موسى العالم واخوته ووالد الشمس محمد أحد نواب الحنفية . حفظ القرآن واشتغل بتعليمه الابناء فى طباق القلعة وغيرها وتنزل فى بعض دروس الحنفية ولأجله تحنف ، ومات سنة ست وأربعين عن بضع وأربعين .

٩٨٧ (سليمان) بن احمد بن محمد بن قاسم بن على بن احمد الصفدى ابن أخى الخواجا البدر حسن الطاهر الماضى . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

٩٨٨ (سليمان) بن أرخن بك بن محمد كرشجى بن عثمان . كان جده ملك بلاد

الروم ، فلما مات قبض ابنه مراد بك على أخيه والد صاحب الترجمة فسلمه ثم حبسه ومنعه من إتيان النساء خوفاً من أن يعقب فدست له جارية فأولدها سليمان هذا وشاه زاده ثم مات ففر بهما مملوك لأبيهما وقدم بهما على الأشرف برسباى فأكرمهما وضم سليمان الى ولده العزيز يوسف وأخته الى الحرم السلطانية ثم رام المملوك المشار اليه الفرار بهما الى الروم لمال وعد به من بعض ملوكه واتفق مع جماعة من التركمان وغيرهم فأخذهما من القلعة وركب بهما بحر النيل ليتوصل الى فم رشيد ويركب بهما فى غراب أعد لذلك ، ولما علم السلطان بهذا تألم وأرسل فى أثرهم فأدركوا بالقرب من فم رشيد وقد عاقهم الريح عن الخروج الى بحر المالح فاقتتل الفريقان قتالا شديداً فكان الظفر لجماعة السلطان فوسط المملوك وقطع أيدى جماعة وحبس هذا بالبرج ، وكان يوماً مهولا زاد فيه غضب السلطان الى الغاية ثم أطلقه بعد مدة وصار عند العزيز على عادته ثم تزوج السلطان بأخته وصارت خوند شاه زاده وتزوجها الظاهر بعده واستولدها أولاداً إلى أن طلقها فى سنة خمس وخمسين ، ومات سليمان قبل ذلك بالطاعون سنة إحدى وأربعين وهو ابن خمس عشرة تقريباً . وذكره المقريزى باختصار .

٩٨٩ (سليمان) بن جار الله بن زائد السنبسى[1] المكى أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن عرفة وابن خلدون وغيرهم . مات فى شوال سبع وثلاثين (خارج مكة وحمل فدفن بالمعلاة) . أرخه ابن فهد.

٩٩٠ (سليمان) بن خالد بن عمر علم الدين أبو الربيع السكندرى الخضرى الجمال ابوه . ذكر فى سنة خمس عشرة وثمانمائة مايدل على أن له من العمر مائة سنة وثمان وعشرون سنة بل أزيد وأهل اسكندرية ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف له بقدم السن مما يستشهد به لصدقه مع اشتهار صدقه وطلوع الشعر الاسود بلحيته ونبات أسنان جديدة حسبما شاهد ذلك منه الجمال بن موسى المراكشى ورفيقه شيخنا الموفق الابى وسمعا منه أشياء باجازته العامة من الفخر بن البخارى . ومات بعد ذلك بقليل .

٩٩١ (سليمان) بن خالد بن محمد بن خالد الفيشى ثم القاهرى الموسكى ، ويعرف بابن خالد . ممن تردد إلى وكتب نسخة لنفسه من القول البديع بل كتبه مرة ثانية لشيخه ابن أسد وكان يقرأ عليه ، وربما خطب ببعض الأماكن ، وأظنه جلس مع الشهود وقتاً ثم ترك إلى أن مات قبل التسعين ظناً .

٩٩٢ (سليمان) بن خليل بن سليمان بن عثمان بن احمد بن عبد الكريم علم الدين

---

(١) فى الشامية «الشنشى» وفى الهندية «السيسى» وكلاهما غلط .

الطرابلسى الحنفى الرامى . ولد بعد سنة خمس وثمانمائة ولقبه البقاعى .

٩٩٣ (سليمان) بن داود بن أبى بكر بن بهادر السنبلى . مات سنة ثلاثين .

٩٩٤ (سليمان) بن داود بن عبد الله أبو الربيع المكى نزيل القاهرة . ولد بمكة ونشأ بها ودخل القاهرة قبل التسعين وسبعمائة طلباً للرزق فانقطع بها ورافق فى هذه السنة بلديه ابن سلامة إلى الاسكندرية فسمع بها معه على البهاء عبد الله ابن أبى بكر الدمامينى الموطأ رواية يحيى بن يحيى أنا به يحيى بن محمد بن الحسين السفاقسى ومشيخة السفاقسى تخريج منصور بن سليم وعدة أجزاء من الثقفيات، وحدث وممن أخذ عنه النجم بن فهد وقال كان عاميا مسرفا على نفسه ورفع للجمال الاستادار قصة يلتمس منه فيها نواله فكتب له عليها (ولسليمان الريح) فكتب هو تحت خطه (يوسف أعرض عن هذا) فاستحسن ذلك منه وأجازه مقيما فى سعيد السعداء حتى مات بها فى طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٥ (سليمان) بن الخواجا داود بن على بن بهاء الكيلانى المكى الماضى أبوه . مات باسكندرية فى طاعون سنة اثنتين وأربعين .

٩٩٦ (سليمان) بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدمياطى الشافعى . نزيل المسلمية بدمياط ووالد البدر محمد الآتى ويعرف بالفقيه علم الدين وبابن الفران حرفة أبيه . ولد سنة تسع وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده عند الفقاعى وناصر الدين بن سويدان ولازمه فى الفقه والعربية وغيرهما ؛ وقرأ الحديث على صاحبنا الزين عبد الرحمن بن الفقيه موسى وكان إذا روى عنه يستره فيقول أنا أبو محمد أنا ابن حجر ، ثم لقى شيخنا بعد ذلك بقطنا وهو متوجه لآمد فأجاز له ، وكذا قرأ على الفريانى المغربى وحفظ فيما بلغنى المنهاج والملحة وكان يتسلط بذكائه على الخوض فى فنون بحيث شارك فى الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها وأوتى مع الذكاء سرعة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئاً كثيراً وقرأ البخارى للعامة فى الاشهر الثلاثة بالمدرسة المسلمية فكانت تعرض عليه فى الختم الجوائز فلا يقبلها فاشتهر بذلك وهابه أرباب المناصب ولازال يترقى فى دمياط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعاته لا ترد خصوصاً عند الجمالى ناظر الخاص فمن دونه والجمالى هو المنوه بذكره عند الظاهر جقمق حتى استدعى به الى القاهرة وتعزز فى المجىء ثم فى الاجتماع معه ولما اجتمعا أنعم عليه بدنيا فامتنع من قبولها ولم يسمح بقبولها مرتباً بالجوالى فقيل له فيكون باسم ولدك فأظهر التمنع ثم أذعن ، وكذا ولى تدريس الناصرية

بدمياط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحداً من المباشرين ونحوهم الافيما لاضررعليهم فيه ونقم عليه الخيرون ذلك ، وكذا نقم عليه عدم تقريبه لوالده وتحاشيه عن اظهاره اذا قصده للزيارة والناس مختلفون فى شأنه والأكثرون على ماأثبته ؛ وقدهجاه البقاعى وتبعه فى ذلك غيره بما لاخير فى اثباته ، ولقيته بدمياط وماسمح باخبارى بمولده بل وشرعت فى الكلام معه فى بعض المسائل فماخاض فيها وبادر لاحضار الأكل فقرأنا الفاتحة وانصرفنا . مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين بدمياط ودفن بضريح الشيخ عثمان الشرباصى فى سوق الحصريين ، وقد جاز الستين رحمه الله وإيانا .

٩٩٧ (سليمان) بن داود بدر الدين الشوبكى ثم القاهرى والد البدر محمد وأخو الزين عبد الرحمن ويعرف بابن الكويز [(١)] ولى استيفاء الدولة . ومات فى المحرم سنة ثمان وعشرين وأثنى عليه شيخنا وانه كانت بينه وبين أخيه منافسات . قلت بل كاد نميه كما سيأتى فى ترجمته . ورأيت من سماه سليمان بن عبد الرحمن بن داود .

(سليمان) بن داود الحجازى نزيل سعيد السعداء . مضى فيمن جده عبد الله .

٩٩٨ (سليمان) بن داود الهندى المكتب . كتب على عبد الله بن حجاج وتصدى للتكتيب وكان يقيم بالمؤيدية وبتربة المقدم خشقدم وممن كتب عليه الشرف يحيى الدمسيسى وقال لى انه مات سنة ست وثمانين .

٩٩٩ (سليمان) بن أبى السعود بن عمر المغربى ثم المكى المؤذن بالمسجد الحرام . ممن سمع على الشمس البرماوى نظم ثلاثيات البخارى وشرحه وولى نصف الاذان بمأذنة باب العمرة بل كان ينوب عن الريس فى الأذان على زمزم والتكبير مع معرفة بالتوقيت . مات بمكة فى المحرم سنة تسع وخمسين .

١٠٠٠ (سليمان) بن شعيب بن خضر البحيرى ثم القاهرى الأزهرى المالكى . ولد تقريباً بعد سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقدم القاهرة وهو كبير فقرأ القرآن وتلابه برواية أبى عمرو بتمامها على حبيب العجمى وليس بالمشهور ، وكذا تلا لابن كثير بتمامها ولغيرها مما لم يتم على شيخه النور السنهورى وبه انتفع فى الفقه لمزيد ملازمته له فيه بل أخذ فيه أيضاً عن العلمى والنور الوراق وكذا أخذ غير الفقه عن السنهورى بل أخذ أصول الدين والمنطق عن التقى الحصنى ، والمنطق أيضاً مع العربية والمعانى والبيان عن الجمال عبدالله الكورانى وأصول الفقه عن العلاء الحصنى وشرح نظم النخبة عن مؤلفه

---

(١) فى الهندية «الكوثر» وهو خطأ .

التقى الشمنى ؛ وسمع عليه وعلى الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وغيرهم أشياء ، وبرع فى الفقه وتصدر لافادته بالأزهر وغيره ؛ وحج وناب عن السراج بن حريز ثم عن بنيه فى تدريس المالكية بجامع طولون وكذا عن ابن شيخه السنهورى بالبرقوقية ، وحفظ الرسالة فى الفقه وألفية النحو ؛ كل ذلك مع سكون وتواضع وديانة وتقلل وتقنع ؛ وهو أحد المنزلين بتربة الأشرف قايتباى .

١٠٠١ (سليمان) بن صالح بن على بن حسن بن على العجيسى البجائى المالكى الفقيه نزيل رباط الموفق بمكة وأحد الفضلاء . ممن أخذ عن محمد المشدالى . مات بها فى ربيع الأول سنة أربع وثمانين .

١٠٠٢ (سليمان) بن عبد الله بن يوسف علم الدين وقيل شرف الدين البيرى ثم الحلبي الشافعى نزيل مصر . ولد كما قرأته بخطه فى ليلة الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالبيرة واشتغل بها ولازم أباعبدالله بن جابر وأباجعفر الغرناطى . وسمع عليهما الشفاء ، ومن أولهما أشياء منها بديعيته ومن ثانيهما شرحها له وشرح الطائية وقدم القاهرة فقطنها بعد سنة ثمانمائة وتنقلت به الأحوال، وكان أخود العلاء مقدماً عند يلبغا الناصرى المتغلب على الديار المصرية وتقدم هو عند الجمال الاستادار فرافقه فى خدمة الأمراء ثم السلطان ، ثم فر لما قبض عليه الى اليمن فأقام بها من سنة اثنتى عشرة الى سنة سبع وعشرين ؛ وقال النفيس العلوى إنه قدم عليهم تعز فى شعبان سنة أربع عشرة وقبلها فى صفر من التى قبلها وحج فى أثناء ذلك ، ثم قدم القاهرة فقطنها بالبيبرسية الى أن مات فى الطاعون الأول يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين : وكان حسن البشر كثير الاقبال على العبادة محباً فى أصحابه ، حسن الخط لازم النسخ رحمه الله . قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا من تعز ، وذكره المقريزى فى عقوده .

١٠٠٣ (سليمان) بن عبد الناصر بن ابراهيم بن محمد الصدر الابشيطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالابشيطى . ولد قبل الثلاثين وسبعمائة وقيل سنة بضع وثلاثين وبه جزم شيخنا فى معجمه مع قوله انه جاز الثمانين، واشتغل قديما وكان ممن أخذ عنه الفقه ، وتلا بالسبع على الجمال أبى عبدالله محمد بن السراج البكرى الدندرى ثم القوصى قاضيها الشافعى كما نبه عليه ابن الملقن فى ترجمة الجمال المذكور ، وكذا أخذ عن المجد اسماعيل بن يوسف الكفتى وسمع على الصدر الميدومى وغيره وأجاز له القلانسى ومظفر بن النحاس والقطروانى وابن الأكرم فى آخرين ، وكتب الخط الحسن وبرع فى الفقه وغيره وجمع ودرس وأفاد وأفتى وخطب ، وكان أحد

صوفية الشيخونية وطلبة المدرسة المجاورة للشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها من ضواحيها كسرياقوس، وكان الصدر المناوي يعظمه لكونه فيما قيل قرأ عليه وبلغني انه جلس بمجلس ميدان القمح وقتاً وانه توجه قاضياً مع المحمل مراراً وشرح ألفية ابن مالك وحكى لى بعض الآخذين عنه انه هم بالاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معه فيه وقصد استشارة بعض الصالحين فى ذلك فأخذ الشمسية فى كمه وتوجه للشيخ شعيب الحريفيش وكان باليانسية فبمجرد أن رآه قال من الله علينا بكتابه العزيز وبالفقه والنحو والاصول وغير ذلك فما لنا وللمنطق وكررها فرجع عما كان هم به وعد ذلك فى كراماتهما، وكذا مما عد فى كرامة الصدر انه كان يجيء لحضور الشيخونية فينزل عن بغلته وليس معه من يمسكها له فتوجه إلى الرميلة فتقمقم مما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الحضور سواء؛ وقد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كشيخنا، وقال قرأت عليه شيئاً من العلم فى سنة ست وثمانين وبعد ذلك قرأ عليه وسمع من لفظه أشياء والجمال الزيتوني والزين رضوان والتاج عبد الواحد السرياقوسي، وقرأ عليه التاج الميموني الشاطبية، وجود عليه القرآن الجمال القمصي، ونبأ بكثير من أحواله بل أنشدنا انه أنشده قوله لما أعيد الجلال البلقيني إلى القضاء فى أيام الناصر :

لله حمد مدى الأزمان موجود ... عاد الامام لنا والعود محمود
جلال دين الهدى لازال فى دعة ... له من الله إقبال وتأييد
اختاره الملك السلطان ناصرنا ... (١)
يرجو سليمان الابشيطى ناظمها ... أن لا يكون محباً وهو مطرود

وكذا أنشدنى الصدر محمود الشيشيني له قصيدة فى مرزوق القيل لما سقطت به القنطرة ذكرتها فى ترجمته بل أوردت لصاحب الترجمة خطبة فى اجازته بعض من قرأ عليه العربية فى تاريخى الكبير وأشرت لذلك فى ترجمة الجمال عبد الله بن محمد بن احمد بن الرومى من معجمى، وقد عجز بأخرة وانهرم وتغير قليلا، سيما وقد سقط قبل موته فانكسرت رجله بحيث صار لايمشى الا على عكاز مع استحضاره جيداً، ومات فى سنة احدى عشرة وقد جاز الثمانين؛ وأوصى أن يحمل نعشه الى قبة الامام الشافعي ففعل به ذلك، ووضع عند رأس الامام ثم توجهوا به الى محل دفنه فى تلك الجهة؛ وذكره شيخنا فى معجمه، وقال انه كان ماهراً فى أصول الفقه والعربية والفقه والآداب والخط؛ وحصلت له غفلة

(١) كذا بياض فى النسخ .

استحكمت فى أواخر عمره ، وتغير قبل موته قليلا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه كتب الخط الجيد مع اتقان العربية والأصول والأدب توجل لخطبته القلوب ويوصف لكثرة صفاء باطنه بالغفلة .

١٠٠٤ (سليمان) بن على بن احمد القاضى نفيس الدين أبو الربيع القرشى اليمنى ويعرف بالجنيد أو ابن الجنيد . قال شيخنا فى أنبائه انه سمع على ابن شداد وغيره ، وولى قضاء عدن مدة رأيته بها ، وبها مات سنة احدى وعشرين ، وكذا أرخه التقى بن فهد فى معجمه لكن بزبيد .

١٠٠٥ (سليمان) بن على بن أبى بكر علم الدين الصفدى ثم المقدسى رئيس المؤذنين بالمسجد الاقصى . ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن وتلاه بالقراءات على الشيخ محمد بن الخليلى وتعانى المدح فى المواعيد من صغره وهلم جرا ، وحج وكان انساناً حسناً لقيته ببيت المقدس وذكر لنا التقى أبو بكر القلقشندى انه سمع على أبى الخير بن العلائى ختم الصحيح فقرأت عليه جزءاً ، ومات قريب الستين .

١٠٠٦ (سليمان) بن على بن أبى زريع الحضرمى نزيل مكة . مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين .

١٠٠٧ (سليمان) بن على بن سليمان بن وهبان المدنى . قرأ الموطأ على التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح فى سنة خمسين ، وقبل ذلك الشفا على الشهاب احمد ابن محمد الصبيبى[1] فى رمضان سنة سبع وأربعين .

١٠٠٨ (سليمان) بن على بن عبد الله اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

(سليمان) بن على نفيس الدين اليمانى بن الجنيد . مضى قريباً فيمن جده احمد .

١٠٠٩ (سليمان) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على علم الدين أو فخر الدين بن الخواجا السراج المصرى الماضى أبوه ويعرف بابن الخروبى وأمه نجار ابنة ناصر الدين بن مسلم . ولد تقريباً سنة ثمانمائة أو قبلها بمصر ، ونشأ بها وقرأ بعض القرآن وأجاز له المجد اللغوى والشرف بن المقرى وعبد الرحمن بن حيدر وغيرهم ، وعاش فى ترف كثير ثم نزل به الحال ، وصار يرتزق ببعض المتجر ، وسافر بسببه الى الصعيد ثم انهبط وتجمدت عليه ديون ربما سجن ببعضها أجاز لنا ومات فى شعبان سنة أربع وستين . وسيأتى ذكر اخوته الاربعة فى المحمدين ان شاء الله .

١٠١٠ (سليمان) بن عمر بن محمد علم الدين الحوفى[2] ثم القاهرى الشافعى نزيل

---

(١) فى الشامية (الصينى) وفى الهندية «الصيبنى» وكلاهما غلط .

(٢) فى الشامية والهندية «الجوفى» وهو غلط على ماسيأتى .

سعيد السعداء . لازم شيخنا ابن خضر وغيره حتى برع وشارك فى الفضائل ، وكان من أماثل الملازمين لدرس قاسم بن البلقينى مع ظرف ونكت ؛ وأظن أنه كان ينظم الشعر ، وسمع على شيخنا وجماعة . مات فى ربيع الثانى سنة خمس وخمسين ، ودفن بحوش الصوفية سامحه الله .

١٠١١ (سليمان) بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أحد أمراء عرب هوارة . استقر فى الامرة بعد عزل ابن عمه يونس بن اسماعيل ثم صرف بأخيه أحمد ، ومات بالبرج فى سنة احدى وثمانين .

١٠١٢ (سليمان) بن غازى بن محمد بن أبى بكر شادى ؛ وقيل ابن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شادى العادل فخر الدين أبو المفاخر بن المجاهد شهاب الدين بن الكامل مجير الدين بن الموحد سيف الدين ابن المعظم بن الصالح بن الكامل أبى المعالى بن العادل الأيوبى . قال شيخنا فى إنبائه أقعد ملوك أهل الارض فى مملكة حصن كيفا الا صاحب صعدة الامام الزيدى فانه أقعد فى المملكة منه . ملك الحصن بعد أبيه فدام نحو خمسين سنة وشكرت سيرته وحسنت أيامه ؛ وله فضائل ومكارم وأدب وشعر واعتناء بالكتب والآداب . مات فى سنة سبع وعشرين ، واستقر بعده فى مملكة الحصن ولده الأشرف احمد الماضى ومن شعره

أربعانَ الشباب عليك منى	سلام كلما هب النسيم
سرورى مع زمانك قد تناءى	وعندى بعده وجد مقيم
فلا برحتْ لياليك الغوادى	وبدر التم لى فيها نديم
يغازلنى بغنج والمحيا	يضىء وثغرهُ در نظيم
وقد سل لدن ان تثنى	وريقته بها يشفى السقيم
اذا مزجت رحيق مع رضاب	ونحن بليل طرته نهيم
ونصبح فى ألذ العيش حتى	تقول وشاتنا هذا النعيم
ونرفع فى رياض الحسن طوراً	وطوراً للتعانق نستديم

وهو فى عقود المقريزى أطول من هذا .

١٠١٣ (سليمان) بن عزيز بن هيازع بن هبة الحسينى أمير المدينة . وليها بعد اميان بن مانع [1] المصرف فى أواخر سنة اثنتين وأربعين فدام الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين ؛ وكان نائبه حيدرة بن دوغان بن هبة . وسيأتى له ذكر فى ميان بن مانع وأبى الفضل محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى .

---

(١) فى المصرية والشامية «صانع» .

١٠١٤ (سليمان) بن فرح بن سليمان علم الدين أبو الربيع بن نجم الدين أبى المنجا الحجينى الحنبلى . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل على ابن الطحان وغيره وارتحل الى مصر فأخذ عن ابن الملقن وغيره ، ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب فى القضاء وشارك فى الفقه وغيره ، وشغل بالجامع ودرس بمدرسة أبى عمر ؛ وكان قصير العبارة متساهلا فى أحكامه . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

١٠١٥ (سليمان) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد أمير المؤمنين المستكفى بالله أبى الربيع بن المتوكل على الله أبى عبد الله بن المعتصم بالله بن المستكفى بالله ابى الربيع بن الحاكم بأمر الله أبى العباس العباسى الهاشمى . استقر فى الخلافة بعهد من شقيقه المعتضد بالله أبى الفتح داود فى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ؛ ومات هو فى عشر الستين بعد أن تمرض أياماً فى يوم الجمعة ثانى المحرم سنة خمس وخمسين ، ورأيت من قال يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة أربع وخمسين وصلى عليه فى مشهد حافل بمصلى المؤمنى شهده السلطان بل وعاد أمام الجنازة ماشياً إلى المشهد النفيسى حيث دفن وربما تولى حمله أحياناً ؛ وكان حسن السيرة ديناً خيراً عفيفاً متواضعاً تام العقل كثير الصمت والتعبد والصلاة والتلاوة منعزلا عن الناس ، قال فيه أخوه المعتضد لم أر عليه منذ نشأ كبيرة ، وكان الظاهر يعتقده ويعرف له حقه وآله خير آل ديناً وعبادة وخيراً وكان الكمال الأسيوطى يؤم به ؛ واستقر بعده أخوه حمزة رحمه الله وإيانا .

١٠١٦ (سليمان) بن محمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى اليمانى ، ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات بزبيد فى حدود سنة ثمان عشرة . ذكره العفيف الناشرى فى والده .

١٠١٧ (سليمان) بن ناصر الدين بك محمد بن دلغادر نائب الابلستين وأمير التركمان وبها مات بعد أن عهد لولده ملك أصلان بالنيابة فى رمضان سنة ثمان وخمسين ، وكان أميراً جليلا مفرط السمن بحيث عجز عن الركوب .

١٠١٨ (سليمان) بن محمد بن سليمان بن عبد القادر شيخ جبل نابلس ، قتل فى مقتلة فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٠١٩ (سليمان) بن محمد بن على بن عقبة المكى البناء أخو حسين الماضى ،

١٠٢٠ (سليمان) بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى عم راجح الماضى . ولد سنة أربعين وثمانمائة واشتغل فى فنون وتميز وأخذ عنه ابن أخيه

المشار اليه كما أسلفته فيه وأنه عاونه فى كتابة قطعة من شرحي للالفية حين أخذه عنى فى سنة أربع وتسعين واجتمع بى غير مرة .

١٠٢١ (سليمان) بن ندى بن على بن أبى الوحش بن فريج الامير علم الدين بن زين الدين بن نور الدين القصرى ثم الانبارى أخو غيث الآتى ويعرفون بابن نصير الدين وهو لقب فريج . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريباً فى بلد القصر وقرأ نصف القرآن وتعلم الخط ، وحج سنة اثنتين وثلاثين وعنى بالنظم ولقيه ابن فهد والبقاعي فى سنة ثمان وثلاثين بأبيار ووصف بالشكالة الحسنة والذات اللطيفة والكرم والشجاعة والشهامة والعقل والتؤدة والصدق والتواضع وأنشدا من نظمه:

أنا فى الوغى ليث العريكة والدى ... يوم النزال مجدل الاقران

فى أبيات ، ومات فى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين .

١٠٢٢ (سليمان) بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة . وليها مرة ثم عزل وقبض عليه المؤيد شيخ وسجنه حتى مات فى سجنه بالقاهرة فى آخر ذى الحجة سنة سبع عشرة وهو فى عشر الاربعين .

١٠٢٣ (سليمان) بن يحيى المكى ويعرف بالطوير . سمع من العز بن جماعة والفخر النويرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وخدم غير واحد من أمراء مكة ؛ ومات فى ذى القعدة سنة ست بحمضة قرب حلى من البحر المالح وهو متوجه من اليمن الى مكة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٢٤ (سليمان) بن يوسف بن ابراهيم الحسباوى البجائى المغربى المالكى أخذ عن عمه أبى الحسن على بن ابراهيم ومحمد بن أبى القسم المشدالى وابنه الأكبر أبى عبدالله محمد وآخرين ، وتقدم فى الفقه والاصلين والفرائض والحساب والعربية والمنطق وغيرها وكتب شرحاً للمدونة وصنف فى الفرائض والحساب والمنطق وأشير اليه بالجلالة ، وأكره على قضاء الجماعة ببجاية فأقام فيه أزيد من سنتين وقيل نحو أربع سنين ، ثم أعرض عنه ولزم التدريس فى بعض المدارس وغيرها والافتاء حتى مات فى صفر سنة سبع وثمانين تقريبا وقد زاد على الستين ، وكان يصرح ببلوغه رتبة الاجتهاد ويخالف إمامه فى كثير من الفروع وغيرها مع ديانة وتعبد وكرم مع ضيق عيشة رحمه الله . ترجمه لى بعض طلبته ممن أخذ عنى .

١٠٢٥ (سليمان) علم الدين بن برالخ ؛ قال لى ابن عبدالحق انه كان مالكى المذهب ممن تقدم فى الطب بحيث ولى الرياسة شريكا لوالدى ؛ وكان متزوجاً أخته ، ومات قبله قريباً من سنة عشر .

١٠٢٦ (سليمان) السواق القرافى المجذوب. كان للناس فيه اعتقاد زائد وله مكاشفات عديدة. مات فى ربيع الاول سنة اثنتين. أرخه شيخنا فى إنبائه، وسماه غيره سليم.

١٠٢٧ (سليم) كبير بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الأصل الجنانى ـ بكسر الجيم ونونين مخففاً نسبة لقرية من الشرقية ـ القاهرى الازهرى لاقامته به أقام فيه ملازماً للعبادة وقراءة القرآن إلى أن ظهر أمره وصار للناس فيه اعتقاد وقصد للزيارة وتأهل ورزق الاولاد، وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم بل يكلم أرباب الدولة بما فيه الخشونة وبصوته العالى، مع بله وسلامة باطن، وإذا سمع بمنكر من خمر أو غيره جمع فقراءه وتوجه اليه بالسلاح والمطارق فان عورض قابلهم بمن معه فمرة ينتصر ومرة لا يتمكن؛ وكان الاشرف يجلسه بجانبه ويصغى لكلامه، وربما يقول له الشيخ لا تكذب على فيضحك الاشرف ويقول له ما أكذب عليك، وقال مرة وقت اجتماع الناس لصلاة الجمعة وقد خرج من رواق الريافة إلى صحن الجامع وبيده عصاة وهو يضرب بها على الارض الصلاة على ابن النصرانية وكرر ذلك وعنى به سعد الدين ابراهيم بن كاتب جكم فلم يقم المشار اليه الا أياماً يسيرة ثم مرض ولزم الفراش حتى مات، وجاءه شخص فاستغفله حتى كتب خطه بالشهادة له فى مكتوب ثم اطلع على تزويره فبادر الى بعض القضاة وقال له أنا شهدت بالزور فعزرنى فقال له يكفى رجوعك ولا تعزير يعنى ان لم تكن متعمداً فتوجه الى غيره فقال له أيضاً كذلك فصار يستغيث منكراً على من لم يعزره، ثم قال أنا أعزر نفسى وأخذ عدة نعال وعلقها فى عنقه وطاف الاسواق وهو كذلك وأمر جماعة من أتباعه ينادون عليه هذا جزاء من يشهد بالزور الى أن تعب هو وهم. وقد رأيت خطه بالشهادة على الشيخ عبد الدائم فى إجازة أبى عبد القادر سنة أربع وثلاثين، وأحواله شهيرة، ويحكى أن شخصاً من الفضلاء ضربه أو هم بضربه حيث أشار اليه بعصا فلم يرتفع رأسه بعد ذلك، وقد دخل الشام وسلك طريقه فأراق من خمارة مافيها، وعظم البرهان ابراهيم بن عمر بن عثمان بن قرا كما أسلفته فى ترجمته، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال: أحد من كان يعتقد بالقاهرة وكان شهما، حج مرات وأرخ فى الحوادث من أخباره، ولم يزل على طريقته الى أن مات بعد تمرضه مدة يسيرة فى سنة أربع وعشرين ودفن بالصحراء خلف جامع طشتمر الساقى المعروف بحمص أخضر وهو ابن أربع وستين وكانت جنازته مشهودة وقبره هناك معروف يقصد بالزيارة. وله ذكر فى صاحبه مهنى بن على.

١٠٢٨ (سليم) بن عبد الله الصالحى الضرير. اشتغل بالفقه ومهر فيه. مات بدمشق

سنة خمس عشرة . أرخه شيخنا فى إنبائه .

١٠٢٩ (سليم) ولى الله غير ابن عبد الرحمن الماضى قريبا . له ذكر فى ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الفاقوسى .

١٠٣٠ (سمام) الحسنى الظاهرى برقوق . صار خاصكيا فى أيام ابن أستاذه الناصر ثم انحط دهراً الى أن عاد لها فى أيام الظاهر ططر ثم أمره الظاهر جقمق فى أوائل أيامه عشرة، وحج بالركب الاول غير مرة ثم جعله الاشرف من رؤس النوب ثم حاجباً ثانيا عوض نوكار فمات قبل تمام الشهر فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وقد ناف على السبعين تقريبا .

١٠٣١ (سنان) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان أحد القواد المعروفين بالعمرة ؛ حضر الحرب الذى كان بين أميرى مكة السيد بن حسن بن عجلان وابن أخيه رميثة بن محمد فى شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وأصابه جرح فى ذلك اليوم من بعض الأشراف تعلل به حتى مات فى ذى القعدة منها بمكة ودفن بالمعلاة ؛ ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٣٢ (سنان) بن على بن جسار العمرى القائد . مات بمكة فى المحرم سنة ست وستين . ارخه ابن فهد .

١٠٣٣ (سنان) بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى القائد . مات بالغد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد أيضاً .

١٠٣٤ (سنان) الأرزنجانى نزيل دمشق ثم القاهرة . قدمها فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلى وأقرأ بها فى المتوسط وغيره ، استقر به الدوادار شيخ تربته بالصحراء وسكنها وأقرأ الطلبة بها حتى مات فى منتصف المحرم سنة ست وتسعين، وكان لا بأس به ممن أنكر على البقاعى فى كائنة تكلم معه فيها وخاشنه رحمهما الله.

(سنان) آخر اسمه يوسف بن احمد الرومى .

١٠٣٥ (سنبل) فتى السلطان محمود بن بغيث خان بن على شير الهندى .

١٠٣٦ (سنبل) الأشرفى الطواشى ويقال له سنبل الصغير للتمييز عن آخر أكبر منه . كان خازندار أستاذه ومن المبجلين المقربين ممن حج فى خدمة خوند ثم غضب عليه لبعض الأسباب وسلمه لشيخ عرب هوارة وسندت بالهند وسواكن وغيرهما كعدن وهرموز بعد . (سنبل) الاشر فى آخر أكبر منه بالذى قبله .

١٠٣٧ (سند) بن ملاعب الجدى . مات بمكة فى جمادى الثانية سنة ثلاث وستين .

١٠٣٨ (سنطباى) قرا الظاهرى جقمق . صار رأس نوبة الجمدارية فى أيامه ثم أخرج بعده إلى البلاد الشامية وقدم منها فى الايام المؤيدية مختفياً فلما علم المؤيد به أعاده

إليها فلم تطل مدته ثم كان ممن قدم وتأمر عشرة وصار من رءوس النوب الى أن مات قتيلا بيد عرب الطاعة سنة ست وستين .

١٠٣٩ (سنقر) بن وبير بن نخبار الحسينى أمير الينبوع . وليها فى سنة خمس وخمسين بعد أخيه هلمان وشكرت سيرته . ورأيت من أرخه سنة اثنتين وخمسين فيحرر مع التاريخ المذكور .

١٠٤٠ (سنقر) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم الزين أبو السعادات. ترقى حتى عمل الشادية على عمائر السلطان بمكة والمدينة بل وأضيفت له الحسبة بمكة وغيرها ودام مدة مع عقل وأدب وتودد ومداراة بحيث أكثر من التردد إلى مكة وغيرها . وسمع منى المسلسل وحديث زهير العشارى ووصفته فى ثبت ولده محمد بالأميرى الكبيرى المشيرى الفاضلى الكاملى الاوحدى الامجدى حبيب العلماء والصالحين ونسيب (١) الأجلاء المعتمدين الفائق بتدبره وتعقله والرائق بتودده وتوسله من ندب فى الأيام الأشرفية لخدمة الحرمين وانتصب لما تقربه العين . انتهى ؛ وسمعت من يقول من أعيان مكة انه لم يقم عندنا تركى مثله ولكن ينسب لتقصير فى الحسبة والكلام طويل والحق يقبل وأخوه أعرف بالأمور وأسمح بما تنشرح به الصدور وعلى كل حال فيعز وجود مثله فى احتماله وعقله ، وقد بسطت ترجمته فى تاريخ المدينة بارك الله فى أيامه .

١٠٤١ (سنقر) الناصرى فرج بن برقوق الغزى ، صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمير خمسة فى الأيام الأشرفية ثم عشرة ثم نقل لنيابة حمص فى سنة ست وثلاثين إلى أن انضم مع اينال الجكمى نائب الشام حيث عصى فى أول الدولة الظاهرية جقمق ثم قبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وولى بعض القلاع الشامية ، الى أن مات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين وقيل إنه كان مهملا جاهلا .

١٠٤٢ (سنقر) أحد الحجاب بدمشق وأمير طبلخاناه وكان قبل نائباً بحمص .مات بدمشق سنة ثمان وأربعين.

١٠٤٣ (سنقر) عبده من عبيد امام الزيدية بصنعاء . له ذكر فى على بن صلاح.

١٠٤٤ (سنقر) أمير جاندار وأمير علم. مات سنة احدى وثلاثين.

١٠٤٥ (سهل) بن ابراهيم بن أبى اليسر سهل بن أبى القسم محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الاندلسى الغرناطى الازدى الاديب . ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الاديب العلامة قدم علينا حاجا سنة أربع عشرة فحج

---

(١) فى الشامية « وثبت » .

ودخل الشام ثم رجع الى القاهرة وحج ثانيا سنة ثمان عشرة ورجع لمجالسنى فى املاء شرح البخارى وبحث فى مواضع لطيفة ثم أراد السفر الى الشام فعرضت عليه شيئاً من الزوادة فامتنع تعففا ، وبلغنى سلامه وهو بدمشق ثم دخل حلب وكان قدومه لها كما قرأته بخط الشيخ برهان الدين المحدث سنة عشرين وتوجه منها قاصداً حصن كيفا ثم رجع الى حلب بعد أن دخل عنتاب فأقام بحلب أياما ثم نزح عنها وانقطع خبره انتهى . وكان آخر العهد به سنة احدى وعشرين ؛ ولما سافر من مصر ترك عند الجلال البلقينى رزمة ورق بخطه فيها تعاليق وفوائد فاستمرت عندهم ، ووقفت على شيء منها ومن جملتها سؤال أورده على الشمس الهروى ببيت المقدس فأجابه بجواب جازف فيه على عادته وأخذ الشيخ أبو الحسن يفنده[1] وينبه على فساد مواضع فيه ، وذكر البرهان أيضا انه أنشدهم لكل من شيخيه أبى الحسن على بن الازرق الغرناطى وابى محمد عبدالله بن جزى وذكر أبياتا ولغيرهما قوله:

منغص العيش لا يأوى الى دعة   من كان ذا بلد أو كان ذا ولد
والساكن النفس من لم ترض همته   سكنى مكان ولم يركن الى أحد

وهو فى عقود المقريزى.

١٠٤٦ (سوار) بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر التركمانى ويسمى فيما قيل محمد ويقال له شاه سوار نائب الابلستين ومرعش . خرج عن الطاعة ومشى على بعض البلاد الحلبية محتجاً بأنه لآبائه وأجداده فقرر الظاهر خشقدم فى سنة إحدى وسبعين عوضه أخاه شاه بضع على عادته قبل فاستعان فى استرجاعها منه بتملك الروم ابن عثمان وخرج اليه نواب الشام وحلب وغيرهما فكسرهم بمباطنة نائب الشام بردبك البجمقدار معه ثم جهز له الأشرف قايتباى تجريدة هائلة فانكسرت وفنى من الأمراء المصريين ونحوهم من لا يحصى كثرة سوى من أسر فأردفها بأخرى فخذلت ايضا ثم بثالثة كان باشها الدوادار الكبير يشبك من مهدى حسبما شرح ذلك كله فى الحوادث فعلم حينئذ من نفسه العجز عن المقاومة مع مادبره الباش من الاحتيال حتى نزل اليه بعد أن ظهر لصاحب الترجمة تخلف غير واحد من أعيان العسكر الأمن فلما نزل أكرمه الباش وكف الناس عنه لاسيما الغوغاء وشبههم واستصحبه معه الى الديار المصرية ، فسر السلطان فمن دونه باحضاره لكثرة ما تلف بسببه من العدد والعَدد والأموال التى تفوق الوصف مع صغر سنه وكونه من جنس التركمان وقرب عهده برياسة وإمرة ؛ وبالغ فى توبيخه عن مقالاته التى كانت تحكى

---

(١) فى الشامية والمصرية «يشيده» .

عنه وبما صدر منه فى حق العساكر ؛ ثم أمر الوالى سراً باتلافه فتسلمه وأركبه وهو مطوق بحديد به قصبة فى رأسها جرس كبير من نحاس على هجين ، كل ذلك بقصد الازراء به الى أن جىء به لباب زويلة فعلق بكلاليب شكت فى كتفه فلم يلبث أن مات فى يومه ، وذلك فى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وسبعين قبيل الغروب بدون ساعة فأنزل وغسل وكفن وصلى عليه بباب المحروق ثم دفن بجانب تربة يشبك جن بالقرب من تربة الظاهر خشقدم وهو ابن بضع وأربعين ، وكان فيما قيل يكثر التلاوة من المصحف بطول الطريق ويصوم الاثنين والخميس مع فهم فى الجملة ومشاركة فى بعض منطق ومعاناة النظر فى النجوم قد نبذه الشيب ببعض شعرات فى لحيته من الجانبين بعمامة مدورة وفوقانى مفتوح مزنر بقصب بمقلب لطيف على جارى عادة تفصيل التركمان ، ووجهه حسن أبيض اللون ظاهر الحمرة مستدير اللحية بشعر أسود جميل الهيئة محترم الشكل وتألم غير واحد من المقدمين لاتلافه والله يحسن العاقبة .

﴿ ذكر من اسمه سودون وكلهم جركسيون ﴾

١٠٤٧ (سودون) من زاده الظاهرى برقوق ، وكان من أعيان خاصكيته ثم تأمر عشرة لابنه الناصر ثم أعطاه اقطاعاً لامرة ستين فارساً واستقر به خازنداراً ثم استعفى منها خاصة وعاد رأس نوبة كما كان ثم كان مع جكم ونوروز فى عصيانهما فقبض عليه معهما وسجن باسكندرية فى رمضان سنة أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقدماً بالقاهرة ثم ولاه الناصر فى سلطنته الثانية غزة ثم قبض عليه فى جمادى الآخرة سنة عشر وحبسه باسكندرية ؛ ولم يلبث أن قتل ؛ وهو صاحب المدرسة الهائلة فى سويقة العزى وبها خطبة ودرس للشافعية وآخر للحنفية .

١٠٤٨ (سودون) بن عبد الرحمن الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ؛ ثم ترقى فى أيام ابنه الناصر حتى صار مقدماً ، ثم ولى نيابة غزة ثم أعيد الى التقدمة فى ايام تدبير شيخ ثم ولاه أيام سلطنته طرابلس ، ثم كان ممن خرج مع قايتباى المحمدى عن الطاعة فلما انكسر رفقاؤه فر إلى قرايوسف صاحب بغداد ثم قدم على ططر حين كان بالبلاد الشامية مع المظفر بن المؤيد فأكرمه ثم جعله مقدماً بالديار المصرية الى أن استقر به الأشرف برسباى فى الدوادارية الكبرى ثم فى نيابة الشام سنة سبع وعشرين عوضاً عن تنبك البجاسى والتقيا فقتل تنبك وانتصر المذكور ، وقدم القاهرة فى أيام نيابته غير مرة ثم نقل الى أتابكيتها ، وسافر وهو أتابك مصر مع الاشرف الى آمد فى محفة ذهاباً وايابا لضعفه وبعد رجوعه

رسم له بالاقامة بطالا ثم أرسل لدمياط فكانت منيته بها فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين ؛ وكان جليلا شجاعاً مقداماً عارفا سيوساً وافر الحرمة متجملا فى ملبسه ومركبه مليح الوجه منور الشيبة حلو الكلام والمحاضرة نالته السعادة فى نيابته لدمشق وطالت أيامه ، وعمر بها عدة أملاك بل أنشأ بخانقاه سرياقوس مدرسة بها خطبة ، وكان فراغه منها سنة ست وعشرين وخلف ابنة يقال انها ليست بذاك أنفدت غالب أوقاف مدرسة أبيها ونحوها فى الانهماك ونحوه وماماتت حتى صارت عبرة من الحاجة والهيئة المزرية وكانت وفاتها فى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنها .

١٠٤٩ (سودون) الأبو بكرى المؤيدى شيخ الفقيه ويعرف بالاشقر ؛ صار بعد أستاذه خاصكياً الى أن تأمر عشرة فى أيام اينال ودام حتى مات فى رمضان سنة سبعين بعد مرض نحو سنتين ، وكان ديناً خيراً فقيهاً صالحاً ساكناً عفيفاً مديماً للصلاة والصوم والعبادة حسن الاعتقاد نادرة فى أبناء جنسه رحمه الله .

١٠٥٠ (سودون) الابو بكرى المؤيد شيخ أيضاً كان من صغار عتقائه ثم صار بعده بالبلاد الشامية وخدم بأبواب الامراء إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من أمراء حلب ثم حاجب الحجاب ثم أتابكا كل ذلك بها ثم نقل لنيابة حماة ثم عزل وتعطل سنين ثم صار من مقدمى دمشق ، ثم عاد الى أتابكية حلب حتى مات بها فى أواخر رمضان سنة خمس وستين ، وقد قارب الستين ؛ وكان عاقلا ساكناً حشماً وقوراً متواضعاً كثير الأدب والحياء رحمه الله . (سودون) اتمحكى . فى سودون المحمدى .

١٠٥١ (سودون) الاسندمرى . ممن أنشأه الناصر فرج وجعله أمير طبلخاناه وأمير اخور ثانى ، وبعده قبض عليه المؤيد وحبسه باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بطرابلس ثم أتابكيتها ، ولم يلبث أن قتل فى وقعة التركمان على صافيتا من عملها وذلك فى شعبان سنة احدى وعشرين ، وهو مذكور فى حوادثها من أنباء شيخنا .

(سودون) الاشقر . فى سودون الظاهر برقوق ، وآخر فى الأبو بكرى .

(سودون) الافرم . فى الظاهرى جقمق .

١٠٥٢ (سودون) الاينالى المؤيدى شيخ ويعرف بقراقاش . كان من عتقاء المؤيد ؛ وعمل بعده خاصكياً إلى أن صار فى أيام الظاهر جقمق من الدوادارية يوماً واحداً ثم تأمر عشرة ثم صار من رؤس النوب ؛ وحج فى بعض السنين امير الاول ؛ وعاد إلى ان أخرجه الظاهر إلى القدس بطالا ثم استقدمه الاشرف فى اوائل سلطنته ، وأنعم عليه بامرة عشرة وكونه من رؤس النوب كما كان ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رؤوس النوب ثم أحد المقدمين بالبذل ثم حاجب

الحجاب عوض برسباى البجاسى فلم يلبث سوى شهر وخرج إلى الجهاد فى جملة المقدمين فكانت منيته بجزيرة قبرس فى أول المحرم سنة خمس وستين بعد أن مرض نحو عشرة أيام بدون جراح ، وقد قارب الستين ، وكان مليح الشكل متجملا فى ملبسه ومركبه وبركه مع سرعة حركة وطيش وخفة وطمع وقلة غيرة ومساوىء كثيرة فيما قيل عفا الله عنه . (سودون) الاينالى . يأتى فى الطويل.

(سودون) البجاسى . فى حوادث سنة عشر .

١٠٥٣ (سودون) البردبكى الظاهرى برقوق من صغار مماليكه ، وتأمر عشرة بعد موت المؤيد شيخ ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة دمياط واستمر بها حتى مات فى سنة خمسين ، وكان عفيفاً عن المنكرات والفروج مهملا فى الدول .

١٠٥٤ (سودون) البردبكى المؤيدى شيخ أحد العشرات . ممن ولى الحسبة أيام الظاهر خشقدم . (سودون) البرقى . فى الشمسى .

(سودون) بقجة . فى سودون الظاهرى قريباً.

١٠٥٥ (سودون) البلاطى بلاط الاعرج شاد شربخاناه الناصر فرج ويقال له خجا سودون . خدم بعد قتل أستاذه مع الناصر عند نوروز الحافظى ثم اتصل بالمؤيد شيخ ، وصار خاصكياً ثم بجمقداراً ، واختص به حتى كان يحمله على رقبته لما ضعفت حركته ولا يكترث بجهامته لكونه كان أحد الأقوياء المضروب بهم المثل ، ثم قربه الاشرف وأمره عشرة وجعله من رؤس النوب ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه ومع ذلك كان يقيم بالطبقة سنة فأكثر لاينزل منها ولا يركب فرساً بل ماكان يرى غالباً الا فى الخدمة السلطانية ثم يعود من القصر السلطانى الى الطبقة فيقلع قماش الخدمة ثم يدخل إلى مدمنه يعالج بالحجارة التى كل واحد منها كفردة الطاحون العظيمة أو أكثر ويقال ان زنة حجره الذى كان يحمله برقبته اثنا[1] عشر قنطاراً بالمصرى ، وكان السلطان عمله رأس نوبة لولده الناصرى محمد فكان يضطر للنزول معه فيركب على هيئة الاجناد بغير تخفيفة على رأسه وتعاظم فى مركبه ، وبلغ السلطان مرة انه منذ سنين مارأى الربيع ولا عدى إلى الجيزة فألزمه بذلك ، ولم يقبل منه استعفاءه وأنعم عليه بما يأكله فى الربيع مع أبنائه من غنم ودجاج وسكر وغير ذلك فتوجه وأقام بها أياماً ثم عاد ، ولم ينفك عن طريقته حتى قدمه الاشرف وألزمه النزول لداره وكانت تجاه مدرسة تغرى بردى المؤذى ويسكن فيها بمماليكه والذين فى

---

(١) فى النسخ «اثنى» .

خدمته منهم ينيفون على مائة وخمسين سوى الكتابية فكان يأمرهم بالركوب في خدمته أيام المواكب خاصة وبعدم النزول عن خيولهم اذا انتهى لباب داره بل يقفون ركباناً يميناً ويساراً ويدخل هو إلى منزله وحده ومعه البابا فقط كعادة الخاصكية ولم يكن له جمدار ولا سلحدار ولا يمد سماطاً بل يأكل وحده ويعطى لكل من مماليكه ثلاثة أرطال لحم ويعتذر بأن هذا أنفع في حقهم مع أن عمل السماط أوفر له ويصرف ذلك وكذا جوامكهم وعليقهم في أول الشهر من حاصله ، وكانت له ثروة زائدة ومال جزيل وسلاح عظيم وبرك هائل يشاهد حين توجهه في التجاريد ونحوها ويكون في سفره منفرداً عن الامراء ؛ ولم ينفك عن إقامته ببيته مشتغلا بأنواع الملاعب والعلاج بالحجارة ، ولا يتزوج حفظاً لقوته ، وكان ممن تجرد إلى البلاد الشامية صحبة قرقماس الشعباني . ومات الأشرف قبل عود الأمراء من ارزنكان إلى البلاد الحلبية وكتب بحضورهم ورسم لهذا بتوجهه إلى القدس بطالا فكانت منيته به في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين . أرخه العيني . وكان عاقلا عارفاً ذا سكينة مليحاً أحمر اللون أسود اللحية مستديرها إلى الطول أقرب يقرأ يسيراً ويحفظ بعض المسائل مع قلة الكلام والعشرة للناس والحرص على جمع المال وعدم صرفه إلا في طريقه رحمه الله .

(سودون) التركماني . في سودون اليشبكي . (سودون) تلي . في سودون المحمدي .

١٠٥٦ (سودون) الجكمي أخو نائب الشام اينال الجكمي لأبويه في آخرين هذا أصغرهم . تأمر في الدولة الظاهرية جقمق ووجهه الظاهر لأخيه المذكور بخلعة الاستمرار ثم عاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً ، وعصى أخوه فاتهمه الظاهر بأنه يتألف له الجند والأمراء وقيل ان ذلك ليس ببعيد فقبض عليه وحبسه أكثر من عشر سنين ثم أطلقه وأنعم عليه باقطاع هين بدمشق فاستمر بها الى أن قدم في دولة الأشرف مع المنفيين فلم يقبل عليه السلطان بل أقام بطالا فقيراً حتى مات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأرسل له السلطان بعشرة دنانير يجهز بها عفا الله عنه . (سودون) الجلب . في سودون الظاهري .

١٠٥٧ (سودون) الحمزاوي الظاهري برقوق . كان خصيصاً عنده ثم تنكر عليه وضربه ضرباً مبرحاً وحبسه ثم أخرجه الى البلاد الشامية ، وبعد موته بمدة قدم القاهرة وصار من جملة أمرائها ، ثم ولى نيابة صفد في صفر سنة أربع وثمانمائة ثم استقدم القاهرة وصار أحد المقدمين شاد الشربخاناه ثم خازنداراً ثم رأس نوبة النوب ، كل ذلك في التي تليها ثم حبس باسكندرية ثم أفرج عنه بعد يسير

وأعيد اليه اقطاعه ثم لما عاد الناصر الى الممالك ، وكان ركوبه من بيته بآلة الحرب والحزاوى بين يديه فى جملة الأمراء عمله دواداراً كبيراً فى سنة ثمان وثمانمائة؛ ثم توجه فى التى تليها مجرداً الى البلاد الشامية فلما صار بدمشق عصى وسار الى صفد فملكها ثم قبض عليه شيخ بعد أن قلعت عينه فى المعركة التى كانت خارج غزة وجهز الى الناصر فحبسه فى ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة ثم استدعى به بحضرة القضاة وثبت عليه قتله لانسان ظلماً فحكموا بقتله فقتل عفا الله عنه .

١٠٥٨ (سودون) الحموى النوروزى نوروز الحافظى. اتصل بعد قتله بشيخ المؤيد وحظى عنده حتى صار من العشرات ورؤس النوب ؛ ثم صار فى أيام الظاهر ططر من الطبلخاناه الى أن نفاه الأشرف الى دمياط فى أوائل دولته ثم بعد مدة الى البلاد الشامية على إمرة فاستمر بها حتى مات فى حدود الثلاثين.

١٠٥٩ (سودون) الحموى . أحد المقدمين بدمشق وأتابكها وكان قبل ذلك من أمراء القاهرة فنفاه الأشرف الى دمياط بعد أن حبسه مدة ثم أرسله الى الشام عوضاً عن قانباى الحزاوى فى الأتابكية والتقدمة فمات بها فى أوائل ذى القعدة سنة سبع وعشرين . ذكره العينى: (سودون) خجا . فى سودون البلاطى .

١٠٦٠ (سودون) دقماق الخاصكى والد الناصرى محمد سبط ناصر الدين ابن العطار أمه عائشة .قتله جماعة من فلاحيه .

١٠٦١ (سودون) دوادار أركماس الدوادار الكبير. كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم صرف عن وظيفته قبل موت الاشرف وأصيب برمد أفسد عينه ، ولما قبض على أستاذه خدم فى المماليك السلطانية ؛ وكان بصدد أن يتقدم ففجأه الموت وذلك فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين واحتاط ناظر الخاص على موجوده وهو شيء كثير . قاله شيخنا فى انبائه .

١٠٦٢ (سودون) السودونى الظاهرى برقوق . تأمر فى الايام المؤيدية ، ثم صار فى أيام الاشرف من جملة حجاب القاهرة ثم نفاه الظاهر الى القدس ثم شفع فيه وأقام بالقاهرة بطالا ثم أنعم عليه بامرة عشرة مع الحجوبية ثم نقل الى الحجوبية الثانية على إمرته ثم نفي إلى القدس أيضاً ثم أعيد على إمرة عشرة مع الحجوبية الثالثة ثم نفى للقدس أيضاً ثم أعيد على الحجوبية فقط الى أن مات فى رمضان سنة أربع وخمسين عن نحو ثمانين سنة ولم يكن بذاك .

١٠٦٣ (سودون) السودونى أمير عشرة وأميراخور السلطان ، مات فى رمضان سنة سبع وثلاثين ؛ وكان جيداً مشكور السيرة . ذكره العينى .

(سودون) الشمسى . فى حوادث سنةعشر .

١٠٦٤ (سودون) الشمسى البرقى الظاهرى جركسى . اشتراه الاشرف ثم ملكه الظاهر جقمق ؛ وعمله خاصكيا ثم جمقدارا ثم امتحن بعده واختفى الى أواخر أيام الأشرف اينال فلما استقر الظاهر أمره عشرة وعمله من رؤس النوب ثم آخور ثانى ثم حبسه باسكندرية مدة ثم رضى عنه وقدمه بدمشق ؛ وحج منها فى موسم سنة احدى وسبعين أمير الركب الشامى فعاد مريضاً فلما تسلطن الظاهر تمربغا بادر إلى المجىء بغير اذن فرده اليها من خانقاه سرياقوس بعد أن أرسل له بفرس مسرج وكاملية بمقلب سمور ولم يلبث أن قدمه الاشرف قايتباى لما استقر فبادر للمجىء بغير إذن فما طلع الى القلعة إلا بجهد من انحطاطه بالمرض فلزم بعد نزوله الفراش الى أن مات قبل انقضاء شهر وذلك فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودفن من يومه وقد ناهز الخمسين .

١٠٦٥ (سودون) طاز من مماليك الظاهر برقوق وخواصه . أمره عشرة وجعله معلماً للرمح لكونه كان رأساً فيه وفى غيره من أنواع الفروسية يضرب بقوة طعنه وشدة مقاتلته المثل وأما سرعة حركته وحين تسريحه بجواده فاليه المنتهى ، وبعد موت أستاذه قدمه ابنه الناصر ثم عمله أميراخور كبير فزادت عظمته وصار اليه المرجع فى غالب أمور الرعية وعمل راتب سماطه فى اليوم الف رطل من الضأن خارجاً عن الدجاج والأوز والرمسان من الضأن لمزيد كرمه وكثرة انعامه على المماليك السلطانية وغيرهم بحيث قيل إن رفده عم جميعهم ولم يزل على جلالته إلى أن صفا له الوقت بحيث لورام التسلطن لمشى له ذلك بدون منازع ثم نزل من الأسطبل السلطانى لداره وعزل نفسه عن الآخورية لما بلغه من كلام يشبك فى حقه عند السلطان ثم خرج بمماليكه وحواشيه من المماليك السلطانية وهم زيادة على ألف لجهة سرياقوس رجاء ان يأتيه غير من معه من المماليك فلم يأته أحد وترددت الرسل بينه و بين يشبك والناصر وهو يترجى أن أمره سيقوى ويظفر بيشبك فلم يلبث أن عزله الناصر من الآخورية وراسله بالعود إلى القاهرة على أقطاعه بغير وظيفة اوغير ذلك من البلاد الشامية فلم يجب الا بعد اخراج اقباى الكركى فما أذعن الناصر لذلك وقرر الارسال اليه مرة بعد أخرى إلى ان تحقق الناصر منه عدم الموافقة فركب حينئذ بالعساكر ونزل اليه فلم يثبت من معه من المماليك السلطانية وآل أمره إلى ان ترامى على يشبك فقبله وبالغ فى اكرامه وكلم الناصر فرسم بتوجهه لدمياط بطالا ورتب له ما يكفيه وأعطاه يشبك ألف دينار واستمر

بها إلى ان ركب إلى الشرفية وخرج له جماعة من المماليك السلطانية فجهز له السلطان من قبض عليه ثم حبس باسكندرية بقلعة المرقب الى أن قتل فى ذى الحجة سنة ست . وأرخه شيخنا فى سنة خمس وهو سهو ، وترجمته طويلة وكثير من أخباره فى حوادث تاريخ شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده رحمه الله .

١٠٦٦ (سودون) العلائى الطويل الاشرفى اينال . كان فى أيام أستاذه خاصكياً فلما استقر الظاهر خشقدم أرسله لمكة بطالا فدام بها قليلا وكان يقرأ ويشتغل قليلا وربما أخذ عنى ، وزار الطائف حين زرناه ؛ فلما مات الظاهر جيء به وترقى بواسطة أغاته يشبك حسن للامرة ؛ ولما مات عظم اختصاصه جداً بيشبك الدوادار وصار أحد الاربعينات وسافر معه فى التجريدة التى قتل فيها وأمر بعده بالتخلف على تقدمة فى البلاد الشامية ثم صار أمير ميسرة بها بعد صرف بردبك أمير الركب الشامى عنها ؛ ويذكر بفروسية زائدة بحيث أنه قبض على ابن هرسك وكف عن قتله ، مع محبة فى العلماء والصالحين وميله اليهم وتوجهه للعبادة من صوم وقيام سفراً وحضراً وبر للفضلاء ، وربما اشتغل بالشام على عبد النبي المغربى فى شرح العقائد ؛ وما أحسن قوله نحن لا نعتقد صالحاً ولا عالماً يتردد للامراء ونحوهم . مات فى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين ، وتأسف عليه كثيرون من أهل الخير وغيرهم رحمه الله .

١٠٦٧ (سودون) الطيار الظاهرى برقوق . من أعيان خاصكيته وممن صار فى أيام ابنه الناصر فرج اميراخور ثانى ثم أعطاه الاخورية الكبرى ؛ ولم يلبث أن عينه للبلاد الشامية للكشف عما طرق من الاخبار الرومية وطالت غيبته فقرر فى الاخورية غيره ثم أعطى بعد مدة إمرة بحلب مع حجوبيتها فامتنع فبعد مدة استقر أمير مجلس ثم أمير سلاح الى أن مات فى شوال سنة عشر وحضر السلطان جنازته ودفن بتربة صهره أقبغا الدوادار خارج باب البرقية ، وخلف موجوداً كثيراً ؛ وأوصى بثلث ماله وعين جماعة منهم العينى فاستولى الناصر على التركة بواسطة جمال الدين الاستادار ولم ينفذ الوصية ، وكان عفيفاً شجاعاً مقداما ديناً محباً للعلماء والصالحين موقراً لهم مشكور السيرة ، قال العينى كان متورعا عن الحرام صاحب أدب محباً فى العلم والعلماء مشهوراً بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وتمرين الخيل الصعاب ، واليه ينتسب اسنبغا الطيارى رأس نوبة النوب لكونه كان خدمه بعد موت أستاذه .

١٠٦٨ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون بقجة . من أعيان مماليك

أستاذه وخاصكيته ومن أبيات نائب السلطنة تمراز الناصرى وزوج ابنته. تأمر فى أيام الناصر فرج وترقى حتى قدم ثم فر مع صهره الى شيخ فلما تجرد الناصر الى البلاد الشامية حضر اليه فولاه نيابة طرابلس ثم أعيد بعد أمور الى القاهرة على تقدمة ثم قبض عليه الناصر وحبسه باسكندرية ثم أطلقه وأعطاه تقدمة وسافر مع السلطان الى البلاد الشامية ؛ ثم كان ممن انتمى لشيخ ، وآل أمره الى أن قتل فى معركة في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة .

١٠٦٩ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الاشقر. ممن ترقى فى أيام الناصر فرج إلى التقدمة وشاد الشربخاناه ثم عزل عنها وبقى على التقدمة خاصة ثم ولاه شيخ في أيام المستعين بالله رأس نوبة النوب ثم فى أيامه هو إمرة مجلس ثم قبض عليه ثم قدمه الاشرف برسباى بدمشق إلى أن مات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ؛ وكان بخيلا سيىء السيرة غير مشكور .

١٠٧٠ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الجلب ، ترقى فى أيام ابن أستاذه الناصر مع انه لم يكن من أعيان مماليك أبيه لكنه كان مقداما شجاعا وعنده جرأة فلذلك تقدم وشاع اسمه وناب فى الكرك من قبل الناصر ثم استبد بها وأظهر العدل ، وكان من مثيرى الفتن ثم أعطى نيابة طرابلس ثم نيابة حلب قبل دخوله طرابلس وبعد قتل الناصر ، وتوجه إلى حلب وهو مجروح من سهم أصابه الى أن مات فى ربيع الآخر سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا باختصار .

١٠٧١ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون الظريف . ترقى فى أيام أستاذه حتى ولى نيابة الكرك فى سنة احدى ، فلما توجه الناصر الى دمشق فى التى تليها قدم عليه فصرفه عنها ، ثم تنقلت به الاحوال الى حجوبية دمشق ثم قبض عليه شيخ وسجنه بالصبيبة ثم أفرج عنه وأعطاه إمرة بدمشق ، ثم قبضه وحبسه كذلك الى أن أفرج عنه الناصر وأنعم عليه بامرة القاهرة الى أن قبض عليه وحبسه ثم وسط فى رجب سنة أربع وعشرين تحت قلعة الجبل .

١٠٧٢ (سودون) الظاهرى برقوق الفقيه . كان صهر الظاهر ططر وجد ابنه الصالح محمد ووالد احد المقدمين البدر حسن وأحد رؤس الفتن فى الدولة الناصرية ولذا أبعده المؤيد هذا مع تفقهه واستحضاره وكثرة أبحاثه ومزيد تعصبه للحنفية ولكنه كان قوى النفس شهماً ولما تسلطن ططر وقدم القاهرة تلقاه هذا فقام له وأجلسه بجانبه فوق الامراء ، ولما تسلطن سبطه الصالح رام تقبيل يد جده فمنعه كل ذلك ولم يتأمر البتة . مات بعد ولده المشار اليه فى حدود الثلاثين ؛

وذكره شيخنا فى إنبائه فقال : سودون الفقيه كان كبير الجراكسة تلمذ للشيخ لاجين الجركسى ، وكان أعجوبة فى دعوى العلم والمعرفة مع عدمهما ، وكان الكثير منهم يعتقد أنه لابد أن يلى السلطنة كما كانوا يزعمونه فى شيخه واتفق أن زوج ابنته وهو الظاهر ططر ولى السلطنة فارتكب من يتعصب الشطط وقال ظهر المراد فى ططر فلم ينشب ططر أن مات ولم يحظ سودون فى ولايته بطائل فضلا عما بعدها ؛ وكان يكثر سؤال من يجالسه عن الشىء المعضل فاذا أجابه عنه نفر فيه قائلا ليس الأمر كذلك ثم يعيد الجواب بعينه مظهراً أنه غيره ، وله من ذلك عجائب . مات فى ثانى عشر صفر سنة ست وعشرين .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالقاضى. يأتى قريباً.

١٠٧٣ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون قراسقل يعنى لحيته سوداء . تأمر فى أيام ابن أستاذه ثم تركه وانتمى لشيخ ونوروز إلى أن قدم مع شيخ بعد قتل الناصر ؛ وصار مقدما ثم ولى نيابة غزة ثم رجع الى تقدمته ثم ولى حجوبية الحجاب الى أن تجرد الى البلاد الشامية فى سنة عشرين وأعطى حجوبية طرابلس فكانت منيته بها فى صفر [1] . (سودون) الظاهرى برقوق قريبه . يأتى قريبا .

(سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بالماردانى . يأتى أيضاً .

١٠٧٤ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون المغربى لنشوفته . ممن تأمر بعد موت المؤيد شيخ وصار حاجباً فى أيام الاشرف بعد أن ولى نظر القدس ثم ولاه نيابة دمياط ثم انفصل عنها ثم أعاده الظاهر اليها ثم نفاه إلى القدس ثم أحضر الى القاهرة ، ولم يلبث أن مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ، وكان خيراً ديناً عفيفا فقيها فى الجملة متقشفاً ؛ وربما اشتغل بالنحو ، وتصوره فى جميع ذلك بل وغالب أموره فاسد عفا الله عنه .

١٠٧٥ (سودون) الظاهرى برقوق ويعرف بسودون ميق . ممن تأمر بعد موت المؤيد ثم صار فى أيام الاشرف أمير طبلخاناه وأميراخور ثانى ثم مقدما وتوجه صحبته الى آمد فأصابه سهم لزم منه الفراش أياما ؛ ومات فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين ، ودفن بآمد وخلف مالا جما ورثه ابنه فلم يتهن به ؛ وكان متوسط السيرة.

١٠٧٦ (سودون) الظاهرى جقمق ويعرف بالافرم . تأمر فى أيام ابنه المنصور عشرة ثم نكب وحبس ثم أطلق ، وقدم القاهرة وأنعم عليه بعد مدة بامرة عشرة ثم صار فى أيام الظاهر خشقدم خازنداراً ثم طبلخاناه ومات فى .

---

(١) «صفر» غير موجودة فى المصرية والشامية .

(سودون) الظاهري جقمق الشمسي البرق . مضى في الشمسي .
(سودون) الظريف. فى سودون الظاهري .
(سودون) العجمي. فى سودون النوروزي. (سودون) الفقيه. فى سودون الظاهر برقوق.
١٠٧٧ (سودون) القاضي الظاهري برقوق ، ممن أنشأه ابن أستاذه ثم خامر عليه وذهب الى نوروز وشيخ حتى قدم القاهرة مع شيخ بعد قتل ابن أستاذه وصار من مقدميها ثم استقر حاجب الحجاب ثم رأس نوبة النوب ، ثم قبض عليه المؤيد وحبسه بالبلاد الشامية الى أن أفرج عنه وصيره من مقدمي القاهرة وتولى كشف الوجه القبلي ثم نيابة طرابلس ؛ وبها مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين ؛ ذكره شيخنا مقتصراً على ذكر وفاته ، قال غيره ولم يكن مشكوراً في أحكامه قال وكان قد تولى الحجوبية الصغرى ثم الكبرى بالقاهرة ثم الكشف بالوجه القبلي وظلم فيه وأفسد ثم ولى النيابة المذكورة .
(سودون) قراسقل؛ في سودون الظاهري. (سودون) قراقاش. في سودون الاينالي.
١٠٧٨ (سودون) القرماني الناصري فرج . خدم بعد أستاذه بأبواب الأمراء ثم صار خاصكياً في دولة الظاهر ططر ثم ساقياً في أول أيام الظاهر جقمق ثم أمره عشرة ثم قدمه بحلب ثم صار أتابكها في أيام الأشرف ثم نقله الى أتابكية طرابلس ثم أعيد الى أتابكية حلب وتوجه أميراً على الركب الحلبي فمات في شوال سنة ثلاث وستين .
١٠٧٩ (سودون) قريب الظاهر برقوق ويعرف بسيدي سودون . قدم من جركس مع جدته لأمه أخت الظاهر وخالة أمه أم الأتابك بيبرس أخت الظاهر ومع جد أمه الامير أنص والد الظاهر وأقاربه بطلب من الظاهر حين أتابكيته ؛ وذلك في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فرباه في الحريم السلطاني فلما كبر وترعرع رقاه حتى صار مقدماً ثم أميراخور كبير ثم بعد موته قبض عليه وسجن باسكندرية ثم أفرج عنه واستقر دواداراً كبيراً مع أقطاع كبير ؛ ثم لم يلبث أن استقر نائب الشام وخرج لدفع تيمور وثبت بمن معه ثباتاً مشهوراً وأبلى بلاءً حسناً بحيث أشرف العدو على الخذلان ثم تكاثروا حتى خذل العسكر الشامي ووبخ الطاغية صاحب الترجمة وتوعده بكل سوء محتجاً بقتله لرسوله قبل واستمر تحت العقوبة في أسره الى أن مات إما ذبحا أو تحت العقوبة أو إلقائه للفيلة وذلك بظاهر دمشق في أواخر رجب سنة ثلاث وقد ناف على الثلاثين وهو ممن نشأ في السعادة ومات تحت الاهانة ، وكان أميراً جليلا ذا شكالة حسنة ووجه صبيح وثقة في الناس عارفا بأنواع الفروسية متجملا في ملبسه ومركبه ومماليكه . وقال العيني انه كان ظالما عاتيا بخيلا

متكبراً سيء الخلق دميم الخلقة كثير الشر وهو الذي فتح باب الشر بعد موت الظاهر قال ويقال انه دفن في قيده بدمشق ، وهو في عقود المقريزي .

١٠٨٠ (سودون) القصروي قصروه من تمراز نائب الشام، خدم بعد أستاذه في بيت السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوادارية الصغار في دولة إينال ثم أمير عشرة في أيام خشقدم فلما ولي خجداشه خير بك القصروي نيابة غزة استقر عوضه في نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه يلباي بالبذل ثم عمله الأشرف قايتباي رأس نوبة النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح في الوقعة وحمل الى حلب فمات بها في سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين . وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذي هناك . (سودون) قندوره، في سودون اليشبكي .

١٠٨١ (سودون) الكاشي أقبغا ، اتصل بعده بالأمير شيخ فلما تسلطن أمره ثم رقاه الى التقدمة وقبض عليه ططر في نظامته وحبسه الى ان أطلقه الاشرف وأنعم عليه بطبلخاناه بطرابلس فأقام بها حتى مات في حدود الثلاثين ولم يكن من الاعيان .

١٠٨٢ (سودون) الماردانى الظاهري برقوق ؛ كان خصيصا عند سيده الى أن قدمه وعمله شاد الشربخاناه . ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوادارا كبيراً فلما ظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان ممن قاتله ، وانتصر الناصر فأمسكه وحبسه باسكندرية إلى أن قتل في محبسه سنة احدى عشرة ؛ وكان أميراً جايلا عاقلا سيوساً ساكناً قليل الشر كثير الخير والاحسان مشكور السيرة .

١٠٨٣ (سودون) المحمدي الظاهري برقوق ويعرف بتلي يعني مجنون ، كان من أعيان خاصكية سيده ، ثم ترقى في أيام ابنه الى التقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أفرج عنه الى ان استقر في الآخورية الكبرى ؛ وكان ممن منع ابن أستاذه الطلوع الى القلعة بعد اختفائه وانتصر عليهم فأخرجه الى دمشق على اقطاع فقبض عليه نائبها شيخ ففر من السجن ولحق بنوروز وتقلب في محن وملك غزة وشن بها الغارات إلى أن ظفر به شيخ ثانيا وحبسه أيضا بقلعة دمشق مدة وراسله الناصر في طلبه فامتنع ثم أطلقه واتفق معه على العصيان على الناصر إلى أن ملك صفد من جهة شيخ ثم خرج عن طاعته وفر لنوروز ثانيا ثم اتفقوا على العصيان الى أن قتل الناصر فقدم هذا مع شيخ القاهرة فأعطاه تقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية الى أن قتل بها في المحرم سنة ثمان عشرة . وقد ذكره العيني فقال سودون المحمدي المجنون كان شابا شجاعاً مفرطاً في الجهل .

١٠٨٤ (سودون) المحمدي مملوك الذي قبله وعتيقه . اتصل بعد قتله بخدمة

المؤيد شيخ ، ثم صار خاصكيا ورأس نوبة الجدارية فى أيام الأشرف بل رام أن يعطيه إمرة فامتنع وترك وظيفته أيضا وصار من جملة المماليك السلطانية على اقطاعه ثم كان ممن انضم للعزيز ولده فلما تسلطن الظاهر نفاه ثم أعاده وأنعم عليه بامرة عشرة بسفارة خوند البارزية لكونه زوج أختها لأبيها فاستمر مدة ثم توجه الى مكة ناظراً بها وشاد العمائر كما كان توجه فى الأيام الاشرفية فأقام نحو سنتين أو أكثر وعاد الى القاهرة فأقام بها يسيراً واستقر فى نيابة قلعة دمشق سنة ثمان وأربعين فكانت منيته بها فى صفر سنة خمسين ؛ وكان دينا خيراً عفيفا عن المنكرات والفروج عاقلا ساكنا لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه بحيث أنه لما توجه لمكة ليصلح ما تشعب من حيطان الحرم رفع سقف البيت الشريف والاخشاب التى كانت بأعلى البيت وغيرها ومنعه أكابر مكة وغيرها من ذلك فأبى واعتل بقصد منع الدلف من المطر ولم يلتفت لما قيل من حروف تمنع الطير أن يعلو البيت وصار البيت مكشوفا أياما بدون سقف ولا كسوة وخاف جماعة من نزول بلاء بسبب ذلك فرحلوا منها الى أن تم عمل السقف ولم يكن بمانع لما اعتل به فعمره ثانيا وتكرر منه ذلك وساءت سيرته بمكة لأجل هذا ونقم عليه كل أحد وصار يدلف أكثر من السقف القديم بل صار سقف البيت مأوى للطيور وأتعب الخدم ذلك فانهم صاروا فى كل قليل يجمعون ما يتحصل من زبل الحمام وغيره وندم هو على ما فعل وعد ذلك من سيئاته سيما وقد أهان المحب بن أبى الحسن البكرى الشافعي وكان مجاوراً حينئذ بالضرب وغيره لكونه أنكر على الصناع بحيث قيل إن ذلك سبب موته والواقعة مذكورة فى سنة ثلاث وأربعين من انباء شيخنا. وقد أثنى عليه العينى فقال كان دينا خيراً ، زاد غيره متعاظما وكانت ولايته بعد داود الماضى لما أنكر أهل مكة ولايته ومنعه الشريف وأرسل فورد الامر بتولية هذا .

١٠٨٥ (سودون) المحمدى المؤيدى شيخ ويعرف بسودون اتمكجى يعنى الخباز. صار خاصكيا بعد أستاذه المؤيد ثم استقر رأس نوبة الجدارية فى أيام الاشرف ثم أمره الظاهر عشرة وجعله من رؤوس النوب ثم أميراخور ثالث ثم أميراخور ثانى ولم يلبث ان مات فى رجب سنة ثلاث وخمسين ، وكان شجاعا مشكور السيرة سليم الباطن عنده حشمة وكرم . (سودون) المغربى. فى سودون الظاهرى .

١٠٨٦ (سودون) المنصورى عثمان من أمراء العشرات وأحد رؤس النوب . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ؛ ويقال انه سقط وهو ثمل.

(سودون) ميق . فى سودون الظاهرى برقوق .

١٠٨٧ (سودون) النوروزى نوروز الحافظى نائب الشام ويعرف بسودون العجمى أحد العشرات ورؤس النوب . ممن تأمر فى أيام الظاهر جقمق . مات فى حدود الخمسين، وكان فيما قيل مهملا. (سودون) النوروزى. فى سودون المحمدى.

١٠٨٨ (سودون) النوروزى آخر . تنقل بعد سيده نوروز الحافظى حتى صار سلحداراً فى أوائل الدولة الاشرفية برسباى ثم أمير عشرة فى الظاهرية ومدرس النوب ثم ولاه الاشرف اينال نيابة القلعة إلى أن مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين عن نحو سبعين ، وكان عاقلا ساكناً بشوشاً حشماً متواضعا وقوراً مليحاً كريماً مع اسراف على نفسه فيما قيل .

١٠٨٩ (سودون) النوروزى آخر . تنقل بعد سيده إلى أن صار فى أيام الاشرف برسباى دوادار السلطان بحلب وأحد المقدمين بها ثم نقله الظاهر لحجوبية دمشق الكبرى ، وقدم عليه بتقادم هائلة ثم رجع وعظم ونالته السعادة الدنيوية حتى مات بها فى سنة سبع وأربعين ظنا ، وكان لا بأس به متوسط السيرة .

١٠٩٠ (سودون) اليشبكى يشبك الجكمى أميراخور التركمانى هو ويعرف بقندورة . صار بعد سيده من المماليك السلطانية ؛ وولى بعض قلاع البلاد الشامية ثم نيابة قلعة صفد ثم نيابة قلعة دمشق بالبذل فى كل ذلك ؛ ثم صار أحد مقدمى دمشق ؛ وسافر أمير المحمل الشامى فى سنة ثمان وستين فمات بعد خروجه من المدينة النبوية إلى جهة الشام فى أواخر ذى الحجة منها أو أوائل المحرم من التى تليها ، وقد قارب الستين أو جازها .

١٠٩١ (سودون) اليوسفى . ممن حبسه المؤيد شيخ بقلعة دمشق، ولم أر من ترجمه ولكن علمت اسمه من أثناء سودون المحمدى تلى .

١٠٩٢ (سودون) غير منسوب؛ ممن سمع من شيخنا الاملاء سنة عشر بالشيخونية.

١٠٩٣ (سونجبغا) اليونسى الناصرى فرج أخو ارنبغا الماضى ، وهذا أصغرهما . تأمر فى أوائل دولة الظاهر جقمق لكونه كان متزوجا أخت زوجته ، وسافر أمير المحمل غير مرة آخرها سنة خمس وخمسين ؛ ثم أنعم عليه المنصور باقطاع طبلخاناه وزاده الاشرف عليه إمرة عشرة ثم مات أخوه المشار اليه فورث منه مالا جزيلا ، ولم يلبث أن توجه لتغرى بردى القلاوى فكان قتله على يده فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وقد زاد على الستين تقريبا ، وكان متوسط السيرة بخيلا وحسن حاله بأخرة .

١٠٩٤ (سونجبغا) الظاهرى برقوق الفقيه . كان من خاصكية سيده .

اشتغل كثيرا ولم يكن به بأس لكن كان بليدا . مات في شوال سنة خمس عشرة ودفن بالصحراء خارج باب البرقية . ذكره العيني .

١٠٩٥ (سويدان) مقدم الوالي عدي عليه في ليلة رابع عشري صفر سنة احدى وتسعين.

١٠٩٦ (سيباى) الاشرفي إينال نائب غزة ثم حاجب دمشق ثم نيابة حماة وهو أخو قانصوة . مات في التجريدة .

١٠٩٧ (سيباى) الظاهرى جقمق أميراخور ثالث وحاجب ميسرة . مات في رمضان سنة ثمانين ، ونزل السلطان فصلى عليه في سبيل المؤمني وكان فيما قيل خيرا.

١٠٩٨ (سيباى) العلائي الاشرفي اينال ، كان في أيام استاذه خاصكيا ثم نفي في ايام الظاهر خشقدم إلى منفلوط ، فاستمر بها جميع مدته ثم رجع بعده على خاصكيته ثم ولاه الاشرف قايتباى بعناية الدوادار الكبير الكشف بمنفلوط ، فقام العرب في وجهه وطردوه طرداً كليا فرجع بعد قبضه على محمود شيخ بني عدى فأعطاه إمرة عشرة ، ورجع في خدمة الدوادار وحينئذ ضخم وتمول ومهد الوجه القبلي وكان مع مزيد ظلمه سيما في المساحة يظهر محبة جماعة من الفقهاء والفقراء والرغبة في سماع القرآن والانشاد ويبر من يتردد اليه منهم بل كانت عليه رواتب لبعض ديور النصارى محتجاً بقصد من يرد عليهم من المسلمين خصوصاً وهو يكثر الخروج للصيد ويقيم عندهم فيها ؛ ولم يزل في نمو إلى ان قتل في ليلة الجمعة ثالث رجب سنة خمس وثمانين بخيمه على شاطىء النيل قريباً من طما من أعمال أسيوط ولم يعلم قاتله بل وجد مشقوق البطن مقطوع اليد ببدنه جراحات أربعة وحمل إلى أسيوط فدفن بها قريبا من قبر ازدمر الحاجب ولم يكمل الخمسين وما تيسر له الحج.

١٠٩٩ (سيف) بن أبي الصفا ابراهيم بن على بن يوسف أبو بكر المقدسى الشافعي أخو الكمال محمد الحنفي الآتي، وتقدم في الفنون مع الديانة والمحاسن بحيث أنه لم يوافق والده وجماعة بيته في دعوى الشرف ولا احمل شظفه ، والثناء عليه مستفيض ورأيت له تقريظا لمجموع التقي البدرى أبدعه خطاًو نثراً ونظماً ومن نظمه فيه :

جُزيتَ خيراً تقى الدين حيث جلا مجموعك الحسن بالحسنى وذاك نقى
وفى وفى تقى قد وقيت أذى فأنت حقاً بكلتى حالتيك تقى

١١٠٠ (سيف) بن شكر البدرى الحسنى القائد . مات بمكة في مستهل المحرم سنة سبع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١١٠١ (سيف) بن على أمير العشير خرج على عساف ابن عمه المتولى الامرة وقتل ازدمر قريب السلطان ونائب حماة ، والتف عليه جماهير العرب الى أن

جهز له فداوى فدخل عليه وهو جالس مع جماعة فيهم امام النائب بحيث لم يشعر به سيف الا وهو على رأسه فطعنه بسكين معه وبادر سيف مختبلا ليقتله فعادت ضربته على نفسه وأدركه أصحابه فقتلوا الفداوى بعد قتله الجماعة الذين كانوا عند سيف واحتملوا سيفاً وهو حى وآل أمره الى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أخذاً بثأر سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضا وذلك فى سنة سبع وثمانين إما فى آخر صفر أو أول الذى يليه. (سيف) بن عيسى سيف الدين السيرامى. يأتى فى يوسف.

(سيف) بن بن جبر.

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

(شاذ بك) [١] آخوخ يعنى به جنسه، يأتى قريبا.

١١٠٢ (شاذبك) الأشرفى برسباى ويعرف بفرفور أتابك حماة. مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين.

١١٠٣ (شاذبك) الأشرفى برسباى ويعرف بشاذبك بشق [٢] كان من صغار مماليك أستاذه وأخرج بعده الى البلاد الشامية وتنقل فى عدة ولايات متخللا ذلك ببطالات الى أن صار بأخرة أمير مائة بدمشق ودوادار السلطان بها وسافر أمير الركب الشامى، فمات فى رجوعه بالقرب من الكرك أواخر المحرم سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الخمسين.

١١٠٤ (شاذ بك) الأشرفى قايتباى ويقال له شاذ بك آخوخ الطويل، عمله أستاذه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم رأس نوبة مضافا لها ثم ناب عن ملج فى نيابة القلعة ثم استقل بها بعد وفاته فلما عاد من التجريدة سنة أربع وتسعين استقر به دواداراً ثانيا عوضاً عن قانصوه الألفى بحكم انتقاله مقدما، ويذكر بفروسية وشكر لبعض أحكامه وأنه رفع الرسم من رأس نوبته وبرددراه وأنه لا يأخذ على الأحكام الاقدراً يسيراً أو أكثر من التبرم من الدوادارية فصرف عنها بماميه وأعطى تقدمة مع تعزز واظهار رغبته فى التخلى عن الامرة. (شاذبك) بشق، تقدم قريبا.

١١٠٥ (شاذبك) الجكمى جكم من عوض. تنقل بعد أستاذه إلى أن اتصل بخدمة ططر؛ فلما تسلطن عمله خاصكياً ثم تأمر عشرة فى أوائل الدولة الاشرفية وصار من رؤس النوب ثم من الطبلخاناه ثم رأس نوبة ثانى ثم ولى نيابة الرها ثم صرف على طبلخاناه بالقاهرة ثم قدمه الظاهر وصار أمير المحمل ثم ناب بحماة ثم وجه إلى القدس بطالا ثم حبس بقلعة المرقب ثم أعيد الى القدس فلم يلبث أن مرض وطال مرضه حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين وهو فى عشر الستين

---

(١) معناه أمير فرج فشاذ هو الفرج وبك أمير هامش الاصل (٢) بشق اسم للسكين. هامش

تقريباً، وكان قصيراً جداً وعنده حدة وبعض خفة متوسط السيرة في فروسيته وأفعاله.

١١٠٦ (شاذ بك) الجلبانى أتابك دمشق وصاحب المدرسة التى بالقنوات منها. مات فى جمادى الثانية سنة سبع وثمانين؛ ودفن بمدرسته. أخبرنى بذلك امامها.

١١٠٧ (شاذ بك) الصارمى ابراهيم بن المؤيد شيخ. صار بعد موت سيده من مماليك والده المؤيد ثم أخرج الى البلاد الشامية وتأمر هناك وتنقل بالبذل حتى صار حاجب الحجاب بطرابلس ثم أتابك حلب ثم نائب غزة، ولم يلبث ان مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين، وقد قارب الستين.

١١٠٨ (شاذبك) من صديق الاشرف برسباى شاد العمائر السلطانية وأحد العشرات عوضاً عن بردبك المحمدى الطويل. ممن رقاه الاشرف قايتباى للامرة وغيرها، وسافر فى التجاريد غير مرة.

١١٠٩ (شاذبك) طاز الخاصكى أحد مماليك الاشرف اينال. مات بالطاعون فى يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة أربع وستين وهو أول مطعون فيما قيل.

(شاذبك) فرفور. مضى قريباً.

١١١٠ (شاذبك) الفقيه. أمير الراكز بمكة والمستقر بعد بيبرس الطويل. مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين؛ واستقر بعده ازدمر قصبة.

١١١١ (شاذبك) الفقيه. مات سنة أربع وستين فينظر ان لم يكن أحد من سلف.

١١١٢ (شاذ بك) دوادار قجماس نائب الشام. قتل فى مصافقة بين عسكر الاشرف وعلى دولات بمكان يقال له الاندرين فى صفر سنة تسع وثمانين.

١١١٣ (شاذى) الهندى عتيق السراج عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكة. مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين.

١١١٤ (شارب) بن عيسى ويسمى محمداً الصنعانى شيخها والمرجوع اليه فيها. ممن قدمه إمام صنعاء الناصر بن محمد، فلما مات الامام وثب عامر بن طاهر عليها فملكها وأقام فيها جماعة من أتباعه، وأسكن محمداً ولد الناصر فيها ثم عن له اخراجه إلى تعز ليأمن على البلد منه ومن أتباع أبيه واستشعر الولد بذلك فكتب لشارب وهو فى الحصون ليأخذه عنده فبادر إلى المجىء لبابها القبلى فكسره، وأخذ الولد مظهراً أنه لارغبة له فى غير أخذه لعلمه بعجزه عنها ثم بدا له نهب بيت يحيى الكراز شيخ من أتباع عامر بل توجه فرجم قصرها فلم يكن بأسرع من خروج أتباع عامر منه عجزاً وغلبة وملكها شارب؛ واستقر بها الولد وبلغ ذلك عامراً فجاء ليستنقذها منه فخذل، وكان ذلك سبب قتله؛ ودفن هناك وأرسل

أخوه علي يسأل فى نقله الى المعرانة فما أذعنوا لذلك محتجين بأنا نتبرك بقبره وكأنه للاستهزاء ، ويقال انه نقل ، وشارب الآن سنة سبع وتسعين فى قيد الحياة على شياخته وهو من عوام الزيدية .

١١١٥ (شارع) بن سرعان بن احمد بن حسن بن عجلان الحسنى المكى . مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين [1].

١١١٦ (شار) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى . مات فى ربيع الاول سنة ثمانين بصوب اليمن .

١١١٧ (شاكر) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب علم الدين بن فخر الدين بن علم الدين المصرى الاصل القاهرى أحد الاعيان ، وأكبر أشقائه الخمسة أمهم ابنة مجد الدين كاتب المماليك فى الايام الناصرية ، ويعرف كسلفه بابن الجيعان . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وتدرب بابيه وجده لأمه وغيرهما فى الخدمة بالمباشرة وغيرها الى أن مهر وبواسطة جده لأمه اشتهر فى الدولة فانه كان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده فى كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبدالباسط فى عمالة المؤيدية واقتدى به فى ذلك الاشرف برسباى وفى أيامه كان يتكلم عن الزين المشار اليه فى الخزانة وغيرها ورقاه جداً ثم صارت الخزانة بعد اليهم مضافاً لما كان معهم من استيفاء ديوان الجيش ، ولازال فى ارتقاء وعلو الى أن صار مرجعاً فى الدول وعرف بجودة الرأى وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الجنان وعدم المهابة للملوك فمن دونهم من غير إخلال بالمداراة مع السكون والتواضع والبذل الخفى ، وله مآثر وقرب منها الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى وجامع بالخانقاه السرياقوسية وخطبة بمكان الآثار الشريف كانت نيته فيها صالحة وان كان الوقت غير مفتقر اليها ؛ وبر كثير للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وقرب من المنسوبين للصلاح والاكثار من زيارتهم والتأدب معهم والمبادرة لمآربهم والحفظ لأهل البيوت والتوجع لمن يتأخر منهم واستجلاب من يفهم عنه نوع جفاء بالاحسان ومن محاسنه انه اضطر بالزحام للوقوف عند سبيل المؤيد بالشارع و شاعراً يقرأ على المتولى للسقى فيه وظهره للمارة قصيدة له يهجو فيها بعض الاقباط من غير تعيينه فسمع منها الى أن زال الزحام ثم انصرف وأمر من معه بطلب الشاعر له الى بيته

---

(١) كذا فى المصرية والهندية ، وفى الشامية «وسبعين» .

فقال له من هذا التعس الذى وصفته بما سمعته فأعلمه به وذكر له السبب المقتضى لذلك فعذره وبالغ فى تقبيح المهجو ثم قال أيمكنك أن تعطينى هذه القصيدة وتمحو مسودتها إن كانت وأصالحك عنه بكذا فأذعن أومعنى هذا ، وليتنى أعلم من يغار من الفقهاء لأبناء جنسه كهذا ، وحج مراراً وفجع بجميع اخوته فصبر. قال فيه ابن تغرى بردى وهم أى الاخوة أصحاب الحل والعقد فى الدولة فى الباطن وان كان غيرهم فى الظاهر فهم الاصل قال وبالجملة فهم أصلح أبناء جنسهم انتهى. وأنجب أولاداً أجلهم علماً وحلماً وتواضعا ومحاسن الشرفى يحيى بل هو فريد فى مجموعه ولم يزل على وجاهته حتى مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمنزله ببركة الرطلى وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً مع غيبة العسكر ثم دفن بتربتهم جوار الاشرفية برسباى من الصحراء ورأيت له بعد مديدة مناماً يشهد بخير ثم آخر ، وكان قد أجاز له باستدعاء مؤرخ بشعبان سنة ست وثمانمائة من أجل اختصاص عمه التاج عبد اللطيف ببعض المحدثين جماعة كثيرون منهم ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى والمجد اللغوى والصلاح الارموى والجمال الحنبلى فاستجيز لذلك رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١١١٨ (شامان) بن زهير بن سليمان السيد الحسينى خال صاحب مكة الجمالى محمد . مات خارجها بالغد فى المحرم سنة ثلاث وثمانين وحمل اليها فدفن بها بعد أن عاث فى جازان وأفسد فما كان بأسرع من قصمه ، وكان مذكوراً بالتجاهر بالرفض كبنى حسين . أرخه ابن فهد وسيأتى ابنه فارس .

١١١٩ (شاه رخ) القان معين الدين سلطان بن تيمور ملك الشرق وسلطان ماوراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلى من الهند وكرمان وأذربيجان . ذكره المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٠ (شاهين) الاشرفى أحد الحجاب ، قتل فى تجريدة البحيرة على يد العرب فى سنة ثمان وستين .

١١٢١ (شاهين) الأفرم الظاهرى برقوق ويعرف بشاهين كتك ـ بفتح الكاف وضم المثناة الفوقانية ومعناه أفرم . مات فى الرملة عند توجههم الى قتال نوروز فى سنة سبع عشرة . قال شيخنا فى انبائه ، وكان مشهوراً بقلة الدين بل كان بعض الناس يتهمه فى اسلامه ، وذكر لى البرهان بن رفاعة شيئاً من ذلك ووصفه العينى بأدمان الخمر واللواط قال ولم يشتهر عنه خير ولا معروف مع كثرة أمواله انتهى ،

وذكر غيره أن الظاهر أنعم عليه بامرة عشرة فى سنة احدى وثمانمائة بعد ركوب عليباى عليه لكونه قاتل عسكر عليباى أشد قتال بحيث أظهر من الفروسية والشجاعة ماهو غاية وانما كان ذلك اتفاقاً والا فهو ممن لم يكن راكباً مع السلطان حينئذ ثم انه لم يفخر بذلك بل ولا اطلع فى يومه القلعة فأعجب السلطان منه ذلك كله وأنعم عليه بما تقدم ، ثم رقاه الناصر ابنه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير سلاح ثم كان أحد من عين فى الجالسين بين يدى الناصر لقتال شيخ ونوروز فلحق بهما وصار من حزبهما فلما قتل الناصر استقر به شيخ قبل سلطنته ثم بعدها على عادته فى إمرة سلاح الى أن مات برملة لد وهو راجع مع المؤيد بعد قتله لنوروز وهو فى أوائل الكهولة قال هذا المترجم ؛ وكان شجاعاً مقداما عاقلا سيوساً هادئاً كريماً عارفاً بفنون الفروسية وركوب الخيل وأنواع الملاعب .

١١٢٢ (شاهين) الايدكارى الناصرى أحد أمراء حلب ؛ وهو غير الذى قبله بل هو متأخر عنه جداً .

١١٢٣ (شاهين) الجمالى ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم . ولد تقريباً فى سنة ثمان وثلاثين ، وقدم فى سنة ثلاث وخمسين وقد بلغ ترقى الى أن عمل شادية جدة سنين وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه مع اقباله على العلم وتطلعه للقراءة فيه بحيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار فى أصولهم والقدورى عليه وعلى الصلاح الطرابلسى وعلى النجم ابن قاضى عجلون الصرف والعربية وعلى البدر المارداني فى الفرائض والحساب وعلى البدر بن خطيب الفخرية فى العربية وعلى الفخر الديمى فى البخارى والشفا غير مرة وغير ذلك فى آخرين ، وقد سمع على ومنى أشياء وندبه السلطان للوقوف على عمارته فى البندقانيين والخشابين فشكر ، وقد تزوج ابنة أستاذه بعد موت خير بك ثم فارقها مع كونها ولدت منه غير مرة وماتوا ثم تزوج حفيدته ابنة الكمالى ناظر الجيش ولكنه لم يدخل بها الى الآن ، واستقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة وفى أثناء ذلك رسم بتوجهه لنيابة جدة وأضاف لذلك فى ثانى سنيها عمارة بالمسجد المكى كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفى ثم سقاية العباس ، واجتهد بعد ذلك فى اجراء عين حنين وتخلف عن توجهه للمدينة بمكة سنة خمس وتسعين لذلك وساعدته القدرة الالهية بالأمطار ، وكان أمير الركب الأول فى سنة ست وتسعين وتعب كثيراً بمن كان معه ثم عاد لمباشرة المشيخة وعمر المكتب والسبيل وغيرها مما كان وهي من عمارة الملك ، وهو كفؤ لكل ما يفوض اليه

حسن النظر والتأمل ، وله بالمدينة مآثر وقرب مع تجديد أماكن واحياء أخرى وانقاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة والتطلع إلى الترقى فى الفضائل ، وعنده من تصانيفى عدة مضافة لما حواه من كتب العلم ، وبالجملة فهو نادرة فى أبناء جنسه حسنة من حسنات الوقت ومحاضرته جيدة وأدبه كثير وعقله شهير وأهل طيبة مسرورون به .

١١٢٤ (شاهين) الحسنى الطواشى ؛ تقدم فى دولة الناصر ؛ وحج بالناس وولى نظر البيبرسية وغيرها . ذكره العينى وأرخ وفاته سنة خمس عشرة .

١١٢٥ (شاهين) دست [1] الاشرفى الجدار . مات سنة سبع .

١١٢٦ (شاهين) الدوادار الشيخى عمل دواداريته قبل سلطنته ؛ وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مائلا الى العدل والخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق . مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة حين توجهه الى مصر بين الغرابى والصالحية وحمل فدفن بالصالحية ، وحزن عليه أستاذه كثيرا . ذكره ابن خطيب الناصرية ؛ وقال شيخنا انه كان من خيار الأمراء شجاعاً مقداماً ، لكنه أرخ وفاته فى شعبان بالصالحية ونسبه شجاعياً ؛ وأظنه تحرف من الكاتب .

١١٢٧ (شاهين) الرومى النورى الانبابى نائب كاتب السر . قرأ القرآن وجود الكتابة على البرهان الفرنوى ثم يس وتميز فيها ، وكتب عدة مصاحف وغيرها وقدم بعضها للاشرف قايتباى .

١١٢٨ (شاهين) الرومى الظاهرى جقمق الطواشى ويعرف بشاهين غزالى . أصله من خدام فارس نائب قلعة دمشق فرآه جرباش المحمدى كرد الناصرى فى سنة ثلاث وأربعين بها حين توجهه ببعض التقاليد فأعجبه جمال صورته ، وأعلم الظاهر جقمق بذلك فراسل بطلبه فأرسله له سيده مع تقدمة ؛ وحينئذ أعتقه الظاهر وجعله خازناً ثم ساقياً إلى أن عمله الظاهر خشقدم رأس نوبة الجمدارية بعد عزل خجداشه خشقدم الاحمدى ، ولما استقر الاشرف قايتباى خالطه منه بعد خوف فى الباطن فلم يلبث أن مرض فى ربيع الآخر ثم مات فى ليلة ثامن احدى الجمادين سنة ثلاث وسبعين ، ودفن من الغد ، وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى وقد قارب الخمسين ، وكان من أحسن أبناء جنسه وجهاً وأطولهم قداً وأحسنهم لفظاً وأفصحهم لساناً وأحلاهم مذاكرة وأكثرهم أدباً بل هو نادرتهم فى مجموع محاسنه رحمه الله وعفا عنه .

---

(١) فى الشامية والهندية زيادة « ومعناه صاحب » .

١١٢٩ (شاهين) الرومى المزى عتيق التقى أبى بكر المزى . قال شيخنا فى أنبائه كان عارفاً بالتجارة على طريقة سيده فى محبة أهل الخير ووصاه على أولاده فرباهم ثم مات بالقولنج فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وهم صغار فأحيط بموجوده فيسر الله القيام فى أمرهم مع السلطان حتى استقر الذى لهم فى ذمته بل ظهر له أخ شقيق فلما أثبت نسبه قبض ما بقى من تركة أخيه بعد مصالحة ناظر الخاص .

١١٣٠ (شاهين) الزردكاش . كان أحد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس الى أن عزله ططر عنها ودام بها بطالا الى أن مات فى حدود الاربعين وورثه الشهاب احمد بن على بن اينال لكونه مولى لأبيه أوجده .

١١٣١ (شاهين) الزينى عبد الباسط .

١١٣٢ (شاهين) نزيل الباسطية وأظنه مملوك واقفها . كان خيراً يتفقه ويجيد الخط ويتدين . مات فى رمضان سنة خمس أو ست وتسعين .

١١٣٣ (شاهين) الزينى يحيى الاستادار ويعرف بالفقيه . كان دواداراً رابعاً عند الاشرف قايتباى بعد أن كان خصيصاً عند مولاه ، وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه محباً فى العلماء والصلحاء وربما اشتغل . مات فى رجب سنة تسع وسبعين .

١١٣٤ (شاهين) السعدى الطواشي اللالا . خدم الاشرف فمن بعده وتقدم فى دولة الناصر ، وولى نظر البيبرسية وغيرها . مات فى سنة ثمان . أرخه شيخنا وأظنه شاهين الحسنى الماضى قريباً وأحد التاريخين غلط .

(شاهين) الشجاعى . مضى فى شاهين الدوادار .

١١٣٥ (شاهين) الشجاعى . ولى نيابة القدس ودوادارية السلطان بدمشق . مات فى تاسع عشر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن اللبودى .

١١٣٦ (شاهين) الشجاعى ، ولى حجوبية دمشق ، وحج بالركب الشامى وولى نيابة القلعة بدمشق . مات بها فى شوال سنة أربع وأربعين ، أرخه ابن اللبودى أيضاً .

١١٣٧ (شاهين) الشيخى شيخ الصفوى والد خليل الماضى أبى عبد الباسط الآتى . تنقل بعد أستاذه فى عدة خدم إلى أن ولى نظر القدس ونيابته ثم صرف عنه وأقام بالقاهرة بطالا يتردد لخدمة ازبك الدوادار كأمير شكار له ولعله كان فى خدمته ، وكان شيخاً طوالا يجيد لعب الطير من الجوارح . مات .

(شاهين) الشيخى . فى شاهين الدوادار .

١١٣٨ (شاهين) الطوغانى طوغان الحسنى . كان من دوادارية الناصر فرج ثم اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما استقر عمله أحد الدوادارية

الصغار ثم ولاه نيابة قلعة حلب ثم عزله وولاه بعد مدة نيابة قلعة دمشق الى أن مات بها فى جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين واحتيط على موجوده، وكان فيما قيل أحمق بخيلا جبانا.

١١٣٩ (شاهين) العلائى قطلوبغا الكركى والد الجمال يوسف سبط شيخنا. أقرأه سيده القرآن وصلى به؛ ثم صار من مماليك الناصر ثم من خاصكيته فلما سافر لقتال شيخ وكان صحبته أسره جماعة المؤيد ونقله حتى ولاه الدوادارية الصغرى وساق البريد وحج وصار أحد العشراوات بالقاهرة وساق المحمل فلما تسلطن الظاهر ططر أخرج الأمرية عنه وصيره طرخانا الى أن أنعم عليه الأشرف بخمس امرة عشرة بدون خدمة ثم ألزمه الظاهر بالخدمة ثم أخرج أقطاعه وأمر بنفيه لدمشق ورسم له بدراهم يأخذها كل يوم من أستادارها وأنعم عليه فى غضون ذلك بفرس وقماش وكذا قدم على الأشرف اينال وأنعم عليه بذلك وبا قطاع امرة عشرة، واستمر حتى مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ستين ودفن بمقبرة باب الفراديس بالقرب من قبة الناصر فرج وكان قد صاهر شيخنا على أكبر بناته وولدت له عدة أولاد تأخر منهم الجمال المذكور، وقد ترجمه بأبسط من هذا وقال انه كتب بخطه الشفا والموطأ وغيرهما وخس بالورق فلم ينتفع بها وانه كان فى خلقه شدة وزعارة انتهى. واتفق أن المحب بن الأشقر لحظ اليه وهما فى مجلس صهرهما وقد توفيت تحت المحب ابنة لشيخنا ثانية فقال له صاحب الترجمة مالك ترمقنى أتريد أخذ الثالثة وإقبارها فضحك الجماعة. (شاهين) غزالى. فى شاهين الرومى.

١١٤٠ (شاهين) الفارسى، ممن أنشأه المؤيد الى أن صيره أحد المقدمين ثم قبض عليه ططر فى أيام نظاميته وحبسه باسكندرية فى المحرم سنة أربع وعشرين، وكان من الفرسان ظنا. (شاهين) الفقيه. فى شاهين الزينى يحيى.

١١٤١ (شاهين) قصقا ومعناه القصير. كان من الخاصكية فنقله الناصر شيئا بعد شىء حتى صار أحد المقدمين، ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة عشر ودفن فى حوش الظاهر. ذكره شيخنا فى إنبائه وكذا العينى وقال انه ما اشتهر بخير. (شاهين) كنك فى شاهين الافرم

١١٤٢ (شاهين) الكمالى بن البارزى مملوكه وخازنداره. مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين.

١١٤٣ (شاهين) المنصورى شيخ الخدام بالمدينة النبوية ويلقب فارس الدين، سمع على ابن الجزرى الشفا وانتهى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالروضة بل قرأه هو على طاهر بن جلال الخجندى؛ ورأيت فيمن سمع على الزين المراغى سنة خمس عشرة شاهين المنصورى ووصفه بشيخ الخدام والظاهر انه هذا.

١١٤٤ (شاهين) نائب الكرك أحد من شهر بالشجاعة والفروسية ، مات فى سنة ست وعشرين . أرخه العينى .

١١٤٥ (شاه) رخ[١] بن تيمور الطاغية معين الدين صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها ، بل ملك الشرق على الاطلاق والماضى أبوه . ملكها بعد ابن أخيه خليل بن اميرانشاه وحمدت سيرته وقدم رسله لمصر غير مرة ، وراسله ملوكها ، ثم وقع بينه وبين الاشرف برسباى استيحاش لكونه طلب كسوة البيت وفاء لنذره فأبى الأشرف وخشن له فى الرد وتردد الرسل بينهما مراراً ثم أرسل اليه جماعة زعم أنهم أشراف وعلى يدهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاسطبل السلطانى واستدعى بهم ثم أمر بالخلعة فمزقت وضربهم بحيث أشرف عظيمهم على الهلاك ثم ألقوا منكسين فى فسقية ماء بالاسطبل والاوجاقية ممسكة بأرجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك والسلطان مع ذلك يسب مرسلهم جهاراً ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة حنقه ، ثم قال لهم وقد جيء بهم الى بين يديه بعد ذلك قولوا لشاه رخ الكلام الكثير لا يصلح الا من النساء وكلام الرجال لاسيما الملوك انما هو فعل وها أنا قد أبدعت فيكم كسراً لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم وكتب له بذلك وأزيد فتزايد رعبه وسكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ، ولما استقر الظاهر أرسل اليه بهدايا وتحف وأظهر السرور بسلطنته وأنه دقت لذلك البشائر بهراة وزينت أياماً فأكرم الظاهر قصاده وأنعم عليهم ثم بعث اليه فى الرسلية شِشك بغا دوادار السلطان بدمشق فتوجه اليه وعاد بأجوبة مرضية ، ثم أرسل فى سنة ست وأربعين يستأذن فى وفاء نذره فأذن له حسماً لمادة الشر ودفعاً لحصول الضرر بالمنع فصعب على الأمراء والأعيان فلم يلتفت السلطان لكلامهم ، وقد تكرر مجيء قاصده بها فى رمضان سنة ثمان واربعين فى نحو مائة نفس منهم قاضى الملك وهو مشهور بالعلم ببلادهم إلى غيرهم من الأتباع وتلقاهم الأمراء والقضاة والمباشرون وسلم عليه شيخنا وأنزلوا وأكرموا ، ثم صعدوا اليه بالكسوة وهدية فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا فلما وصلوا لباب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسب واللعن ، بل جاءوا ومعهم من المماليك السلطانية الذين بالأطباق نحو ثلثمائة نفس سوى من انضم اليهم من الغلمان والغوغاء الى المحمل النازلين به فنهبوا مافيه مما يفوق الوصف كما

---

(١) تقدم شاه رخ القان ـ هامش الاصل .

حكيناه فى حوادثها ؛ ويقال انها ماكانت تساوى ألف دينار مع سماعى من أهل تلك النواحى المبالغة فى شأنها بل تحدث به بعض بنى شيبة فالله أعلم . وتألم السلطان لهم وأمسك بعض من نسب له ذلك ، وقطعت أيدى جماعة وضرب جماعة الى غير هذا مما فيه تلافى خاطرهم بل ضم اليهم المبالغة بالاكرام والبذل ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلادالشامية فلما وصل لنواحى السلطانية أهلكه الله ؛ وذلك فى سنة إحدى وخمسين وكفى الله المؤمنين القتال . وكان ضخماً وافر الحرمة نافذ الكلمة نحواً من أبيه مع عفة وعدل فى الجملة وتلفت لكتب العلم وأهله بحيث ورد كتابه فى سنة ثلاث وثلاثين بترغيب ابن الجزرى له على الأشرف برسباى يستدعى منه هدايا ، ومن جملتها كتب فى العلم منها فتح البارى لشيخنا فجهز له منه إذ ذاك ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه فى سنة تسع وثلاثين فجهز له منه أيضاً قطعة أخرى ثم فى زمن الظاهر جهزت له نسخة كاملة ، وبالجملة فكان عدلا ديناً خيراً فقيهاً متواضعا محبباً فى رعيته محبا لأهل العلم والصلاح مكرما لهم قاضياً لحوائجهم لايضع المال الا فى حقه ولذا يوصف بالامساك متضعفاً فى بدنه يعتريه الفالج كثيرا محباً فى السماع ذا حظ منه ، بل كان يعرف الضرب بالعود بحيث كان ينادمه الاستاذ عبد القادر ابن الحاج غبى ويختص به ، كل ذلك مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظته على الطهارة الكاملة وجلوسه مستقبل القبلة والمصحف بين يديه .

(شاه) سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر. مضى فى سوار .

١١٤٦ (شتوان) بن بيدر المليكشى . مات سنة أربع وثلاثين .

١١٤٧ (شحاتة) بن فرج الأحمر مولى بنى عباس شيوخ فيشا . مات سنة اثنتين وتسعين تقريبا وقدجاز السبعين . (شرباش). فى جرباش بالجيم.

١١٤٨ (شربش) بن عبد الله بن على بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . مات فى جمادى الثانية سنة ستين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها ، أرخه ابن فهد ، وهو بمعجمتين وفتحات ثلاث .

١١٤٩ (شرعان) بن احمد بن حسن بن عجلان الشريف الحسنى الماضى ولده شارع ؛ مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

١١٥٠ (شرف) بن أميرا السرائى ثم الماردينى الكاتب ويلقب شرف الدين . كان مجيداً للكتابة فى طريقتى ياقوت وابن البواب بحيث فاق وطلبه تمرلنك من صاحب ماردين لذلك وألح فيه فامتنع من الطلوع اليه وأخفى نفسه كراهة من

قربه ثم بعد أن توجه تمرلنك إلى بلاده خرج من ماردين إلى حصن كيفا فسكنها وانتفع به أهلها فى الكتابة ، وقدم حلب فى توجهه للحج سنة تسع وعشرين فأقام بها مدة وكتب بعض الناس بها ؛ وكذا أقام بدمشق وكتب عليه أهلها ، وكان شيخاً ساكناً ديناً وهو حى فى سنة أربع وثلاثين ، ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال لى المحب بن الشحنة إنه كتب عليه وليس ببعيد ؛ وكذا قال لى التاج بن عرب شاه انه كتب عنده وانه كتب على عبد الجبار ؛ وعمر كعمر شيخه زيادة على المائة ، ويتأيد بمن قال انه ولد بدمشق سنة تسع وأربعين وانه متع بحواسه كلها واستمر يكتب بدون مرآة حتى مات بدمشق فى المدرسة النورية فى ثانى عشر رجب سنة احدى وخمسين ، وأورده شيخنا فى سنة احدى وثلاثين من إنبائه وقال إنه قرأ ترجمته فى تاريخ ابن خطيب الناصرية . قلت وليست وفاته فى النسخة التى رأيتها بل الذى رأيته انه كان حياً سنة أربع وثلاثين .

١١٥١ (شرف) بن عبد العزيز بن قاسم شرف الدين المدنى المالكى . أحد الفراشين بالمدينة وأخو أبى الفرج محمد الآتى ويعرف كل منهما بابن قاسم . ممن سمع منى بالمدينة .

١١٥٢ (شرف) بن عبد الله بن محمود الشيرازى القاضى الشيفكى الشافعى . ممن قدم زبيد وتصدى فيها لاقراء الاصلين وأخذهما عنه الفضلاء كابراهيم بن جعمان ، وكان شرف يعظمه فى الصلاح والعلم وحصلوا له كتباً جليلة وأقبل عليه على بن طاهر ثم رجع إلى بلاده ، وهو الآن فى الاحياء .

١١٥٣ (شرف) القواس . أديب شاعر ناظم ناثر أفرد من نظمه القاضى سرى الدين عبد الظاهر بن الذهبي ديواناً ومنه قوله :

فوضْ الى الله أمراً أنت قاصده   واعلم بأن سمينَ المكر مهزول
والبغى سوف يعانى قتل صاحبه   وحاكم الغدر بالتفويض معزول

مات بدمشق فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عفا الله عنه .

١١٥٤ (شرف) الملك الحسينى ؛ باشر نقابة الاشراف بدمشق ، وبها مات فى ربيع الآخر سنة خمسين .

١١٥٥ (شريف) كرغيف السكندرى . شيخ قيل انه ابن مائة وثلاثين سنة ؛ أخذ عنه الزين الخافى ، وذكر أنه أخذ عن أبى الحسن على الحطاب ، وكان ابن مائة وست وثلاثين سنة[1] وهو عن أبى عبد الله محمد الصقلى ، وكان ابن ثلثمائة وستين ، وهو عن المعمر الذى عاش ثلاثمائة وستين سنة وهو عن سيد الخلق ؛

---

(١) فى الشامية زيادة «أخذ عنه الزين» .

وهذا سند باطل جزماً ، وسيأتى نحوه فى محمد بن محمد بن على الزين الخافى .
(شريف) بالتصغير الفيومى الوكيل أخو العز عبد العزيز . اسمه شرف الدين محمد ابن سيأتى . (شعبان) بن داود الآثارى . فى ابن محمد بن داود .

١١٥٦ (شعبان) بن حسن بن كبة ابن أخت على بن صدقة من أهل اسكندرية وتجارها . رأيته بمكة فى سنة ثمان وتسعين .

١١٥٧ (شعبان) بن عبد الله بن محمد الدمنهورى الشافعى ويعرف بابن مسعود . حفظ القرآن والمنهاج ظناً لأنه كان يكثر النقل منه ، واشتغل فى الفقه وغيره وقرأ فى القراءات على الزين جعفر السنهورى وصحب بلديه الشيخ محمد البلقطرى وتزوج بعده بابنته ، وحج وتصدى للتسليك والتربية ، وعظم النفع به فى تلك الناحية لمزيد اعتقادهم فيه مع خير كثير واقتفاء للسنة واعتناء بالترغيب للمنذرى وإكثاره للنقل منه ومما يشبهه ، وحصل نسخة من القول البديع تصنيفى ومع مداومة للتلاوة بحيث بلغنى أنه ليلة موته قرأ ختمة والثناء عليه كثير . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وحصل التأسف من اهل تلك النواحى كثيراً عليه رحمه الله وإيانا .

١١٥٨ (شعبان) بن على بن ابراهيم شرف الدين المصرى الحنفى . سمع من أصحاب الفخر ، وكان بصيراً بمذهبه ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله ومع ذلك فيدرس ويتكلم فى العلم ، مات فى شوال سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

١١٥٩ (شعبان) بن على بن أحمد المغربى الزواوى الاصل القاهرى القبانى ، ويعرف بالزواوى ؛ ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالجودرية وكان كل من أبيه وأخيه يتعانى وضع القبان فنشأ كهما ولكنه تميز بحيث وضع بضعة عشر قباناً ألفياً وصار شيخ الجماعة والمشار اليه بينهم عند الاختلاف ، وسمعت غير واحد ممن يقول إنه كان فريداً فى صناعته ؛ وحج غير مرة وسافر مرة لاصلاح قبابين الوجه البحرى وكان أخوه محمد إذ ذاك معلماً فعز ذلك عليه ورافع فيه بحيث أحضر فى الحديد ، وكان ابتداء سعده فانه استقر حينئذ وصرف أخوه وذلك قريب الخمسين واستمر حتى مات فى مستهل سنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

١١٦٠ (شعبان) بن على بن جميل البعلى القطان والده العطار هو . سمع فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة من عبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن عثمان الجردى ومحمد بن على بن اليونانية ومحمد بن على بن يحيى بن حمود والصدر محمد بن محمد بن زيد المائة المنتقاة لابن تيمية من البخارى قالوا أنا الحجار به ، وحدث به سمع منه ابن موسى والابى قبل العشرين .

١١٦١ (شعبان) بن محمد بن جميل - بالفتح - بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن ابن على بن يحيى البعلى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن جميل، وأظنه ابن عم الذى قبله. ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع على النجم أحمد بن اسماعيل ابن الكشك السيرة النبوية لابن هشام قال أنابها عبد القادر بن الملوك وحدث سمع منه الفضلاء ، مات سنة إحدى وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

١١٦٢ (شعبان) بن محمد بن داود زين الدين الموصلى الاصل المصرى الشاعر ويعرف بالآثارى ومحمد فى نسبه مختلف فيه وأشار لذلك شيخنا فى إنبائه فانه قال ثم زعم أن اسم أبيه محمد بن داود ويقال إن داود ممن تشرف بالاسلام فأحب أن يبعد عنه ثم صار يكتب الآثارى نسبة الى الآثار النبوية لكونه أقام بمكانها مدة ، ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمصر واشتغل فى مبدأ أمره بالكتابة عند أبى على الزفتاوى حتى تمهر فى المنسوب وصار رأس من كتب عليه وأجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق أنه شرب البلادر وهو كبير فحصل له نشاف وأقام مدة عارياً من الثياب بل كان فى الشتاء مكشوف الرأس ثم أفاق منه قليلا ولزم الاشتغال عند الغمارى والبدر الطنبذى وغيرهما وحفظ عدة مختصرات فى أيام يسيرة ثم تعانى النظم فنظم نظماً سافلا ثم لازال يستكثر منه حتى انصقل قليلا ونظم نظماً متوسطا وأقبل على ثلب الاعراض وتمزيقها بالهجو المقذع وتعلق على توقيع الحكم فقرر به ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر فى حسبتها بمال وعد به فى ثانى عشر شعبان سنة تسع وتسعين عوضاً عن نور الدين على بن عبد الوارث البكرى بعد أن كان يوقع بين يديه فلم ينهض بما وعد به فعزل فى شعبان من التى تليها بالشمس الشاذلى ، ثم أعيد ثم عزل به ، ونودى عليه فادعى عليه جماعة بقوادح فأهين إهانة بالغة ففر إلى الحجاز فى سنة سبع وثمانمائة ثم دخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه ، وكذا مدح أعيانها وتقرب منهم ثم انقلب يهجوهم كعادته ، وأثار بها شراً اقتضى نفيه الى الهند بأمر الناصر بن الاشرف فأقام به سنين وأكرم ثم عاد الى طبعه فأخرج بعد أن استفاد مالا أصيب بعضه وعاد الى اليمن فلم يتغير عما عهد منه فأخرج منها بعد يسير فتوجه الى مكة فجاور بها وقطنها نحو عشر سنين أيضا وجرت له أمور غير طائلة ونصب نفسه غرضاً للذم وتزوج جارية من جوارى الأشراف يقال لها خود اتخذها ذريعة لما يريده من الذم والمجون وغير ذلك فصار ينسب نفسه إلى القيادة والرضى بذلك لعشقه فيها إلى غير ذلك ، وهو فى كل هذا يتغالى فى الهجاء ويتطور ويتمضغ

بالأعراض ، ثم دخل الشام فى سنة عشرين ثم القاهرة فى التى تليها بعد غيبته عنها دهراً فأكرمه جماعة من الأعيان كالزينى عبد الباسط وكذا وقف كتبه وتصانيفه بمدرسته ومدح كاتب السر وغيره ثم رجع إلى دمشق فاستوطنها وتكرر دخوله منها إلى القاهرة مرة بعد أخرى فكانت منيته ثانى يوم قدومه وذلك سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لابنه محمد وكتب بخطه أن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين غالبها منظومات ومنها مما حدث به فى مكة منظومته فى العربية وغيرها ورأيت له قصيدة نونية هنأ شيخنا فيها برمضان كتب بخطه فى طرتها : تهنئة شعبان برمضان ، أوردتها فى الجواهر ، وقال فى إنبائه انه مدحه بقصيدة تائية وكأنها المشار اليها فى معجمه بقوله ومدحنى بقصيدة طويلة ، قال وسمعت من نظمه أشياء علقتها فى التذكرة ووصف هو شيخنا بقوله سيدنا وشيخنا وبركتنا . ومن نظمه :

ربى لك الحمدُ كما جدت لى   بنعمةٍ دائمةٍ وافيه

قد كان ارى نائماً وحده   فصار فى خير وفى عافيه

وكتب بخطه أنه اشترى عبداً فسماه خير وجارية فسماها عافية وكتب تحت البيتين الأسرار عند الأحرار . قال شيخنا بعد ذكر أكثر ماتقدم فى الانباء وكان فيه تناقض فانه يتماجن إلى أن يصير أضحوكة ويتعاظم إلى أن يظن أنه فى غاية التصون مع شدة الاعجاب بنظمه لايظن أن أحداً يقدر على نظيره مع أنه ليس بالفائق بل ولا جميعه من المتوسط بل أكثره سفساف كثير الحشو عرى عن البديع ولما قدم القاهرة سنة عشرين هجا البهاء بن البرجى الذى كان يتولى الحسبة قديماً وكأنه أشار الى قوله عند ميل منار المويدية لكونه كان ناظر العمارة :

عتبنا على ميلِ المنارِ زويلة   وقلنا تركت الناس بالميل فى هرج

فقالت قرينى برج نحسٍ أمالنى   فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

قال ثم صادف أن ولى الهروى القضاء فهجاه ومدح الجلال البلقينى وكأنه بما شاء ذكره فأثابه ولعله أيضاً هجا البلقينى ، ثم توجه الى دمشق فقطنها الى أن قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، ومدحنى بقصيدة تائية مطولة ولا أشك أنه هجانى كغيرى ، قال وخلف تركة جيدة قيل بلغت ماقيمته خمسة آلاف دينار مع انه كان مقتراً على نفسه فاستولى عليها شخص ادعى أنه أخوه وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة وتقاسما المال . ومن نظمه وقد ركب معه بعض الرؤساء البحر :

ولما رأينا السفن تحملُ عالماً   عطاياه للعافين ليس لها حصرُ

عجبتُ لها إذ تحمل البحر والذى   عهدناه أن السفن يحملها البحر

ومنه قوله لما أعيد الجلال البلقينى عقب عزل الهروى وزينت القاهرة لذلك وللمؤيد وعلق الترجمان فى الزينة حماراً حياً :

أقام الترجمان لسان حال   عن الدنيا يقول لنا جهارا

زمان فيه قد وضعوا جلالا   عن العليا وقد رفعوا حمارا

ورأيت من أرخ مولده سنة تسع وخمسين وسمى ألفيته فى النحو كفاية الغلام فى إعراب الكلام قرظها له البلقينى وعمل أرجوزة فى النحو أيضاً سماها الحلاوة السكرية وأخرى سماها عنان العربية وأخرى فى العروض سماها الوجه الجميل فى علم الخليل وأخرى فى علم الكتابة ولسان العرب فى علوم الأدب وديوان فى النبويات سماه المنهل العذب وكتاباً سماه الرد على من تجاوز الحد وشرح الألفية فى ثلاث مجلدات ؛ ولكنه لم يكمل. قال ابن قاضى شهبة : وكان ممن يتقى لسانه ويخاف شره ؛ وهو عند ابن فهد فى ذيله لتاريخ مكة ، وقال المقريزى فى عقوده انه لم يكن مرضى الطريقة ولا رضى الاخلاق يرميه معارفه بقبائح عفا الله عنه وإيانا .

١١٦٣ (شعبان) بن محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين أبو البركات بن الشمس السكندرى المالكى القادرى سبط الانصارى الآتى أبوه ويعرف بابن جنيبات ـ بجيم ونون بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره فوقانية مصغر . ولد فى شعبان سنة ست وثمانمائة باسكندرية ؛ ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الرسالة وقطعة من المختصر كلاهما فى المذهب وألفية ابن مالك والسراجية والرحبية فى الفرائض ونحو الثلثين من ناظر العين فى المنطق وغير ذلك ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند أبى بكر بن محمد بن خلف المقرى عرف بالفقيه زريق والشهاب السكندرى القلقيلى وابن عياش وغيرهم وأخذ الفقه عن سعيد الهندى وعبد الرحمن الحصينى والزين عبادة وأبى القسم النويرى وغيرهم وسمع على الكمال بن خير ثم شيخنا فى آخرين ، وحج فى سنة خمس وعشرين وبعدها ودخل القاهرة غير مرة وناب فى القضاء ببلده وتصدر فى بعض مدارسها ثم استقل بقضائها وقتاً ، وناله بعض المكروه بسبب ذلك وتقدم فى الصناعة مع ذكاء وفضل ومشاركة فى العربية وغيرها ، وبراعة فى الفرائض وذوق فى فن الأدب وحسن عشرة وتواضع وقد لقيته ببلده وغيرها وكتبت عنه قصيدة له أولها:

رعى الله أوقاتاً سقى وردها السمعا   حديثاً سمعناه فيا طيبه سمعا

وقوله: مسائل قد خصت بحكم قضاتنا   ولاء ومال لليتيم وغيب

وحد قصاص ثم رشد وضده كذا فسب ايصا وحبس معقب

مات ببلده فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين ودفن بتربته المنفذة لجامع صفو ان رحمه الله وإيانا.

١١٦٤ (شعبان) بن محمد بن كيكلدى الأمير شهاب الدين الحلبي. ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وكان إنساناً حسناً خيراً ذا عصبية ومكارم ومحبة للفقراء والصلحاء والعلماء ، سمع الحديث على البرهان الحلبي وغيره ، وصار يستحضر الكثير من التاريخ وأيام الناس ويذاكر به . مات بحلب بعد أن مرض ثمانية أيام ليلة الجمعة العشرين من رمضان سنة ثماني عشرة ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامعها الكبير تقدم الناس شيخه البرهان ، ودفن على قارعة الطريق خارج باب الفرج بوصية منه فى ذلك كله ؛ وكانت جنازته مشهودة وكتب على لوح قبره قول الأديب الشمس محمد الدمشقى المزين :

بقارعة الطريق جعلت قبرى لأحظى بالترحم من صديق
فيا مولى الموالى أنت أولى برحمة من يموت على الطريق

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وكان صديقه .

١١٦٥ (شعبان) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن احمد المكثر الزين أبو الطيب وأبو المناقب ويسمى أحمد ولكنه بشعبان أكثر بل لا يكاد يعرف بغيره ابن تقى الدين بن ولى الدين بن قطب الدين الكنانى العسقلانى الاصل المصرى المولد القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن حجر ؛ وهو حفيد عم شيخنا يجتمع معه فى محمد الثالث . ولد فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضهما على ابن الملقن وغيره ، وسمعه قريبه ويقال انه كان وصيه على خلق من شيوخ القاهرة كالعراقى والهيثمى وابن الملقن والابناسى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والمطرز والفخر القاياتى والصدر الابشيطى وناصر الدين بن الفرات والحلاوى والسويداوى والنجم البالسى والشرف بن جماعة وولده العز والتاج الصردى وأبى عبد الله محمد ابن أحمد بن خواجا الحموى ومحمد بن يوسف بن عبد الدائم الزواوى والشمس محمد بن يوسف الحكار والفرسيسى ومريم ابنة الاذرعى وخلق ؛ وارتحل به الى اسكندرية فأسمعه أيضاً على التاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين بن الموفق والشمس بن الهزبر وطائفة ثم استصحبه الى الشام أيضاً فسمع معه بسرياقوس وقطيا وغزة ونابلس والرملة وبيت المقدس والخليل ودمشق بالصالحية وغيرها على جميع شيوخه ما سمعه عليهم حسبما أخبرنى به بعض أصحابنا وأنه سمعه من شيخنا

ولكننى لم أسمع ذلك منه ولا يبعد فانى لم أرطبقة بشىء مما قرىء هناك الا واسمه فيها وكذا أجاز له غالب من أجاز لشيخنا أوجميعهم أيضاً منهم أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وهو مكثر سماعاً وشيوخا ، وكان شيخنا قدرام استعماله فى كتابة الاجزاء فكتب له بعضها ثم ترك ، وحج وزار المدينة النبوية ووصل فى خدمة قريبه أيضاً فى سنة ست وثلاثين إلى حلب فما دونها ولازم خدمته ونزله فى صوفية البيبرسية وفى غيرها وكان يحضر عنده فى مجالسه القديمة ولم يزل فى رفده وتحت ظله حتى مات فقام بأمره ولده وقرر له مايكفيه ويقال إن ذلك كان بوصية من والده له ؛ وكف بصره وحصل له توعك انقطع بسببه وقتاً وأدى الى ثقل لسانه ثم تزايد تعلله وضعف حركته لكن مع صحة السمع وثبوت العقل وعسى أن يكفر عنه بجميع ذلك ما لعله اقترفه على نفسه قبل ؛ وبالجملة فما عرفته الا بعد أن تاب وأناب ولزم الاستقامة وقد حدث بالكثير من الكتب أخذ عنه القدماء وقرأت عليه جملة من الكتب المطولة والاجزاء والمشيخات ، وكان شيخنا يقول لى لاتقرأ على الا ماانفردت به عنه فماانشرح خاطرى لذلك مع وجوده نعم قد أكثرت عنه بعد موته ، وكان صبوراً على التحديث قل أن يمل أو يتضجر وربما جر ذلك اليه بعض البر مع شرف النفس والقناعة . مات فى ليلة الاحد عاشر رمضان سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بتربة القرا سنقرية رحمه الله وإيانا .

١١٦٦ (شعبان) ابن شيخ الخانقاه البكتمرية . وسط فى جمادى الآخرة سنة اثنتين لكونه خدع امرأة فخنقها فى تربة وأخذ سلبها وكانت له قيمة وظهر أمره بعد أن أخذ أبوه وحبس بالخزانة فلما قبض على ولده ضرب فاعترف فقتل بعد أن سمر ثم وسط . قاله شيخنا فى حوادث إنبائه .

١١٦٧ (شعبان) أبو رجب عامى خير مديم للجماعات خصوصاً فى الصبح بالمنكوتمرية ولا ينفك فى مجيئه له عن قنديل يستضىء منه أهلها . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

١١٦٨ (شعبان) صهر البدر بن الحلاوى والد زوجته أم ولده أبى بكر وغيره وبواب دار الضرب ؛ مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وهو متوجه لمكة قبل الاحرام بيوم واستقر بعده فى دار الضرب صهره .

١١٦٩ (شعيب) بن حسن الجابى الخاص أبوه والا طروش جداً . كان فقيراً مقلا الى الغاية ممن خدم المظفر الامشاطى وتدرب به فى صناعة التجليد وصار يعمل بيوت الأمشاط فترقع حاله وتوصل الى العز الحنبلى وصار يتكلم فى الأوقاف

الجارية تحت نظره للحرمين وغيرها فنتج وارتقى إلى التكلم فى أوقاف الحنفية أيام الشمس الامشاطى بسفارة أخيه المشار اليه لكونه خال زوجته واستمر وكبر عمامته بحيث طرش وسافر يحمل الجهتين للحرمين غير مرة الى أن استكثر عليه الشمس بن المغربى الغرى ماهو فيه فوثب عليه ، وكان بينهما مالا خير فى شرحه وآل أمره إلى أن أزيل من الجهتين ثم عاد لأوقاف الحنفية خاصة عند ابن الاخميمى ويزعم انه غير مستريح ؛ وبلغنى ان والده كان من خيار أهل حرفته .

١١٧٠ (شعيب) بن عبد الله . أحد من كان يعتقد فى القاهرة من المجاذيب . مات فى رجب سنة احدى عشرة ؛ وكان يسكن حارة الروم . قاله شيخنا فى إنبائه وكان يعرف بالحريفيش حكى لنا الجلال القمصى وغيره من كراماته ، وأسلفت فى الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطى بعضها .

١١٧١ (شفارة) المعلم الجرائحى ، مات سنة خمس وخمسين .

١١٧٢ (شفيع) بن على بن مبارك بن رميثة الشريف الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١١٧٣ (شقرون) الجبلى المغربى . كان صالحاً زاهداً . مات تقريباً سنة ستين . ومن نظمه :

شربت عتيقاً فاستنار بسره فؤادى وأهدى نشره لجوارحى
فصرت بلا روح تشعشع فى الورى وما ذاك الا من بوارق سابحى

أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .

١١٧٤ (شكر) القائد الحسنى عتيق السيد حسن بن عجلان ووالد بديد الماضى ووزير مكة لولد سيده بركات . مات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بعد أن أوصى ببيت من بيوته يجعل رباطاً وبآخر يوقف عليه وبعد سنين بنى ابنه رباطاً ووقف البيت عليه .

١١٧٥ (شكم) المكى شيخ للسفل . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وثمانين .

١١٧٦ (شماف) بضم المعجمة ثم ميم خفيفة وآخره فاء ، وهو فرد لا نظير له النوروزى والد الفاضل خضر الحنفى الماضى . خدم بعد سيده الناصر فرج ؛ وحج فى سنة ثمان وأربعين . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين عن نحو الثمانين ، وصلى عليه فى محفل فيه الشافعى والدوادار الكبير ؛ وكان خيراً بالنسبة لأبناء جنسه يحافظ على الصلوات ويتلو مايحفظ من القرآن وهو جزء من آخره كل يوم مراراً ولا يعرف فيما قيل إلا الخير . (شمس) بن عطاء الله الهروى . فى محمد .

١١٧٧ (شمس) العقعق التاجر . هو محمد بن محمد بن يوسف .

١١٧٨ (شميلة) بن محمد بن حازم بن شميلة بن محمد أبى نمى الحسنى المكى . كان من أعيان الاشراف النمويين مرعياً عند أمراء مكة لشجاعته ؛ دخل مصر أيام الظاهر واليمن أيام الناصر بن الاشرف ؛ ونال منه بعض دنيا . مات فى المحرم سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الستين ظناً . ذكره الفاسى .
١١٧٩ (شميلة) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم ويسمى احمد الحفيصى - بالتصغير نسبة لبنى حفيص قبيلة كبيرة باليمن - السعدى نخدمنها المكى مباشر جدة لصاحبها رأيته بها ، وكان فيه خير فى الجملة وله بعض مآثر كسبيل خارج باب شبيكة انتفع به الناس مدة ثم تعطل مات بمكة فى شوال سنة احدى وستين وهو والدراجح وخرسان الماضيين .
١١٨٠ (شند) الطواشى أحد خدام المدينة النبوية . أصيب فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .
١١٨١ (شهاب) الاسلام الكرمانى الشافعى . قدم شيراز فأخذ عنه ابن السيد عفيف الدين ووصفه بالعلم .
١١٨٢ (شهاب) بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلوف ابن أخت الأمين بن النجار . ممن سمع منى بالقاهرة .
١١٨٣ (شهوان) بن عجل بن رميح السيد النموى صهر صاحب مكة على إحدى بناته ؛ وأمه أيضاً فاطمة ابنة بركات . مات فى سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بمكة ثم دفن .
١١٨٤ (شيخى) بن محمد بن على الخواجا التبريزى . مات بمكة فى شعبان سنة خمس وستين ، أرخه ابن فهد ، ورأيته فى تاريخ مكة سمى أباه احمد ابن على ، وقال الدباغ سكن مكة .
١١٨٥ (شيخ) الحسنى الظاهرى برقوق ويعرف بشيخ المجنون . صار بعد موت المؤيد أمير عشرة ومن رؤس النوب ؛ ونماه الاشرف برسباى إلى حلب ، ومات بها فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين . أرخه العينى ، زاد غيره انه كان تركى الجنس عنده نوع خفة وطيش مع عدم معرفة .
١١٨٦ (شيخ) الخاصكى . كان أجمل مماليك الظاهر برقوق وأقربهم الى خدمته وأخصهم به وكان القاضى فتح الدين فتح الله زوج والدته . قاله شيخنا ؛ قال ورأيت بخط المقريزى انه كان بارع الجمال فائق الحسن لديه معرفة وفيه حشمة ومحبة للعلماء وفهم جيد نابهاً صلفاً معجبا منهمكا فى اللذات توجه الى الكرك فمات فى أوائل سنة احدى .
١١٨٧ (شيخ) الركنى بيبرس الآتابك . تنقل الى أن صار أمير اخور ثانى بعد

سودون ميق فى أيام الاشرف برسباى وطبلخاناه . مات فى ليلة الاربعاء رابع عشرى المحرم سنة أربعين بعد تمرض أيام كثيرة بحمرة ، أرخه العينى وزاد غيره انه كان كريماً حشما حلو المحاضرة مع دعابة واسراف على نفسه .

١١٨٨ (شيخ) السليمانى الظاهرى برقوق ويعرف بالمسرطن ، تنقل فى عدة نيابات منها طرابلس ، ومات فى ربيع الآخر سنة ثمان خارج دمشق .

١١٨٩ (شيخ) الصفوى ويعرف بشيخ الخاصكى. كان من أمراء الظاهر برقوق وأعيان دولته ألبسه فى المحرم سنة ثمانمائة نيابة غزة فخرج من يومه الى الخانقاه السرياقوسية ثم استعفى من الغد وسأل فى الاقامة بالقدس بطالا فأجيب وتوجه اليه فلم يلبث أن نقل الى حبس المرقب لشكوى المقادسة من تعرضه لأبنائهم واكثاره من الفساد ، ومات به فى ربيع الآخر سنة احدى. ذكره المقريزى فى عقوده وطول العينى ترجمته فقال كان شاباً جميل الصورة محتشماً سخياً كثير المعرفة والذوق قليل الاذى مشاركاً فى بعض المسائل بل يحفظ عقيدة الطحاوى ، ولذا كان صحيح العقيدة محباً فى العلماء ومجالستهم يلقى عليهم المسائل ثم تغير وأقبل على الملاهى وعشرة المساخر ، ونصحه السلطان وغيره مراراً فما أفاد ، وآل أمره الى أن نفاه السلطان وأبعده ، قال وصنفت له شرحاً لطيفا لتحفة الملوك ، وصدر ترجمته بشيخ الصفوى الخاصكى أمير مجلس قلت وأظنه شيخ الخاصكى الماضى فيحرر .

١١٩٠ (شيخ) المحمودى ثم الظاهرى برقوق المؤيد أبو النصر الجركسى الاصل . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة فانه فيما سمعه منه شيخنا مما ذكره فى إنبائه ومعجمه كان قدومه للقاهرة فى أول سنة ثلاث وثمانين أوآخر التى قبلها فى السنة التى قدم فيها أنص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض وهو جميل الصورة على الظاهر فقبل تسلطنه فرام شراءه من جالبه فاشتط فى الثمن ولم يلبث أن مات فاشتراه الخواجا محمود شاه اليزدى تاجر المماليك بثمن يسير فنسب محمودياً لذلك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ أتابك العساكر فأعجبه فأعتقه ونشأ ذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر فى جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان فى الكتابية ثم فى الخاصكية ثم فى السقاة ، واختص بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيه غير مرة عن التهتك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته ولا أبعده ثم أنعم عليه بامرة عشرة فى سلطنته

الثانية بعد وقعة شقحب وذلك فى ثانى عشرى صفرسنة أربع وتسعين ، وكان ممن سجن قبل ذلك من مماليكه فى فتنة منطاش بخزانة شمائل ؛ ونذر حينئذ إن نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك فى سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة احدى وثمانمائة بعد موت أستاذه وناب فى طرابلس ولما نازل اللنك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلص من اللنك بحيلة عجيبة وهى أنه لما أسر استمر فى أسر اللنكية الى أن فارقوا دمشق ثم رجعوا فاغتنم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فمشى الى قرية من عمل صفد ثم توصل الى طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى فى البر الى قطيا فبالغ الوالى فى إكرامه بعد أن كان جفاه لكونه لم يعرفه واعتذر وقدم له خيلا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولا لنيابة طرابلس ثم ولى نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب ماذكر فى الحوادث بل وأشير اليه فى ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ، وكذا ذكر شيخنا بعضه فى معجمه ؛ وملك وكانت مدة كونه فى السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ؛ وأقام فى الملك عشرين سنة مابين نائب ومتغلب وأتابك وسلطان ؛ قال شيخنا وكان شهماً شجاعا عالى الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً فى العدل متواضعاً يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه ويصفح عن جرائمهم ؛ يحب الهزل والمجون لكن مستتراً ومحاسنه جمة ، وقال فى معجمه انه حدث بصحيح البخارى عن السراج البلقينى بأجازة معينة أخرجها بخطه وذكر أنها كانت معه فى أسفاره لايفارقها وحضرنا عنده عدة مجالس ؛ وكان يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم ويعظم الشرع وحملته وكان مفرطا فى الشجاعة محباً فى الصلاة لايقطعها وان عرض له عارض بادر الى قضائها ، قال وافتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظفر بابن قرمان وأحضروه أسيراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك فى أول المحرم سنة أربع وعشرين قال وقد ذكرت فى الوفيات كثيراً من محاسنه وما كان يعاب به وأين أين مثله سامحه الله وعفا عنه ، وقال العينى فى تاريخه : لما مات كان فى الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من الذهب على ماقيل فلم تمض السنة وفيها دينار واحد ، قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه من ذرية اينال بن ركماس ابن سرماس بن طحا بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفته وكذلك نسله، وعمل العينى فى سيرته أرجوزة سماها الجوهر انتقد منها شيخنا ماأفرده

فى جزء سماه قذى العين من يعيب غراب البين وكذا أفردها ابن ناهض فى مجلد حافل قرضه له كل عالم وأديب ومؤرخ وحبيب ، وقال ابن خطيب الناصرية وترجمته فى تاريخه أكثر من كراس ونصف انه كان ملكا مهيبا ماجداً أديباً جواداً عالى الهمة جليل المقدار عفيفاً عن الأموال تام الشكل واسع الصدر خفيف الركاب مظفراً فى الوقائع يملأ العين ويرجف القلب ؛ ذا سطوة عظيمة وحلم وأناة وصبر وإقدام وخبرة كاملة انتهى ، وتكرر نزوله فى سنة اثنتين وعشرين الى بيت الناصرى بن البارزى ببولاق ، وعام فى البحر غير متستر مع مابه من ألم رجليه وضربان المفاصل ؛ وقال المقريزى : كان شجاعا مقداما يحب أهل العلم ويجالسهم ويجل الشرع النبوى ويذعن له ولا ينكر على الطالب منه أن يمضى من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة فى أحكامهم ؛ غير مائل الى شىء من البدع له قيام فى الليل الى التهجد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالأكل لجوجا غضوبا نكداً حسوداً معيابا يتظاهر بأنواع المنكرات فحاشا سبابا بذيئا شديد المهابة حافظا لأصحابه غير مفرط فيهم ولا مضيع لهم وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام لكثرة ماكان يثيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ماأفسده فى أيام ملكه من كثرة المظالم ونهب البلاد وتسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذلة ويأخذون ماقدروا عليه بغير وازع من عقل ولا ناه من دين ؛ وأرخ وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم وقد أناف على الخمسين ، وصلى عليه خارج باب القلة ، وحمل إلى جامعه فدفن بالقبة قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كبير أحد من الأمراء والمماليك ؛ قال واتفق فى امره موعظة فيها أعظم عبرة ، وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له مئزر تستر به عورته حتى أخذ له مئزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ماخلفه من المال . قلت وله مآثر كالجامع الذى بباب زويلة قيل انه لم يعمر فى الاسلام أكثر منه زخرفة ولا أحسن ترخيما بعد الجامع الاموى ، وأصله خزانة شمائل توفية لنذره ، وكذا عمل خطبة بالمقياس من الروضة ؛ وله المدرسة الخروبية بالجيزة وعدة سبل ومكاتب ، وعمل جسراً تجاه منشية المهرانى ونزل بنفسه فى مخيم هناك ؛ وعمر منظرة الخمس وجوه التى بالقرب من التاج الخراب صرف عليها شيئاً كثيراً ورام

انشاءبستان حوله فما تم إلى غير ذلك؛ وترجمته نحو كراسين من عقودالمقريزى
(شيخ) أميراخور وطبلخاناه. هو شيخ الركنيمضى .
١١٩١ (شيفكى) امام الدين . كان بحراً فى العربية ممنأخذ عنالسيدالجرجانى
وعنه عبد الاول المرشدى بمكة وهو ترجمه .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١١٩٢ (صالح)بناحمدبنأبى بكر بن محمد علم الدين بن الشهاب بن الرداد التيمى
القرشى اليمانى ، سلكعلىمذهب أبيه فىاقتفاءطريق الشيخاسماعيلالجبرتى ،وكان
له ذوق وشعر ، وله فى السماع فهم وحركة مزعجة سامحهم الله .
١١٩٣ (صالح) بن احمد بن صالح بن احمد بن عمر بن احمد صلاح الدين بن
الشهاب بن السفاح الحلبي أخو عمر الآتى ، وهما توءمان سبط قاضيها الشرف
الانصارى . ولد سنة خمس وتسعينوسبعمائة ، وأحضرعلى ابنأيدغمش ، وسمع
على ابن صديق ، وقرأ شيئاًفى النحو ثملما ولى أبوه كتابة السراستقر فى توقيع
الدست ، وناب عن أبيه ؛ وكان محتشماً متودداً إلى الناس وافر العقل . مات
فى الطاعون فى جمادى الآخرة سنةخمس وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .
١١٩٤ (صالح) بن أبى بكر بن يحيى بن أبى بكر بن احمد بن موسى بن عجيل
الشهاب بن الركن اليمانى ، ويعرف كسلفه بابن عجيل . ناب بقرية جده الأعلى
الفقيه احمدبن موسىإلى أن مات فى سنةأربعوخمسين؛وكانفقيهاجليلارحمه الله.
١١٩٥ (صالح) بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم تقى الدين
الكنانى الغزى الشافعى نزيل بيت المقدس . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة؛
وتفقه وتقدم وناب فى الحكم ؛ ولقيه شيخنا ببيت المقدس فحدثه بالمسلسل عن
الميدومى فيمايظن شيخنا ، وقرأعليهمشيخة قاضىالمرستان الصغرى تخريجأبىسعد
السمعانى بسماعه لها علىالميدومىجزء ابنعرفة وجزءالدارع . ماتفى ذىالقعدة
سنة أربع ببيت المقدس .ذكره شيخنا فىمعجمه وإنبائه ؛والمقريزىفىعقوده .
١١٩٦ (صالح) بن صالح بن حسين البصرى الضرير الشافعى نزيل مكة . ممن
تلا بالسبع على عمر النجا والديروطى ؛ وسمع التقى بن فهد وغيره ، وحضر
دروس أبى البركات الهيثمى والبرهاني وغيرهما ، وكان يكثرالصخب والصياح وربما
يقام . مات بها فى المحرم سنة سبع وثمانين .
١١٩٧ (صالح) بن صالح وزير فاس . مات سنة بضع وأربعين .
١١٩٨ (صالح) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السلجماسى المغربى نزيل مكة ؛

فهرس كتب رباط الموفق بها فى سنة ثمان وسبعين ؛ ومات بعد ذلك .
١١٩٩ (صالح) بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح شيخنا القاضى علم الدين أبو البقاء بن شيخ الاسلام السراج أبى حفص الكنانى العسقلاني البلقينى الأصل القاهرى الشافعى وأول من سكن بلقينة من أصوله صالح الأعلى . ولد فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن ، وصلى به للناس التراويح على العادة بمدرسة والده فى سنة تسع وتسعين ، والعمدة وألفية النحو ومنهاج الأصول والتدريب لأبيه إلى النفقات والمنهاج من ثم إلى آخره ، وعرض بعض محافيظه على أبيه والزين العراقى وجماعة وجميعها على أخيه وكان أحياناً يرمل الفتاوى بين يدى والده وحضر دروسه وصحح عليه فى التدريب ؛ وكان متصوناً متقللا من الدنيا غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ ؛ فلازم الاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والحديث وغيرها من العلوم ، وانتفع فى ذلك كله بأخيه خصوصاً حين عزله بالهروى حتى كان جل انتفاعه به ؛ وكتب بخطه من تصانيفه جملة وقرأها عليه ؛ وكذا أخذ الفقه وغيره عن المجد البرماوى والبيجورى والشمس الغراقى ؛ وفى الأصول عن العز بن جماعة ؛ وفى النحو عن الشمس الشطنوفى وفى الحديث عن الولى العراقى وشيخنا ؛ وقرأ عليهما فى محاسن الاصطلاح لوالده ؛ وكتب عن الزين العراقى مجالس من أماليه بحضور الهيثمي ورأيت المملى أثبت اسمه فى بعضها وسمع على والده جزء الجمعة للنسائى وختم دلائل النبوة للبيهقى وأشياء وعلى الشهاب بن حجى جزء ابن نجيد ، بل قرأ هو عليه بعض مشيخة الفخر وسمع على أخيه عشارياته تخريج شيخنا أبى النعيم المستملى وغير ذلك فى آخرين كالجمال بن الشرائحى ، وأجاز له التنوخى وآخرون باستدعاء شيخنا وغيره . وحج فى سنة أربع عشرة ولقى الحافظ الجمال بن ظهيرة وغيره ، ودخل دمياط فما دونها ولم يزل ملازماً لأخيه حتى تقدم ؛ وأذن له فى الافتاء والتدريس بعد عزل الهروى وعوده إلى القضاء ، ووصفه بالعالم المفنن ؛ وخطب بالمشهد الحسينى حين أحدث فيه ابن النسخة الخطبة ليتمرن فيها وبغيره ، وقرأ البخارى عند الأمير اينال الصصلاى وألبسه يوم الختم خلعة ، وعاونه حتى استقر فى توقيع الدست كما وقع لأخويه ؛ وناب فى القضاء عن أخيه بدمنهور وأنشده بعض أهل الأدب عقب عمله ميعاداً بالنحرارية :

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذى سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفا القلوبَ بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفى سوى من صالح

وغيرها ودرس الفقه وهو شاب بالمدرسة الملكية تلقاها عن ابن أبى الفتح البلقينى قبل العشرين ثم رغب له أخوه عن درس التفسير والميعاد بالبرقوقية فى سنة احدى وعشرين وعمل فيها إذ ذاك إجلاسا حافلا ارتفع ذكره به وكذا نوه أخوه بذكره فى مناظرات الهروى بحيث أن القاضي كان يخبر أن المؤيد رام أن يوليه القضاء عوضا عن أخيه فما أجاب حياء منه وأدبا معه وقدمه أخوه أيضاً لخطبة العيد بالسلطان الظاهر ططر حين سافر معه وبرز صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أخاه ضعيفا جداً وصادف ارسال السلطان يأمره أن يتجشم المشقة فى الخطبة به لكونه أول عيد من سلطنته والا فليعين من يصلح فكان هو الصالح فخطب حينئذ السلطان بالعسكر فأعجبهم جهورية صوته واستقر فى أنفسهم أنه عالم ولذلك لما مات أخوه استقر عوضه فى تدريس الخشابية والنظر عليها وحضر عنده فيه الكبار من شيوخه وغيرهم واستمر فيها حتى مات، ورام الظاهر اخراجها عنه مرة بعد أخرى بل رام اخراجه من مصر جملة فما مكنه الله من ذلك كله ثم استقر بعد صرف شيخه الولى العراقى فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى سادس ذى الحجة سنة ست وعشرين فأقام سنة وأكثر من شهر وصرف، وتكرر عوده لذلك ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته فى مجموع المرار وهى سبع ثلاث عشرة سنة ونصف سنة؛ وعقد الميعاد بمدرستهم وولى تدريس الحديث بالقانبهية والميعاد والافتاء بالحسنية والفقه بالشريفية بمصر مع نظرها ونظر الخانقاه البيبرسية وجامع الحاكم كما بينت كل ذلك فى المعجم والذيل لرفع الاصر، وكان اماماً فقيهاً عالماً قوى الحافظة سريع الادراك طلق العبارة فصيحاً يتحاشى عدم الاعراب فى مخاطباته بحيث لا يضبط عليه فى ذلك شاذة ولافاذة حسن الاعتقاد فى الصالحين كثير التودد اليهم بساما بشوشا طلق المحيا فاشيا للسلام مهابا له جلالة ووقع فى صدور الخاصة والعامة لطيف المحاضرة فكها ذاكراً لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات التى حصلها حين كان أخوه يقدمه لمناظرة الهروى مستحضراً الجملة من الرقائق والمواعظ والاشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية سمحا بعارية الكتب باذلا لجاهه وأنشأ بقلمه ولسانه حتى كان بعض الفضلاء يقول إن الحضوريين يديه من المفرحات شهما مقداما لا يهاب ملكا ولا أميراً ذا بادرة ربما تؤدى الى لومه سريع الغضب والرجوع والدمعة والكتابة سليم الصدر لا يتوقف عن قبول من اعتذر اليه معرضاً عن تتبع زلات من يناوئه غير مشتغل بتنقيصه بل ربما يمنع من يشتغل

فى مجلسه بذلك ؛ وهو فى آخر عمره فى غالب ماأشرت اليه أحسن حالا فيه قبله خصوصافى التواضع والاعتراف بالتقصير ومزيدالمداراةغير متأنق فى مأكله وملبسه متغافلا عما يحصله أتباعه بجاهه غير سائل عنه يقنع باليسيرمما يهدى اليه الى غير ذلك مما يطول شرحه ولشاعر الوقت النواجى فيه عدة قصائد وكذا لغيره من الفضلاء ، وقد تصدى لنشر العلم قديما وكذا للوعظ والافتاء وحضر مجلس وعظه السادة من الشيوخ والرفاق وطارت فتاويه فى الآفاق ، وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد أخرى حتى صار أكثر الفضلاء من تلامذته وكذا حدث بأشياء واشتهر اسمه وبعد صيته ، وكان القاياتى يقول انه تخطى الناس بحفظ التدريب وصنف تفسيرا وشرحا على البخارى لم يكمله وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاوى نفسه والتقط حواشى أخيه على الروضة بل جمع بين حواشى أبيه وأخيه عليها وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده وأكمل تدريب أبيه وبيض ما كتبه أبوه على المهمات ، وله القول المفيد فى اشتراط الترتيب بين كلمتى التوحيد والخطب والتذكرة وغيرهما مما أثبته فى الكتابين المشار اليهما وله نظم ونثر قد يقع فى كل منهما الوسط وقد قرأت عليه أشياء وحضرت دروسه وأذن لى بالتدريس والافتاء وربما أرسل الى بالفتاوى وقرض لى غير تصنيف وكان يجلنى ويقدمنى على سائر الجماعة بل ويثنى على سائر الأهل كالأبوين والعمين والجدين للاب والأم والخال ، واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلا فى يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محفل جم تقدمهم ابن الشحنة القاضى الحنفى ؛ ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياماً يقرؤن وتأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

١٢٠٠ (صالح) بن عوض بن غنيم بن محمد بن صالح قاضى الزيدية ينبوع مات سنة ست وستين .

١٢٠١ (صالح) بن عيسى بن ماضى المغربى . ممن سمع اختلاف الحديث للشافعى بقراءتى .

١٢٠٢ (صالح) بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصهادى . كان جده سالم من مريدى الشيخ عبد القادر وبنيت لسلفه زاوية بصهاد قبلى بصرى ، ونشأ هذا بزاويته فكان يضيف الواردين كثيراً وله أتباع وشهرة وكلمة مسموعة عند أهل البر مع مزدرعات ومواش . مات فى رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو السبعين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٢٠٣ (صالح) بن قاسم بن احمد بن أسعد بن محمد بن الفضل بن مياس المرادى

اليمنى الصنعانى الحنفى نزيل الصحراء ويعرف بالشيخ صالح . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمخلاف صنعاء ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، واشتغل هناك قليلا فى الفقه والعربية وأصل الدين ثم ارتحل فى سنة ثلاث وخمسين فحج وجاور ثم ركب البحر إلى القاهرة فدخلها فى رمضان سنة خمس وخمسين فلازم التقى الشمنى فى الفقه والعربية ؛ وكان مما أخذه عنه حاشيته للمغنى وشرحه للنقاية وكتبهما بخطه ، وكذا أخذ عن التقى الحصنى المنطق والمعانى والبيان وأصول الدين وغيرها وعن الكافياجى اصول الفقه ؛ وسافر إلى الشام فأخذ بها عن حميد الدين فى أصولهم وعن ملا شيخ شرحه لدرر البحار ، وتوجه لتبريز فقرأ على ملا ظهير الدين فى المعانى والبيان والى الرى فأخذ عن ملا عبد الرحيم الكندى - بفتح الكاف نسبة لمدينة فى الرى ، ودام فى غيبته خمس سنين ثم رجع الى القاهرة وقطن الصحراء بها ، وحج رفيقاً للابناسى وأقرأ الفضلاء ، وتميز فى العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان ، وعرف بالصلاح والفصاحة مع تقلله وانجماعه وعدم مزاحمته لبنى الدنيا بحيث عرض عليه النيابة فى القضاء فأبى .

١٢٠٤ (صالح) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى أخو عمر الآتى وخال بنى المحب الطبرى الامام . ممن أخذ القراءات عن ابن عياش ، وسافر للهند بجزء من شعرة منسوبة له ﷺ ؛ ودام بهامدة ورزق بعض الاولاد ثم قدم بهم مكة ، وكان سنا كنا ومات فى صفر سنة سبع وتسعين وشهدت الصلاة عليه .

١٢٠٥ (صالح) بن محمد بن احمد بن داود اليافورى فقيه المالكية بالتكرور . مات سنة ثلاث وأربعين . (صالح) بن محمد بن على الناشرى . فى أخيه احمد .

١٢٠٦ (صالح) بن الجمال أبى النجا محمد بن البهاء أبى البقاء محمد بن احمد علم الدين المكى الحنفى أخو أبى القسم محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضيا . ولد فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة ؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً ؛ وكنت ممن عرضها عليه بل سمع منى بمكة ، وحضر دروس أبيه ثم أخيه وقدم القاهرة صحبة الأمين الاقصرائى فى سنة وفاته فأقام مع أخيه تحت نظره ثم بمسجده وتردد للبرهان الكركى وغيره ، ولم يذكر بفضيلة ولا همة له فى هذا المعنى ، وقد توجه للقاهرة بحراً فى سنة سبع وتسعين فبلغه الطاعون بها فالتفت الى المدينة ثم رجع الى مكة ثم عاد الى القاهرة ، ورجع مع موسم سنة ثمان وتسعين ؛ وبين الاخوين تباين عظيم ؛ وذاك أعلى وأغلى .

١٢٠٧ (صالح) بن محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن على واختلف

فيمن بعده الشيخ مجد الدين أبو محمد الحسنى الرياحى المدوكالى مولداً الذوادى مربى المغربى المالكى ويعرف بالزواوى وهو لقب كما قال . ولد فيما قرأته بخطه على رأس الستين وسبعمائة بقرية مدوكال من أفريقية بين بسكرة وعمرة وانتقل منها وهو صغير إلى ذواد فحفظ القرآن واشتغل بالعلوم . وقدم القاهرة فسمع بها على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة وحميد الدين حماد التركمانى والكمال بن خير والنورين الفوى والابيارى اللغوى والفخر الدنديلى والشموس الشامى والزراتيتى والبيجورى والصدر السويفى والزين بن النقاش والولى العراقى وشيخنا وآخرين ؛ وحج فسمع بالمدينة النبوية على الزين المراغى الكثير وعبد الرحمن الصبيبي ورقية ابنة ابن مزروع فى آخرين وأجاز له غير واحد وحدث سمع منه الفضلاء وأثنى عليه شيخنا فى تاريخه فقال كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ملازما لحضور مجالس العلم ، جاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له جذبة ويحكى أنه كان يسمع تسبيح النخل فى مروره بين الينبوع فى النخل أيام الرطب بل سمعها تقول له ياصالح كل منى وكذا اتفق له وهو بمكة أنه وجد بعض الحطابين ومعه حطب فسأله أهو من الحل أم من الحرم فقال من الحل فاشتراه وجاء به إلى منزله فلما أوقد النار صاح الحطب فقال والله ياصالح أنا من حطب الحرم فأطفأه ولم يقد بعد ذلك بمكة ناراً وهاجت مرة مركب فى البحر وهو فيها بحيث أشرفت على الغرق فقام ورفع يديه وقال قد أمسكت الملك الموكل بالريح فسكن الريح فى الحال ؛ ثم قدم القاهرة وسكن وقتا بتربة الظاهر برقوق بالصحراء وحسن ظن كثير من الناس فيه ثم سكن غيرها من القاهرة وتنزل بدرس الحديث فى المؤيدية ورتب له فى الجوالى ودخل فى وصايا كثيرة لكن لم نسمع عنه سوءاً فى تصرفه وكان يصل اليه كل سنة من سلطان المغرب مبلغا ، كل ذلك مع الشهامة والقيام فى الحق عند الظلمة وعدم المبالاة بهم أجاز لأولادى انتهى . ووصفه أبو النعيم المستملى بالصلاح والعلم وكذا سمعت الثناء عليه من غير واحد وانه فى حال جذبته اشتريت له ناقة ليحج عليها فكان يسمعها تقول ياصالح أتعبت ظهرى فينزل عنها ويمشى فتقول له اركب ياصالح فقد استرحت إلى غير ذلك ، وبلغنى أن الولى العراقى أوصى بأن يصلى عليه فبرز المستقر عوضه فى المنصب وهو العلمى صالح البلقينى وقال انه هو المراد لاصاحب الترجمة ثم صلى فالله أعلم . مات فى رجب سنة تسع وثلاثين بالقاهرة ودفن من الغد بجوار الزين العراقى خارج باب البرقية ؛ قال البقاعى

وكان موصوفا بالصلاح ظاهرا عليه سمته ذا وجاهة عند الأكابر بحيث انى رأيته يجلس الى جانب شيخنا حين اجتماعه به وكان رث الحال متبذلا مقصداً للمغاربة فى ضروراتهم وكان صديقاً لشيخنا العز عبد السلام البغدادي بحيث سمعت عن بعض القضاة انه قال مارفع الى أمر تركة إلا ولصالح وعبد السلام فيه تعلق اما أن يكونا وصيين أوناظرين أو شاهدين أو نحو ذلك وكان يخبر أنه تلمذ للشيخ أبى عبد الله محمد المراكشى الأكمه نزيل بونة صاحب منظومة المصباح فى المعانى والبيان وأخذ عنه رحمه الله ونفعنا ببركاته .

١٢٠٨ (صالح) بن يوسف بن صالح الحلبى ويعرف بالسرمينى . ممن سمع منى بمكة .

١٢٠٩ (صخرة) بن مقبل بن نخبار أمير الينبوع . مات سنة ست وأربعين ورأيت من أرخه سنة اثنتين بدل ست ، واستقر بعده معزى .

١٢١٠ (صدقة) بن احمد بن قطلبك الحلبى الخواجا . ذكره ابن فهد فى ذيله هكذا وأظنه من شرطنا .

١٢١١ (صدقة) بن احمد بن أبى الحجاج يوسف فتح الدين الاقصرى . شيخ لقيه البدر العمرى فى سنة ست عشرة فأخذ عنه .

١٢١٢ (صدقة) بن حسن بن محمد الزين الاسعردى المصرى ويعرف بالاستادار لكونه كان استاداراً لازدمر أحد خواص الظاهر برقوق . خدم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة ، وصحب جماعة منهم الجمال محمود الاستادار وسعد الدين ابراهيم بن غراب ، وكان يعظمه وحصل له بذلك شهرة ومكانة وتوسط عنده لجماعة من العلماء ولأهل الحرمين فى قربات بل له أوقاف منها خانقاه بالقرافة ووقف عليها أوقافاً وتردد الى مكة غير مرة ، وسمع على الشهاب بن الناصح فى سنة ثلاث وتسعين ، وكان له المام بالعلم ومحبة فيه قدم مكة فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب سنة ثمان وثمانمائة ، وحصل له زمن الحج مرض تعلل به حتى مات فى ربيع الاول سنة تسع ، ودفن بالمعلاة بالقرب من تربة أم سليمان ذكره الفاسى بمكة وانه كانت بينهما مودة ، وله عليه احسان كبير ورثاه الزين شعبان بن محمد الآثارى بقوله وكتب على قبره :

مذ غاب عنى جمال منك يا أملى   عدمت عيش الهنا والأنس والشفقه
ياموت تطلب منى الروح دونكها   لأننى كل مالى فى الهوى صدقه

١٢١٣ (صدقة) بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن حملة شرف الدين المسحرائى نسبة لقرية مسحرا ــ بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء والراء المهملات

من أعمال الجيدور على مرحلة من دمشق بنواحى حوران ـ ثم الدمشقى الضرير المقرىء . ولد فى سنة ستين أو قبلها ، وقال شيخنا فى الانباء سنة بضع وخمسين . وقرأ القرآن واشتغل بالعلم ؛ وعنى بالقراءات فقرأ الشاطبية على العسقلانى امام جامع ابن طولون والتيسير على أبى الحسن الغافقى وأخذ القراءات أيضاً عن الشمس محمد بن احمد بن اللبان واهتم بالفن حتى انتهت اليه هو وابن شيخه المذكور الزين عمر مشيخة الاقراء بدمشق ؛ واعترف له فيه المخالف والموافق بقوة الاستحضار وكثرة الاطلاع وأقرأ القراءات بالجامع الاموى وأدب خلقاً من الاطفال وغيرهم ؛ بل انتفع به خلائق بدمشق ، وتخرج به أكثر مشايخها ، وممن جود عليه جل القرآن البقاعى مع سماعه للتيسير عليه وقال انه عنى بهذا الفن جداً وأملى فيه على الشاطبية وغيرها المصنفات الفائقة ومن أحسنها كتابة التتمة فى قراءات الثلاثة الأئمة وهو كتاب حافل استوعب فيه مانقل عن أبى جعفر ويعقوب وخلف من القراءات مع بيان الشاذ منها ، وكذا أخذ عنه الشمس الحورانى . مات وقد ظهر عليه الهرم فى ليلة السبت عاشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وقال بعضهم فى ربيع الآخر ؛ وقد جاز السبعين بخط مسجد القصب من دمشق ودفن من يومه بباب الصغير رحمه الله وايانا .

١٢١٤ (صدقة) بن عبد الله بن على بن المغربي ويدعى محمداً أيضاً . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة . قال شيخنا فى معجمه أجاز لى ومن مروياته من قوله فى فضل رمضان لابن شاهين ماذكر فى فضل من صام رمضان الى آخر الجزء سمعه على محمد بن ابراهيم بن المظفر البعلى أنا أبو الفرج بن أبى عمر ، ومات كما أرخه فى الانباء بدمشق فى جمادى الأولى سنة اثنتين ؛ وهو فى عقود المقريزى بدون ترجمة .

١٢١٥ (صدقة) بن على بن محمد فتح الدين بن النور أبى الحسن بن الشمس الشارمساحى الشافعى ويعرف بابن نور الدين . حفظ القرآن ، وقدم القاهرة فأقام بزاوية البرهان الابناسى حتى حفظ التنبيه وعرضه فى سنة ثلاث وتسعين على البرهان صاحبها وبدر القويسنى والبرشنسى والعراقى وابن الملقن وأجازوا له ومما كتب له المجد البرماوى : سار فى اسماعه سير البرق أو اسرع وأفصح بها أفصح من أفصح فصيح مصقع مطرقاً حياءً لارهبا لم يكب فياعجبا كاد أن يناسب لقبه مسماه ويكشف معناه أسماه وأسماه ، بل سمع عليه صحيح مسلم بقراءته له فى المدينة النبوية على العفيف عبد الله بن محمد المطرى بسنده وقبل ذلك بيسير سمع عليه بعض البخارى وختمه بالآثار فى رمضان سنة اثنتين وتسعين ولازمه

فى الاشتغال بالفقه ورجع فأقام بقرية عطية بالقرب من دمياط . وولى قضاء شارمساح وعملها الى شرباص بعد الثلاثين متكرها ثم أعرض عنه واستمر حتى مات قبل الخمسين ودفن بقرية عطية وكان له مشهد حافل لاعتقادهم فيه ووجاهته فى ذلك فقد كان ورعاً دينا .

١٢١٦ (صدقة) بن محمد بن حسن فتح الدين التزمنتى المصرى الشافعى . قال شيخنا فى إنبائه كان فاضلا فى مذهبه أخذ عن أبى البقاء السبكى وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق ثم سمع مع أصحابنا ومعنا كثيراً ؛ وكان ضيق الحال مات سنة تسع . وفى عقود المقريزى أنه زين الدين الأسعردى ثم المصرى أحد أجناد الحلقة خدم الأكابر واختص بسعد الدين بن غراب فاشتهر وعرف بالخير ، وبنى بالقرافة تربة وحماما وجامعاً وجاور بمكة . مات فى ربيع الآخر ونعم الرجل كان ، ويحرر التئامهما .

١٢١٧ (صدقة) بن محمد بن صدقة المنوفى ثم المكى المؤذن المكبر بن الخوندار ؛ ممن سمع منى بمكة .

١٢١٨ (صدقة) بن سرى الدين محمد بن صدقة المحرقى ثم القاهرى الأزهرى والد الفاضل عبد الرحيم وأخيه عبد القادر . كان خيراً يتكسب بالخياطة ، مات فى غيبة أول الولدين فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، وصلى عليه بالأزهر وأثنى عليه رحمه الله .

١٢١٩ (صدقة) بن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز وهو بها أشهر أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشريف على ابنته واستولدها ابنه الكمال محمد الآتى وكان بارعا . مات قريب السبعين ظنا .

١٢٢٠ (صدقة) الحلبى نزيل مكة وأحد التجار . مات بجدة فجأة فى جمادى الثانية سنة ست وثمانين وحمل الى المعلاة فدفن بمقبرة له قريبة من تربة ابن سلامة عفا الله عنه .

١٢٢١ (صديق) بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد اليمنى نزيل مكة ويعرف بالأهدل شيخ صالح . مات بها فى ضحى الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة خمس وخمسين ودفن بجانب قبر والده من المعلاة .

١٢٢٢ (صديق) بن ادريس بن محمد بن قاسم الرضى ابو بكر المذحجى اليمانى الصوفى نزيل مكة وأخو على الفاكهى لأمه ويعرف بالأجدل . اخذ عن يحيى ابن ابى بكر بن محمد العامرى الحرضى محدثها بل شيخ تلك الناحية مصنفا له فى عمل اليوم والليلة وآخر فى التاريخ والتمس منى تقريظهما له وأخذ عنى الابتهاج بأذكار

المسافر الحاج ولازمنى فى المجاورة الثانية ، وكان قائماً بكثير من وظائف الطاعة .
مات فى سنة ست وتسعين بزبيد .

١٢٢٣ (صديق) بن الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن على الحسينى نسباً وبلداً الشافعى الماضى أبوه وولده حسين ويعرف بابن الأهدل . أخذ الكثير عن أبيه ، ومات فى رمضان سنة سبع وثمانين وقد زاد على السبعين وهو أكبر الموجودين من اخوته .

١٢٢٤ (صديق) بن سالم التغلبى القاهرى . قرأ القرآن وأدب به الابناء بجوار زاوية سيدى يحيى البلخى خارج باب الشعرية وتنزل فى البيبرسية ، وكان من جيران الجد أبى الأم ، ومات بعده قريب الخمسين عفا الله عنه .

١٢٢٥ (الصديق) بن عبدالرحمن رضى الدين أبو عبد الله الصخرى ثم الحديدى الشافعى قاضى زيلع . رأيت من وصفه من أهل بلده بالقاضى الاجل الفاضل الكامل وهو حى فى سنة أربع وتسعين .

١٢٢٦ (صديق) بن عبد اللطيف بن عيسى الأشيب المختار اليمنى التريبى من نواحى زبيد أحد المتصوفة ، ممن حج وزار ولقينى فى أثناء سنة سبع وتسعين بمكة فسمع منى المسلسل وغيره وعلى غالب سيرة ابن سيد الناس وغيرها وهو انسان ساكن خير أيسر كثير الدعاء لاخوانه وشيوخه والاهتمام بهم وبمؤاخاة من يختاره لذلك كتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر فى أول سنة ثمان وتسعين كتب الله سلامته .

١٢٢٧ (صديق) بن عبد الله الصمصام . قال العفيف الناشرى إنه قدم عليه تعز فى سنة أربعين وثمانمائة وهو حسن السمت جيد السيرة ثم حكى عنه فائدة .

١٢٢٨ (صديق) بن على بن صديق بن حسن شرف الدين الانطاكى ثم الدمشقى الشافعى . ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة ، وقدم من انطاكية الى دمشق بعد سنة ستين فأخذ بها الفقه ولازم التقى بن رافع ثم صحب الصدر الياسوفى وسمع على جماعة كالصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن النجم وأحمد بن عبد الله بن الناصح وأبى هريرة بن الذهبى وآخرين ثم قدم القاهرة فقرر فى صوفية البيبرسية وكان يتردد الى دمشق على طريقة حسنة من الديانة والصيانة ولين الجانب ولم يتزوج قط . مات فى رمضان سنة تسع عن نحو ثمانين سنة ودفن خارج باب النصر . ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه ، والمقريزى فى عقوده وقال كان فاضلا خيراً ليناً ماعاملت عليه إلا خيراً ، وكذا التقى بن فهد فى معجمه .

١٢٢٩ (الصديق) بن على بن محمد بن على القاضى الفقيه العلامة رضى الدين

المطيب الزبيدى الحنفى والد عبد الرحمن ويعرف بابن المطبب . مات فى سحر يوم الثلاثاء سادس عشرى رمضان سنة ثلاث وتسعين ، وكان بارعاً فى العربية والمعانى والبيان والمنطق والأصلين والتفسير والفقه . ولى قضاء الحنفية بزبيد بل كان ولى بها قضاء الأقضية بحيث كان الشافعية فيها من نوابه فى أيام على بن طاهر ودرس وأقرأ سيما العربية ، وممن أخذ عنه حمزة الناشرى وبالجملة فكان رئيس الحنفية ورأسهم واليه مرجعهم ، وله وقع فى القلوب مع الديانة والصيانة غير أنه يتغالى فى تعظيم أهل مذهبه والقيام بهم رحمه الله . كتب الى ببعض هذا من اليمن الجمال موسى الدوالى نفع الله به .

١٢٣٠ (صديق) بن عمر بن عمر بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان الجبرينى . كان شيخاً حسناً رئيساً كريماً بهياً حسن الشكالة متودداً مديماً للجمعة بحلب وللجماعات ببلده حج مرات ، ومات بعد الكائنة بحلب فى سنة ثلاث بالباب من أعمالها ، ودفن بها وقد نيف على الستين . ذكره ابن خطيب الناصرية قال والظاهر انه حفظ القرآن .

١٢٣١ (صديق) بن محمد المصرى الجدى المكى الشهير بابن قديح . مات بمكة فى صفر سنة اثنتين وثمانين بعد قدومه من جدة مطعوناً وكان بزاراً بجدة مباركاً .

١٢٣٢ (صديق) بن محمد الحكمى الهيسى ـ بفتح الهاء ومهملة ـ اليمانى الشافعى ويعرف بالوزيفى ـ بضم أوله ثم معجمة وفاء مصغر . ولد بالهبيرة قرية من رساع بالقرب من جازان سنة بضع وثلاثين ، وأخذ فى الفقه عن عمر الفتى وعبد الرحمن ابن الطيب وغيرهما ، وفى الحديث عن الفقيه يحيى العامرى الآتى ، وتميز فى الحديث وشارك فى الفضائل فقهاً وأصولا ونحواً وقطن زبيد وهو الآن حى ، وانتفع الناس به ومنهم الفقيه صديق بن موسى الآتى وهو المخبر لى به .

١٢٣٣ (صديق) بن موسى بن احمد بن يوسف بن محمد بن حسن الديباجى الجازانى العريشى ـ نسبة لابن عريش قرية من جازان ـ اليمانى الشافعى . ولد آخر سنة اثنتين وستين بأبى عريش ، ونشأ بها فأخذ عن أبيه وصديق الوزيفى الماضى والشهاب أحمد المزجد مفتى اليمن ، والثلاثة أحياء فى آخرين كالفخر أبى بكر بن ظهيرة قرأ عليه بعض الروضة ولازم أخاه بل قرأ على ولده فى حياته جمع الجوامع وأخذ عنه غيره ، وسمع قليلا على يحيى العامرى ، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وثمانين ولقينى سنة اثنتين وتسعين وبعد ذلك فى سنة سبع وتسعين وأقرأ الطلبة ببلده وغيرها . (صديق) الزبيدى . فى ابن محمد بن على قريباً .

١٢٣٤ (صراى) تمر المحمدى أتابك دمشق . هرب من أسر تمر فحصله ثم

وسطه فى سنة أربع. أرخه ابن دقماق .

(صرداح) بن مقبل . مضى فى سرداح من السين المهملة .

١٢٣٥ (صرغتمش) ويقال ان صواب هذا الاسم صلغ اطمش- بضم الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة ومعناه رمى على اليسار - القلمطاوى قلمطاى الدوادار . تأمر عشرة بعد أستاذه فى أيام الناصر فرج إلى أن أخرج الاشرف برسباى أقطاعه فى وسط دولته ؛ واستمر بطالا فى منزله بقرب خوخة أيدغمش مدة الى أن أنعم عليه الاشرف أيضاً بامرة عشرة، فاستمر حتى مات سنة اثنتين وخمسين وقد شاخ ؛ وكان رومياً عنده بخل وسوء خلق مع جبن وعدم بشاشة فيما قيل.

١٢٣٦ (صرغتمش) سيف الدين المحمدى القزوينى من مماليك الظاهر برقوق وممن رقاه حتى جعله أميراً ثم ولاه نيابة اسكندرية ؛ وبها مات فى ثالث جمادى الأولى سنة احدى . أرخه شيخنا والمقريزى فى عقوده وغيرهما ؛ وأما العينى فأرخه فى العشر الاوسط من جمادى الثانية ، وقال كان يحب العلماء ويعاشرهم ؛ وخلف موجوداً كثيراً ، واستقر بعده فى النيابة فرج الحلبي .

١٢٣٧ (صرق) - بضم المهملتين ثم قاف ساكنة وهو اسم للرمح - الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام الناصر حتى صار مقدماً ثم ولى الكشف بالوجه البحرى فأبدع وفتك وأسرف فى القتل ثم ولاه الناصر نيابة الشام عوضاً عن شيخ لعصيانه وسافر معه لقتاله فانكسر الناصر وقبض على هذا فقتل بين يدى شيخ صبراً فى ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وكان شجاعاً مقداماً عنده ظلم وجبروت .

١٢٣٨ (صعب) بن احمد بن حسن بن على بن عبد القادر شيخ نابلس . ممن سمع منى بالقاهرة ؛ ومات .

١٢٣٩ (صندل) العز الخشقدمى خشقدم الزمام أحد خدام المدينة الشريفة . ممن سمع منى بها .

١٢٤٠ (صندل) الزين المنجكى منجك اليوسفى نائب الشام الرومى الطواشى. تنقل إلى أن خدم الظاهر برقوق ؛ وحظى عنده حتى جعله خازنداراً كبيراً وقربه وأدناه لعلمه بدينه وأمانته فانه كان خدم عند أستاذه وقتاً ؛ ونال صندل فى أيام الظاهر من الوجاهة والحرمة مالم ينله غيره من أبناء جنسه وهو لا يزداد إلا ديناً وصلاحاً وعفة حتى ان انياته الذين هم من مماليك الظاهر يعتقدون فيه ويحكون عنه الكرامات ؛ وانه لم يكن يأكل من سماط السلطان ولا رواتبه انما كان يأكل من جهة له حقيرة يتحقق حلها مع سرده الصيام غالباً . مات فى الجمعة ثالث

عشرى رمضان سنة احدى ، وبلغ أمنيته فى موته قبل الظاهر وعد ذلك فى كراماته ودفن من الغد فى تربته التى أنشأها تحت صهريج سيده منجك بالقرب من باب الوزير ، ولم يصل جميع ما خلفه من خيول وقماش ونقد وغيرها ثلثمائة دينار ولا وجد له ملك إنما وقف بعض دور وحوانيت على صهريج عمله بتربة سيده ؛ وهذا مع تمكنه فى الدولة كاف فى صلاحه وخيره . وذكره المقريزى فى عقوده ، وهو ممن أثنى عليه شيخنا فقال كان من أخص الناس عند الظاهر وممن يعتقد فيه الجودة والأمانة حتى كانت أكثر صدقاته تجرى على يديه مع كثرتها ، زاد العينى وأنه كان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن اليهم مع الديانة وكثرة العبادة والعقل والسكون والسعى فى إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر رحمه الله .

١٢٤١ (صولة) بن خالد بن حمزة بن عمر بن طالب شيخ أولاد أبى الليل . مات سنة عشر .

١٢٤٢ (صوماى) الحسنى الظاهرى برقوق . أحد أمراء الديار المصرية ورأس نوبة فى الدولة الناصرية ثم المؤيدية . مات فى حدود العشرين تقريباً وكان سليم الباطن عديم الشر .

١٢٤٣ (صلاح) بن محمد بن على الحسنى الزيدى الطائى الصعدى صاحب صنعاء ، له ذكر بعيد الأربعين من حوادث إنباء شيخنا ، وقرأت بخطى فى موضع آخر صلاح بن على بن محمد بن أبى القسم الزيدى اجتمع الزيدية بعد موت الناصر صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن على صاحب صنعاء على تملكه صنعاء ولقبوه بالمهدى وذلك فى أوائل سنة أربعين .

* * *

﴿ انتهى الجزء الثالث ، ويليه الجزء الرابع ، أوله حرف الضاد المعجمة ﴾

﴿ فهرس الجزء الثالث من الضوء اللامع ﴾

صفحة

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿حرف الجيم﴾

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

﴿حرف الدال المهملة﴾

﴿حرف الصاد المهملة﴾

---

(١) سقط من فهرس الجزء الثالث الاشارة الى ترجمة « سعد بن محمد بن عبد الله بن الديرى ص ٢٤٩